



بيت
٤٦٥٧

1/12/1

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله حق محمد . والصلاة على محمد وآله وسلم . أما بعد فهذا
ديوان النقيب . من نظام الأستاذ الأديب . والساعة الأديب .
والجالي في التبت على إقرانه **إليكم أحمد بن سعيد** السطالي العاني في
مدح السلاطين العظام . والملوك الكرام . أبي محمد عبد الله بن محمد وأبي
الحسين أحمد . وأبي محمد بن بهان . وأبي عمر محمد . وأبي القاسم علي . وأبي
الحسن زهل . وأبي العرب يعرب . وأبي إسحق إبراهيم . بني أبي المعز محمد بن محمد
بن عمر بن بهان . وما قال في الناشئين من أولادهم أبي عبد الله محمد بن المعز
بن عمر . وأبي المعالي كهلان بن محمد . وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عمر .
وأبي محمد بن بهان بن زهل الذين يمدحهم تعطو الناري . وحدهم الجاري .
فلله در من شاعروا هرقال

مدح السلطان المعظم أبي محمد بن بهان بن زهل بن عمر بن بهان
بن عثمان ومحمداً بالتزويج **بسم الله الرحمن الرحيم**

هل انجرت لك وعد الوصل أساء أم شان موعدها مطلقاً وإنساء
أم هل شفى منك ذراع الخيط مطير أم استقر عقاماً ذكراً لك الذاء
صارتك أسماؤ الخطا وهي آتية بيضاء لينت الأظراف حسناء
تعرضت لك في دل وفي خضر تخال وهي أناة الخطو غيداء
والبريت لك عن خد وسالفية كأننا التفتت في السرب أو ماء
ووسوس الحلي منها حين البسه جيداً براقاً للبات سلساء

وتستقل

والمشي مخطفة الكشحين هيفاء
كلتاها في فتور الطرف كحلاء
معسولة الظلم والتفليح لمياء
ليل معقريه الأصداغ فرعاء
راد الضحى من حمام الأيك ورفاء
وللزمان بنا حسن وغضراء
تواصل وبطالات واهواء
ومجلس وأغاريد وصهباء
يضمنا في الصبي هو وسراء
ولمة في عيون البيض سواد
ليل الشبا تجلت منه ظلماء
أشياء أذخنت في الذرأ شيا
ما صح مع صحة الإعلان أخفاء
أيامه بيني بنهان زهراء
منسادة الأزاد أجداد وباء
ألا الملوك اليمافون الاعزاء
والنازلون كراماً حيثما ساءوا
أزقوم أهلك تكذب وأعداء
هبت على الحي بالصرار نكبأ
ان أقبلت سنة بالحل شهباء
أذا عدت غلة بالنبيل شعواء
لهم أبو عمر الصيد الرجال

والمشي مخطفة الكشحين هيفاء
كلتاها في فتور الطرف كحلاء
معسولة الظلم والتفليح لمياء
ليل معقريه الأصداغ فرعاء
راد الضحى من حمام الأيك ورفاء
وللزمان بنا حسن وغضراء
تواصل وبطالات واهواء
ومجلس وأغاريد وصهباء
يضمنا في الصبي هو وسراء
ولمة في عيون البيض سواد
ليل الشبا تجلت منه ظلماء
أشياء أذخنت في الذرأ شيا
ما صح مع صحة الإعلان أخفاء
أيامه بيني بنهان زهراء
منسادة الأزاد أجداد وباء
ألا الملوك اليمافون الاعزاء
والنازلون كراماً حيثما ساءوا
أزقوم أهلك تكذب وأعداء
هبت على الحي بالصرار نكبأ
ان أقبلت سنة بالحل شهباء
أذا عدت غلة بالنبيل شعواء
لهم أبو عمر الصيد الرجال

فليزددا لاند تجيدا بسعيهم
 جود وباس ولحام يمانيه
 محاسن هي في عين المحب لهم
 لآل نيهان ابيات يلاذتها
 ويستضاء ويستسقى فاجهم
 توارثوا كرم الاخلاق واشتهت
 ولخوة وبنو اعم وكلمهم
 ليس التقاطع بالوجود بينهم
 ولا يرون رضى في كسر عزيزهم
 ما احسن الصهر بين الاقرب وما
 ثم استقام لنيهان تاهله
 بالطالع السعد والقال الحميد
 نعم الهدى الذي نيهان خضر به
 كرامة الدين والدين واسمها
 وهو الحق بما اعطاه خالقه
 لقد سمت نحو غايات العلابي
 مهذب لفعول الاقوال معتد
 ضاحي الاسر يهلول يلوح على
 في منصب لاند زلال العتيك له
 وليس حسن استجاياب العجيب لمن
 قد جاء بالشه الحسنى ابو حسن
 طال البقاء لذهاب بنيه معا

فاما سعيهم مجد وعلية آ
 وفطنة وعزيمات واما
 كحل وفي عين الحساد افلا
 فانها اجبل للعز شمس
 اهلة واكف القوم انا
 في الفضل الحسن بآء وابناء
 في حب بعضهم بعضا اخلاء
 ولا يعارضهم ضغن وشحناء
 كذلك يشبه الاهل الاوراء
 ادناه منسب القوم اكفاء
 وتلك منزلة في الدهر علياء
 له من الله تمام ول مصفاء
 فانما هو للخيرات اهداء
 عليه يمينها الله نعماء
 ولا يحق لكل الناس اعطاء
 محمد شيم كالدر خرا
 صنع الجيد والمذموم آباء
 جبينه من فرد الجود لا
 سوارها ومن القلب لتو نيدا
 ابوا ذهل فان الشل قفا
 ذهل كذا كبر اولاد
 يبقى له ولم عز ولا

ولاني

وعاش نيهان يصفو ذات بينهم
 توصل النعم الحيات عندهم
 فلا يزال لهم بر وموهبة

وقال يملح السلطان المعظم
 ونهنيه بعيد الفطر

كما صفا في المزاج الحمر والماء
 كما توصل اصباح وامساء
 في كل يوم ولي مدح وثناء

زمن الصبا وملاعب الخلاء
 فترقت عبراتي اللاتي لها
 ضعف المشيب لدي ضاعف قوة
 وتصعد الزفات فركب الاسى
 يا حبل عهد الجمع وعيشنا
 ولزونا طوعا لما حكم الهوى
 الشمس طالعة لنا باكل
 والغايات تصيدنا ونصيدنا
 ومن الهوى في النفس حشوم سامعي
 واقنادي في الملهيات اجابي
 ما كنت اقبل انك من قبل الهوى
 وتكت ربات الخدود وسرني
 واذا تذكرت الاحبة والصبا
 لم يخطرت بقلبي خطرة
 اسود العين هم بنظرة
 فاني عاصيا ما اري
 ان ادأوى بالنها

بعثا قد يم صباقي وبكائي
 برح الحفاء بلوعة البرحاء
 للشوق صار احشوي في الاحشاء
 لتحذر العبرات بعض شفاء
 بالانس بين جاذرو طباء
 عينا بحب الكاعب الحسناء
 والبدر يشرق من خلال قباء
 بجبايل الصبوات والاهواء
 وقرير ملامة النصحاء
 زطاعة الشهوات كل نداء
 ستر امامي فالتقت ورا
 هجر التديم وجفوة الصهباء
 لهنهت عيني ان تفيض بماء
 للحب قلت لها احسن حياء
 نحو الحسنان ردتها برداء
 مني واذا كرسيتات سواي
 والنهي مغلول لا بذات يد آ

(٤٧)

فلولا تعاصي القلب بعد المني
اقول وقد لاح السنائي مؤهنا
خليتي هبنا وانظرا لي نظرة
يكون لها يفسر القرفل ان خبت
تنورتها وهنا وهيهاات اهلهما
الا ايها الركبا زهبا بتحيته
سقى الله ذاك الحي علا من احيا
منازل الآف اذا ما ذكرتها
اروح وقلبي للصبا بة مهملة
فواذ عيدا يخف به جوى
ولولا آلتها العين روية سيدي
اذا ما علي لاح لي نور وجهه
يبش فيشفيني من الهمم بشرة
فتي حسنت اخلاقه وتواترت
تماط به البوسا وسية طرا حيا
ابا القاسم الميمون او تيت في الدنيا
لك الشيم الغراء والهمم العلا
مرامك لا يعني وعزمك لا يني
اذا حلت الاملاك في ذلك العلا
وانت عزير الجار مستع الحمى
وبيت عتيكي تدفع دونه
عتاق المدالي والرياح عماره

اذا الانقضي للنفس يوم النور نجب
ولاح كباء ساطع النشوة يكبوا
الى ضونا ر في دجى الليل لا تحبوا
شعاغا ويلقي فوقها المنديل الرطب
ودون الصدا المرح فالحزن والشيب
فخصوا انها اهل الحيا ايها الركب
واخل منهل المني ذلك الترب
الم يقبلني رسي اجوى كرم
واندرو وصهرى يزيدي الهوى نهى
وطرف سميكة ما يحف له غرب
اني القاسم انقد الحشى ودوى القلب
ترايل عني البوس واخسر النصب
ويجوا فيكفيني ذى الفقر ما يحبوا
صنايعه فهو الرضى السيد التديب
اذا حلت اللاواء او تزل الجذب
فرا الفضل ما يوت عجم ولا عرب
وانت لسان الصدق والمهمم العصب
ورايدك لا يهفوا وحذك لا ينبوا
فانت لها في كل مكرمة قطب
لديك لغناء السهول المتر الرحب
فرا لا زدا بطل عطار فتر غلب
واطنابه يوم الوعى الطعن والضرب

المسألة المحترمة

جبال

جبال اذا اعترو واملوك اذا اعتروا
تقرهم عند الندى اريجيت
ابا القاسم اسلم واتوا في الامز وادعا
وعيد عيني في علاه ورفعة

فهم في الوعى اسد وهم في الندى محب
وجور كما يجتر في النشوة الشرب
وحل شائيك المخافة والرعب
وطول يد ما لا تحت السبعة الشهب

وقال ايضا على السطان اعظم ابا العرب يعرب بن عمر بن نهان

اجد لك ما يصغر الفواد المعذب
وهنا فاجع للبين والناي راجع
وهل هي الا زفرة القلب تعتلى
امغري بانواع الهوى متعلقا
نصد وانت الواقع الصب تارة
على كل حال لا اعترازل عاشق
وللسوق سلطان على الصبر والهوى
الم ترها مفقودة شف قلبها
واعجلها فوط الهوى يبقا لها
ابا العرب المساي لك الله محسن
ولما اتى الاموالدى لو شهدت
جزعنا ونينا عندك بالحزن والبكا
ابن لي لم تبنيك عنها بوارح
وهل ضاقت الاحلام نحوكم ليلة
فلا يومئذ لك الله في عزم فرقة
عجلت بوشك البين قبل اوانه
وعدت لتعجيل القضاء مبادرا

على الناي لا يتقد يصير ويطرب
وهل مفضب بالصد المجر معتب
بحر الجوى او عبوة العين تسكب
باسياب لهو قل ما تنقصب
وتشكوا وانت المعرض المتجنب
يلين لامر الحب ويتصعب
يجد ياسر التفور ويلعب
لظى بين احشاء الحشى تلهب
الى ان ياوب النازح المتغرب
عزاء ولا عما قضى الله مارب
لظلال الاسى من حسن صبرك يعصب
وفعلك في امر المصيبة وجرنا
فرا الطير فوجا وذا العزنا ابا
بما احث المقام منه فاجبا
بعدتها اذ كنعيص القدامس نسا
فوا عجب ابلدك الاثر شرقا ومغربا
بسبب فيهم كل اصيد اغلبا

نظنك تدنو من حبيب وداره
 لتبجح فزوجي طريقك حارسا
 اثبتت على الحج الذي قد قضيت
 ومثلك ميمون سعيد مبارك
 هنيئا لك الاجر الذي تستتمه
 واهلا بك استنقذتنا من بلا بل
 بدعا عارض اجود المطلق الذي له
 واوفت سماء العرف وامتد ظلمها
 فعالك محمود وخيمك صا لح
 اذا جد اخلاق الكرام وفضلهم
 وان ذكر الاقدام والباس في الوغى
 وان قيل من خير ملوك فانت
 غدا الدهر مبدى حسن عيك في الوري
 قصد الحج البيت اكرم زائر
 وانك شرفت البلاد وزنتها
 ان لا احداث نحوك مذهب
 لك الشجاعة يدح السلطانين ذملا ويا العرب يعرب ابني عمر
 مرا مكد لا تباق لن يتجنبنا
 اذا حلت الائمة مرفوادة
 وانت عزيز الجار عمت في الهوى
 وبيت عتيكي تدافع تعزير
 عتاق المدالى والرياح طيرة
 وانت الى مستانف البعد تقرب
 ثوابا واجرا عند ربك يكتب
 وانت على هذا المصاب مأثوب
 ملقا صلاحا حيث توي وتذهب
 بعاقبة الصبر الذي هو واجب
 تعترف من القلوب وتنكب
 على كل قطر من حيا المزن صيب
 فلا غيمها خلب ولا البرق خلب
 وفرعك ميمون واصدك طيب
 فانت الجواد الازجي المهدب
 فانت الشجاع السمرى المجرب
 ننادك اوري او شهابك الثقب
 ويعرب ان حيز البرية يعرب
 زهت بمساعيد الجميلة يثررب
 وانت الى كل لقلب محبب
 ولا فات عن اقصى مرامك مذهب

اصبوا وتعرفوني على الشيب صبوة
 واغشى فناء الحى قد عن سرهم
 ومنعني منه باسود فاحم
 واغدا مع الغتيان بين دساكر
 اذا الروض لاح النور فيه ورققت
 وحالت له الانواء انواع وشبهها
 فمن احمر قان وابيض ناصع
 وصهباء صرف الامراج لكاسها
 يطوف لها رخص البنان كائنا
 اذا اخذتها الكف خلت بنا حفا
 الم ترني في حالة الحلم ابتغي
 والا فهدى مرأى به العين تردهي
 وهل غير دهر لا يفيدك مطعما
 وما اتبع الاصحاب لا تعلت
 وكم زلة ناصح لا تحاله
 فاحتمل الاذي واغضى على القذا
 وهل من اخي صدق كرهه ولا يعرب
 اميرى بنى فحطان وابنى اميرها
 اب سن في سبل المكارم سنة
 كما انجبت صيد عمرو بن عامر
 همرد وخواعر بل ملوك وعجمها
 اذا استصرخوا في الثنايات رأيتهم
 وان عناء بالكبير اذا صبرا
 عذارى فاصطاد الغزال المرتب
 واحمر وردى وابيض شذبا
 ليصطاد بالهوا السرور فطر با
 سحيرا مع الاسحار انفاسها الصبا
 وصاغت له الوان حلى على الربا
 يضا حكي في الاغصان اصفر مذهبا
 سوى ان يطش الطل فيها فقطبا
 يدور على الجلاس في المكوب كوكبا
 بما طش منها في الاناء مخضبا
 من اللؤلؤ ما يسلي الفؤاد المعذبا
 وهل سمع تقضى به النفس ما ربا
 بلا كدر بل لا سيدك مشربا
 ولست ارى فيهم لبنيا مهذبا
 على لها مشقة احرق مذبذبا
 ومن ذا الذي ان انت عابت اعتبا
 قد امتحنا الدنيا وساسا وحربا
 وخير سليل اجد ورثا ابا
 تقبلها الانباء منه فاجبا
 من الازد في العيص القدامس نسيا
 وفاز واملك الارض شرقا ومغربا
 اشداء فيهم كل اصيد اغلبا

وليت حروب دوسنان ومنصل
معد ليوم الرقع ابيض صارها
وتحصنه من حكم البيض لامته
لهم سبل بين القسطل بالقنا
يصيدون ثارا او يعينون ضارها
ويوم تراههم بين افنية لهم
كسول وشبان ترى كل سيد
تزورهم القواد من كل جانب
ولا تسمع الركبان بين بيوتهم
والارغاء الكوم تعثر سوقها
وعلى القدور الراسيات بتامك
اولاك الملوكة الاولون كانتى
هامسلكا آثارهم وتقبلا
فما عاذر في كل فن فضيلة
ابا حسن بل يا ابا العريغ غدى
بنا الله في بيت العتيك علاجا
واعطا كما جودا وحلا وسودا
فما حذر رعا منكم الركب محلا
ولا الخافى اللاجى مضاع لريكا
ولا المادح المثنى خير عليكما
فعمر تان سيدن وعشمتا
وبالخر والاضحى والعيد نلتما

اذا كان للضرغام نابا ومخلبا
واسم خطيا واشقر سلمبا
وبليس مسرور واحد يدا لمعربا
اذا الخيل حالت في الاعنة شربا
ومجوز حار او يبالون مطلبا
جلوسا يزبون الذرى المرتبا
عز ومطاع كالقنيق اذا احتبا
اذا مانبا بالقوم ربع واجدبا
فما حيا لا القول اهلا ومرحبا
ولبا لها بين الاسنة والظبا
غبيط ترى فيه المحال المؤربا
اراهم اذا عاينت ذهلا ويعربا
خلا يقيم لا يعدوان تادبا
ولا اغفلا بزل لمكارم مذهبها
مكا نكالا للعين والقلب معجبا
بما زلة القت على النجم مركبا
وذكر اعلى كل القلوب محببا
ولا شامر بوقا منكم الوفد خلبا
ولا السائل الراعى يروب محببا
يرى غير ذاك القول اول واصوبا
يا حسن عيش في الزمان واطيبا
ما رب في السراء لن تنقضبنا

وقال ايضا مدح السلطان المعظم يعرب بن عمرو بن نهسان

نعم الشارب المصفى من دم العنب
وحبذا المجاسل لما نور خضره
هناك تسمع الفاظا مهندبة
تطرى ابا العرب لعالى علا ونده
مهذب مزجت بالجود شيمته
وان سما يعرب بالازد متخرا
اولئك السادة الاملاك زمين
عز محاسنهم سلت فضائلهم
لا يقدر الناس الا الاعتراف لهم
وانت يعرب في عليا بنى عمر
بقيت معطى مد الدنيا علا وغنى
غير المعدب بالحامي من الذهب
على المدامته اهل الحلم والادب
فيها يد بع معان ليس بالكذب
على ملوك الورى بالسبق والغلب
كما مزجت اللجين الصوف بالذهب
يوما فما شئت من مجد ومحب
اهل الاسرة والتيجان والرتب
بين المحافل بالاشعار والخطب
بفضلهم في الرضى منهم وفي الغضب
اذ انسبناك خيرا بن خيرا اب
مولى الاماني فيهما مدرك الطلب

وقال ايضا يعرب بن خالد بن ملكه

لعا لك مما احدثته خطوب
ولاسر منكم الحاسدون بنكبة
وما ذا ايسر الشامتين بسيد
اصيب بما لا تقص فيه بمجده
له حسن صبر بالملمات ناهض
وعين تغاضى في الامور على القذا
وما هو الا ما جد ذو حفيظة
يما على مجد العتيك ويتقى
وهل مجد الحساد فولا كيعرب
ومن ائبات الدهرين تنوب
ولا كان للمكروه فيك نصيب
له سلف في الاكرمين حبيب
وفي مثل يدي الخطون نصيب
وعود على عصف الخطوب صليب
وصدك باسار الامور حبيب
ملي بتجرب الامور لييب
عن الشرف الازدي وهو مهيب
سوى ان يقولوا انه لكيب

نعم مثلاً وادى ابوالعرب اغتدى
ولا غرو ان يصحى ومضى من مضى
فان خامر غصة فمكا لها
ويعلم ان الله عند بلائنا
بنى عمر عشم جميعاً وريث
ولا نزال غادر غمام وراح

وقال ايضا رحمه

يا حبذا متعة الدنيا وملعبها
حمراء في يد ساقية معتقة
تري لها في فم الابريق بارقة
وقد خلوت لها في وجه جارية
ها تيك لذة نفسي عند حاجتها
وامدح ابا العرب المرجونا ثله
له مغارس نيهانته كرمته
حوى المكارم والعليا قاطبة
بغمة قارع الاحداث منصلها
وشيمه كصفاء الماء خالصه
لم يخلو اذ كره العالي وناثله
طال البقاء له في عز مرتبة

وقال ايضا رحمه

يا مجلس لا في اللذات والطرب
واسعد الله بالاقبال سيدنا
لازلت في العزم معوم امدا الحقب
تاج المفاخر والعليا ابا العرب

هذي غداة سرور طلقة صلحت
فها تهايا ابا اسحق صافية
رياح هامة غنى لي على قدحي
ويا ابا العرب اسلم واتوني نعم
ودام لي ولاخواني رضاك فما
يا سيد الناس طراوان سيدهم
لخصيك شرب كميت اللوز صافية
في فتية كنجمر الليل قد الفوا
تتار عواينهم صرفا مروقة

وقال ايضا رحمه السلطان اعظم يعرب عمر بن نهان

الهم يعرب تبصر سيد العرب
والمهتدي بدليل من خلايقه
اذا قصدنا المعروف فاضاء لنا
حيث السماحة والعرف المومل من
فضل على رب لا فاق فاق به
ومعدن الجود في جبوحة الحسب
طرق الشجاعة والمعروف والادب
برق الندى فاهتدينا موضع الطلب
وافاء ملتصبا بالبر لم يخيب
فراذك الله فضلا يا ابا العرب

وقال ايضا رحمه

ابصرت ان لا عند غيرك مطلب
فبين لي ان البسيطة كلها
ما ذاك الا ان جو دك شامل
ولكل قوم في جاك عيشة
للناس افئدة بجبتك تمتلي
يا بن الملوك العتيك بعد ذا
وكذاك ليس براء ذلك من هب
سمد وان الناس طرا يعرب
بنوا له ولان ريعك مخصب
وبكل أرض من سواك صيب
فرحوا والسنة بحمدك تخطب
حسب يظن المدني او يحسب

بصفا تك التشبيها ما بين الوري
وكفاك فضلا ان جدك ماجد
اشئ عليك حسن اياتي به
فبقيت معلى يا ابا العرب الغنى
وجودك الامثال فيه تضرب
ونداك مبذول وخيمك طيب
فكانا تمل على والكتب
ان البقاء مع الغنى بك طيب

وقال ايضا يلدخه

لولا ندى يعرب فتى العرب
اوسعنا برة فامكننا
وعن النفس مطلب فغدى
والشعر وشى وجوه بهما
وجبنا الشعر حين نبعث
اذا وجدنا له اخا كرم
لم يزل سيب جود راحته
ولم يزل في العلاله همم
صفت وطابت خلا له وزك
وهو كمال الغمام تمرجه
لما جمدنا اصابة الادب
حسن شأ يبقى مد الحقب
لنحبه الشعر خيرا حسب
لبس المعالي وجليه الذهب
امام حاجاتنا الى الطلب
كالسيد المرجى الى العرب
عوننا الامالنا عن النوب
تعلوا وتسماوا الاشرف الرتب
فهو رضى في الرضى وفي الغضب
بالراح او كالجين في الذهب

وقال ايضا يلدخه

من اربا لنفس صند مذهبها
يفرغها الال من مطا لبها
نسيم ربح الصبا يهيجها
اذا الخليون ليلهم هجعوا
مكر فرقة في الهوى تصعد لها
والشكلات احسا تفتنها
تليج في حب من بعد لها
ومن روق العداة خلد لها
وصوت فوج الحما يطرن لها
بانت انرا النجوم ترقبها
وعبرة في العذار يسكبها
ولما هيأت الطياب تعجبها

وشية

وا

وفي اسار الدمي لها كبده
وطالما قد غدا وراح بها
على خيول الغرور تركضها
حيث ظباء الاليس في حلد
من كل مضمومة برهه
خر عوبه تخطف موشحها
اذا تجلى دجى ذوائبها
ولا ح من خدتها مودها
وطاب بين اللى مؤثرها
ذلك والخرى الاوانس لا
في مرتع العيش لا يرو عننا
يا صاح فيما الهوى وليست ارى
فخل نعت الديار خاليتها
وعدي عن ذكر خلة سلفت
واعمد لذكر الملوك من عين
وذكر ملوك العتيد في مدح
اذا الملوك الاعزة افقرت
فان مختارها ابو العرب لسا
سيدها قومه سديد عها
صاحب آرائها مدبرها
انجبه من ابي معمرها
اسمها راحة وام بورها
يصدتها تارة ويشعبها
مربعها في الصبي وملعبها
وفي ذبول السرور تسحبها
بين حلاها تعن ربرها
كان شمس الضحى منقبتها
رعبوبه مشرق محققها
عن مثل ليل التمام غيبها
ودار فرقة معقرتها
وافتركا الاخوان اشنبها
يخرننا في الهوى تحببها
من بين ايامنا ثقلبها
عند اقينة فتصحبها
قلعرت هندها وزينها
طال منها وعز مطلبها
تمدحها تارة وتنسبها
لال نهران منك يوجبها
امرها في العلا وشيها
بقها بالفخار يعبرها
زعيمها شتمها مهذبها
حولها في الامور قلبها
مجمع الفضل وهو انجبها
افصحها منطقا واصو

رسم بر حيدله ول ب

اجملها عادة واحسنها
فاق الوري يعرفها بذهبها
المنعم المحسن المطيل يد
جادت لنا فريد غادية
فاختالت الارض زواجرها
اغرى بالصالحات يجلها
وكل عندل من مكارمها
واحدة عند عشرين شه
يجزى على الصالحات بحسبها
وهي لعدو معتصم
يعرب من بعة يمانية
واف بقرع الشهام مقسمها
لا امة بالفخار تسبقها
وانما الارض والبلاد لهم
ما فتحت للرسول مكنها
بالاوس واخرج الذين مشى
الى عدوة يده مشركه
فاقبلت عصبة تجاهدنا
مثل اسود العرين تحملها
يا آل نهبان يا بني عكر
فليق في نعمة يسر بها

والله

كبرت واليغفر اللذان راين
لولا التقى جميل الصبر ما وجدت
اذا الارضيت ارباب الضنى هوى
حتى يقال بطالات فتن فتى
حيث الكووس من الصهباء يصحبها
اناء كل اناة لخطوتها كنية
تسقى برد ثناياها ملائمة
طاب لهوى بالرضى قلب ذا كروا
وما المشيب وان راعتك صبغته
في صاحب الشيب اخلاق مهذبة
وذو المشيب تراه في تقى ولهى
لولا الترو ودر نيا لاخرة
ولا يزال كرم القوم محملا
وقد ترى احمر من ذل بليته
والعيش اطيبه ما صح مذهبه
مالذة للتادي في بطالتهم
ومتقى الله مسرورا بسيرته
ويا من نيل الغنى شمر اليه فلا
واحلل ذرا آل نهبان بنى عكر
تلق المواهب والنعما تفيض بها
في ربع امين لدى مرغى رفاهية
من جود اروع تلقى في محاسنه

حتى كافي لما اكبر ولم اشيب
من الاوانس عزاللهو واللعب
تجري بنا ونها في حلية الطرب
قد استحل او استحل دم العنب
وردد الخرد ودماء الظلم والشنب
عنده فاصلها مملوكة القصب
ما اودعنا حمياها من الذهب
لولا اتفاق هوى لافين لم يطيب
بما نزع من صال الانس العرب
من المروعة والتجريب والادب
ارجى ولو عاش بين الضعف والوصب
ما كان في عيشها الحمر من ارب
ذما ولا ذنب او شيئا بلا سبب
كما يكون كسوف الشمس بالذنب
او كان مطلبه من رجل مكشوب
وان تنعم الا لذة اجر رب
في شدة العيش من جو حسن متقلب
اثم ولا عار ان اجلت في الطلب
بنى المعمر واستر فلان العرب
يمين يعرب فيض العارض الجب
عليه طل واناء من السحب
له مشابه من جدي له ولرب

على الزهارة آت كل مكرمته
 وهو الذي اندعاه للملوك فلا
 اذا ابوا العرب استجرت شيمته
 الفيت لعرب مطوعا على خلق
 عيسى ويصبح في ثوب جوي ندى
 فكان افعاله حسنى ومنطقه
 ومن يغيب سعى من آل ولد
 هذا نجيب بني نهان ورثه
 وسارة الازد في عيش العتيك له
 بيت حمت العناق اخرج عادية
 صيدا شدا لا تاتي نفوسهم
 اذا غزا لهم جيش وقد قصروا
 هذه صفة الازد الذين هم
 من العتيك اليانين الذين لهم
 والاوس واخرج الانصار قد فعوا
 وجاهدوا مع اهل الضلال معا
 فعز في الارض دين الله وانتشرت
 وكان فخرهم للازد قاطبة
 يهنيك لعرب اخيلك مؤشرة
 فيهم احسن مذكور مستمع
 وابلغ ابا العرب المامون شاملة
 عش طم بلا ملقى كل فائدة
 والشهيد

وفي التواضع نقاض الى الرتب
 يوزي ومن سبال المعروف لم يجب
 وفعله في الرضى او سائر الغضب
 اذكر المسك واصفى من الذهب
 مو شحا بصلاح الدرر والحسب
 عدل كيعرب ردى صحة النسب
 كسعيه في العلا والذين لم يغيب
 ابو المعمر طبع السارة الخب
 بيت على غير اوتار ولا طنب
 بالدار عين كاسد الغابة الغلب
 ورد الردى بين اطراف القنا السلب
 يوما تقدمهم جيش من العرب
 ملوك قحطان اهل العز والغلب
 تنبؤ الازد بيت المجد في العرب
 عن كرسى واوول لدى الهرب
 حتى اجاب له فكان لم يجب
 اعلامه واتى بالمعجز العجب
 ينساق من عقب منهم الى عقب
 محفوظة لذكر في الالباب الكتب
 بين المشاهد شعر ومن خطب بها
 لك السعارة بين الاهل والنسب
 من الزمان موفى حادث النوب

يعود العيد في نعم
 انز عروس في قلايدها
 منها نصيبك موفى بلا نصيب
 وفي محاسنها تبقى مدي الحقب

في على اعتلال المشيب
 منت غص طرف طموح
 تشوق في النماري
 لا عهدنا وعهد الغواني
 لا تناب عيش فتي
 طار القصبى بكل طرف
 لمياء اخباء قد رفيه
 حلات بعثن في كل فن
 حياه غر ولعيس شفاة
 كم جنينا بهن من طيب عيش
 يلونا الزمان طفلا وكهلا
 بكر خفة الشبيبة احلا
 يظن الفتيان ان سبقوني
 فالغواني صرمتها والملاهي
 وحيت توبة المسى والى
 ايها المترفون ان الدنيا لي
 كل يوم وان تطاول عمر
 فارتعوا ملتعن لاهناكم
 وترجوا ان تندموا والمعاني

بحدري الصبى وذكر احبيب
 كيف استطيع كفت قلب طروب
 واعتصامي بصبري المغلوب
 في المغاني بين اللوى والكثيب
 ومجالاتنا برقع قشيب
 واستقر الهوى لكل ربيب
 وضع البدن واعتدال القضيب
 بالتذاذ العيون هم القلوب
 وثنا يا موشرات الغروب
 بين لفظ الواشي ولحظ الرقيب
 ومُسنا بالذوق والتجرب
 عندنا اليوم مرقار المشيب
 بشباب اخذت منه نصيبى
 قد كفاني منها القساى الزنوب
 لك عذر بانفس ان لم تقوى
 ناهيات لكل ولا لعوب
 يتقضى بكل حسن وطيب
 رغدا العيش بين عار وجوب
 من تلا في ندامة من قريب

علم
و
ا

والمعنى في غير مستهلك
فاستمدوا من الحياة بسلام
انا ممن اهدى الملام اليه
لمست بالمدعي وقار وحلما
قد تحللت او تعلت رشدا
من علي الذي علا بثبات
اعجبنا خلا له من كريم
وهو اهل للمكرمات ورب
زنا من توارثو كل فضل
عنك كون اثر الاند فبهم
علماء النهر كرام المساعي
واذا استمطر واغوت الايادي
صبر في اللقاء غلب شدا
ركبوا الخيل مقربات عتاقا
منينات الوجه جرد عتاق
بحفر اجنب لا حق يطلاه
ويايدهم الاسنة زرق
وهم ملجاء اللصيف وماوى
لعل يد علت بايا
ورثت من اني المعمر طوق لا
وفنون من الصنائع قامت
وهي تثني على عوائد حسنى
بغور كلدته
واعذوا مضاجعا له
واعظا التذير وال
واراني احق بالتاد
من اني القاسم الحليم اله
وهيات ومكرمات ضر
ليس اعجابها لنا بعجيب
لمحل الفضائل المطاوع
ونماهم للمجد كل نجيب
بيت عز بين الرنى والدر
وحسان الوجوه يفيض اجيوب
واذا استنصر اليوت احرو
بين مرد مجربين وشيخ
تتبارى في الشد والتقريب
كل لخدم مطم سرحو
مشرق الحار كين صافي السد
ورقاو الطير ومن الكعوب
كل عان وعصمة المكروب
من جواد المكرمات سكوب
وانبساطا بفضل صدر رحيب
في النواحي لم مقام الخطيب
وطناج مخض ومجد حبيب

وا

اصبح المجد والكارم قسما
كل يوم ياتي بحسن بديع
وثواب الاولياء مصيب
والعفاة المجاورون لديه
بين روض الجمال انيق
ايها السيد المشار اليه
يا ابا القاسم المقسم جدوى
خضك الله بالكمال المزكى
فابوق في سورد وظل نعيم

الم تعلم بما تقع الخطوب
بلى وكانا الاحداث تغشى
خطوب في الضعاف شدا كرا
وفقدان الغنى اعز خطبا
تعاطفنا المشيب وقد كبرنا
وفارقنا الاحبة فاعترفنا
وعاينا الخطوب كما سمعنا
ونحن نستر بالدنيا كائناتنا
عزير الناس اكثرهم نعيم
مراقبة الغفول نهى وحلم
وعيش منتهاه الى مر وال
تسير بنا الى اجل الليالى

لا في القاسم الجواد الوهوب
من سجيته وفضل غريب
وعذاب على العدى مهبوب
ابدا منه في زمان خصيب
تحت غيت من التماج سكوب
في التماس الغنى ورفع الخطوب
راحتيه في الناس قسم الوجوب
حين تقال من جميع العيوب
مستقيم بن يله المسحوب

وهل تدري النوائب من تنوب
اجلنا وفضلنا تصيب
وفي الاشراف موقعا غريب
وفوت المعجبات هو العجيب
وددنا ان يدوم لنا المشيب
يروح المر ليس له حبيب
فلا شك ولا ظن كذوب
امنا ما تسر لنا الغيوب
واشقى الناس في الدنيا اللبيب
وبصفوا الوصل اغفل الرقيب
وغايتة الاذى فتى بطيب
ونحن بنا السائمة واللغوب

وها أنا في المنى أجرى وادري
وفي الاوقات لي فلتات لاهو
ومن يتوقع لحدثان يا من
اذا صادفت احسان الدنيا لي
وان ابدت لك الدنيا كما لا
الم تر يوم را هيت شهدنا
وحارثة مفجعة عليها
فوارحشوه لزع اليم
فجعا بالكرم في معد
يسيدة النساء تقى وحلمها
ولم يعرف لها خلو ذميم
مجاورها عزيز في ذراها
الاهي مزنة اجود اضمحلت
تولت بالبشاشة والابادي
استكن بعدها البلاد المزكى
افاد الكل نائلها فاصحى
وقل لها زالبهاكي عليها
وعن على الاحبة ان يروها
رهينة وحشة في بطن لحدي
مفارقة وملكها يسير
تزارفها تحس زاريتها
نبيها ونندتها وحق

بان الدهر حبا ذروب
كان في تناولها مريب
روايح حين يفجأ الوئوب
فهل تنتهي ولها ذروب
فكيف يكون عقبة العيوب
لعمرك انه يوم عصيب
تساعدت المدامع والقلوب
وجفن ملو ذمع سكوب
لها ولقومها الشرف الحبيب
وجودا ما بعد لها ضريب
ولم يوجد لها سعي معيب
وسائلها المثوبة لا خيب
وشمس المجد اراها الغروب
وغابت بالسرور فما تغيب
وهل يستحسن الرمن الخصب
لكل زميتها نصيب
حتى ينقد او كبد يذوب
يها على محاسنها الكتيب
مرتها الساميل والجنوب
وناخرة ومثواها قريب
وبدعوها المحيب فلا تحيب
لها من التأسف والتخيب

و
يه
در
نوح
اجبور
الحروب
تنب
يه
ب
ب
ب
ب
ب
ب
ب

ونفا

ونعلم انها احدى ملوك
هم عمرو البلاد واطنوها
فكم نسبت الى مال عزيز
تعاطته المنية من شيم
وما دفع الاقارب والموالي
كفى حزنا ان اخترت موت
وقد تاني ظلامتها رجال
نجيبة سادة وابوسعيد
واصبح شاهدا بالبر عنها
وفضل محمد بن عمر عن
كاشهد محاسنه بحسني
فتى للما متلاف بدول
ربيط الجاش مقدم جري
واو في زيبا او يعا ري
فما في سعيه المشهور عار
يشيد بفضل في كل ارض
ويشهد من الفاظا و فمما
من الازد الكرام علت علام
نماه من الابل العتي مجد
لعمام محمد ولقد اسفنا
على ان الفتى جلد صبور
تساور الاموم فلا عيوب

فلما سادات غالتهم شعوب
فامست ما بها فم عريب
حمتة اخيل والحمر المصيب
تحفت به المجادل والذروب
وما نفع العوائد والطبيب
فلا تار تقام به الحروب
من الحنين شبان وشيب
ابوها وابنها النذب الخيب
ابو عبد الاله فما يغيب
فضايل خير والده يروب
الى عمرو نائل الرحيب
وللعلياء طلاب لسوب
طويل الباع بسام وهوب
واسفى من عاقبا ويثيب
ولا في فعله الموجد حوب
لسان بالثناء له خطيب
فيعلم انه الفطن الاريب
وقد طهرت من الدنس اجيوب
مجد الام من مضر مشوب
بان محمد اسف كتيب
على الباي لعود صليب
لديه على المجلس ولا قطوب

واذ

وقد حيز جوداً وارتياحاً
فعاش بشيد مجدي والديه
ولا تبعد عزيزته ودرت
وكان محمل خلفاً زكياً
كما يجتر في الورق القضيب
ليعلم انه نعم النسيب
عليها كل غادية تصوب
يكون له على العليار بوب

هجر الحسان وهن من آراء به
وجفا الصبي رأى التمرى له
ما زال بالقلب اللجوج يروضه
والقلب لا يرضيك في اغفاله
واذا اجتهدت على صواب الرأي في
والحسن في الأمر المزور زائل
لا يجنبك لابس لتق اضجع
ان السلامة في رغيد العيش ما
واذا امر رزق الغنى في طاعة
فلم يكيد النفس في طلب العلى
اذ لم تكن في العجز منقاعة
والمرء يكرم في الرجال ماله
واذا امر في الحق تعب نفسه
من ناقش النفس احساب حياته
والعبد لا تحلو عبادته ربه
يا صاحب كل محصل من لذة
كيف اغترارك بالزمان وقد ترى
وارق لما راق كاس شرابه
وقلى الهوى ورأى التقي اولى به
حتى روى وفاق من طرا به
حتى يكون ملازماً العتابة
علمت حلاوة لصوابه
كالشيب ينصل بعد حسن خضابه
فعمى لتفاق يكون تحت ثيابه
سلم الفتى زائمه ومعابه
لله فهو على سبيل ثوابه
قاسى من حرمان غصة نابه
لقي الاذى والنج في قطابه
لا علمت فيهم ولا آراء به
فالراحة الكبرى مدا العابه
لم يخش يوم البعث طول احسابه
في نفسه الا خوف عقابه
اثباته متعلق بذنابه
قرب اتصال عماره بخرابه

رب
محبوب
مخروب
ميت
يه

ب
ب
ب
ب
ب
ب

والله

والمرء صاحب الزمان فانه
والمنتهى من بعددني الى مدى
يوم مريه احد من اعدائه
لو كان يعقل من طغي في نعمة
هلا تفكر موقن بسوآله
الحمد لله الذي هو جاعل
يعنى الفتى بدنو به وسكانه
يا حبتاً من تاب عند جوده
كتاب يعرب عند احسن حاله
هذا الطريق المستقيم وزينته
انست به سمد ولازم اهلها
بلد يكون الدين في اشرافه
ساما ابو العرب الكواكب فاقد
المجد يعرب عن معالي يعرب
متوشح ثوب الجار اذا احتبى
مع علمهم ان الوزاية والتقى
رزق الكمال فلو تطاول مغجبا
لكن رزق التواضع والنهى
واذا اردت العلم منه فانه
اهل الحى والدين من قرناؤه
طوبى لراى مذاكر الجليسه
واذا المومل من ارضه لمهصمة
متخرج من شهده او صابه
يوم يريه القطع من اسبابه
لو لم يسوءه الفقد من احبابه
لله كدرها حذر عذابه
يوم القيامة كيف رد جوابه
للضيق وسعا يمتغي من بابه
لم يأت ذنباً قط عند متابه
عمل المعاصي وهي من آراء به
من دهره وسيله وشبابه
في نفسه التقوى بحسن اياه
فعل الصلاح لحبه ومعابه
فالحيز عند محنت الجنا به
في كل خطب رايضاً لصعابه
في محاضرنه وفي اغصابه
نصر الملا في المحفل المتشابه
والجود والمعروف حشواها به
لم يعجب الا قوام من اعجابه
والعشك والاخلاص في محرابه
من اهل موضع من طلابه
واولوا النهى والحق من احبابه
حكم الملوك وقارة لكتابه
لم يلقه متوارياً بحجابه

لا تسأمي عادة الرجا والخيال
الى الرئيس بن عبد الله ان لم
الى اعز بني الدنيا واشرفهم
الى جواد شجاع ذي ندى وروي
حامي لدمار عزير الجار عارته
ماضي الغرمة محمود شاما ثلث
يعلموا به فضل همت الملوك الى
سائر الامور يتحرب بثقله
حتى استقام ليبيبا غير مغترر
فليهنني العصب احسان عزتهم
ليث هصور ابوشبلين جانبه
ان كما برا الزار مغتر ابصولته
حتى اقام بر عبد الله ما يلهما
حماقها فاضحت كل منزلة
والعز والباس في احسان الهم
سراة شمس لوك الارز زمين
اسد لها اخيل اجام مخالها
تعدوا بشكتهم في يوم غارتهم
من كل شيطنة جرداء سلحبيته
اذا اثار غما ما تقعها مطرت
وكان غب ثراه في مرا بعها
والمجد عندك لما صرت زايدة

مسر الكلال والجواز الفلا جوني
ربعا غزوا ومولى غير محروب
فرا لا عاجم طرا والاعا ريب
بالجود والباس مرحو ومرووب
اطعام غوثان او تنفيس مكروب
مطهر الحبيب عار ومزحوب
اعلا واشرف محتل ومطلوب
روض الرمان بتاديب وتهذيب
بالحادثات زعما غير مخلوب
بليث غاب الى احسان منسوب
مجنّب وحماة غير مقروب
اصابه بنوب او محال لب
عدلا والاف بين الشاة والذنب
ممنوعة الربع فذهب وتحريب
اهل العباله مزمر دوز شيب
خير البرية حقا غير تكذيب
زرق الاسنة في سمر الانا بيب
سوابق الاعوجيا اليعا بيب
او شيطم اجرد كالسيد مرحوب
دم العدى بين مطعون ومضروب
مرعى من الامن في مرعى اليعا سيب
نام على جميل عالي الشاخب

١٦
هذا همك لعليا ونيتك
لا تحسبن لك مثلا في طلال علا
انا لك الله اقصى ما تحاو له
والارعموا اني ملكت وملكت
وان الهوى لمعور بيني وبينها
وانا تبدلنا كلالنا وانني
الاكذب لو اشون اني لحافظ
ولم تبدل عهد الصدور وانما
ومكتومة اعزتها من حبيبت
وفي علة الصادق الى شرف ريقه
كفى اسفا ان لم تقضى لباثة
فيا حبيذا شرح الشباب وعهده
وابيض مخضوب كان نصوله
اجدك لما قيل قد جد للنوى
بكيت ودرت عبرة اثر عبرة
سدلت رداي دونهم خيفه لنوى
وكم زدم بالبين سيط وطالما
وممنوعه الزوار ما نفعه الرضى
حصان تبدلنا لها ومنعت
رضيت كذا منها على القرب والنوى
وبده ما صبري وكناقي الهوى

احسنى ورائك ما مون بتصويب
وقود حيش وتهييب وترغيب
في لبس زيل في السراء مالحوب
واابلت فزادى الهوى وابلت
تقضى وكانت غمرة فتخلت
تسلت عز عي الصبي وتسلت
لعهد اخلاي ظنون تحلت
على ريعان الدلال اذلت
تمليت منها زورة وتمليت
طويلا شفت بالبارد الغد على
وان ليلات الشباب تولت
والهوى بايام الصبي وتعلت
نصار على راسي من السيف سلت
بحيرتك الاضغان حين استقلت
جفونك يوم البين حين انزلت
وقد وبلت فيده الدروع وبلت
جرت عبرة بين الطلور وظلت
بذل لك قد عزت علينا وجلت
علينا وحرمتنا القلي واستحلت
نعمي وروسي وهداي وضلت
وما ان بد لي فيه نحوي فذلت

وكغلة في الصدر من حب معروض
 سوى حب زهلاست عند زاهل
 لست سادات العتيك ومن به
 رأيت المعالي تهدي عند قصدها
 خلقت بوقاد الجحيم عصا بتي
 عراقية است فلما بدت لها
 ولست مع الاحرام حتى اذا بدا
 لقد جمع الله الكارم والعلو
 سماح على الراحي اذا العسر سدد
 وهمة ساع اي فرع توقلت
 من العتيكين الذين بد ارفعهم
 شدا حداد يوردون نفوسهم
 فما تجالي لاوقد اسعروا لها
 وما من ذة عصر الربيع بوا بل
 باجود من عيناك يا زهلاست الذي
 لانا وجدنا في عينك بسطة
 ابا حسن عزت يدك وطالتا
 فعبد بادراك المنى ما تواترت
 من ابيات من ابيات
 منازل الحي من ميثا وتكربت
 حيث اجاز ذرو الغزلان لالعة
 تحال في حلال الاضريح ناصبة
 عرضت لها بالصبر حتى اضمحلت
 ضامرا اصفها لذهل وقلت
 وافعاله الازد اكتست وتحلت
 لذهل ولو امت سواه لضللت
 وقد طمحت زل الهاري وكلت
 رؤس الصوي من ذات عروا هللت
 لها البيت طافت بلحظيم وصلت
 لذهل وفي معور مغناه خللت
 وحلم على اجاني اذا النعل زلت
 ومنه كاف اي عبت افلتت
 عفاء النوال الجول بابت وظلت
 اذا الحرب شبت نارها فاشعلت
 قنا الخط دقت او ظبي الهند فلتت
 وطلست وجه الصعيد فقلت
 بما وهبت من انعم وانزلت
 اذا انقبضت كف الخيل وغلت
 وكفت قد الباعى عليك وشلت
 ليال اجنت او شهور اهللت
 سقيت صوب الحيا علا وحيت
 في دلة الوشي لا بين السباريت
 اجياها في اللاي والواقيت

من كل غائبة كحلا واميته
 باتت تفتح وحفازد واييهما
 تفت عن برد تجرى مجاجته
 از نحن والعيش برد لاهور وريد
 لم يغفل الدهر عن ايام الفتنا
 يا ويح نفسي من صوت الغراب اذا
 ما وجدني ب مصلاتي تحن معا
 يا نفس حكم الهوى قاض عليك اذا
 وياي السخط من يومى نوى وقلا
 وطيبين كرام اصبحوا وهم
 من كل اروع منطبق اذا ثملوا
 عاطيتهم عللا صفراء صافية
 شمسية من لعاب لكر مرقد تفت
 وللقيان على عال من اهرها
 وفيته وخذت ايدي المني بهم
 انضاء سير على الانضاء تحسبهم
 شاموا بوارق واستفتوا راي قد
 حتى اذا تزلوا ارض العتيك رعو
 وفي ديار بني نهان من سمد
 محمد وبنهان واحد قل
 ثلاثة كيف الهند كلهم
 من كل اروع محمود شمس ثلث
 عن مقلتي رشاء في السرب متهوت
 في غير سحيق المسك ملتوت
 من خربا بل فيه سحرها روت
 اذ ذاك والشرخ بر غير مهوت
 حتى احوال عليها يوم تستتبت
 بانوا ويمنه الحادي بتصويت
 كما وجدنا ولا وجدنا لبقا ليت
 بطاعة احب فاخي فيد او موق
 وفي الرضى يدي واش وتبكيك
 نشوى من اخر صرعى في الحوانيت
 بصالح وعن الفخشاء سكيك
 ختامها من ذكي المسك مفتوت
 يد يرعانه او بالغمر او هيت
 ترم بين محسوس ومهتوت
 في مهم طامس الاعلام عميت
 بين الفلا في الذبح حنان برهوت
 اغنتهم عن هدي بدر وخرنيت
 اموالهم بين امواه وتنبيت
 حلوا بكل طويل الباع ضئيت
 حلوا بيني عمر البيض المصالبت
 من كل ما اوتي الا خيل قد مموت
 سهل لنوال جمها الى الصنائيت
 وي تحت عفرنت

مبرز يعينع الحيز ذي حسب
 حلال غير مصروف الى خالق
 مهذبون باخلاق وتجربة
 ال اعتكك قضى حكم الملك لهم
 شيئا ومردا على جرد مستومير
 ترمي لهم جمرة الحيا وتنقلهم
 من كل اروع نذب القلب من صلب
 اقسمت بالوفد حجلا يوم بهم
 انا اذا ما فوينا عيش حب بنى
 ما اذا حاول فزدهى وقد عقلت
 حررت الغنى وكفوني في ديارهم
 هذى محاسن تحبوا كل ذي مقدة
 عشم بنى عمر طول المداو غدا
 وهما كوا السحر بين الدربط الى
 وذا **ابن دعلج** مذكر المنصور محمد بن تقي الدين
 ياد ارجيرتنا والحي حيتيت
 اين الذين حللنا في جوارهم
 لا غير ان الهوى مما يهيبه
 او ما تورث من نار مشيعة
 ما حسن ايامنا والدار جامعة
 حيث الحى في روضات سبل
 تحال في حلة والارض واشجة

٢٨١

والاشوا القيد بين الوشي را تعذر
 من كل فرعاء معلول مر جملها
 ملساء جيداء ما احال تحليها
 تكسوا الهوى ورخذلها وتنصره
 تنص احسن من جيل الجداية في
 وللفتى بين ريعان الصبي سبل
 فتستفيد به اهل الحلو الى
 يمت في كل فن تشبيبت
 مرخي العذارى ماواه ومسرحه
 صبا الفتى ما صبا والبيض وامقة
 حتى اذا الشيب اخنا من مفارقة
 امسى الكبير يوارى شيبا لمتبر
 ترجى قوا في في اشعاره مدرجا
 حتى يؤموا ابا عبد الله وقل
 مجل الارحى بن المعمر من
 ترى الوفود صفوا حول عصية
 لدى اغرمان من بنى عسر
 مهذب الراي منطبق بحجته
 مشر لم يزد النعت معرفة
 مستمسك بمئين زقوى سبب
 ابقى ابو لهبيتا ابو عسر
 بيتا حنن كاه الاند من عين
 دمج النواظر كالغفر المباهيت
 بالمسكابين ملتوت ومفتوت
 بالطوق والقروطين النحر والليت
 فزناظرها جواروت وما روت
 سمطين من لولو حقا بياقوت
 الى مقاب الغواني غير ممقوت
 غي الصبر ودواعي كل طاعوت
 الى احسان بجبل غير مبيتوت
 بين العذارى وربات الحوانيت
 ولا يقابل في الهوى وتبكيك
 ببعضه في الغواني بعد تنكيت
 خوف القلى ويدي قلة القوت
 مع العفاة سراة في السباريت
 اليت ما حفظنا منه بما لوت
 قضى له الله فضل المجد والعيت
 مثلا الحجج عكوف في المواقيت
 مبارك مشق العونين اصليت
 يوم احبال عن العوا سكيت
 وفي الذي فاق فضلا كل منعوت
 الى الاعزة من قحطان مموت
 ينمي الى سباء الصيد الصنائيت
 بكل الجدل الهوى تحت عفرت

...
 ...
 ...

وكل أجرد محسود القرى شبح
 عزوا ولا يامن الاعلاء باسمهم
 هم لخلوا ابا عبد الله بما
 فما استطاعوا الفضل استطاع ولم
 اذا معاشر عن طرق العلل لغتوا
 ما بعد الحمد من ماله حرم
 قرارة الله بين المكرمات هدى
 ونعمة لولي منه منتفع
 ودام ربيع ابي عبد الله حمي
 ومن الضغائن طلع الاحداج
 عنت باطراف النفوس وعارضت
 فاصم سمعك رنة الحادي نهضا
 فبعثت انفا سا فرادى تم تزي
 رفعوا هو ارج كالسفين وكلد
 فيهن كل معيدة علق الهوى
 وهلال مبيض لاسرة باسم
 وفم كان على مجاجة ريقه
 وتوكل حين ترى اوتابها على
 واناة مائسة التهادي كلما
 قد ان حلي بالمشيب وطالما
 وشئت فصرف المدام اعلد
 انسان اخذ في التحيين مهرور
 بغارة الخيل صجاء او بتبيت
 اولاه نزع تشريف وتبليت
 يوتوا من الفضل العليا ما اوتي
 الفيتة شمر تيا عزيز ملقوت
 بين الحصى والجواف التوابيت
 الى السيل عز الحساد غميت
 ونقرة لعدو عنه مكبوت
 للخافين وملوى كل سبروت
 وقتل شان وانتشت لمعاج
 بفنون بحق المقيم شكاج
 سحر لم صوت غرا لها الشجاج
 درر يحفون بأدمع ازواج
 مخوفة بالوشي والدياج
 يجملها ودلالها الخلاج
 وقتور مكول المحاجر ساج
 فزريقه العنقود صفو مزاج
 لون السججل مثل حق العاج
 قامت تنوء بردفها الرجراج
 اكثرت في طرق الشباب لجاج
 في الكاين من اري المنى مزاج

وكانما جمعت يد الساق لنسا
 وتخال ابرق الملامة بيننا
 ومباشر الطعن قارع صخري
 ومبارز في التسار يسلي
 لما رضى كفوا وصنت مروق
 واذا امر صاغت غلة بغضه
 كيف الاقامة بين كيد مبين
 الى عن ملازمة العدى مندوحة
 خلقت لتسليته الامور يا فوق
 يطفون بالركبان في لجج الضحى
 لا بالقناعة قد رضيت ولم احب
 لكن بني عم كفا في برهم
 ضمن الغنى لي اننى لمحمد
 وهم القروم الغالبون بعزهم
 سن الاوائل في المكارم سندن
 من كل وضاج كان جيبه
 متجمل لصعاب اسباب العلى
 غلب رقابهم كان ثيابهم
 لا يفرعون اذا دعوا للكرهية
 صبرا اذا اعتنق الكماة واهجت
 ولخيل تحت النقع في نجل الوغى
 والبيض فوق البيض يلعب بينها

ضئ العوالتر في ناء سراج
 ظياد يحاسا يدا لا وراج
 يحيين قوحاته بشجاج
 منه لسان مزور سداج
 عن شتم كل مقارع ومهراج
 حذل فلست من يلبها بعلاج
 ونفاق آخر كالصدى يومداج
 في العيس والغلوات والادلاج
 خوص كاشال القسي نواج
 ينصعون بين مهامه وفجاج
 عرض البسيطة خشية الاعاج
 لولا هم لم انتفع بلعاج
 وسماح نهان ولحد راج
 للناس بينهم انتشار رجاج
 اخذوا انها ومضوا على المنهاج
 قمر يلوح سناة تحت التاج
 في ضيق كل كرتة وكراج
 منهم لبس على متون حراج
 الا الى الاجام والاسراج
 صم السناكل اياما رهراج
 يعودون بين اسنة وزجاج
 شهب تالو في سماء عجاج

وترى الوفود على حياض نوالهم
يردون عن ظمأ الخصاصة شاطئي
وندى يصوب على العفافة نواله
عشتم بنى عمر لعصمة خايف
ان الكربة حصنها وغياثها

وقال ايضا يمدح حمزة

نظرت اليك بطرف الحبل اذ عرج
وتعرضت بهوردي وتبسمت
وتلفقت فارتك بين قلايد
وكان خوط البان خشوم وطها
وتزين اثناء الوشاح مخطف
تضحى على ظهر الحشيدة رايها
حتى اذا نهضت لغير تبدل
ومشت تنثني في المجاسيد والحل
غرم الاحبة للرحيل وما قضا
رفعوا الحدوج على الركاب فليتهم
وغدا بشمس في احمول طالعها
لم يفجؤك بينهم ولقد جرى
ان الفواد ليين عمرة شفته
واكاد اسلوام تبعث لوعتي
طيف اذا اسدل الظلام المربي
ولقد بيت مخالفا الماحوي

فكانما نظرت بعيني مجرج
عن واضح كالاجوان مفلج
زلولو جند القوال لغوج
لتهتر بين مخالخل ومد ملح
قلو المنطق كالرداء المدرج
تكبر خفين بالنعاس مشج
ظلت تنوء برودها المترجرج
بين الولاك مشية الوجل الوجي
لكن في مام في الهوى بمعرج
نحو الركاب وليتها لم تحرج
زكلك وغرونها في هو رج
لكن عند زحر الحاجلا الشرج
لذع الغراف بحجرة المستأجج
طيف لعمرة شايقي ومهجي
بعد الهدو طرو وشار مدج
واجو مشتمل بثوب برندج

صوف

الناث

ليل ما طلي الصبح وقد اري
يغنك عمرة يوم ليلك اني
ولرب ليل قد شفت رضابه
في روضه نسج السحاب لارضها
بملونات الزهر والنوار من
لبست حليتا عقيق احمر
باركها بالمهيات وقد بدت
وترشفت زافقا بللا التدي
وكانما نشرت لنارح الصبا
لمحمد الراكي ونهان الرضى
اغنى بنى عمر ثلاثة سادة
شم المعاطس ماجدين لما جد
عرصاتهم مغنى الفقير المعترف
ايكهم هطل يسح نوالها
سن العتيك لهم مكارم سود
زكلا روع كالهلل سميدع
واذا الخصوم تدافعوا بجدا لهم
واذا القوض للزال رايتك
يفشى الوعى بين الاسنة والطبا
واخيلا سعت كالصقور عوابس
في حجيل الجبال عزمهم
لله

ارق مما طلت الغريم المليلج
قاسمت بصابة الشرق الشج
عللا مزاج سلافة لم تمزج
وشيين بين مفوق ومدج
نيلو فر وشقايق وبنفسج
ونزه جدي خضرو من فيروزج
رايات بشرى صبحها المتبلج
واستخشت نفس النسيم السجج
رناشاة عاطر متارح
وان الحسين اللوزعي الابج
مثل البدور محلها في الابرج
ومتوجين تناسوا المتوج
وحصونهم ماوى الذهب المزج
ديا كسح العارض المتشجج
فخرها بين على سواد المنهج
بطل رحيل الباع غير مسرج
ادلى بجند ولم يتلجلج
بين الكتاب كالخزير المخرج
كالشهب تلعب في الخيل المسرج
في النقع ساجدة بكل مدحج
كالليل اسيم بالقتام مخرج
لله

قوما اذا سمعوا النداء رايتهم
تعدوا بهم قتب البهون ضوا
الفومقامهم على صهاوا لها
حتى اذا حضر الذي رايتهم
ابناء بنهان لهم شرف العالى
والناس كل منهم لمحمد
فبقوا بنوع عمر وعاشوا عظمة

وقال ابو زيد **الاستاذ** لمعصوم
تزينت الدنيا وصلاتها جها
غدا خاتم الملك اليماني مسلما
وان فاخوت فحطان كان بفضل
خلافة بالجور شيت كانهما
به تكشف الغمي ويلهم الغنى
الى باب سير الوفود وقصدها
فيا من جانيها وبعني فقيرها
ابا حنين عمرت يا ذهل برنجي
ودانت لكم طوعا امورا منكم

وقال **الاستاذ** **الاستاذ** لمعصوم
لم يدرا ذنام اخلي من الشجي
ومهيج العبرات والنزوات لا
روح المتيه لا يزال معدبا
بالبين عن جمر الغضى المتوهج
برثي له زيات غير مهتج
بالشوق بين مشيع ومعرج
جم احدا مناه الشج

ابدا يحن لدمنة في منزل
وتعيد صبوته محاسن غادة
عطوق ومنطق وموشج
سفرت فابدت عن اسبل واضح
ورنت بكحلا وري فارتين في
وتسمنت عن ذي غروب اشنب
وتلفتت ببعيد هوى القوط قد
وتأودت تحتال بين مروطها

ويروقه من الربيع اذا غدا
والروض قد فرث الربيع بساطه
من سوسن غصن ومن نيا لوفر
وتفتقت اكمامه وتلوشت
وتنازع الفتيان صفو شرايه
سمحت علالات الصبي مهدب
يا نفس روني بالصباية واصبري
فلقد حملت على مقاسات الهوى
ولعل بعض القوم ينكر قولنا
فارفض لما ظن الجهول وقل لم
لا تعجلن على ولي قاطع
ما ذا نقول على في مدحي ابا
اني لمعتصم بحبل محمد
ومؤمل لندى ابي عبد الله

وتهم اثر طعينة في هورج
رنا العظام رخيمة المتخرج
ومخايل ومسوبر ومدح
وردي جربال احياء مضرج
حورك اعانت عيني نخرج
وموشركا الاخوان مفلج
نيطت بسا الفتى غزال عو هج
ميس القضيبة على تقامت جرج
في وشيد الخضل الايق المنهاج
بوشع ومنهم ومزج
وبرجس وشقايق وبنفسج
بالدرويا قوت والفيرورج
ما بين مزوج وما لم يمزج
لولا ياض عذرا لم تسعج
للحب صبر العاشق المتخرج
زليس بالشبهات بالمتو هج
للشعر في غزل ومدح متوج
ان الكلام لنا حبيب المنهاج
بالاثم وانظر هل له من مخرج
عبد الله وشكره المتنازع
مستطو لنواله المستحج
محمد بن ابي المعمر مخرج

واري نجاج المرتجين ليجز ل
 صلت الجبين اغرا بلج تنجلي
 من نعمة الازد الذن كما هم
 شتم الانوف مضية قسما هم
 الفارجون لكل خطيب معضل
 واذا دجن ليل الخطوب فانما
 والهم ماوى اللهيف المعشفي
 واذا هم ركبو الجباد حسبتهم
 يعلون صهوة كل ادهم ساج
 ذي خافر صلب وجنب مخفر
 برد العجاج بكل اغلب فاتك
 واذا الفتى العتلى عد مكارما
 احمد بن معمر يا مسته
 سام السماء بطول مجدك فارفع
 واخر بانصلا للنبي محمد
 ولكل من يراك منطلق الكين
 وسلم وعش في نعيم وسعادة

وقال ايضا مدح ملك المنصور علي بن محمد بن تهمان

رأت وخط شيد ومو في الراس
 فصدت صدور الوامق الصبل
 على الخفاهد مع الصيود نظرة
 لك اخيرا واصلتنا لك عندنا
 وكون بياض اظهرته المساج
 تنكر حال في الوصل حاسح
 لها شجن في حبة القلب فادع
 صبي جلع يرضيك والحلم قارح

ومستحفظ عهد الهوى لاخونه
 فلا عجل بالسؤ ما زرت فاحش
 وانت كعاب تطيبني الى الصبي
 وثغرك براق وقدك ما يس
 وزناك فرع للجنة ملبس
 خليل مالي كل ما رمت سلوة
 اني كل يوم لي على تاليل الهوى
 وما مشرق الا هو لا يسيغ
 متى استقي رثا وفي كل مؤرد
 فما لامر عتاقضي الله مذهب
 ساء ترك فصدري شجي الهم سايقا
 ويصحن او يمين في كل مظهر
 طويل عريض كل فج سلكته
 فما كل من اغشى الارض ضيوت
 يقولون لي اهل لا لقيت مصافيا
 ولم اغتر بالخائنين وانما
 بدت لي اذواء الرجال وغشهم
 واذ ممتهم حتى توهمت انما
 صرفت مدحي عنهم غير اني
 ابوالقاسم انفلت لنا من سمانه
 انا مل من كفيد تسقط الغنى
 ويصحن جمادات النذر في حياضه
 تغير دان او تبدل مازح
 ولا من ل بالسرا غبت باح
 نسيم هو في طيب رايك فايح
 وطرفك سحر وخذك واضح
 سواد اوجه للفرقة قاضح
 تعرضني قلب الى اللهو طامح
 هو طارق فحيث طرفي لامح
 حبيب موات او زمان مساح
 يقبض لي كلب على الماء ساج
 وكل امر رهن بامه كادح
 اذا شجيت باليعلات القحاصح
 بنات المهارى وهي حمر طلاح
 اما مي ورنق الله غادر رايح
 ولا كل من اكفى الناس كاشح
 له شيم فيما تحت حكايح
 صحت المداجي عين عن المنايح
 فحيث ان ليس في الناس صالح
 خلقن لتاليف لبعاء القرايح
 لفضل علي سيد الازد مساح
 شايب وذوق للهاء نوايح
 وهن لارواق العباد مفايح
 عليهم امال العفاة موايح

ويشهد في الهيجا مواطن لم يكن
ونحن اذا ما زلنا عثرت بنينا
سجايانا بني نهان قوم تكفهم
اذا فتنت عمت لهم نصبوا لها
عطارفة تندي بطون اكفهم
لهم حرم تحتل الناس ما نفع
صفت لهم الاهواء وذا وطاعة
علت بعلت همت عصرية
تبوا بيتنا في القتيك عمارا
فلا نزال عونا للمعالي وعدة
ليشهدها الا الكمي المكا فح
تجاوزها عاف عن الذنبها فح
عن جهل احلام العتيك الرواح
حلوما فصلت عاقرا وحي لا فح
اذا نشقت ماء السماء الاباح
حمت المذاكي والقنا والصفاح
واذت لهم حب القلوب الجوارح
ومجد لا غنا في الجمرة سالح
طبا الهندو بحر العنا والسواح
وغالت اعاديها خطوب الفوارح

قال ايضا يمدحه

المتران الشوق لج ورحا
واصبحت ما يشفي جوى النفس عيرة
الا حي دارا حي مستقيا لها
ومغنى غنيما فيدا نحن جيرة
وكنيت باللقى كواعب كالدمى
الا طال ما اجريت في طلق الصبي
اقطع يومى واقصر ليلى
واحل بشكل الدلام جودى
وازنى اعطافا واشهى موشترا
ولكنه ولي الشباب واصبحت
وكيف بلوغى للهوى بعد ما غدت
وراجع قلبي نشوة بعد ما صحا
من الذم مع الا ان تجود وتسفحا
غودى من نوا السالكين رلحا
جمع ولم يطرح بنا البين مطرعا
ربايب اترابا فواعم وصحا
مطاييا بطلالات جذعا وقرحا
با حسن من شمس النهار واملحا
وزمغزل ترخي غن مرشحا
والبن اطرافا وابهى موشتحا
ديار الهوى مما الفناء ترزحا
ركا بالصبي متى لو اغت طلحا

ومما يصح الشوق او يصيد
اذا غردت وسط الاشياء حسبتها
وما عادت التدكار من نار الحصة
اتعجب من تجديد عهدى على الهوى
الارض انا من زيب زينا لها
الارب في سطر والقلب عشقا
ولو انها نفس على البعد سليت
فدع ذكرى ما يزداد وجدل بد كره
وجدت بان لا يكشف الهوى عنان
وداوية لوالها دون مينة
تجشمتها بالضم القود تنبرى
باشعت ما ينفك في الليل بالدمى
تحاول بعد العسر والضيقة اينما
وترجى بديع الشعر والحمد مهديا
وما اهلها الا ابو القاسم الذى
فتى جمع الله المكارم عند
جميل بالباس الفضا لدا جد
وجدنا عليا خيرا فخطان كلها
واشجع زليث العوز بسالمنا
ترى النار افواجا بالدى سيرهم الى
ذرى صلل للحاجات مرعى وموردا
واثبت للعافين بين رباعله

بكاء احمام الورق تهتف بالضحى
وان لم تقض دعما مثا كيل نوحا
على القلب لا ان تلم فتجرحا
وروى اللواشى وعصيان مزلحا
ومستبدل من ابط السهل انطحا
جذيل اذا ما استحسن الجوف ملحا
بياس كان الياق للنفس اروحا
وصف معتدل للعيس او متروحا
تجوب به من تامل الارض صحصحا
وحاولها غيلا ان اهدك صيدا
رواسم تطوى كل املس افيحا
مغشى وطورا بالسومر ملوحا
راى زيلاد الله رجبا واسفحا
غرائب من حيث صادف ارحا
من الغرض ان يثنى عليه ويمدحا
فامسى لها خير الانام واصبحا
تقلد اطلاق الحى وتوشحا
وخير بني عدنان قولا مضرحا
واجود من الربيع والشمس
ذرى دارة المعور يسوع زححا
وما زال للامال ماود ومسرحا
مراعى تحبهم اذا التبت صوحا

يود سؤال المجتدي من نواله
 وأروع ميمون الميماء مبارك
 اذا ذوا الحى يوم اراه معايتا
 تملك دنياه وساد ملوكها
 ودام اعترافا يا ابا القاسم الورى
 الارب من سغى مناواة راي
 فلاق علاك قلبك حال مطمعا
 وانت جواد يا علي ومجتدا
 اذا زرع الراحي سلوكا للاحية
 ونجح حاجات المنى عندك الغنى
 ارى لك اصفى الناس حبا وطاعة
 اجاد لك المديح البديع يزفده
 محاسنك الغراء فيك كانهما
 فدامت لك الدنيا ودمت لاهلها
 لتقلو في العز المنيع وترقي

لبعطي اوزنك المسبي ليصفحا
 علاجه في كل حين فالحا
 معاينة الحسنى اهل وسجحا
 واحسن بين العالمين واصحا
 بفضلك عن ذلهم ورو متندحا
 مكانك من بيت العلى ويحبجحا
 ولاق سنالك طرفه نال مطحا
 غدا حوضك الورد وملان مطحا
 راي سبل المعروف خوك وضحا
 اذا هي كانت من جانيك لفتحها
 واحلى ذوى الاراب شغرا وافصحها
 البكر وحلاك القريض المصححا
 بدن من كمال الزهر لما تفتحها
 ودام لك الملك العتيد واسمحا
 وتنعم في العيش العيد وتفرحها

وقال ايضا مدح السيد الزاهد عبد الله بن محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب

بكت الحمايم واشتكت اسراجها
 وسفحت من ماء الماتى عبرة
 برحاء شوق قد لاج بهجة
 والنفس في اسر الهوم رهينة
 ولقد نجت من البوارح مروة
 واذا ذكرت الاصفياء كان في

نذ ايام الشباب فانها
 فليست بجمتها واذقت نعيمها
 ورتعت بين الغايات مقبلا
 واذا السهام من العيون جرحني
 وعزيرة مثل السوار كاتما
 سامر قها ليل التمام تبت لي
 ولزمتها تحت السوار معا نقا
 واذا الرياح من الغمام ترشفت
 واجهتها فحلمتها بصحا بتي
 بدنان حمير قد اصاب تجارها
 ولقد بكرنا سبي ابيكارها
 زكف واضحة البنان كاتما
 ظلنا هناك بين سرورها
 وعصابت شكت الرنا فاقبلت
 سرت الدجى ليلافانصبها السرى
 مناتها سمعت بذكر محمد
 حتى اناخت من رابع سيد
 القت هناك عصيتها بجوايج
 ودعت ذراة تحت صيبر احية
 بسطت على اهل البسيطة برها
 كم حاجة صعبت على طلابها
 كم استجير به لشكوى قلبي

الفت علي مع الصبر افرحها
 وشربت قوتها وزدت ملاحها
 ورد اخذ ودمعضا تنفاحها
 داويت من زهر الثغور جراحها
 لبست على الفخر الرطبي شاحها
 مشوا الهوى وعنائها ومزاحها
 ربا الرادف والعظام رداحها
 اندأها واستنشت ابرواحها
 سحر ابيادها بالصبح صباحها
 زحبت السباثا ارباحها
 عللا ورخنا سقي ارواحها
 مزجت لنا بمودة اقداحها
 انا نراخ اذا شربنا راحها
 ترجي على انضاحها اشباحها
 واصابها الفخ الهجير فلاحها
 جعلت اليد غدوقها وراحها
 نزل بنهان الملوك اباحها
 لال ابي عبد لاله نجاحها
 عرف الوفود نوالها وسماحها
 وكفت بادراك الغنى ممتاحها
 والله قدرها به واتاحها
 فاقها او علية فاراحها

وَصَحَّتْ خِلَالَ رُبَاعِ عَمِيلِ الْغَنَى
فَرَعَصِيَّةٌ عَتَكِيَّةٌ أَسْرَدِيَّةٌ
وَهِيَ التَّصْفِي فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرْتَهِيَّةٌ
أَسْدٌ أَعْدَتْ لِلْقَاءِ دُرُوعَهَا
وَإِذَا السَّنُونُ قَتَابَعَتْ لِرَبِّهَا
فَهْمُ الْكِرَامِ لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانَةٍ
وَتَرَى أَبَا عَبْدِ الْآلِ هَامَهَا
نَطَقَتْ بِفَضْلِ الْأَزْدِ السَّنَةِ الْوَرَى
وَانْقَادَتْ الْأَقْدَامُ وَالْأَيْدِي لَهُمْ
إِنَّ الْمُلُوكَ تَعَدُّ وَجْهَكَ يَا أَبَا
وَلَأَنْتَ سَابِقُهَا لِيَوْمِ رَهَا لَهَا
وَإِذَا هُمْ وَرَدُوا الْمِيَاهَ وَصَادَفُوا
وَلَقَدْ وَرِثْتَ مِنَ الْعَالِي جَمُورَهَا
أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ أَبْوَابَ الْعَالِي
وَأَفَرْتَ نَائِلَكَ الْعَفَاةَ مَعْجَلًا
وَصَرَفْتَ فَرْعِي السَّنِينَ فُحُولَهَا
وَتَرَكْتَ ذِكْرَ أَيَّامِ حُجْدٍ شَايِعًا
وَبَقِيَتْ عِزًّا لِلْوَلِيِّ وَرَحْمَةً
وَتَوَالَتِ الْأَعْيَادُ عِنْدَكَ بِالْفَا
فَانِعَ بَدُنِيَاكَ السَّعِيدَةَ آمَنًا
فَابْنِ الْمَعَالِي يَا حُجْدُ بِالْبَنْدَى
وَأَسْتَبِقْ شَاعِرَهَا مِنْظَمَ حَلِيهَا

منع الوشاة بنا الوراع وواشكت
نحن الفداء لمن فرط عن اذا
قضت لنوى بالبين واتخذ الهوى
كيف الفرار وما اضطبار مستمير
ما كان احسن عيشنا والين لم
ومسارح الغزلان نزرق الحمى
مركل عاطية مجيد جدانية
يا صاحبي غنيا فلعلك لني
وانا الموكل بالصباية كلبا
والريح شجوى ان طعت نسيمها
نأت المسافرة بيتنا فلوا نبي
فاكوز ليلى بالدرجى متلفعا
مثلا مرسل هموم فوا آره
وافاد من سبل لغنى متطلبنا
لكنتى قلوع الغزيرة لم تجلد
واقمت مرتضا مطالبة من ربي
وحملت بينهم معاقل نبت خا
أحمد نراي الحسين بد الننا
هذا ابو عبد الله اخا له
عائنت ابيض بالبهاء متوججا
جاءت سحائب راحته بوابل
ولدي منتج المطالب تر نعي

عبرات عينك ان تفيض فتسفحا
راح المطى لها يحوب القحصحا
للبيض ماوى للقلوب ومسرحا
قلوا اذا امسى الاحبث ترححا
يطرح بنا وبال عمرة مطرحا
تلقى الطباة بها ريارب سححا
ارماء مخيرة اغن مؤشحا
اجدا لتعلل بالتمنى اروححا
دعت الحمايم في الاصابل نوححا
والبرق دأى ان يلوح فيلححا
غيلان كلفها الميعة صيدحا
وارى نهارا بالسموم ملوححا
وقضى اللبابة واعتدا وترححا
واصاب في طرق الغنى متدححا
نفسى الى جهة القرب مطححا
نهران منتجة واخرى لطححا
قد انشاوا فيها غنائم رلحا
متلججا في الدرس ام شمس الضحا
مثل النعامه بللراة اسححا
ومطوقا ومنطقا وموشحا
ملاء المدقع سيله والابطحا
كلاء اذا نبت المراعي صوححا

واذا امر حرم النجاح لحاجة
تجد الوفود لدميه وجهها مشرقا
لمحمد بن ابي الحسين محاسن
وعوايد عتكية وخلايق
شرقا بنى نهان بالحسب لذي
شهدت سعادات البلاد بفضلهم
وجد الوفود الزايرون فناكم
وصفاتكم بالكمومات وبالندى
شرق العدو وغر منكم بالشجا
احرزتم الشرف الرفيع مسلحا
وكرمتم وعززتم وجللتم
وحمت علائكم العنيد بعزّة
لحماية الازد الغطارفة الاولى
مثلا الاسود على الصقور تراهم
أحمد نراي الحسين لقد اتى
انت الحقيق بكل ذكر صالح
انت الذى فى كبد منفق ما لى
والصنع دابك بالبرية في الندى
ومنافيرك في المكارم والعلا
ويظنك القمر المنير معاينا
لازلت ممنوحا من الاشياء ما

ازجى خواجزة اليد فابححا
ويلا متولة وصدر افححا
كالنور بلله الندى فتفححا
كالمسك شيتت بالمحامد نفححا
امسى لكم في العالمين واصبحا
ومجدكم نطق الزمان وافصحا
اندى واخذنى للنزول وافسحا
تركت ركاب الوفود حصى طلحا
واصاب بركة الولي وا فححا
وحوتهم الحسب الصريح مصححا
مران يعيب معارض او يقدححا
وشكيمة للدهر عن ان يحكحا
لنيتهم كانوا اعزوا نصححا
شيبا وقد كبروا العتاق القرححا
عن فضلك الحق اليقين مصرححا
ويحوان يثني عليك ومندححا
وتعد نفسك بالفضيلة ارححا
وسبالة خفت وكنت الارححا
لمتراك على السهاك تر حرححا
فاذا تبين حسن وجهك سبححا
وافقت اشهى اليك واصلحا
وول الضامح كسوف

٥٢
 ٢١
 أَن لِي أَن لِي مَقَامُ الصَّلَاحِ
 وَطَلَانِي رَشِدًا لِهَوِيٍّ وَاعْتِبَارِي
 وَادْرَاكِ تَرْكِ الضَّلَالِ بَعْزِمِ
 وَاتَّبَاعِي مُسْتَطَرَفَاتِ الْمَلَاهِي
 حِينَ لَا أَتَقَى مَقَالَةَ وَاشِ
 فِي سَيْبِلِ لِهَوِيٍّ صَرِيحِ سِهَامِ
 بَيْنَ اسْرَابِ لِهَوِيٍّ يَطْبِينِي
 وَحُلُولِ الرِّيَاسِ بَيْنَ النَّدَامِ
 وَمُبِيتِي لَيْلِ التَّمَامِ ضَجِيحِي
 مِنْ خَاصِ الْبَطُونِ مُلْسِلِ لَتَرَاقِي
 هَزْهَزَتْ غَضَنَ بَانَةٍ تَتَشَنَّى
 وَالتَّمَامِ الْأَعْرَضِ بَيْضِ غَضَا
 بَيْنَ شِمِّ الْوَرْدِ الْجَنِيِّ سَحِيرَا
 بَعْدَ شَكْوَى صَبَابَةٍ وَغَتَابِ
 وَخُجَّ الشَّيْبِ فِي سَوَادِ عَذَارِي
 غَيْرَ بَاقِي صَبَابَةٍ وَادِّكَارِ
 عِنْدَ لَمَعِ الْبُرُوقِ وَاللَّيْلِ دَارِ
 وَادِّغُورِ الْحِمَامِ ضُحَاءِ
 فَتَرَمَّتْ مِنْ بَدَنِ الْقَوَائِي
 وَلَعْمِي لَقَدْ جَنَحْتُ لِقَوْلِ
 مِنْ صَفَاتِي حُسْنِي إِلَى احْسَنِ السَّيِّدِ
 لِحُجُودِ الْمُعْتَادِ بَذْلًا لِأَيَادِي
 وَفَوَادِي مِنْ نَشْوَةِ احْتِبَاصِي
 وَاجْتِنَانِي عَنِ الصَّبِيِّ وَاطْرَاحِي
 وَفَكَالِي مِنْ أَسْرِيرَةٍ وَسِرَاحِي
 وَالتَّقْيَادِي لِلْغَانِيَاتِ الْمِلَاحِي
 فِي هَوَانٍ وَأَوَّلَامَلَامَةٍ كَلَامِي
 لِلدُّمَى غَيْرِ دَامِيَّاتِ الْجَوَاحِي
 سَحْوًا جَفَا هَذَا الْمَرَضِ الصَّحَاحِي
 وَاعْتِبَاقِي مُدَامَهَا وَاضْطَبَاحِي
 كُلَّ حَسَنَاءٍ كَالْقُرْآنِ رَدَّاحِي
 وَغَوَاشِي كَنْزِ بَيْضِ الْأَرَاكِ
 فِي الدَّمَالِجِ وَالْبُرَى وَالْوَشَاكِ
 وَارْتِفَافِ النَّدَى خِلَالِ الْإِقَاكِ
 مِنْ لَهْفِهَا وَالْعَفْرِ وَالتَّفْكَكِ
 وَاعْتِذَارِ مُحَمَّدٍ بِمَسْرَاحِي
 فَشَنِي سَوَرَتِي وَكَفْتُ جَمَاحِي
 وَاسْتِيقَاقِي إِلَى الْحَمَى وَارْتِيَاكِ
 وَنَسِيمِ الصَّبَا أَوْ أَنَّ الصَّبَاكِ
 خَفَقَ الْقَلْبُ كَاخْتِفَاقِ الْجَنَاحِي
 بِسَيْبِ حَبْرٍ وَامْتِدَّاحِي
 مَا عَلَّجَ بَاخِ لَهْ زَجْنَاكِ
 ذَهْلُ النَّدَى وَرَبِّ السَّمَاءِ
 وَالْمُعِينِ الْمُعِينِ لِلْمَتَاكِ

٥٢
 ٢١
 سَيِّدِ مَلْبَسِ الْجَمَالِ مَشْوَبِ
 يَشْرِقُ الدِّسْتُ فِي الْجَالِسِ مِنْهُ
 وَادِّازَارِ الْعَفَاةِ أَرْهَمُ
 وَتَحَلُّ الْعَفَاةِ وَسَطُ ذُرَاكِ
 وَلَهُ فِي الْمُلُوكِ عَرَضٌ مَصُونُ
 وَادِّاطَاوَلِ الْمُلُوكِ نَمَاكِ
 بِأَبْنِيهِ أَيْ الْمَعْتَرِيسُ مَحْمُودِ
 وَالْعَتِيقِ الْمُلُوكِ وَالْأَزْدِ سَادِ
 الرِّقَاةِ الْوَفَاةِ شِمِّ الْمَعَالِي
 بِالْعَتَاقِ الْحَيَا دَعْدُونِ قُبَا
 وَارِدَاتِ الْوَعْدِ بِكُلِّ وَلُوحِ
 مِنْ حَبَابِ الشَّحْرِ بَعْلَاهُمْ
 فَهُمْ كَالْغَيُوثِ عِنْدَ الْعُظَايَا
 وَهُمْ الْمَطْعُونُ فِي كُلِّ عَامِ
 تَزَلُّوا مَقْصِدَ الصُّيُوفِ سَمَاحَا
 إِنَّ ذَهْلًا وَجَدْتُ لِلْفَضْلِ أَهْلَا
 عَرَفَ النَّاسُ فَضْلَهُ وَعَدْلَاهُ
 بَيْنَ الشُّكْرِ فِي الرِّجَاءِ الْمَوَاتِي
 طَارَ ذَهْلٌ عَلَى الْمُلُوكِ جَمِيعَا
 وَلَهُ الْفُوزُ دُونَهُمْ بِالْمَعَالَا
 وَادِّاحْلَتِ الْعَفَاةُ كَفَاهُمْ
 وَادِّاسُودَّتِ الْخُطُوبُ جَلَاهَا
 حُبُّهُ بِالْقُلُوبِ وَالْأَرْوَاحِ
 بِجَبِينِ أَغْرَقَا الْمَضْبَاحِ
 بِشَرِّ وَجْهِ مُبَشِّرٍ بِاللَّجَاكِ
 فِي حَجَابِ مِنْ أَيْمَالِ فُسَاكِ
 يَتَقَيُّ دُونَهُ بِمَالِ مُبَاكِ
 شَرَفُ الْمَنْصِبِ لِلْبَابِ الْقُرَاكِ
 وَبَيْنَهُمَا جَذْرُ الْوَضَاكِ
 وَجُورًا فِي الْبِلَادِ جَرَى الرِّيَاكِ
 وَالْكَمَاةِ الْحَمَاةِ مَدِينِ التَّوَاكِ
 كَالسَّرَاحِينِ فِي ظِلَالِ الرَّمَاكِ
 بَيْنَ سَمَرِ الْقَنَا وَبَيْضِ الصَّفَاكِ
 وَادِّاسْتَرْفِدُوا فَعِيرَ شَحَاكِ
 وَهُمْ كَاللِّيُوثِ يَوْمَ الْكِفَاكِ
 مُجْدِبِ أَهْلِهِ عَيْنِ اللَّقَاكِ
 وَأَحْلُوا بِوَيْوَتِهِمْ بِالْبَرَاكِ
 نَطَقَ أَحْوَجُ عِنْدَ الْإِفْصَاكِ
 وَأَقْرَأُوا لِحَمْدِهِ بِاصْطِلَاكِ
 حَسَنُ الصَّبْرِ لِلْقَضَاءِ الْمَتَاكِ
 بَعْلَاهُ وَحَمْدُهُ التَّفْكَاكِ
 حَيْثُ كَانَتْ إِفَاضَةٌ بِالْقَدَاكِ
 بِرَّ جَدْلَانِ بِاسْمِ مَزْنَاكِ
 مِنْ سَارِ مِيرِ بِكَامِ الْمَضْبَاكِ

شيم من مذهب لؤي عي
 عشت يا زهد يا ابا حسن ما
 وارك الرضى بنوك جميعا
 واعاد السرفر في كل عام
 وليك العقود شذر وذر
 وقول بشار بن برد
 ليت الصدور وفيما بيننا صد
 احبا بنا نقضوا عهدا لوفاء ولم
 عال التصبر ان لا صبر لي ونفى
 اني وجدك مذقا للفرار غدا
 التوت بهجتي الاضعا اذا رفعت
 من كل محذور لتهز الشباب لها
 يئسمن عن شيبات زعموا رضاء
 لا تعنفن على ذي لوعة ريف
 صادفت حران لولا انه سحر
 اذا الهوى قبيل الصبح روق له
 في روضه نورها بالدمع مكحل
 والطير تزقوا على الافنان تطربنا
 لا تسقني الراح تصريد فل كبد
 وحيتني بفتي حورينا دمنني
 اما القوا في فقد اصبحت انظما
 لولا احيا وظني انك كرم

للمغاليق بالمحجي فتساج
 حسن العيش في الغنى والفلاح
 تمتع بالسرور والافراح
 لك حنى اعياده والاضاح
 فاعتمها تقيسة الامر باح
 باق وفيما التمني بعد ان تعد
 يحدث لنا فيهم غير الذي عهدوا
 عني التجلد اني ليس لي جلد
 ارتاع ما ذكرت لي في الكلام غد
 تلكا الهواجر فيها الانس اخرد
 قد ابحر في هذا الدار والغيد
 كاهن الاخوان الغض والبرد
 له ملابس من رشح الصبي جدد
 المدام في حانوقها سيرد
 وقد ترم ديك السحرة الغرد
 فرطها او تراها بالندى عميد
 اصولها واليك الماء يطرد
 حرا اذ لم يرد لها قلبك الصرد
 ندام صدق وظني فيكم ما تجد
 من خاطربد كاه الفكر يتقد
 لا خلت تيمها فلم يسغني البلد

لشاعر

لتعطلن المعالي في خلى مدحي
 لو كان ما قلت نثر شعرا اسمعوا
 يستعظمون ايتاني ويمنعهم
 لو الاملوك بنو نهان خيل لي
 ايقنت ان الوري طرا بنوا عمير
 فكلها مجلس في صدره قمر
 آل العتيك وابناء الملوك لامر
 فمنهم السيد النذب الجواد ابو
 والاروع الغابتك السامي نعمته
 والماجد الشيم المرجو نا ثلث
 كالمرزب النقع شئ جزل ما وهبوا
 المراكبون العناق ابحر تنقلها
 والمها تكون ستور الحرب تتركهم
 بيض الملا بس بغشي لو فم سبك
 من كل اروع في الهيجا تحمله
 وهكذا مراد المجد سيلفد
 والله ما وطئت عرش العلي قدم
 بقيتم للمعالي يا بني عومر
 كرمين مدحي اياكم و بركم
 فدام لي ولكم مدحي و بركم
 وقول بعض حوز السلطان
 اعندك مفرط الكابة ما عندي
 فتعلم ما اخفي بظاهرها ابدي

ويفقدون المعالي يوم افتقد
 انشاده قبل شعور سالف سجدوا
 مران يقر وابقض الغيظ والحسد
 اني بعثت بدنيا ما لها احد
 والارض قاطبة محتلم سميد
 وكلها غابة في ثنيها اسد
 فضل العلي والندى والعز والعد
 عبد الاله المرجي عند الصفد
 نهان ذو العزمات الغايب النجد
 ابو الحسين اذ اركب الندى وفردوا
 عفوا واسرع شئ بذل ما وعدوا
 في النقع بالوثبات الثل والطرود
 وفيهم مرانا يبيد لقنا قصد
 يوم الكرخة مما يصد الزرد
 جوا لاصلك فيها ولا بدد
 لا ينعم القلب حتى يلم اجسد
 الاله انبسطت بالعارفات يد
 يهينكم ونسر المار والولد
 ايتاي قد تلفت غيظها كبد
 والله واق وحظ الحاسد الكمد
 وقول بعض معمر بن مهران
 اعندك مفرط الكابة ما عندي
 فتعلم ما اخفي بظاهرها ابدي

ابو ج بوجد ضقت ذرعا بيرة
وكننت امرا لا ينزل الهم خاطري
لهوت زمانا والغواية مركبي
فماها جني رسم الكتيب ولا احمي
وكرشاه احوى اعن مهنه
وكننت اذا قاسيت خطبا قرعت
فما انا اذا قل الرمان غريمي
وعادرسه ارضي لمفات ان اري
كاني ابا المفقود ان قيلها لك
احقا اخوان كل زميات عطلت
الاكذب الاخران لا عهد بيننا
كفى حونا انا نحاذر خطرة
اقول وعندي عترة معمير
اصيب بشطرنج فوار تقسمت
وجع بالشيل الذي عن دونه
ابا عمر لا يبعد اللهها لك
يعز علينا ان لغز بك امنا
ويا ثاونا في القبر يابن معمور
لكننت شفاء للقلوب التي لها
بلغت التوى واحلم طفلا كامننا
نلكيكم مدفونا كاند ما نل
يزوراك لاندري وتهدي تحيته

واسلمني صبر بلغت به جصدي
ولا يثنى يوما للنابية عضدي
وسلك الهوى طرقي وشرح الصبي جودي
ولا ارا عني بين الرقاب ولا هندی
اذا ما تصدري في شئت الى الصدي
بقسوة قلب قد من حجر صلد
وروعني بين الاحبة بالفقد
لما بعد زحفه الاهل ما بعد
مضي او كاني قد فجعت به وحدى
مجالس من ذكره يزدوي الورد
اذا لم يد مع هذا الحياة ولا الوجد
وفي علمنا ان ليس نلك من يلد
وقد هتد وجد اقرى الفاتك الجلد
عزمتد بين التجلد والوجد
جمي قد حمت غابة الاسد الورد
فجعت به والقبر منزلة البعد
مصا بك غير البوس في عيشنا الرغد
لكاند زنا ووقد من جلد
جوي وجلد كنت للاعير الرمد
غذيت باخلا والمكارم ورشد
لدينا على ما كان في نلك العهد
الكذاب بر ولم تدر ما يهدي

وكننت له برد الفوار وامننا
تري نفحة من لاج اخر كمتنا
يعزني عن ذكرك متوال في الثرى
ويشد من صبر نفس كريمة
لقد اشارته النانيات حشاشه
على الهام تدنر منذ مسه
اصابت فتى لم يصرف الهم نفسه
وقد فجعت بالخيب الذي به
جوي القدر الغاري على هجمة العال
اغتر كرم النبعين مسود
زكي طرفة عن تذكر خالده
اولاك ملوك الارض سارة يعرب
اذا سلوا ترا حواسما كما ممتنا
لكل فتى منهم على كل حاله
اعدت نكايات لاعداء مجد كرم
بكل كيت لاحق شيخ النشا
وسابغنا ما ذية تبعية
واسمر منبت الوشيخ مثقف
وذي شطب ماضي الشاة كامننا
وللسلم آلات اذا انتدوا لها
نماح به جادو على كل وايد
جلد اذا ما حلت السورة احبا

اني حر هذا الوجد من ذكرك الورد
تنفس مطوي الضمير على وقد
يذكره متوال في جنتي الخلد
وقد وردت من شدة ما يرد
فريد كفضل السيف سل من الغمد
ولم تشد بالجرن عن طرق احمد
من البذل المعروف والبشر للوفد
راى فوت عيش لا يول الى سر
بموت الى بكر ولا ناصر بعدي
يمت الى العلياء بالسبب احصد
سنا مضرا وعجم غرة الا زرد
بناة العلى بالبار والحمل والرقد
هزمت كعوب الخط او قضب الجند
من السلم حلم الشيب في شدة المرور
وداؤ وقوسا زترات ومن حقد
اسير مكان اللبد منجر لخد
دلا من كمثل التهي حكمة السرد
طوبل من الخطي ذي العب ملد
مشي الذر منند في الغرار الى الجلد
وكلم وسط التدي بلا سد
كما اهل صوب المنز في السهل والجند
غدا وهو منها فرة تملك في احد

وعقبة اخلاق وآداب انفس
وزادته فضلا في زيار خولته
سما عالى سامية في جندف
اولئك ارباب العلى نصوا لها
وسادوا الورى بالباسر والحلم والندى
ابا عمر بن عبد ربك فاغتنم
كناك الاسى عز احمد ومحمد
وعمرنا في نعمته وبلغت ما

وعدل وانصاف على البحر والعبد
محول للغير واريه الزند
ومجد قريش طاب ذلك من مجد
عما اربس من الخط والشرب الجرد
وشادوا المعالي بالغرام والجد
به ما يرحم فيه من حسن الوعد
وتضيق من طلعة القمر السعد
منال الاماني بالسعادة والجد

السلامة على من عظم من نهبان

وقال ايضا مدح السطحات
صدي دلا فاني عنك مصدود
به اصفرار وفي اجفانه مسرور
وفي مفارقة شيب وقد نشرت
هنيئك عنت من ليل هرات به
بدت سعاد تفور اوهي معرصة
تختال بين جود وياشت بشر
ومبسم رتل كان ريقته
يا احسن الناس اعطافا اذا برقت
سقى العباد ليليات لناقصرت
وحبذا انفحات من رضاك لنا
ايام للهو مصطاف ومرتبغ
ومشرح العيش والذات سارية
يصطادها لي باشر الوداد صبي

اعرضت عدا وقلب الصب محمود
وانت كلال في خديك قد ريد
حسنا عليك قرو زحيلة سورد
فاما البلاء دمع وتسهييد
كافا رشاء في الرمل املود
كانه من ادم الشمر مقدود
مجت عليه السلافات العنايد
تلك العوارض واللبات والجد
لورام للعبد وصل منك معمود
لوان فايث ذاك العيش مردود
عليه ظلم من السراة ممدود
في ابرديه طباة انس عيود
مرشح بعين زاحب مؤدود

ثم ازل المني المعسول موشف
تنبه ودي علينا بالشباب فلا
قد شاب عذاري انني رجل
لا زفت همتا بارض لا يفرحه
لا يكشف الهم عنى حين بطرقني
ان البلاء دنت لي في الانيس فلا
وما مقامي في ارض يحود بها
اما ابو القاسم السامي فثائله
اصبحت جارا على في كرامته
اتيح لي منى ورض الغنى خضل
اعز اوجدنا فيما يحود به
وعنده كلاء للوفد منجج
طلق اليدين بسطا الحيز موقنه
رحب اذا ضاق يوم الروع مقتم
اشم قلدة الما نور ذوق يرب
يعدوا به اجرد صم سنا بكر
في عقل من جبال الغر بمنعده
ينضن لخاليل قال الالوز لهم
كالاسد تقلم جرد مسومده
قوم يعز لهم جار ويحمد هم
ابلع ابا القاسم الما لسطايد
لازلت في دولة زهراء كوكبها

من ريقها وغلب الشوق مبرور
لو مر عليك وانت الكاعب الرود
ما صرت لي اعضاء جلاميد
مدامها والندامى والا غاريد
الا الدجى والفلا والزل الفور
تنو ايسا كنها في وحشها اليبس
صور الغمام وشرف من تصريد
عندي جوي بل على الحلات محمور
اعد اتي من الميزين معدود
من زين كفيه مولي ومعهود
من الندى منى ما يبلغ الجود
ومشع لبني الحاجات مؤرود
في الباس والجود بين الناس مشهور
ماض اذا كان بالفرسان لعريد
قدما والبسه المادي داود
مطهم شبح الانساء ممسود
زال نهبان شم سارة صيد
جود وواسود واعر لسابك دود
عليهم حلق المادي مسرود
عاف ويلجاء باري الكرم مجود
في العز يصحبها طول وتاييد
في البرج زفلك العلياء مسعود

واستعد بغيره عيدا انت لهجته
 ورويك الجوهرا المنظوم فاسم به
 واكتب بعطفك حسا دي على نعمي
 وقال ايضا يمدح السلف من ملوك مصر
 امير مصر كالقوس . وراجح حاري النفس
 يعقابه مع كيف . او يدن نضور نف
 متيم
 عا حيا السرب فغن . منه لنا طي اعن
 وخانه
 قد كنت مشد الفوى . جلد على من الهوى
 الاحسان
 السحابات في الخفر . اذ يال وشي وجبر
 والكاعبات
 وغار في رور فغن . غير النعيم لم تذوق
 دل وشرح
 فتان بهينها . شباها ولينها
 فرغ اثنت
 نطاقها جارق . وحجها فغم شرف
 عينا لا
 لها قوم معتدل . ومنظرها وشكل
 وحدها

بكل يوم لنا زدهم كرم عياد
 ما كل يوم نفيس الدر موجور
 فانما انا زجداك محسود
 وصاح وقل الغلس . فلك صيب محتلس
 التبدل
 وصاحبك كلف . مؤقن حيث الف
 معتدل
 فحن مشتاق وان . وكاد زجدي يحن
 التجلد
 ما عاقني ولا حوى . لبي واولاني اجوى
 اخرد
 والقالوت بالنظر . بين الفتور والحوار
 التهد
 كالشمس حن في الافق . عليها حاس الخلق
 اغيد
 كما ما جيبها . شمس الضحى زرينها
 اسود
 ونحوها يقن . لها من الظبي الفرق
 والمقلد
 وناظر ساج كحل . ومبسم صاف برتل
 مؤرد

ب

تفتي بلطف خيمها . ترفع في نعيمها
 والقلب منها
 اراجعت ملاها . فابدت اعتلا لها
 تدنو وطورا
 دارج شاهكذاه شوب الصفا بالقدي
 وعبرة
 ما للهوم والاهم . تعناد في زل للمصم
 كما يبيت
 ليل شجي غيبها . قد بته ارقبه
 عن السرى
 والليل لا يحا هذه . منيات وهو صاحب
 ذوالهمزة
 من خاند اخوانه . وراضه زمانه
 ان ليس خيل
 قراعي النوايب . وذو في العجايبا
 وما تكون
 يا صاح عز من قنع . والذراع من طمع
 يسى له
 مالي وللقرب . وطى كل سبب
 وهو الجواد
 فما بوز في رباعه . واجود من طبا عه
 اسد افه

بين رضى حرمها . ارق من نسيمها
 جلد
 ام قتلنا حلا لها . فاكثرت دلا لها
 تبعد
 من هواهن اختدى . لم يخلو من الرضى
 تجدد
 والليل راج كالحشم . اوى عيرا للغمم
 الارمد
 ما ينقضى موكبه . كانا كوكبه
 مقيد
 لم يدرا شدا ائده . واغابا كابد
 المسهد
 حتى صفا جناحه . ابد النايانده
 مسعد
 اكسبني التجار بها . فكدت ادرى الغايبا
 الاقو د
 وصاحبكم صرع . لكل شئ متبع
 ونجهد
 وقد وجد من ابي . عبد الاله مطلبى
 السيد
 سمح ببسطا باعه . بوصف يتبا عه
 وعبد

من حله ربع ساحة . وارتاد جود راحته
 انعمه
 عافيه او جليسه . خطها نقيسه
 بالبحر وهو
 له الفخار كله . من الغمام ظله
 حيث التهي
 والجر ضاح كالقمر . احلها ابو عمر
 كذا يكون
 ينهل من انا ميلة . در الغنى لاميله
 منه الكماله
 فيه المدرج متطوع . له الظير منشرح
 في خير دار
 كانه عما تهب . من فضة ومن ذهب
 لجينها
 ذوهم في نفسه . اذا غدا لم يفسيه
 علما باياق
 زكي الفعال خرة . خير بعيد سره
 معروفه
 عانيت في الدت ابا . عبد الاله معجبا
 قد قابلتها
 محورة فعلا له . مبدول امواله
 منا تقول
 حاه نسما حته . بيسه وراحتة
 لا تجحد
 ليث حمى عريسه . عيث وقد بقيسه
 اجور
 وويله وطله . وفي العلى محله
 والفرقد
 بيني هذا ومضره . وسيله مثل المطر
 السور د
 وفي نمان عاميله . خفكف عاميله
 ترعد
 من اعد احمد منج . ازكو خير من مدح
 تقصد
 لا طغا ولا رهيب . لربوت تنهت
 والعسجد
 في اليوم امرأ ميسه . مثل خرسه
 غد
 نفع قليل ضره . جود كثير بره
 مهسد
 كانه اذا احتبا . شمس على الزنى
 الاسعد
 من العتيك آله . من مضراحواله
 الحسد

ساد وجاد واحتمل . ثقل الرجا والامل
 له الزمان
 كذا في غنى بصد . عن شرف يشد
 وذلك فخره
 ان الفخار صاحبه . من كرم مناقبه
 وذوال العفال
 والعز لا يسلكه . والمجد لا يدركه
 مثلك يا
 انت اذا عدا حسب . او الشاء المكتسب
 والشرف
 لك الحياء المعتفا . فيه التماخ والوفا
 انت الاحل
 والناظر القوار خلم . لما نظمت شملهم
 منك اللسان
 وقد عذرت بدتهم . وعزهم وفخرهم
 وافطروا
 فابق لهم هذا الدناء . من العلاء والغنا
 والمديح
 ينشد
 وقد صدح من لسانه . من زحلا
 صدت سعاده ولم تسمع . باسعاد
 واورعك غداة البين . جمر غضا
 فما برحت حليف الوجد . تعلنه
 وما وفيت لك في وصل . بيعا
 وما ترودت قبل البين . من زار
 للعاذلين بوقاف . وتسها

وقد تميل اذا ما غرت وشدت
ولا يزال اذا ما قلت روعة
حق غدت نفسه اللهم آلفنا
لا كما الذي عهدتني الاوانس من
اذ كنت اسحب في معر فاهية
واذا قارب حلات الصبي بهوى
الحواء لغل غزال وجهه قسر
يفتر عن ذي عروب في مجاجته
يجب الضجيج باعطاف منعمية
نازعتهم كووس اللها ورسنة
ثم ارعونيت وكفا الشيب من اشري
وقد اقول اذا ربح اجنوب جرت
معنى الغنى في ذرى شمع غطار فيه
اكارم كل يوم يسمون لنا
سادوا ولا سيما ذهل ويعرب في
مجد الهامين ازدي وفخرها
بنا اليمان في فرع العلى لهم
اهل العلاء وملوك الناس قاطبة
المطعمون عبيط المنقيات اذا
والحافظون زمام المستجير بهم
والراكون المذاكي كل سلمية
والخاضعون غمار الحرب تنقلهم

فضالها والاشافرية الراد
صوت الغراب شجنته تتراحا دى
واعناد ما كان منه غير معتاد
شرح اتي على الانلال صدى ادى
ذيل وزرورق الرعيان ابرادى
على انتهاء شمس غير منقاد
على قوام كحوظ البان ميا ادى
برء السقيم ويشفي غلة الصادى
معلولة بدنكي المسك والجادى
لدى ندامى طوال الغنى مسرا ادى
وازمع انحام تشديد وارشا ادى
براج من سجال الغيث و غنادى
اعز في مزني نهان احجا ادى
من برهم زبايات وامدا ادى
مواقف الروح او في شهادتنا ادى
من العتيك بآباء واجدا ادى
بيتا بلا شدة اظباب واوتاد ادى
في الارض ما به اسهال وانجا ادى
لصبت نكبات صرقات صرا ادى
والدافوز عزام المارق العادى
وكل اجر دور مشرف الهادى
مثل الاجادل تهوى تحت آسار

البحر في البحر
سنة في السنة

والثمن

والابن دلاصا كل سابع
ولحاملون راح الخط مشرعة
والمصلتون صقيلات يمانية
والمستحيون للعراء راعية
واللازمون الاسارى في يوتهم
والقاهرون ملوك الارض كلهم
والواردون لصفو الماء عن غلب
والمدركون من الباعين ثارهم
اولئك الازداملال الزمان هم
هم اولاة العلاء والملك في يمن
حموا واورور رسول الله اذ عمدت
وقوموا ملة جبا النبي نصا
فليفخروا وليقر والناس غيرهم
وليفخرن بهم ذهل ويعرب هل
الا بما زاد من حسنى جلا لها
وبذل مال وانعام يفيض على
تري وفود الغنى ولعز عند لها
ياستدى آل القحطان الاكابر يا
هذه الشاء الذي احصى وكم لكما
لانما الغاليان الباقيان على
والحسود المناوى يا ابا حسين
بقية وادام الله عزكم

ما دبت احكمتها كفت زرا ادى
للطعن ما بين لبات ولسكا ادى
يغدرن ما بين هامات واجيا ادى
والذايدون وكانوا خير ذوا ادى
من الملوك باغلالي واصفا ادى
بالباس من حاضر منهم ومن بكا ادى
ليسوا على كذب يوما بوا ادى
لا يجمعون على وتر واحقا ادى
راضوا الامور وكانوا خير قوا ادى
وهم حاة بتي لامة المصا ادى
له فريش بخذلان وبعكا ادى
حتى استوت بقوام غير ميا ادى
بانهم لهم ليسوا باسدا ادى
تري مزيد اعلى هذه لمزدا ادى
وفضل فعليه المكنون والبا ادى
مجاورين واكرام لوفبا ادى
يرعون وسط رياض بين اطوا ادى
ذهل ويعرب غشا كل مرقا ادى
من انعم لست احصيا بتعدا ادى
عز وقوة اسباب واعضا ادى
ويا ابا العرب الواقية الفادى
متعين باموال واوكلا ادى

حتى تنالها وجميعا في عجايبكم
 ودام لي ولكم شكرى وتركم
 وابقوا الصوم وفطر يسعدكم

وقال ايضا يدرج حرسه معالها

اليلى ام ليل السليم المسهد
 وغيبه في ناظري كما القذى
 جوى كامن ماها جنة نفس الصبا
 عقابيل شوق كان اسارها الهوى
 سقى الله ايام الحوى تعهدت
 منازل الآف واوطان حيرة
 وبضياء في روق الصبي شت لوها
 اذا ذكرت ام الطلى عرضت لنا
 وان غد سحر البابلين اقبلت
 وفنان عيش رقت بين ظلالها
 ازور احسان البصر ليس فواركا
 واصبحت فتينا ناصبا حوهم
 تروح لشرب كراح او تعدي لدر
 شمول كسوناها الزجاج فاطهرت
 وخالطها ماء الغمام فابرممت
 ومسمعة تشد النامن غناها
 لهوت بهذا الصبي لي من جنى
 فلما ريت الشيخا لظام فري

ذممت الى القلب البطالة والصبي
 فلهن على المستطافات نبذتها
 وفارقى زكنت اهوى خلاطه
 وخلصت عن ورد الثغور وان نبي
 وان اذاما الفقر بن تجمل
 رحلت بآمالى ورحلت حاجتى
 كان قسنى النبع بين قطوعها
 فواج لها بين الواجر والدرجى
 الى المشرع المورود والمقلد الحمى
 الى حيث تم المستجار وحبذا
 الى على فحطان زهرا وعرب
 الى احسن السامى الاغر وصنوه
 شيمهان فى الاحسان الحسن منها
 مجدان فى كسب المعالي كلالها
 جوادان فى قياضان بالسبي عودا
 هما غصنا جرثومة عتكيته
 وعينان يلقي فى الندى نظره
 وسيفان فى غدى وقار كلالها
 وطودان عز او اشمخا ومنعا
 وليثان فرسان كل مدح حج
 ونذر الخلاء يكسى البدن منها
 فيحر اسماح كل بحر غبابه

وقلت لربا قلبها انت مسعدى
 بلا ملل فى قلبى المتصيد
 ولم اقض من حاجته المستور
 الى شفاى ريقها غلة الصدى
 كذلك اذا الهم استقر تجلدى
 صلاب لمهاري كل اعوج اقود
 لطول الوحى مما تروح وتغدى
 افنانين تطوى فدفذا بعد قد قد
 ذرى سهد من بين غفور وانجد
 مناخ الركاب لتنازلات يوقد
 ولى علاها سيد بعد سيد
 الى العربيل مثلين كاليوم والغد
 كما الفرق الشبر القرب بفرقد
 بصاحبه فى الباسر واجود يقتدى
 نوالها الجزلين كل معقود
 معرقه فى منبت الطاهر البندى
 وايدىها فى المجد ضمت الى يدى
 اذا سلت يدى بالحمام المهمند
 بركنها اللوازم فى غير مضعد
 وايدىها لاقى العدى لم تعذر
 ضياء كلال البدن نالته يندى
 يحيش بنيران الندى غير مؤيد

وَحُوصَانَا إِصَافِيَانِ كَلَاهِمَا
 وَتَجْعَا خَصْبٌ كَثِيرٌ جَدَاهُمَا
 مَحَلُّهَا الشَّامِيُّ الرَّفِيعُ مَكَانُهُ
 وَخَزَاهَا بِالْأَوَّلِ وَالْخُرُوجُ الْأَوَّلُ
 أُولَئِكَ أَعْلَامُ الْهَدْيِ وَنَجْوَاهُ
 وَهُمْ لِرِضَى الرَّحْمَنِ أَوْ رِسُولِهِ
 وَهُمْ رَافِعُونَ عِنْدَ الْعَدِيِّ سِيْرَهُمْ
 فَكَمْ لَهُمْ أَسْلَافٌ زَهْرٌ يُعْرَبُ
 كَذَلِكَ يَا زَهْرٌ وَيَعْرَبُ انْتِمَا
 مَكَارِمُ آبَاءٍ وَاخْلَاقُ أَنْفُسٍ
 وَمُقَبِّسُونَ بِكَمَامٍ مَلَاحِكَا
 فَبِالْعِزِّ وَالسَّعْيِ عَيْشًا وَعَيْدًا
 وَأَوْزَعِي شُكْرًا لِأَيَادِي الَّتِي لَكُمْ
 وَعَجَزْتُمْ لِلصُّومِ وَالْعِيْدِ أَنْكُمْ

لِطَائِي الْأَهْلِي مَوْرِدًا بَعْدَ مَوْرِدٍ
 إِذَا اشْتَدَّتْ الْبُلُوِي عَلَى كُلِّ مُجْتَدٍ
 مَرَا لَزْدًا فِي الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْمَشِيدِ
 حَوْشُ شَرَفِ الْإِسْلَامِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
 يَبْثُرُ أَنْصَلُ النَّبِيِّ حُصْنُ
 وَهُمْ أَسْعَدُ وَحَيْثُ لَا وَقْتُ سَعِيدٍ
 وَذَا دَوَائِجُ الدِّينِ عَنْ كُلِّ مَلْحَدٍ
 وَأَعِزُّهُمْ يَوْمَ الْفَخَارِ وَالْجَوْدِ
 تَسْبِيحًا تَوْنِي غِلَافًا وَسُودَرِ
 لَقَدْ طَبَعَتْهَا مَا يَنْفَعُ وَتَحْتَدِ
 سَنَاهُ بَفَضَلَاتِ الرِّدَائِيْنَ فَرَقْدِ
 عَلَى مُسْتَقِيمَاتِ الطَّلُوعِ بِأَسْعَدِ
 مَكَارِمُ شَيْئٍ لَيْسَ تَنْكَرُهَا يَدِي
 بَدْرٌ لَنَا فِي كُلِّ نَادٍ وَمَسْجِدِ

وَقَالَ السُّلْطَانُ الْمُفَضَّلُ أَبُو الْعَرَبِ رَضِيَ عَنْهُ نَهْشَانُ
 بَدَا وَجْهَكَ لِيَمُونِ فِي أَفْقِ الْمَجْدِ
 وَكَفَكَ نَصِيبُ الْحَيَا وَكَفَتْ لَنَا
 أَبَا الْعَرَبِ الْمُحْمَدُ بِأَمْعَدِنِ الْعُلَا
 مَلُوكُ الْوَرَى فَرَزْدَهَا وَقَعْدَهَا
 وَهُمْ أَسْكَنُوا جِيرَانَهُمْ مِنْ حَاهُمْ
 هُمْ دَوَّخُوا الْإِسْلَامَ قَدًّا وَتَبَتُوا
 وَهُمْ شَيْدُوا بَيْتَ الْعَيْتِ وَأَيْدُوا
 كَمَا الْوَكْبُ الدَّرِي بِالطَّالِعِ السَّعْدِ
 غَمَامٌ هَامٌ غَيْرُ مَرْقٍ وَلَا رَعْدِ
 وَيَا زِينَةَ الدُّنْيَا وَيَا عِلْمَ الْفَرْدِ
 وَارْيَابَ دُنْيَاهَا مِنَ السَّهْلِ وَالنَّجْدِ
 مَسَاكِنُ كَالْأَعْيَالِ تَنْتَعُ بِالْأَسَدِ
 عِمَادُ الْعُلَا بِالْبَيْضِ وَالسَّمْرِ وَالْجُودِ
 لَمْ جَبَلًا فِي الْعَزْلِ لَيْسَ بِمَنْهَدِ

وَهُمْ وَتَرْتَوُوا أَبْنَاءَ نَهْشَانِ سَوْدَرَا
 غَدَا الدَّهْرُ يَطْرُقُ آلَ نَهْشَانِ بِالْعُلَا
 سَلِّ مَدَانٍ يَبْقَى أَبَا الْعَرَبِ الرِّضَى
 وَقَالَ أَيْضًا يَحْيَى بْنُ السَّيِّدِ
 هُوَ الْمُسْلِكُ الْمَالُوفُ يَغِيثُ وَيَقْصِدُ
 وَمَنْ لَمْ يَسِدْ بِالْفَضْلِ غَزِيْلُ مَالِهِ
 وَأَوَّلِيْ حَوْزِ الْأَجْرِ وَالشُّكْرِ مَوْقِنُ
 كَمَثَلِ لِي عَبْدًا لَهُ قَا يَمْسَا
 فَقَالَ نَفْسُ لِي الْجُودِ وَأَنْبَرْتُ
 جَوَادُ بِهِمَا حَاظِرًا لَا يَسْتَرُ
 لَا اخْلَافَ كَفِيلًا ذَا اخْلَافَ أَحْيَا
 فَتَى تَشْهَدُ الْعُلِيَاءَ وَالْمَجْدَانَةَ
 بَقِيَتْ أَبَا عَبْدِ الْآلِ مَكْرَمًا
 وَعَزَّكَ مَحْرُوسٌ وَفَضْلُكَ مَا هَرُ

تَرَى كُلَّ حُرٍّ عِنْدَهُمْ فِيهِ كَالْعَبْدِ
 وَيَعْرِبُ عَنْ تَقْضِيلِ عَرَبٍ بِالْجَهْدِ
 عَلَى مَجْلَى السَّامِيِّ وَفِي عَيْشِهِ الرِّغْدِ
 وَقَالَ أَيْضًا يَحْيَى بْنُ السَّيِّدِ
 وَتَلَقَّيْنَا الْحَاجَاتِ مِنْ حَيْثُ يُوْجَدُ
 فَلَيْسَ لَهُ فِي فَضْلَةِ الْمَالِ سُودَرُ
 بَانَ كُلُّ شَيْءٍ غَيْرُ هَذَيْنِ يَنْفَعُ
 حَوْشُ فَضْلِهِ مَجُودٌ لِحَالِ الْحَمْدِ
 لِسَانُ تَقْوَالِ الْعَرَفِ وَأَنْبَسُطُ يَدِ
 زَالِمَالِ الْأَمَا يَنْبَغِي وَتَرَفُدِ
 أَفَاوِيْقُودِ تَرَاهَا لَجِينِ عَسْجَدِ
 إِذَا ذَكَرَ السَّادَاتُ لِلْأَزْدِ سَيِّدِ
 تَرْجُو الْعِفْلَ الصَّالِحَاتِ وَتَحْمَدِ
 وَرَبْعَكَ مَا نَوْسُ وَعَزَّكَ سَرْمَدِ

وَقَالَ أَيْضًا يَحْيَى بْنُ السَّيِّدِ
 نَزَّكَانَ يَحْمَدُ عِنْدَهُ أَنْ يُحْمَدَ
 وَمَلَا زَمُّ الْفَقْرِ الشَّدِيدِ مَعَ الْغَنَى
 لَوْ لَا نَهْشَانُ سَادَةٌ عَصْرَهُمْ
 الْجَاعِلُونَ لِبَاسِهِمْ وَسَمَاحَتِهِمْ
 حَوْشُ لَا لِي عَلِيٍّ مِنْ جَبِيْ لَهْمُ
 فَهُمْ الَّذِينَ الْفَتْحُ حُسْنُ الْبَرِّ فِي
 حَسْبِيْ مَفِيدٌ لِلْغَنَى إِنِّي إِذَا
 لَمْ يَأْسَ زَمَالٌ عَلَى مَا أَنْفَدَا
 مِنْ لَا يَمْدُ لِفَعْلٍ مَكْرُمَةٍ يَدَا
 قَلْنَا لَقَدْ قَبَضَ الْآلُ السُّودَرَا
 وَقَفَيْنَ مَا بَيْنَ الْمَوَالِي وَالْعِدَا
 وَنَوَالِهِمْ لِي مَا يَغِيْضُ الْحُسْنَدَا
 أَيْيَاتِهِمْ وَعَرَفَتْ أَرْيَابُ الشَّدَا
 حَاوَلْتُ مَا رُبَّمَا دَعَوْتُ مُحَمَّدًا

أصبحت لا الاجفان ما نعمة
 وانا المشوق فما ادعيت على
 لكن عمرة في الوفاء كما
 وعهدتها وكافها غصن
 وكافها ادماء حيارية
 وكافها هي روضة انفق
 برزت تميز لها معاطفها
 ضحك النسيم والبهار لها
 ما كان احسن عيشا ولنا
 لن انس لا انس انتباهتنا
 وعينا بنا وكأنه بر د
 وعناقنا والسعدان معا
 ولثمتها فتفتت عجبنا
 وتبسمت بعد حياء وقد
 واضاء لي ما بيننا وبدت
 نعم الضجيع ولا سغار سوى
 ومورد من طينها ارج
 صلت عميرة ما توصلنا
 ابي وعمرة بيننا خلوت
 قصد وجهتنا مراقبة
 عيده الوشاة بنا علانية
 حتى نعلك السلام لقد

درر ولا قلبي صفا صلد
 فقد اجتد انتي جلد
 عهدي بها لم تتحل بعد
 رتيان مما ينبت الرشد
 تعطي الاراك طالها المرور
 وزا الربيع يحورها العهد
 واهتز بين مروطها القند
 واخر في حكم الهوى عبد
 ملهى بروح اليه او يعيد
 بعد الكرى والليل مسود
 ومزاحنا وكأنه شهيد
 اطواقنا والكف والعضد
 وعناثنا بالضيق مشدد
 برق اللما وتورد المخذ
 منها محاسن لم تكن تبدوا
 بشراتنا ويضمنا بر د
 رزع العبير عليه والسدد
 حذر الوشاة وماتها صدد
 مخض وجبل ودارنا قصد
 وكلا هو ادنيا به و د
 واخزل من سبب الهوى عقد
 بعد الهوى وتقادم العهد

والناس شأنهم الاذي وكان لهم
 للعيب مبصر عيونهم
 عاش اجنان بحكمة فقصوا
 ان ابتاع الظن مهلكة
 فلتبعن وتسألن سعدا
 والناس مشتبه مقالهم
 اما ابو عبد الاله فنا
 بمحمد بن معمر عمرت
 سموا به اخواله مضر
 ولدوه والعليا قايلا
 فنشأ حلما اورغا فطنا
 صاحبي الجبين اغر منصلت
 وله فناء في جوارحه
 تروي مطالبنا سحائبه
 وبنا ابو عمر له شرفا
 ان الملوك السابقين لهم
 المنعمون الرافدون اذا
 والواردون مغالين اذا
 والشاهدون الحرب تحملهم
 واخيل بالفرسان عادية
 وعليهم المادي احكمه
 والسمي ابتها الوشيع لهم

ابدا على اهل الحجى حقد
 وعن الجمل عيونهم رمد
 اني لها في الغي مرشد
 واخوت في اهل الهدى فرد
 ولتعلن من عند الرشد
 وفعا لهم كل له قصد
 في كل مكرمة له رند
 طرق الهدى واستوسق الجهد
 وتجزه اعمامه الا نرد
 والجود ثديي والحجى مهجد
 سحبا البحر عطاءه مد
 كالسيف نرايل صفحة الغمد
 تقف للعفاة وينزل الوفد
 بالودق لا برق ولا رعد
 مع ما بنا لا ابره والجهد
 آل العتيك الشيب والمرور
 ما عز عند الزينة الرقد
 عظم الصدى وقضايق الورود
 تحت العجاج الظم الجرد
 مثل الاجادل فوقها الاسد
 للشيبي النج والسرد
 والبيض ما يطبع الجند

لحمي بن معمر بنهم
 وهم يسمون ان ذكرت
 عرف البسالة والمضاه لمر
 يرد الكثرة يوم غا زينة
 قهوي به جرداء ساجدة
 ايتار في بدل ما حجت
 لا يجبت الناس منه فسا
 سنان عند قضا ما بريد
 اسلم انا عبد الاله لنا
 وبقيت محروك الحياة
 واليكها غرا مخترا
 فاما عجة كاشع حوت

حسبك ومفتخر اذا عدوا
 افعاله ويسد ما سدوا
 والعزم والاقدام والجحد
 والحيل في رهب الوغى تعدوا
 اوساخ عبد الشوى فسد
 اوماله ومرارة الحمد
 خطا سماح يد به بل عمد
 معه وجود المال والفقد
 في طول عمر عيشته مرغد
 في كل يوم طالع سعد
 فيها العويص كاتفا العقد
 ويقلب كل مناصح برود

وقال ايضا يلدح وجبهه بنظر

زمان الصبي حيث هل انتعايد
 ليالي لا ينكرن لهوى وصوتي
 واذا نحن يغدوننا ضحى واصايلا
 بمغنى وروضات راتع ببيتها
 هزرن غصون البان تخر تحتها
 ومشين بين الوشي والحلى فهدا
 ولي في مغايتها محل ملائم
 فيا حسن ايام الشباب وطيبها
 وكنا الغصني يانعة في خميلة

كما كان قدما عهدنا والمعاهد
 واتيام لا ينفرن عني الخرايد
 حتى شجر اللذات والظل بارود
 رايبت اتراب عليها المجاسد
 روادف يعالوها ندي نواهد
 نواعم يسعي حولهن الولاييد
 ومستمع صاف والفت موارد
 وفيها الهوى يقظان والعيش راغد
 انا فاكلا الغصنين ريان مايد

صبي سائح في غمرة الحب متروك
 فلما افاقت نشوة من غرامه
 تذكره حلم الوقار وذاد
 واصبح مشغولا باصلاح ما مضت
 على انه مما يهيج اشتياقه
 تذيب قلوب العاشقين صباية
 خليلي ما احلا الهوى من علا لية
 ويا كد يوم البين من موقف لما
 غداة افترقنا لم يكن من جميعنا
 وممتلي شجوا يعيض عبرة
 وسر يتوديع بخالس رقبه
 الاهل وقت بالعهدي زوجتنا
 فان يك فيها البعد حدث ملوثة
 فان لذ في ليل لتام لها الكرى
 لعيني من رعي الكواكب شاعل
 فليت المعنى يحمل الهم وحده
 اريد لنفسي مثلهما الخلية
 وابغي مداراة الرفيق وانتي
 واكثر من شكوى زمان كانته
 متى ترقوى الامال من فتر مطلب
 نحاول احسان الملوكة قد مصوا
 اذا ساني فعل الذين ازل هلم

له في هوى اللذات راجع وقايد
 وضافت به في الملهيات المقاعد
 من الشيب عن غي الشبيبة زايد
 له مدد من شانير وهو فاسد
 على قدم العهد ذكار معا ورد
 وتبقى القلوب القاسيات الجلايد
 لاهل الصبي لولا الفراق المبعاد
 بدت فيه اسرار وجلت عقايد
 يسهم الهوى الا مضيد وصايد
 مراها هيب من جوى الشوق واقيد
 تراقيها منها العيون الرواصد
 على بعدا احسنا ما انا واجيد
 فان غرامي ثابت متر ايد
 فاني على طول من الليل ساهد
 اذا هجعت بالاحلياء المراقيد
 وهل مسعد للمحر فيا بك ايد
 واني لي المصغي واين المساعيد
 لمن ابغى منذ الوصال مجاهد
 لاهل الحبي والمكر مات مكاييد
 وقد منعنت بالخل من الموارد
 ونرجوا غنى بالشعر والشعر كاسد
 بكيت من السادات ما انا فاقد

قد انقضت اهل القرض واقصرت
 ولولا ابو عبد الله لعطلت
 حذرت على سعي اجميل محمدا
 وقد عمر الدنيا للناس معمرا
 كفانا ملات الحوائج سيد
 لديه اجناب الواسع السهل ليزل
 دعتة الى تحصيل كل فضيلة
 لدحسب بالجوهر والباس طارفت
 وللناس في الفضل اشتباه وشركة
 وكيف يبارى من له الانداسرة
 ومن مضرا محمدا طابت خولته
 هم عصية السادات من الخندق
 لجايل من آل النبي وجوههم
 له في كل بيتي معدي ويعرب
 كفاك امتلاء الارض منك مواهبها
 وفي كل قلب لذت منك محبة
 سحابة من اذاهي اخلفت
 فما لمعاليك الشريعة لا حوت
 وقد فقت بالفضل الملوك بيانه
 بدون لك الفضل الذي يعرفونه
 الم يعلموا ان السماحة سودر
 وهل ميتوي ضدان في محمدا غيب

من الدل عن قصيد الملوك المقاصد
 مجالس معروف واقوت مشاهد
 واني لدهر عاش فيه لحامد
 كما هو للبيت العتيكي شايده
 يعزبه جار وينح و افد
 خصب الذرى ما دم عاه رايد
 خلا بون فيه ركبته وعوايد
 ومجد عن الصيد الاعزة تاليد
 وان ابا عبد الله لو احد
 ونهات جد والمعمرو واليد
 له مجدها في بيت عدنان صاعد
 له منهم حصن وسيف وساعد
 يداوي بها المعص وتكفي الشدايد
 على الشرف العالي ذر وقواعد
 وحسبك علم الناس بانك واحد
 وفي كل افق من جيلك شاهد
 سحاب غيم خلب وزواعيد
 ولا لاياديك الكرمية جاحد
 بان كثير منهم لك حاسد
 وكلهم عز ذك الفضل قاعد
 وان كل شيء ما خلا محمدا قد
 ولا خير في كسب الفضيلة من اهد

وانت ابا عبد الله محمد
 فلا ذت بك الامال منا وقبلت
 غرايس اتراب يكون مهرها
 وهن لاعراض الملوك ملابس
 فان غنيت عنها رجال فانها
 فعمرت طول الدهر بان معمرا
 تنال ايا ديك الولي بغبطة
 وفريق يملح تسلط القوم
 غنيت بطني الخدر كيف اصيد
 وابن لمثلي فرعه وقوامه
 الا انما صيد القلوب لمن له
 ولخوم محول المحزون غصينها
 ايام عشر العشاق قد حكم الهوى
 ولي شجن قلبي وسمعي وناظري
 تعلم منه البحر طيف خيال
 اذ اجيت لاستعظافه متعرضا
 حبيب على هجرانه ونفوسه
 ويقنعني من صله مظل وعده
 كبرت وفارقت الصبي غرايتي
 احسن وبعث الفؤاد ارتياحه
 بنفسي محلات احمي وقطينه
 يا خير تنامان احسن عيشنا

وجدناك محمدا لذي القوائد
 اليك القواني المحكمات الخوالد
 تزول وهن الباقيات الاوايد
 وهن لاجياد المعالي قلايد
 اليك اذا عنهم عوان شوارد
 اليك العلاتنفاق والعيد عايد
 ويتقى ونفديك الحسود المعانيد
 اذ لم يكن لي مقلتاة وجيد
 وزاين لي اعطافه ونفوسه
 تراق صقيلات عليها عقوده
 واشتب معسول الرضاب بروره
 بان تملك الاحرار بحب غيده
 على فتني انصاره وجنوده
 وطالت مطالا بالوعود وعوده
 كاني من اعراضه اسريريد
 اريد الرضى من داني اريد
 ويسهل مع ذكر الفراق صدوده
 على كبري صب الفؤاد عميد
 يذوب لذ زمع عيني جوده
 ويا حبيد اشرح الصبي وعوده
 واطيبه والذهر غصن جديده

اذا المترف المغرور من صبغة الصبا
 تولت غصارت الشباب وعيشه
 الا انما نحن المساكين هممتنا
 وما القلب الا مترف من مرارة
 صدقتم لقد كان المنى طيب عيشنا
 يتركنا انا الى لعب الصبي
 وقالوا فما اغراك بالشعر ما رجا
 وللشعر في ذهابها ولذتها
 هو المشرع العذب الذي ينقع الصد
 هو الغيث فوق الحزن والشهد قطره
 يصوب ندى ذهاب على روضة الندى
 وابدع ذهاب في المعالي عرايسا
 لم شغل في امر عرض يصونه
 ملك بافعال الندي لا يعلم سا
 وكم كان من اهل العمى عدم الندي
 اذا كان ذهاب افضل الناس كلامه
 ترى كل منسوب الى الفضل سيدا
 وما يدع العلياء ذهابا واما
 ولم يك من ذهابه وتكلفا
 الا انما نحن البيان يد له
 والبسه تاج الملوك اتباعه
 ملوك اليايين الذين استجابهم

خلاه من سجع الشباب برودة
 وهيهات لي معدومة ويعيد
 اذى تنقيه او غنى تستفيد
 ورود الهوى ان لم يجد نيل ذرة
 لوان الفتى في العيش باق خلود
 يعود ولكن الصبي من يعيد
 فقلت لهم احسان ذهاب جوده
 اذا انشدت ابياته وقصيد
 بماء الندي من كل عاف ورودة
 هو البحر من كل التواحي مد ورة
 نما ورق المعروف واهتز عوده
 تعجب منها ثم كفت حسوده
 وفضل يراعيه ومجد يشيد
 قوي باثقال العلى لا يؤد
 فحلم من جود ذهاب وجوده
 فلا عجب ان قلت كل عبيد
 ولكن ذهابا بالكارسيو رة
 حسان السجايا والعطايا شهودة
 تراقبه اسباب الغلا وصعوده
 على كل فضل والطباع تقوده
 لما ستر آباء وجد ورة
 من الملك طوعا سهلا ونجوده

اعزاه ولا يكون كل كرهية
 اولئك افضل النبي وحزبه
 بهم تم نور الله في الحق والهدى
 بهم زمن البلوى ثياب لحيه
 ابا حسن يا اوسع الناس جانبنا
 ايا ديك يرق ليس تمكن كفره
 بقيتم بني نهان في موكب الغلا
 وعجز ذراكم امانا من يحله
 وجانبكم من كل شر مخوفه
 وتغنيتكم حول مقبل بسلامه
 وبورك من شهر يسرك صومه
 وعاش بنوك الاكرمون فانهم
 ودونكم من المعالي قصيدة

وقال ايضا ملج نسطان ما
 ما بال الله شري قصيدها
 ذلك حكم الهوى على مهج
 رب حليم اذا اطباة هوى
 مقلته للمومر خا لية
 ونفسه بالحسان مغرمة
 يعناده من جينة عدا
 سقيا ورعيًا جيرة بكرت
 يالك من موقف المفترق

الى الرقع في نعيم يشيب ولينه
 وزرارة في مكة ووفوده
 وكان مراد امير المؤمنين خموده
 ومنع جانيه ويورى طريده
 لمن يرد المعروف او من يروده
 وفضلك حق لا يحل محوده
 تحفت بكم راياته وبنوده
 بني عمر او خاسر من يصيده
 وعادكم من كل خير من يده
 وامن اصانت في البروج سعوده
 وانظاره في كل عام وعيده
 يحدواك سادات الزمان وصيده
 محبرة كالعقد لاج فرينه

وقال ايضا ملج نسطان ما
 ما بين طباء الانس خدوها
 عاصيه فيه من يفندوها
 من حبه حسناء ظل يعبدوها
 عن نظرات له يرد رها
 طال نهائي الهوى تبذلها
 بزورة لا يصح موعدها
 وراحت اليعلات تبعدوها
 يوم غدت بالحوول حررها

صَادَتْكَ دَمَاءٌ غَيْرُ عَا طَلِيَّةٍ
 وَلَا لَأَمِّ الْفَزَالِ مَبْسُومَهَا
 بَيْنَ الْوَلَوَاتِي عَلَى مَعَا طِفْهَا
 مَا خَلَتْ بِاللَّفَاءِ عَا يِدَةً
 طَالَ نَهَا عَهْدَنَا فَمَا مَعَنَا
 وَغَيْرُهُ لَا تَزَالُ تَسْفَحُهَا
 وَلَيْلَةٌ بَنَاهَا كَانَتْ مِنْ
 يَسْتَقْصِرُ اللَّيْلَةُ الطَّوِيلَةَ مِنْ
 وَأَنَّمَا يَسْتَطِيقُ لَيْلَتَهُ
 يَعْجَبُ الْقُلُوبِ حَا جَتَهَا
 وَالنَّفْسُ بِالسَّوْجِدِ آمْرَةً
 وَالْمَلَهِيَّاتِ الطَّيِّبَاتِ تَتَّبِعُهَا
 وَالْمَوْعِظَاتِ الْحَسَنَاتِ تَضِلُّهَا
 وَفِي الْهَوَى كُلِّ قِينَةٍ بَلِيَّتٌ
 عِنْدِي فِي كُلِّ لَذَّةٍ كَذْرٌ
 أَقَمْتُ بِالْبَلَدَةِ الْحَرَامِ وَمَا
 إِنَّ جَمِيعَ الْمُلُوكِ مِنْ عِيْنٍ
 فَإِنَّ كِهْلَانٍ مِنْ بَنِي عُمَيْرٍ
 أَبُو الْمَعَالِي أَعَزُّهَا شَرْفًا
 أَدَّتْ إِلَيْهِ الْمُلُوكُ طَاعَتَهَا
 وَارْتَجَتْ مَجْدَ الْكِرَامِ عَامِرَةً
 عَزَّتْ بِهِ عَصْبَةٌ يَمَانِيَّةٌ

مِنْهَا التَّرَاقِي وَلَا مُمْتَلِدُهَا
 وَلَا شَوَاهَا وَلَا مَوْشَرُّهَا
 يَرْقُ مَوْشِيَّهَا وَمَجْسِدُهَا
 لِعَلَّةٍ فِي الْفَوَادِ يُبْرِ دُهَا
 الْأَسْرَى طَيْفَهَا وَمَعْبَدُهَا
 نَارُ جَوْيٍ فِي الْحَشَى تَوْقُدُهَا
 طُولُ سَهَادِ الْجُفُونِ أَرْمِدُهَا
 بَاتَ قَلِيلُ الْأُمُورِ يَرْقُدُهَا
 حَلِيفُهَا هَوَاهَا مُسَهَّدُهَا
 إِلَى الْغَوَايِ وَالْحُبِّ مَقُودُهَا
 إِنَّ لَمْ يَكُنْ زَاجِرٌ فَيُرْسِدُهَا
 عَلَى الْهَوَى وَالشَّبَابِ يُسْعِدُهَا
 وَالشَّهْرَاتِ اللَّطَافِ تَفْسِدُهَا
 عَادَتْ لَهَا صَبُوحُ تَجَدُّ دُهَا
 مَزَاجِلُ عَلِيٍّ أَنْ سَوَفَ أَفْقِدُهَا
 يَجْمَعُهُ بَيْتُهَا وَمَسْجِدُهَا
 وَمَنْ مَعَدَّ إِذَا يُعَدُّ دُهَا
 رَيْسُهَا كُلُّهَا وَسَيِّدُهَا
 أَكْرَمُهَا مَنْصَبًا وَأَجْوَدُهَا
 أَشْيَبُهَا كُلُّهَا وَأَمْرُ دُهَا
 لَهُ طَرِيقُ الْعَلَا وَمُتَلِدُهَا
 فِي عَيْصِ بَيْتِ الْمُلُوكِ مَحْتَدُهَا

مَزَالُ بِنَهَانٍ فَبُونَا صِرْهَا
 سِنَاهَا سَيْفُهَا وَجَنَّتْهَا
 وَقَدَمَتُهُ إِلَى الْعَلَا قَدَمُ
 ذَوِ هِمَّةٍ شَهْمَةٍ يَصُولُ لَهَا
 يَسْعَى إِلَى النِّعَمِ يُسَيِّدُهَا
 لَا يَتَّبِعُ الْمَرْءُ مِنْهُ مَوْهَبَةً
 تَرَى عَقَاةَ الْغَنَى إِذَا رَحِلَتْ
 يَا آلَ بِنَهَانَ يَا بَنِي عُمَيْرِ
 أَنْعَمَ لَنَا مِرْشَا مِلَّةً
 أَبَا الْمَعَالِي بَقِيَتْ فِي رُتَبِ
 خَافِقَةٍ لِلتَّعُودِ الْوَبِيَّةِ
 مَدَى سَنِي الزَّمَانِ تَبْلُغُهَا
 وَتَرْضَى فِي ابْنِكَ السَّعِيدِ أَنِّي
 فِي سَادَةِ مَزْدَرِي بَنِي عُمَيْرِ
 حَتَّى تَكُونَ مَعَا كَأَنْ تَكُمَا
 تَرْنُوا إِلَيْكَ الْمُلُوكُ حَاسِدَةً
 فِي الْمُلْكِ وَالْعِزِّ كُلِّ صَاحِبَةٍ
 بَيْنَ الْبُؤَادِي وَنَحْنُ نَحْضُرُهَا
 بِدَعِيَّةٍ زَعُونِيٍّ شَاعِرُهَا

زَعَمَهَا فِي الْأُمُورِ يُعْصِدُهَا
 لِسَانُهَا الْعُصْبُ قَلْبُهَا يَدُهَا
 عَلَى رُوحِ التَّجُومِ مَضْعَدُهَا
 وَعَزْمَةُ صِدْقَةٍ يَجْرُدُهَا
 أَوْ لِيُوتِ الْعَالِي يُشِيدُهَا
 يَبْدُو هَاقِلٌ أَوْ يَعْوِدُهَا
 إِلَى ذِرَاةِ الرَّحِيْبِ مَقْصِدُهَا
 لَكُمْ سَوَادُ الدُّنَا وَسُودُ دُهَا
 لَا يَسْتَطِيعُ الْكُفُورُ يَحْدُهَا
 عَلَى مَهَادِ الْعَلَا تُمَهِّدُهَا
 عَلَيْكَ رُبَّ السَّمَاءِ يَعْقِدُهَا
 مَا بَيْنَ أَعْيَادِهَا تَعِيدُهَا
 عَبْدًا لَدَى الْمُنَى وَتَحْمِلُهَا
 أَشْبَهُ كَهْلَانَهَا حَمْدُهَا
 بِدُرِّ سَمَاءِ الْعَالِي وَفَرَقْدُهَا
 أَبَا الْمَعَالِي فِذَاكَ حُسْنُهَا
 أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِهَا لَكُمْ غَدُهَا
 بِحِكْمَاتِ الْقَرِيضِ نَشِيدُهَا
 سَائِرَةٌ فِي الْبِلَادِ شَرُّهَا

وَقَدْ بَلَغَتْ لِسَانُ الْمَعَالِي
 صَادَتْكَ دَمَاءٌ غَيْرُ عَا طَلِيَّةٍ
 وَعَشْرُ الْفَعِينِ بِالْمِجْدِ إِرْشَا
 وَغَاشَ مُحَمَّدُ ابْنُكَ

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَا مُسْتَفَادَةٌ
 وَفَعَلَ الْمَكَارِمَ طَبْعًا وَعَادَةٌ

لقد خصه الله بالمكرمات
اذا ما سالناه براكفانا
وان اخرا لير يومنا لعز
رعا الله ذهلا واولاد زهلا
ولا نزال زهلا مليا بفضل
وبلغنا الله ارضا زهلا
وقال ايضا بدمع اسما بدمعنا
الامسعد بالهوى من سعاد
وتنساغ بلوى لمن نحن خفوى
ويبقى المعنى لهما ما تمسى
بحسن تلاق وطيب عناق
وتمساح صدر وتلزام خمر
وتخصير قد وتحميش خدر
اما غير بخلي عيغاد وصل
وعاصايج البين ما بين قلبين
هما في اشتراك بلوعة شاك
أخي تباي تولى شباي
حسن خداني عليها التداي
فهل انت صاح ومبدي صلاح
اذا القلب شاهد لواء تماهد
أم الثور كراع لحب رباع
سقى الغيث غلا سجا الأوطلا
بحسن الكمال وفضل التبادلا
تقاضيه بانجاز الارادلا
راى ان يصاعفه بالزيادلا
وامتعهم بالغنى والسعادلا
له في قاب لورى كالقلادلا
فدنه ارضا زهلا عبادلا
فناثر بالقرب بعد البعاد
وتغنى وتروى قلوب صوادي
ويبرذ منا غليل الفواد
وضم تراق وشيم صوادي
وترشاق تغر عذب برا
يعل بند مسك وجادي
على طول مطل وتزويد
وحدي مجدي خاف وبادي
ورمعة بالك طويل الشا
فكيف التصاني وفيم التمادي
ولكن عداي اجمي بالفواد
لتفني كلاج وتسد يد هادي
حتى تجاهد حوى الجهاد
ومرعى مراعى ووصل خرا
ينزوى محلا

اذا ما التمي مراها العشي
وهبت صباه وجان اشتبا
كان كف كهلان جادت بهتان
وحيد الزمان الامير الباني
فتى لا يزال لديه النوال
ذكي الجنان جوي اللسان
مواهب تمت وزادت وجمت
واصبح كهلان يئمه بهان
اولى العز والليل بالرجل الجندل
اعدوا صغادا وبضا جلدرا
وحسن صنيع لكل مطيع
جرك في سلوك طريق الملوك
فقال اجميلا واعطى الجزيل
وشاد البناء وحاز السناء
بمجد صريح وفعل صحيح
فيا سيد الاند بالعز والمجد
ويا المعاري حبتك الليالي
تبارك بارنيك مزدا يبارنيك
اذا القوم براموا مملك شاموا
فطارول وسام شريف المرام
وعشر الف عبيد بمجد سعيد
وعاش محمد ابندك يرشد
وجاد الولي امام العباد
مرعى رباه ومرعى الوهاد
جدواة فازدان خصبا لبلا
الصحيح الصمان صلاح الفساد
وفيه الجمال وفعل الشداد
سبحي البنات بمثل العوادي
وفاضت وجمت جميع العباد
ولمجد قحطان فوق الشداد
يدفع كالسيل في بطن واد
وجرا جيا داي ليوم الطراد
وشت جميع لاهل العناد
جركي العتيك ومجري هداد
واحي السبيل سبيل الرشاد
ونال الشناء لدى كل ناري
ولفظ فصيح وطبع جواد
والفضل والحمد بين الانادي
بنفع الموارني وكنت الاعادي
أم من جبارنيك بالاجتهاد
سناك وقاموا مقام الرما
خليف الزوام على الاندياد
وعيش مرغيد وسيل المراد
منك وسعد المستفاد

وَسَبَّ نَجِيًّا ذَكِيًّا اَدِيًّا
وَحَيًّا وَيَقِيًّا طَوِيلًا وَيَلَقِيَّا
يُعَافَا وَيُعْدِي شَانِيهِ يُوزِي
وَهَالِ الْبَدِيعِ ارَى لِي بَضِيْعٍ
وَقَرِ اَيْضًا يَدْرَحُ بَنِي الْمَعْنِي
سَمِجَ الزَّمَانِ وَأَوْحَشَ الْبَلَدِ
وَالنَّاسُ فِي ضَيْقٍ مُصِيبَةٍ مَسَا
فَقَدُوا الْعَزِيزَةَ مِنْ بَنِي حَسَنِ
وَعَلِيهِمْ الْاِحْرَانُ ظَاهِرَةٌ
وَعُيُونُهُم بِالْذَمِّ جَارِيَةٌ
وَتَقَطَّعَتْ مِنْ مُشْفِقٍ حَيْلُ
مَا جَفَّ حُضْنُ مَنْ أَقَارِنُهَا
يَكَاثِبُهُ عِبْرَاتُهَا دَرَرُ
وَبَكَى إِذْ جَرَّتِ الصَّبَا سَحَرًا
فَمِنْ الرِّجَالِ غَطَارِفٌ مُجَبِّبُ
يُجْعَلُوا يَسْتَدِةُ الْاَنَامِ نَدَى
وَعَمِيئُهَا بِالْفَضْلِ جَارِيَةٌ
وَالْجُودُ عَادَتْهَا وَشِيمَتُهَا
نَالَتْ عَنِ الضَّعْفَاءِ رَحْمَتُهَا
وَحَيَّ الْيَتَامَى وَالْاَرَابِلَ مَسَا
ذَهَبَ الرِّجَاءُ وَغَابَ بَشَرُهُمْ
عَدِمُوا الْعَزِيزَةَ ثُمَّ لَوْ طَلَبُوا
سَيِّب

حَلِيًّا لَبِيًّا بِحَسَنِ اعْتِقَادِ
سُرُورًا وَرَقًا رَفِيعَ الْعِمَادِ
بَسُوْهُ وَيُقْدِي بِشَوْكِ الْقِتَادِ
اِذَا الشَّعْرُ بَيْعَ بِسُوقِ الْكِسَادِ
فَكَانَ هُوَ مَا بِهِ أَحْسَدُ
وَسَعَتُهُمْ تَزُوِي وَلَا سَمَدُ
فَتَبَلَّدُوا بِمَصَابٍ مِنْ فَقْدِهَا
وَالْوَجْدُ وَالْحَسْرَاتُ وَالْكَمَدُ
فَكَانَ لَهَا الْعُورُ وَالرَّمَدُ
وَتَصَدَّعَتْ مِنْ مَحْرِقٍ كَيْدُ
وَالْاَجْسِيْنَ وَكَأَخْلَا جِلْدُ
وَصَبَابَةٌ زَفَرَاتُهَا تَقْدُ
وَإِذَا تَغَيَّى الطَّائِرُ الْغُرْدُ
فَمِنْ النِّسَاءِ كَوَاعِبُ خُرْدُ
وَتَقَى وَفِيهَا الْحِلْمُ وَالرَّشْدُ
لِلْمَجَارِ وَالْقُرْنَى وَمَنْ يَفِدُ
وَالْيَتَامَى وَالْاِحْسَانُ وَالرَّفْدُ
فَرَأَوْا وَذَاقُوا غَيْرَ مَا عَمِدُوا
اَبْقَى لَهُمْ سَبْدُ وَلَا لَبْدُ
وَعَلَاهُمْ الْبَاسَاءُ وَالنَّكَمُ
مَثَلًا لَهَا فِي الْاَرْضِ مَا وَجَدُوا

بَقِيَتْ فُضَائِلُهَا الْمَحَاسِنُ فِي
مَرْحَمَتِهَا لِلتُّرَابِ مُفْتَرَشُ
هَذَا سَبِيلُ بَنِي الزَّمَانِ وَقَدْ
وَالذَّهْرُ فِي حَدَثَانِهِ غَيْرُ
وَلِكُلِّ حَتَّى يَنْقَضِيَ أَجَلُ
أَبْنِ الْحَبَابَةِ الذَّنْ طُغُوَا
لَهُمُ الْقُصُورُ الشَّمُّ شَا مَحْكَةٌ
مِنْ كُلِّ مَرْفَعَةٍ صَعْدُ
بَطَشُوا وَعَاثُوا فِي الْبِلَادِ وَهُمْ
حَتَّى اِنْ اَبَاكَ اَللّٰهُ اَمْرًا
هَلَكْتَ ثَمُورٌ وَعَادَ انْقَرَضَتْ
وَكَذَلِكَ لِقَامُ الَّذِي قُنِيَتْ
ثَمَرُ الْاَكَا سِرَّةِ الْاُولَى كَرَّتْ
كُلُّ اَمْرٍ لَا يَ مَنِيتُهُ
لَكِنْ شَجَانَا فَقَدْ سَادَتْهَا
اُودَتْ مِنْ اَكْرَمَاءِ سَيِّدَةٍ
وَهِيَ الْعَزِيزَةُ فِي عَشِيرَتِهَا
وَهُمُ الْاَعَزَّةُ كُلُّهُمْ مُجَبِّبُ
اِنَّ تَنْ اَحْيَلُ عَادِيَّةً
لَهُ

بَطْنِ الصَّعِيدِ يَضُمُّهَا الْاَلْحَدُ
وَمِنْ الْجُنَادِ لِي فَوْقَهَا نَضْدُ
يُلِي الْوَرَى وَخُطُوْبُهُ جُدْدُ
تَمُضِي السَّنُونُ وَتَقْدُنُ الْمُرْدُ
وَلِكُلِّ مَرِيئَةٍ مَرِيئَةٍ أَمَدُ
فِي مَلِكِهِمْ وَيَعِزُّهُمْ مَسَدُ
وَالْحَيْلُ وَالْاَنْصِلُ وَالْعِدَدُ
لِعُتُوِّهِ وَبَانِعِهِ صَيْدُ
سَامُوا الرِّجَالِ الْخَسْفُ وَاضْطَهَدُوا
وَزُرُّوا حَيَاضُ حَمَامَةٍ وَرُدُّوا
وَأَبَادُ قَوْمِ الشُّعْبِ الْاَبْدُ
عَنْهُ السُّورُ وَخَانَهُ لُبْدُ
لَهُمُ الْكُنُوزُ فَمَا لَهَا خَلْدُ
مَا لَمْ يَرَى عَنْ وَرْدِهَا حَيْدُ
فَالْخُذْ مِنْهَا الصَّبْرُ وَالْجِلْدُ
كَانَ يَلَاذِلُهَا وَيَعْتَمِدُ
لَمْ يَخِذْ لَوَاعِنُهَا وَلَا بَعْدُ
صَبْرٌ سَدَّ فِي الرُّغَى مُجَبِّدُ
عَادَاتُهَا الْغَارَاتُ وَالطَّرْدُ
مُضَوْبَةٌ وَالْبَيْضُ وَالزَّرْدُ
مُضْرِبُهَا عَدَدُ

وَهَذَا أَوْ أَنْ لِحْلُمٍ وَالرُّشْدُ إِنِّي
وَالسَّيِّدُ الْمَعْرُوفُ بِالْفَضْلِ مَادِحٌ
إِنِّي الْحَسَنُ الْأَزْدِيُّ ذَهْلُ الدَّرِيلِ
تُرْوَلُ سَجَايَا غَيْرُهُ وَهُوَ ثَابِتٌ
كَذَلِكَ مَهْمَا كَانَ مِنْ خَلْقِ الْفَتَى
وَمَا هُوَ إِلَّا بَابُ أَعْرَافٍ
لَهُ الْأَزْدُ قَوْمٌ وَالْعَتِيقُ عَشِيرَةٌ
حَلِيفُ الْعَلَى أَبُو الْمُعْتَمِرِ يَنْدُمِي
فَاتِيَانُهُ فَعَلُ الْمَكَارِمِ طَارِقٌ
جَوَادٌ مَتَى تَسْأَلُ دُيُوشَكَ بَنَائِلُ
وَالْمَجُورُ فِي مَغْنَابِي عُمَرُ بَيْدُ
وَأَبْيَضُ مَيْمُونُ الْمُحْتَبَا مُبَارَكُ
وَقَدْ أَوْجَهَ الدُّنْيَا بِاسْعِدَ مَوْلِدُ
فَالْقَى عَلَيْهِ الْمَشْرِى الْعَدْلُ وَالتَّقَى
لَعُونُ مَعْنَاهُ الْعَقَاةُ إِلَى الْغَنَى
وَتَنْجَعُ الْوَفَادُ أَوَاءُ كَفِّهِ
أَقُولُ لِدُهِلِ السَّمَاحِ يُحْضَرُهُ
كَأَنَّكَ سَادَاتُ قَوْمِكَ ضَامِنُ
أَبَا حَسَنِ يَأْمَنُ تَشَارِكُ فِي اسْمِهِ
أَمَّا كَيْفَ تَقَاسِي هِمَّةَ الْجُودِ فِي الْعِلَا
وَنَيْتُكَ الْإِحْسَانِ فِي كُلِّ مَقْصِدٍ
فَوَائِدُ نَافِيَا لَدَيْكَ كَثِيرَةٌ

لَهُدَى بِهَا سَاعَ وَبَنَدُ حَامِدُ
فَقَدْ مَكُنْتُ فِيهِ الْقَوَائِي الشَّوَارِدُ
عَلَى الْقَصْرِ مِنْ جُودِهِ الْفَضْلُ زَائِدُ
وَيَحْطُ كُلُّ دُونِهِ وَهُوَ صَاعِدُ
عَنِ الطَّبَعِ بَاقٍ وَالْمُكَلَّفُ نَاقِدُ
يَمَانِيَتُهُ مَا أَنْ لَدَيْكَ جَسَادُ
وَنِيهَا نَجْدُ وَابْنُهَا نَوَالِدُ
لِمَجْدِيهِ ذَهْلُ وَبِالْفَضْلِ جَادُ
وَمِيرَانُهُ فَضْلُ الْأَوَائِلِ تَالِدُ
جَزِيلُ وَلَا تَقْصِي عَلَيْهِ الْمَوَاعِدُ
لَهَا مِنْ يَدِي ذَهْلُ نِيَانُ وَسَاعِدُ
عَلَيْهِ لِفَعْلِ الصَّالِحَاتِ شَوَاهِدُ
كَأَسَدِ كَثُ بَيْنَ السُّعُورِ الْمَوَالِدُ
وَذَهْنًا وَفَمَا فِي الزَّكَاءِ عَطَارِدُ
إِذَا مَا أَصَابَتْهَا السَّنُونُ الشَّدَائِدُ
إِذَا أَخْلَقَتْهَا الْبَارِقَاتُ الرُّوَاعِدُ
إِلَى الْبَدَلِ رَفَقًا بِالدَّرِي أَنْتَ وَاجِدُ
بِاطْعَامِ ضَيْفٍ أَوْ كَمَا سَالُ وَافِدُ
كَثِيرٌ وَفِي مَعْنَى الْكُنَى هُوَ وَالْجَمْدُ
وَعَيْشُكَ لَمَّا اخْتَرْتَ ذِكْرُ لَبْدُ
وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ النِّيَابِ الْمَوَالِدُ
تَرَى الْخَامِنَا عَلَيْكَ مِنْ مَا وَجَدُوا

فَكَمْ لَكَ فِي الْفَقَاقِ مَا لَكَ لَا يَمُ
بِنَا عُمَرُ بَيْتًا لَهُ أَنْتَ عَامِسُ
وَلَمْ يَقْتَنِعْ فِي الْمَكْرَمَاتِ بِمَا بَنَا
بَقِيَتْ وَأَوْتِيَتْ الْإِرَادَةُ وَهَمِي
وَأَوْلَادُكَ الْغُرَّ الْكَرَامِ مَكَانُهُمْ
وَعَادَتْ لَكُمْ أَعْيَادُكُمْ وَتَرْتِيَتْ
وَتُرْجُونَ لِلْمَجْدِ وَيُوهَدَى إِلَيْكُمْ
تَسِيرُ سِيرَ شَمْسٍ فِي كُلِّ بِلَدَةٍ

وَقَالَ أَيْضًا يَلِخُ السُّلْطَانُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْهُ يَحْيَى

شَكُوتُ صُدُورِ الْيَقِظِ وَالرَّاسُودُ
أَيْطَعُ مَيْقِظُ الْعَذَابِ وَرَأْسُهُ
فِيهَا نَفْسٌ مِنْ أَوْطَانِهِ الْخَيْفُ وَاللَّوِي
لَقَدْ كُنْتُ اسْتَحَالِي الْهَوَى مَرَّتَيْنِ
وَأَتَقَارُ لِلْعَذَابِ حُسْنَاءُ كَاعِبَا
لَهَا مِنْ مَخَارِقِ الْمَرْجِ طُفُوفٌ وَمَقَلَّةُ
وَلَيْتَ فِي سِرِّهَا لَهَا عَصْنُ بَانَدُ
تَذَكَّرْتُ فَاشْتَقْتُ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ
فَلَا مَنَجِلَ أَفْقُ الصَّبَاحِ الَّذِي دَجَا
أَهْمُ بَانَ اسْلُؤُوا وَبَعِثْتُ لَوْ عَتِي
وَذَكَرْتُ أَهْلَ الْوَدِّ بَانَ وَأَوْجَدُهُمْ
وَعِنْدِي مِنَ السُّلُوفِ نَفْسٌ ضَعِيفَةٌ
وَلَا صَبْرَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ تَصَبُّرًا

عَلَى حَسَنِ الْعَقَبِيِّ مِنْ أَحْمَدِ حَاسِدُ
بِأَفْعَالِكَ الْغُرَّ الْإِحْسَانِ رَشَائِدُ
أَوَانُكَ الْوَصِيدُ الْكَرَامُ الْإِبْرَادُ
لَكَ اللَّهُ كَافٍ وَالزَّمَانُ مُسَاعِدُ
إِذَا قَبِيسٌ بِالْعَقْدِ الْمُلُوكِ فَرَايِدُ
بِأَوْجَعُكُمْ بَيْنَ الرِّجَالِ الْمَشَاهِدُ
قَوَائِي هُنَّ الْمَعْجَزَاتُ الْأَوَائِدُ
وَتَبْقَى كَمَا تَبْقَى الْقُحُورُ الْإِبْرَامِدُ

وَقَالَ أَيْضًا يَلِخُ السُّلْطَانُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْهُ يَحْيَى

وَوَصَلَ الْغَوَائِي ذُرُورِ الشَّيْبِ أَبَدُ
تَسْرُلُهُ حُبًّا كَوَاعِبُ حُسْرُودُ
وَمِنْ فِتْيَاتِ الْحَى وَعَدُّ وَمَهْدُودُ
وَلِي كَبْدُ حَرًّا وَطُفُوفُ مُسَهَّدُ
لَهَا بَشَرٌ فِي الْقُرْآنِ أَبْيَضُ أَعْيَدُ
وَمِنْ طَبِيبَةِ الرَّمْلِ الْخَشْيُ وَالْمَقْلَدُ
مَرْطِيبُ عِلْمِهَا السَّابِرُ الْمَجْسَدُ
وَبِتُّ كَانَ قَدْ سَاوَرَا اللَّيْلُ الْبَرْدُ
وَلَا غَارِبُ نَجْمُ السَّمَاءِ الْمَقِيدُ
وَمِيقُ الْيَمَانِي وَالْحَمَامُ الْمَغْرُودُ
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا ذِكْرُهُمْ يَتَجَدَّدُ
وَلَكِنَّهَا عِنْدَ الْحَوَادِثِ جَلِيدُ
وَلَا جَلْدُ لَكِنِّي أَتَجَلَّدُ

وَهَذَا بَنِي دَهْرِي عَلَى طَوْلٍ مُدَّتِي
 وَصَحْبَةُ قَوْمٍ لَا مَزْجُورٍ فِيهِمْ
 تَرَى النَّاسَ شَبَاهَا فِي النَّاسِ فَايَسَدُ
 عَلَى الْمَرْءِ فِي الدِّينِ اجْتِهَادٌ وَصَحَّةٌ
 وَقَدْ يَتَّقِي فِي الْغَيْبِ لَا نَظْمُهُ
 تَحِيدُ عَنِ الْبَاقِي النَّفْسِ وَبَيْنَنَا
 أَقُولُ لِمَغْرُورٍ يَلْدُذُّ نَفْسَهُ
 سَتَلْقَاهُ مَكْتُوبًا وَتَجْرِي بِهِ عُدَا
 وَيَا مَعْشَرَ الْمُتَبَشِّرِينَ بِظُلْمِنَا
 فَيَنْصُرُ مَظْلُومٌ وَيَنْتَقِلُ ظَالِمٌ
 وَقُلْ لِدَوِي الْمَالِ ابْشُرُوا بِخَوَارِثِ
 إِذَا كَانَ رَبُّ الْمَالِ لَاحِظٌ عِنْدَهُ
 وَقَدْ يُوجِدُ الْمَطْلُوبُ أَمَّا ابْتِغَاؤُهُ
 وَمَا الْمَالُ إِلَّا لِيَتَيَّذَرَهُ عِدَّةٌ
 إِلَّا إِنْ خَبِيَ الْأَمْرُ ابْنُ مَعْمَرٍ
 عَشِيرَتُهُ الْأَزْدُ الْكَرَامُ إِذَا انْتَمَى
 يَمِينُ الْيَمَانِينَ الْمُلُوكُ وَرَأْسُهُمْ
 وَاعِمَامُهُ زَالَ بَنِي هَانِ سَادَةٌ
 فَفَضْلُ خَوَالِهِ آلُ نَافِجٍ
 لَقَدْ طَابَ قَوْمٌ فِيهِمْ لَكِنْ نَسَبٌ
 لَنْ كَانَ فَضْلُ الْجُودِ وَالْحِلْمِ وَالْحِجَى
 بَقِيَتْ سَعِيدٌ أَحْمَدُ يَا بَنِي مَعْمَرٍ

أَرَى كُلَّ يَوْمٍ غَيْرِ مَا كُنْتُ أَعْهَدُ
 مُجِيرٌ وَلَا فِيهِمْ عَنِ الْحَقِّ مُسْعَدُ
 وَآخِرُ حَرْبٍ بِالْفَرَاغَةِ يَنْقُذُ
 وَإِنْ زَالَ النَّاسُ الرَّشِيدُ الْمُوَدَّدُ
 تَقِيًا وَيُعْصِي نَاسِكٌ مُتَزَهِّدُ
 مُنَافِسَةٌ فِيهَا يَزُولُ وَيَنْفُذُ
 بِدَمْرٍ أَنَا بِنِيسَ وَهَوَارِي وَانْكَدُ
 وَأَقْرَبُ شَيْءٍ مِنْكَ يَا غَاثُ لَا عِنْدُ
 لَنَا وَلَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَوْعِدُ
 بَيْنَهُمَا جَنَّا وَالصَّادِقُ الْعَدْلُ شَهِيدُ
 لَهَا خُتْمُ ظِلِّ الْهَوَا وَالْإِيمَانِ مَرْصَدُ
 لِزَجْرٍ وَقَدْ يَرْجُو سَاعَةً يُفْقَدُ
 فَمِنْ حَيْثُ يَرْجُو الْبَيْتُ لَاحِظٌ يُوجِدُ
 إِذَا اسْتَعْمَلْتَ فِي بَابِهَا فِي سُودُ
 فَتَاهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ
 وَمَنْزِلَةُ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْمَشِيدُ
 وَاشْرَفُ سَادَاتِ الْعَتِيقِ وَالْجُودُ
 لَدَيْهِمْ مَصَائِبُ الْهَدْيِ تَتَوَقَّدُ
 وَالْزِيَادُ فَضْلُهُمْ لَيْسَ بِمُجْجَدُ
 وَطَابَ زَمَانٌ فِيهِ مِثْلُكَ يُؤَلَّدُ
 يُوَرِّثُ تَحْلِيلًا فَاثَتْ الْمُخَلَّدُ
 وَرَبُّكَ مَعْمُورٌ وَعَمْرُكَ سَرْمَدُ

وَتَحْرُ اللَّاحِظِي ضَحِيٌّ وَتَعْبِيدُ
 وَتَنْظُمُ اشْعَارِ الْمَدْحِ وَتَنْشُدُ
 جَزَاؤُكَ عِنْدِي أَنْتَ يَا بَنِي مَعْمَرٍ

وَقَالَ يَضَائِدُ حُجْرٍ مَلُوكُ بَنِي بَنِي هَانِ عَمُومًا

مَرَّكَانَ يَحْمَدُ عِنْدَهُ أَنْ مُحَمَّدًا
 وَمَلَانِزِمَ الْفَقْرَ الشَّدِيدِ مَعَ الْغِنَا
 لَوْلَا بَنُو بَنِي هَانِ سَادَةٌ عَضْرَهُمْ
 لِحِجَاؤِ لَوْنٍ لِبَاسُهُمْ وَسِيْلَاحُهُمْ
 حَرَسَ الْآلَةَ عَلَيَّ مِنْ جَبْتِي لَهْمُ
 حَسْبِي مُفِيدُ الْغِنَى إِنِّي إِذَا

وَقَدْ رَأَيْتُ دُرَّ حَسْبَانِ الْمُعْظَمِ مُحَمَّدًا بَرَّ عَمْرًا
 هُوَ الْمَنْزِلُ الْمَالُوفُ يُعْشَى وَيُقْصَدُ
 وَمَنْ لَمْ يُسَيِّدْ بِالْفَضْلِ عَنْ زِيَالِهِ
 وَأَوَّلَى بِجُودِ الْمَالِ وَتَشْكُرُ مَوْقِفُ
 كَمَنْزِلِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَإِنْ مَسَا
 فَتَى الْفَتْةَ نَفْسُ الْجُودِ وَابْنُ بَرِي
 جَوَادُ بَيْنَهُمَا حَاظُهُ لَا يَسْرُ لَا
 لِاخْلَافٍ كَفَيْهِ إِذَا خَلَفَ أَحَدُ
 فَتَى تَشَهُدُ الْعُلِيَاءِ وَالْمَجْدُ انْتَهَى
 بَقِيَتْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَكْرَمًا
 وَعَمْرُكَ مَحْمُودٌ وَفَضْلُكَ شَاهِدُ

وَلَمْ يَأْسُ مِنْ مَالٍ عَلَى مَا انْفَسَدَ
 مَرَّكَانَ يَحْمَدُ عِنْدَهُ أَنْ مُحَمَّدًا
 قُلْنَا لَقَدْ قُفِلَ لَنَا لَمْ الشُّوَدَا
 وَقَقَيْنَ مَا بَيْنَ الْمَوَالِي وَالْعِدَا
 وَنَوَالِهِمْ لِي مَا يَغِيضُ الْحُسَدَا
 حَاوَلْتُ مَا رَبَّيْتُ دَعَوْتُ مُحَمَّدًا
 وَتَلَمَّسُ لِحَاجَاتٍ مِنْ حَيْثُ تَوْجِدُ
 فَلَيْسَ لِي فِي فَضْلِهِ الْمَالُ سُودُ
 بَانَ كُلُّ شَيْءٍ غَيْرِهَا ذِينَ يَنْفُذُ
 حَوَى فَضْلُ مُحَمَّدٍ لِحِلَالِ مُحَمَّدُ
 لِسَانُ يَقُولُ الْعَرَفُ وَالنَّبْطُ يَدُ
 مِنَ الْمَالِ إِلَّا مَا يُفِيدُ وَيَرْفِدُ
 أَفَارِيقُ دُرَاهِمَ الْجَيْنِ وَعَسْجَدُ
 إِذَا ذَكَرْتُكَ سَادَاتُ الْأَزْدِ سَيِّدُ
 تَرْجُو لِفَعْلِ الصَّالِحَاتِ وَتَحْمَدُ
 وَرَبُّكَ مَعْمُورٌ وَعَمْرُكَ سَرْمَدُ

وَرَبُّكَ مَعْمُورٌ وَعَمْرُكَ سَرْمَدُ

وقال ايضا بملحة حزن نذر معاليه

(١١) يَا صَوْرَةَ رَأْفِ حُسْنٍ مُنْظَرِهَا
قَدْ رَفَعَتْهَا السَّمَاحُ وَالْمَكْرَمَاتُ
وَنَزَلَهُ ذِكْرُهَا أَبُو حَسَنِ
إِذَا تَبَاهَى الْمُلُوكُ مِنْ يَمَنِ
وَرَثَتْ الْأَزْدُ وَالْعَتِكُ وَنَبَهَا
وَفَرَّتْ يَا ذَهْلُ فِي وَرَاثَةِ مَنْ
وَأَنْتُمْ سَادَةُ الْعَتِكِ بِكُمْ
فِي كُلِّ أَرْضٍ لَكُمْ خُطِيبٌ نَذَى
وَفِي رِقَابِ لَوْرِي لَكُمْ مَنَنْ
وَأَنْتَ يَا ذَهْلُ فِي النَّدَى مَثَلُ
فَابِقٍ وَأَوْلَادِكَ الْكَرَامُ مَعَا

وقال ايضا بملحة حزن نذر معاليه

إِنَّمَا يَنْفَعُنَا صَوْبُ الْمَطَرِ
حَيْثُ نَجْنِي مِنْ أَفَانِ النَّدَى
مَنْ إِذَا الْبَسْرَ اعْنَى قَوْمَهُ
وَمَنْ تَسَأَلَ لَهُ أَعْطَى سَلِسًا
وَإِذَا أَوْجَبَ ذَنْبٌ غَضَبًا
وَلَهُ الرَّبْعُ الرَّحِيبُ الْمُعْتَمَى
يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ عَفْوًا صَافِيًا
وَسَجَايَا عَتِكِيَّاتٍ لَهُ
إِنَّمَا الْإِنْسَانُ ذَهْلٌ وَخُدَّةُ

أَعْيُرُ نَفْسِي حِرْصَهَا وَاجْتِهَادَهَا
وَمَا تَدْعِي مِنْ عَزَّةٍ بَعْدَ مَا أَرَى
بَلَى رُبَّمَا لَأَقْتِ نَزَاهَةً مَطْلَبُ
أَتَيْجُ لَهَا فِي آلِ نَبَهَانَ مَذْهَبُ
إِذَا الشَّيْعَةُ الْأَزْدِيَّةُ اخْتَرَتْ قَصْدَهَا
وَسَيِّدَهَا الْبَابِي لَهَا الشَّرَفُ الَّذِي
لِعَمْرِي كَرَعْدَتِ لَهُ مِنْ صَنِيعَةٍ
تَمْلِكُ قُلُوبَ الْمَعَالِي وَعَيْنَهَا
تَرَى فِي يَدَيْهِ عَارِضَ الْجُودِ كُلِّهَا
إِذَا الْخَلْلُ الْأَمَالُ بِالْبَرِّ عَلِمَ
فَحَيَاةُ بَارِيهِ وَلَحْيَاةُ مُدَّةُ

وقال ايضا بملحة حزن نذر معاليه

أَمْدُ خَوَالِدٍ مَعْرُوفٍ أَعَزُّ بِهِ دُخْرًا
كَمَا أَنْتَ بِالْمَعْرُوفِ يَا ذَهْلُ بِأَسْطُ
مَنْ تَمَّ الْعَافُونَ رِبْعًا صَادِقًا
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْمَالَ يُشْدِي بِيَدِ كَرَّةٍ
وَلَمْ يَبْقَ دُونَ الْمَالِ تَرَايُصُونَهُ
تَقْبَلْتُمْ آثَارَ الْأَوَائِلِ ذَاهِبًا
الْيَكْمُولُ رِثَ الْيَمَانِيَةِ أَنْتُمْ
فَأَصْبَحَتْ مُحْتَلَا مِنَ الشَّرَفِ الذَّرَى
لَكَ اللَّهُ مَزْدِيَاكَ يَا ذَهْلُ عَامِرًا
وَبَلَغْتَ فِي أَوْلَادِكَ السُّؤْلُ وَالْمَنَا

شرف الازد اليانين به
 ولقد امدح ذهلا بالذي
 فكاني كلما حليت به
 لك يا ذهل النجيات الرضى
 ولقد سبق اليكم يا ابا
 شرف عن سلف متلد
 يا ابا ديك ارى خير السرى
 واذا ما الازد عدت جسدا
 انت بالالسن محمور وفي
 ما تمارى الناس في فضلك بل
 عش مدى الايام يا ذهل ودم
 لا يزال العيد يعتادك يا
 واراك الله ادراك المنى
 واستمع من ادبي منظومة

وقنت الفامنه مضر
 هو في الناس منيبا مختبر
 قلت للناس انظروا من القدر
 والا يادي والعلا والمفخر
 حسن احسن ماساق القدر
 وثنا عن صنيع مدخر
 وحسنك احاديث السمر
 كنت انت السمع فيها والبصر
 كل قطر من ايا ديك اشتر
 كل حي لك بالفضل اقدر
 في علو ونعيم وحبر
 خير من ضحى وصل ونحر
 في بئس السارة الشم العدر
 كالواقيت بتفصيل الدرر
 وقرا بصا بمدح السيد
 شيب العذار ما اذا عندك اعتذر
 لولا صدود الغواني عن شعاري لم
 يهوى من البيض لونا هن منه اذا
 اجبها شعرات في شائبة
 اذا رايت مسيبا انت تنكره
 حتما يبق على وجه الهوى دنف
 صب اذا انفسته اثر عبرته

الثبغينك شطاحى طعن
 وفي اخذ وبرد التيم يجمها
 بيض كواعب يبعث الهوى انفا
 او ميين بالطرف والاطراف واعتد
 بانوا وفي كل شي من هوا دجهم
 وفي الوصاوص مزدج الماهمقل
 وتحت كل لثام واضح رتل
 يا احسن ليليات لنا سلفت
 اذهن مكتفات بالرضى ولنا
 تحل من عوصات حيث تجمعنا
 وحيث نصيب الغواني الصبي خضلا
 عيش وغيد عدانا في بشاشته
 هل جان للصبر قرب فاحمته
 كفى لبعض النوى لو كنت منتهيا
 وقد تملت ايام الشباب وما
 ويطينني اغاريد القيان لدى
 وانتدى مجلس اللذات يشهد
 اعلمهم كاس خرطوم اذا قرعت
 ورب ليل وقد عادت كواكبه
 ومننا زندي ربح الصبا بلل
 نهت كل ثقل الارمال به
 دعو لا يا ولا لا يا يكلمني

يحبها غرد بالبين مبتكر
 مثل الجاذل الا انها بقدر
 للقلب في اي حال طالع النظر
 منها المحاجر عاريت والخر
 ليل توسط في دجور قمر
 اذرى من فتور الطرف والخور
 ينيك عنه الهمى والظلم والاشر
 وبالجيرة ايام لنا اخر
 فيهن زغزغ تبحر الاسى سمر
 فيها مفاحية الاكاف والسمر
 وحيث بين العذارى تخلع العذر
 بالوصل من ارى خلافتى درر
 او جان منه على الققدان مصطبر
 والشيب من اجرو كنت ازدر
 جلت انقضى الصدود الشوق الخفر
 معبر الهوى حيث الناي والوتر
 بيض الوجوه كرام سادة وقور
 بالماء يرقص من رجاها الشرر
 الاسقام وشابت للذبح طرر
 لما اخضا لنا بالرقدة السحر
 كاس الكرى وثنا عطفه السكر
 وجفنه شيخ بالقر منكر

فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِياضِ الصَّيْفِ آنَفَةٍ
 إِذَا الصُّبْحُ اخْفَقَتْ خَلَالُهَا طَفَقَتْ
 كَأَنَّهَا عَرِيَّةٌ نَفْحَةٌ وَنَدَى
 إِذَا ابْوَالِقَاسِمِ السَّمُونِ لَاحَ لَنَا
 سَمَحَ الْيَدَيْنِ طَوِيلُ الْبَاعِ مُبْتَسِمٌ
 تَحْفَظُهُ كَأَسْوَدِ الْغَابِ مِنْ يَمِينِ
 عَلَيْهِمْ مِنْ شَبَابِ الْجَدِّ أَرْدِيَّةٌ
 تَعْلَوَانِهِمْ تَحْوِ اسْبَابِ الْعَالِي هَمَمٌ
 تَاهَتْ بِمَجْدِهِمُ الْعُلِيَاءُ وَابْتَهَجَتْ
 بِحُجْنِكُمْ فِي الْمَعَالِي يَا بَنِي عُمَيْرِ
 اقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ مَجْجُوجًا يَطُوفُ بِهِ
 لَقَدْ غَدَا النَّاسُ حَفْسُومًا يَحْطُوفُ عَلَيْهِ
 وَأَسَدَتْ الْأَزْدُ عِنْدِي الْيَوْمَ مِنْ نَعِيمِ
 لَوْلَا نَوَالُ بَنِي نِهَانَ يُشْتَمِلُنَا
 مَدُّو أَعْلَانَا أَقَانِينَ النَّدَى بَرَدَتْ
 لَكُلِّ شَعَارَةٍ وَالْأَقْبَالِ يُرْضِعُكُمْ

مِنْهَا يَطْلُ نَدَاهَا الرُّوضُ وَالزَّهْرُ
 تَحْتَالُ وَاصْطَفَقَتْ مَا بَيْنَهَا الْعُذْرُ
 وَنَهْجَةٌ وَنَجْمَاتٌ لَهُ عَنَرُ
 فَكُلُّ حُسْنٍ خَلَامَانِيهِ تَحْتَقِرُ
 بِالْمَكْرَمَاتِ وَلَا فِي بَاعِهِ قِصَرُ
 شَمُّ الْعَرَانِينَ فِي يَوْمِ الْوَعْدِ صَبْرُ
 بَيْضُ طَوَاهِرٍ لَمْ يُولُقْ بِهَا الْفُجْرُ
 أَرْزِدِيَّةٌ وَنَفُوسٌ مَا يَخُورُ
 بِهِ الْمَنَابِرُ وَالْتِيحَانُ وَالشَّدْرُ
 مَا شَادَهُ لَكُمْ مِنْ مَجْدٍ عَمْرُ
 مُسْتَشْعِرُ سُنَنِ الْأَحْرَامِ مُعْتَمِرُ
 نَعْمَى إِلَى الْقَاسِمِ الْبَادُونَ وَالْحَضْرُ
 مَا لَأَرْجِيحُهُ أَشَدُّهُ وَلَا مُضَرُ
 لَمْ نَدِرْ أَيْ نَبَاتٍ نَبَتْ الْمَطَرُ
 ظِلَالُهَا وَخَلَامُهَا لَنَا الثَّمَرُ
 دَرَّ الْمُنَى وَلَا مُمْحَاسِدًا لَغَيْرُ

وَقَالَ أَيْضًا بِمَدْحِ السَّلَاحِي الْعَفَّامِ مُحَمَّدٍ وَبَنِيهِ وَنَحْوِهِمْ
 رَجُلٌ خَلِيفَةٌ وَأَنْتَ غَايِرُ
 مَنَعُوا الْجَوَارِ فَلَا قَرَارُ
 لَقَدْ اعْتَدُوا يَوْمَ اعْتَدُوا
 بَيْنَ الضَّعَائِنِ كَالسَّفَائِرِ
 عِنْدَ الْبُكُورِ فِي الْخُدُورِ
 وَاطْنُ أَنْكَ غَيْرُ صَارِ
 وَلَا مَزَارَ مَنْ تَزَارُورُ
 لِمَا حَذُو أَبْزُلَ الْأَبَاعِرِ
 لِلْعَايِنِ وَهُوَ سَاظِرُ
 كَالْبُدُورِ أَوِ الْجَاذِرِ

وَمِنْ أَيْدٍ لِعَقَا سِلِ
 وَكَوَاعِبِ وَرَبَائِصِ
 وَهَلْكَتِ بِأَكْلِيَّةِ
 مِثْلُ الْمَحَالِيسِ الْمَا
 وَرَوَادِفَ وَمَعَا طِفْ
 بَيْنَ الْوَلَايِدِ فِي الْمَجَاسِدِ
 ذَكَرَى بِعَارِ ذَوِي الْوَدَادِ
 مَا لِلْغُرَامِ سَوَى الْمُدَامِ
 بِسَبِيَّةٍ ذَهَبِيَّةٍ
 مِثْلُ السِّتْرَاجِ مَعَ الْمَزَاجِ
 بَيْنَ الْأَوَانِسِ كَالْكَوَانِسِ
 حَيْثُ الْغَوَانِي وَالْمَغَانِي
 فَرَحَ الزَّمَانِ دُرَّانِيَّةً
 وَذَا وَنِي دَرَكُ الْمُنَى
 بِمَذَلَّلَاتٍ يَعْمَلَاتِ
 تَطْلُسُ الْفَلَاحِينَا إِلَى
 لَا تَنْتَنِي وَتَبَيْتَنِي
 الْمَكْرَمِينَ الْمُطْعَمِينَ
 مَزِينِ الْمَرَاتِبِ كَالْكَوَاكِبِ
 خَيْرِ الْمَلَا وَهُمْ الْأُولَى
 مِنْ كُلِّ سَامِرٍ ذِي قَسَامِ
 إِذَا غَدَا يُولِي الْجَدَى

مَرُوا يُلِيبُ بَيْضَ غَرَائِرِ
 كَرِيَارِ بِرُجْعِ التَّوَاظُرِ
 مُحْتَلِيَّةٍ بَيْنَ السَّنَائِرِ
 خُودُهَا مُقْلُ سَوَاحِرِ
 وَسَوَالِفِ سُودِ الْغَفَائِرِ
 وَالْقَلَائِدِ وَالْأَسَاوِرِ
 لَدَى الْفَوَارِ جَوَى مُخَامِرِ
 فَيَا غِلَامَ أَحِبَّ وَبَا دِرِ
 عَنِيَّةٍ مِنْ خَيْرِ عَاصِرِ
 عَلَى لَزْجَاجِ سَنَاهُ زَاهِرِ
 فِي الْمَحَالِسِ وَالذَّسَاكِرِ
 وَالْمَثَانِي وَالْمَزَاهِرِ
 مَعَ الْقِيَانِ وَبِالْمَزَامِرِ
 زَمَنِ الْغِنَى وَبَدِ الْمَيَاسِرِ
 الْمُرْقَلَاتِ مَعَ الْهَوَاجِرِ
 كَلَاءِ كُلِّ شَطِيئَةٍ عَامِرِ
 أَتَى بَنِي بَنِي زَايِرِ
 الْمُنْعَمِينَ عَلَى الْعَشَائِرِ
 فِي الْمَوَاكِبِ وَالْمَنَابِرِ
 وَرَثُوا الْعُلَى عُمَرُ بْنُ عَامِرِ
 وَابْتَسَامَ غَيْرُ بَاسِرِ
 يَوْمَ النَّدَى كَالْبَحْرِ زَاخِرِ

تَحَمَّدُ هُوَ سَيِّدُ
 وَسِنَاخُ وَلِسَاخُ
 وَقَرْنُ ذَيْنِ ابْنِ ابْنِ ابْنِ
 أَهْلُ الرِّيَاسَةِ وَالسِّيَاسَةِ
 لَهُمُ الْمَكَارِمُ وَالْعَزَائِمُ
 بِمَوَاهِبٍ وَصَوَائِبِ
 وَبِرَاعَةٍ وَضَلَاةٍ
 وَلَوْ فَرِحَ مِنْ فَرَحِهِمْ
 وَإِذَا بَدَأَ مَرْهَجُ الْعَدَى
 بِعَوَاسِلٍ وَقَوَاصِلِ
 فِي جُنَّةٍ بَاءَ عَشَةِ
 وَقَنَاعِيسٍ وَاشَارِيسِ
 تَغْرُوَا عَلَى قُبِّ الْكَلَا
 لَازِلَتِ تَقْصِدُ يَا مُحَمَّدُ
 وَالْمُرْجِي عِلْمُ الْحَجِي
 وَالسَّيِّدُ بْنُ السَّيِّدِ
 أَكْرَمُ بِأَحْمَدٍ مَفْخَرًا
 دُمُومٌ وَعِشْمٌ سَقَادَةً
 وَتُجَدُّونَ وَتُحْسَدُونَ
 أَهْدَى يَدًا مُتَعَوِّدًا
 مَرْغَادَةً مُنْقَادَةً

وَقَالَ أَيْضًا بَلَّحُ سَيِّدُ الْمَقْدِمَةِ يَرْبِي بِنَاصِرٍ حُرٍّ

إِضَاعَ لَدَيْهِ الْوَجْدَ مَحْفِظَ الصَّبْرِ
 وَزَالَتْ حُمُولُ الْعَامَرَةِ غَدْرَةً
 وَمَهْزُوزَةُ الْأَعْطَافِ مَهْضُومَةٌ مَحْشَا
 سَقَتْنِي بِعَيْنَيْهَا عَلَى أَشْرِ الصَّبَى
 وَاشْتَبَ فِيهِ مَسْلَافُهُ بَابِلَ
 عَرْضْنَا لَهَا بِالْحَبِّ مَنَافَا عَرْضَتْ
 فَيَا عَاذِي مَهْلًا لَقَدْ بَلَغَ الْهَوَى
 وَمَا رُشِدُ مَمْلُوكٍ الضَّمِيرُ بِسَمْعِهِ
 وَلَيْلٍ كَلِيلَانِ الْأَمَانِي كَانِمَا
 أَمَرْتُ بِهِ وَاعْتَادِي طَائِفُ الْهَوَى
 فَيَا لَكَ زَلِيلَ عَلِيٍّ مُبَرَّحٍ
 وَمَا اللَّيْلُ بِالْمَزْدَادِ طَوَّلًا وَانْمَا
 وَلَا مَا طَوَاهُ اللَّيْلُ عَنِّي حَبْلُ لَهْ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي فِي النَّهَارِ وَضُوءُهُ
 أَقُولُ وَقَدْ عَايَنْتُ فِي الدَّسْتِ يَعْزُبَانِ
 أَلْيَبُ أَمْ بَدْرٌ تَجَلَّى بِهِ الدَّجَى
 تَرَى صُورَةَ مَخْلُوقَةٍ مَرْفُضَا يُلِ
 فَتَى مَرْجَبٍ اخْلَاقُهُ بِسَمَاحَةٍ
 كَثِيرِ اسْتِدْلَاجِ الْمَكْرَمَاتِ مِنَ النَّدَى
 تَحَلَّتْ بِهِ الْعُلْيَاءُ وَازْدَانَتْ النُّهَى
 هُوَ الْمَثَلُ الْمَضْرُوبُ فِي الْبَاسِ وَالنَّدَى
 إِذَا مَا ذَكَرْنَا يَعْزُبَانِ قَوْصِهِ

وَهُوَ فَعْلُ الْبَيْنِ مَا فَعَلَ الْحَجَرُ
 وَفِي كُلِّ ثَنِي يَهْوَاهُ جَهَا بَدْرُ
 تَصَدُّ وَفِيهَا عَنْ زِيَارَتِنَا ذَعْرُ
 كَوْوَسُ الْهَوَى صَرَفًا فَلَجَّ بِنِي السَّكْرِ
 وَنَفْثَةُ هَارُوتِ الْمَدَامَةِ وَالتَّحَوُّ
 سَكِينَةُ عَنَّا الْأَنْوَالُ وَلَا يُسْرُ
 مِنَ الْقَلْبِ أَخَذَ حَيْثُ لَا يَبْلُغُ الزَّجَرُ
 مِنَ الْعَدْلِ مَا ذَنْبُهُ عَزَى الْهَوَى وَقَدْ
 كَوَالِيهِ دُونَ السَّرَى عَاقِبَا اسْرُ
 وَخَامِرٌ فِيهِ الصَّبَابَةُ وَالْفِكْرُ
 كَأَنَّكَ مَوْصُولٌ بِغَايَتِكَ الْحَشَرُ
 تَمَلُّ دَجَاةً مُقْلَةً نَوْمَهَا نَزْرُ
 مَا لَا نَسِيْرُ حِي فِي النَّهَارِ لَمْ يَبْشُرُ
 مَا لَهْمُ تَفَرُّجٍ فَلَا طَلَعَ الْفَجْرُ
 مُضِيًّا وَعَمَّ النَّاسَ نَائِلُ الدُّغْمَرُ
 وَهَذَا النَّوَالُ الْبَحْرُ الْغَيْثُ أَمْ تَحْوُ
 تَكَافَاءُ فِيهَا مَنْظَرُ الْعَيْنِ وَالْخَبْرُ
 كَمَا امْتَرَجَتْ بِالْمَاءِ فِي كَاسِهَا الْخَمْرُ
 لَهُ كُلُّ يَوْمٍ فِيهِ مَكْرَمَةٌ بِكْرُ
 وَتَاهَتْ بِهِ الْأَيَّامُ وَافْتَحَرَ الدَّهْرُ
 وَحَيْثُ احْتَبَى فِي مَجْلِسٍ فَهُوَ الصَّدْرُ
 فَلَيْسَ لِحِيٍّ غَيْرِهِمْ فِي الْوَرَى فَخْرُ

كان بني نهران في فوق العلى
هم الماء صفوا والتسم لطافة
عنا دهم في كل يوم كرتصة
حواشرف العليا وسادوا بني الدنيا
بكل اصم الكعب في كل عامير
سا شكر هانرا ل نهران انعمنا
هم وجدوني موضع الصديقهم
وخيرا صطناع البر عندي لانه
وعندي حفاظ واحمال كرتصة
امر غضيف الطرف كل خريد
اذا لم يكن للقوم في احد رغبة
لن ظفرت كفاي من فضل الهن
ولست برا من ان تراي مؤضعا
وما هو الا الفقرا قوم ملزمي
ارى في بني نهران للمدح مذهبنا
ابا العرب احتل الفناء وعجرة
واعطيت في العيد السعادة والمنى
فانفج بعدادات الندي كل حاسد
وكانت في كل شهر من شهر
اسعد بين وقبال ابا عمر
ومرحبا بكم من سيد بن عدمت
يا ارض تروى تباهي والكسي هرا

بدور مضات حولها انجم زهر
على انهم في كل نائية صخر
غداة التلاقي البيض والدم والسم
فما سمهم ضيم ولا فاتهم وتر
على كل طرف فوق صهوتهم عذر
واعظم شئ بحق النعمة الكفر
فالقوة دخر حيث يحسب الذخر
معى تظهر النعماء يستحسن الشكر
وكتان سيرا لا اغياب ولا غدر
لها من راي دون رؤيتها ستر
فاكد شئ في ديارهم الشجر
فاعراضهم يا صباح زمدي صفر
صنيعهم من حيث ليس لها قدر
تكلف ما لا ينبغي لعن الفقر
تدال به احسن ويكتسب الاجر
محلل معمور او طال لك العمر
ولا زال معتادا الك الصوم والفطر
مسا عيك عهدا بين احشائهم جمر
وعشت وابك عيشا دايما العمد
بشر كما فرحا في البدور والحضر
فانني بين الفرات العذب والمطر

وباسماء المعالي اشرقي فلقد
قد اصبحت بها في هجة سمد
كالروضه الانفل عذات بها نفسا
حالك الربيع لها وشيا وصاغ لها
بوركت زصاد غرست خالقها
الآن اعطت في بادون منطقها
شفا غرامها صفائي الى كلام
اني اراك لمن لم يستطع سبلا
اذا راي بركات منك بيينة
مقدرا فيك بيت الله مستلما
يا فائنا بصفات الفضل ليس له
ليهنك الولد الميمون ان له
صاحي النجما كرم الحيم امسه
ينموا بمجد بني نهران من يمن
ذو همة وعز مات يمانية
جشمته مطلبنا ضاها ارادته
اخلاق سادات نهران لها ملكوا
ارتهم في عيون الخلق انفسهم
متمرون لادراك المكارم لا
صند يافون ازديون كلامهم
هم الملوك سكنا في جوارهم
فعدهم في الانام الناس خدومهم

اضحى وجوك بين السمل القمر
عذراء تحال بين الوشي والحبر
روح الصبا وعذرها رقة السكر
منه قلايد من نور ومن زهر
قاص مناسكك بوركت من صدر
ووجهه حق فضل السمع والبصر
منه وامنعني حسنه نظري
للحج افضل مجوج ومعتبر
بحسن ما فيكم سيماء ومن اثر
عطفيكم من اسلام الركن والحجر
شبه تبارك من سواك من بشر
عليك بذر صنعا غير مستتر
مجد العتيك محل الانجم الزهر
وينتهي بزباد في غلا مضر
الى صلابه عود غير ذي خور
فرامه بعز النفس مضطرب
ارث المناجر والتجان والسر
ان الخطير الى العلياء في خطر
يرضون عن هوم عجز ولا صغر
بدور علياء وهابون للبدر
ظل الغنى وجنيننا يانع الثمر
وعذ غماتري من سائر الصور

فما اعتياري يشكوي الزمان وقد
يسيد قد اتاح الله لي فرجا
جاءت صرف زماني في معينها
لم تكبيرة قد اصابتني فهو لها
لولا مكانك في الدنيا لقد سفت
وقد تغرنت حول بعد سيرك في
شكر الرية قضيت في سلامتكم
هذا ودونك بكر ابنت ساعتها

وول الله عز وجل

للكاظم الميمون بالسعد طائر
وانت سعيد الجدا كرم قارم
ونالك بالاقبال قبل دلائل
الى ان بدلت منك الصباح واشرفت
لحينئذ جاء اليسار مساعدا
وما زلت حضا لابرار حرمه
وبرعت ذر عير خصب جنابه
تظل عليه من ذلك سحائب
وتحرك فياض الجداول طامح
يلوز به مستجد بالفضل فمضت
فلاكت الا فيه منك مواهب
ابا عمر غمرت للحق عصمة
سعت لسغي الدن عبا ولم تزل

فكنت لاجوز الهك حارسا
سست بك للحق الغرر عايم
بيمينك رد الله عن اهل دينه
اعاجم جاءت في ليف من العدى
اراد واضطهاد الحق نغيا وحاووا
فقطع من اقر الجهر والبا دهم
ورزوا على ادبارهم فتبدوا
اجار بك الرحمن اهل بلاد
لكم النعم الحسنى عليهم جزيلة
اذا تركت بالمرء يوما غضا صند
فلا آمن الا في اتجاع الفتى الذي
انا عمر العمر النوال الذي به
حليف الندي طلق اليد من عاله
له بحر جود بالمكارم مفعوم
فكم وار د قد صادوا خصم الندي
ترى فيه يوم السلام حسن طلاقة
جزييل الله للبلاد من برعه
ميسع ابي الضيم يحيى دماره
حى حوزة الاسلام فاشتد ركنه
لييب سيدك الراي ماضي عزمه
تكل ذوي الابصار عن مكراته
الى ابعاد الغايات جاز مجده

والحمد لاد كل الوري لكشاكر
وشين اركان وشدت مرار
منا و بهم اذ حاول الظلم جابر
جموعهم في شدة والعساكر
ارالتد والحق من كان ظافر
وكلمهم في صفقة الحق خاسر
عباد يد طر اجمعهم متطائر
فعاثر اخو الباشا وعز المجاور
ونسلك فيهم دائر متواثر
وقد نشبت للدهر فيه اظافر
به يبلغ الراحي ويكفي المحاذر
وافعاله ربع المكارم عامر
على كل قطر صوب كفيه قاطر
موارد للمعتفين عن اير
واخر عنه بالرفاهة صادر
ويبدى عبور الوجه والشفع ثابر
وفي حومة الهجاء لث مغاور
ويانف ميزان يتباح العشائر
وصان حريم الحق فالحق ظاهر
اذا غمت عند الامور البصائر
وتقصر عنه في المديح احوال طر
فكل مجار دونه متقا صدر

اذ ارام قوم ان يساموه جهنة
 لئن لم العليا عليهم مبنية
 انى الله الا ان يكون اجلهم
 رآه لما اولاه اهلا فخازة
 هو القيد من العتيد او العلى
 ابو عمر الفهم التوال معصم
 سليل المعالي من اعز اروم
 بنت مجده انباء قحطان ذو العلا
 اعزاء يابون الذبابة في الذي
 ثم كاسور الغاب في رجع الوعى
 يذرون عز احسابهم بسوقهم
 ابا عمر لزلت في شرف العلا
 فعش ابدوهن القدوم الذي

وقال ايضا مدحه حرر الله تعالى في الجنة والجنة

فدنياك فوجه عن الحج صادر
 وحيت من وجه تجشم خطه
 واهلا به من قادم وفدت به
 فاحسن تاويله به كل قادم
 سعى سعيه بالله محتسبا له
 وباشريت الله مستبلا له
 ابا حسن يا احسن النار مدهبا
 لك الله هاد من جوارى بما له

وهما
 فاما

ويهنيك ما خولت من كرامة
 لقد كنت خير الناس حججا وعمرة
 وفيت بفرض الحج لله قاضيا
 وعدت حميد حوت كل فضيلة
 والقيت انقال السرى وحملتها
 اذا حتمها الحادي باسمك او جفت
 ضحيت لحر الشمس في نور الضحى
 وجيت ظلام الليل في الركبان ربا
 وسرت باجواز الفلا فسقيةها
 كذلك يا ذهل سجاياك لم يزل
 فللمحسن المضي كرامة مفعم
 غدتيت بدرا لمكرات ولم تزل
 ابوك بن نهان نالك الى الحلى
 وجادوا وبوسمي من الغيث وابل
 وهذا ثناء من وليك استه
 حذ الصدق منه وانيد الملق الذي
 بسطت لسانى بالثناء عليك
 فعشت سعيد يا انا الحسن الرضى
 وروى نكها غراء عذراء وشحت
 فاضف لمصيفها رضاك وجدله
 موفرة في صالحات الذخاير
 وكنت لذك القبر اكرم من اير
 مناسك ما بين تلك المشاعر
 وكنت لدى التدرع افضل نافر
 على بعلات كالقسي ضواير
 باخفاها تحت احوال السواير
 الا انما قابلت احدي الضراير
 فجلست عنهم بابلج من اهر
 سجايا سحاب من ثنائيك ما طير
 نوالك مبدل ولا لباد وحاضر
 والمخاطى الجاني اقاله عاذر
 مطاعا من جى سيد في العشائر
 ومنجج العاني حصن المجاور
 وجادوا باذي من البحر زاجر
 ونعماك اوفى خادم لك شاعر
 يكن وعيني السواد وناظري
 واوليتكم حبا بدائع خا طري
 واوعيت اسباب العلا والمآثر
 سمو نظار فصلت بجواهر
 يعايدة من ترك المتواتر

وقال ايضا مدحه حرر الله تعالى في الجنة والجنة
 خطرت بئالك ليتها لم تخطر

انى اذكرت ولات حين تذكر

كَلَّفْتُ عَلَى كِبَرِ ضَلَالٍ مُكَاشِرَ
وَلَدُ فَنُونَ فِي الشَّجُونِ تَرَى لَمْ
وَرَحِيمَةِ الْأَطْرَافِ يَجْنِي عِنْدَهَا
قَمْرٌ عَلَى عَصْفٍ رَطِيبٍ يَنْشِي
نَظَرْتُ عَلَى حَذَرٍ الرِّقِيبِ تَحَالَسًا
وَتَبَسَّمْتُ فَأَرْتَدَّ بَرَقٌ لِشَاثِهَا
نَعْمُ الضَّجِيعُ وَقَدْ وَجَدْتُ مَعْرَسًا
فَهَضَرْتُ عُصْنًا أَوْ عَصْرْتُ سُلَافَةً
وَاجِلَةً كَاهِلَةً قَدْ أَحْرَزُوا
رَكِبُوا مَطِيَّاتِ الشَّرِّ وَرَجَحْتُمَا
نَارَ عَثَمٍ فِي الصُّبْحِ كَأَنَّ سُلَافَةً
فَكَأَنَّمَا بَعْدَ الْمَزَاجِ حَبَابُهَا
فِي رَوْضَةِ أَنْفِ أَنْفٍ بِجَوْهَا
نَجَّتْ لَهَا خَضِرُ الْحَرِّ وَنُظِمَتْ
بَيْنَ الشَّقَائِقِ وَالْبَهَارِ وَنَزَّجِسَ
وَكَاثِمًا يَجْدِي لَهَا نَفْسُ الصَّبَا
وَكَأَنَّ بَهْجَتَهَا وَطِيبَ نَسِيمِهَا
الْمَاجِدِ لَعَلَّ الَّذِي جُمِعَتْ لَمْ
قَسَمًا بَوَفْدِ الْبَيْتِ بَاتُوا عُرْمًا
وَعَدُوا عِدَّةً مَنَى سَلَوَا بَعْدَمَا
وَتَعَدُّوا التَّغْرِيبَ ثُمَّ أَفَاضَتْ
وَأَتَوَانِي فَرَمُوا وَقَضُوا نَسْكَهُمْ

رَوْقُ الصَّبَابَةِ نَضْبَاهُ يُعْتَرِ
نَفْسَ الْحَزَنِ وَرُقَّةُ الْمُسْتَعْبِرِ
ثُمَّ الْمَنَى مِنْ لِحْظِ طَرَفِ أَحْوَرِ
فِي الْوَشْيِ بَيْنَ مُقَوِّفٍ وَمُحْبَرِ
فَكَأَنَّمَا نَظَرْتُ بِعَيْنِي جَوْ ذَرِ
فِي وَاضِحٍ كَالْأَحْوَانِ مُوشِّرِ
مِنْهَا خِلَالُ تَخَاخُلٍ وَمُسَوِّرِ
مِنْ ظِلِّ أَشْنَبٍ فِي نَبَاتٍ مُنَوِّرِ
كَرَمِ الثَّقُوبِ إِلَى نَهْجِ الْمُنْظَرِ
نَعْمُ الْقِيَانِ عَلَى اصْطِحَابِ الْمُزْهَرِ
سَلَفَتْ بَعَانَتُهُ سَالِفَاتُ الْأَعْصَرِ
فَلَوْ لَا لَيْ فِي عَقِيقٍ أَصْفَرِ
ابْكَارُ شَيْتٍ دَرَّ كُلُّ مُبَكِّرِ
فِيهَا قَلْبٌ لَا يَدُ مَضْنُوهُ أَحْوَرِ
وَالْوَرْدُ وَالْمُنْتَوِرُ وَالنَّيْلُوفَرِ
أَرْجُ الْقَرْفَلِ أَوْ نَسِيمِ الْعَنْبَرِ
حُسْنَى مُحَمَّدٍ الْأَغْرَ الْأَزْهَرِ
شَيْمُ السَّامِ إِلَى كَرِيمِ الْعُنْصَرِ
لِلْحَجَّ بَيْنَ مَهْلِكٍ وَمُكْثَرِ
حَسْرَتِ مُتَوَرِّدِ الشَّمْسِ بَطْنِ مُحْسَرِ
وَأَسْتَشْعِرُوا الْأَخْبَاتِ دُونَ الْمُشْعَرِ
بِالدَّخِجِ بَيْنَ مُجَالِقٍ وَمُقْصَرِ

أَنَّ الْكَارِمَ وَالْفَضَائِلَ وَالْعَلَا
عِلْمَانِ يَغْدُو الدُّسْتُ مِنْ فَوْزٍ بَرَاهِمَا
نَزَالِ بِنَهَانِ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ
وَإِذَا سَأَلْتَهُمُ التَّوَالِ وَجَدْتَهُمْ
وَقَهْلُوا بَشْرًا كَانَ وَجْهُهُمْ
يَنْتَظِلُّونَ الْمَجْدَ بَيْنَ دِيَارِهِمْ
شَيْبٌ وَشَبَابٌ كَأَسَادِ الشَّرَى
قُبْتُ سَلَاهِبُ كَالْأَجَادِلِ فَوْقَهَا
قَوْمٌ إِذَا مَا مَسَّهُمْ ظَمَاءٌ إِلَى
وَرَدٍ وَاحْيَا ضُرُوحَاتٍ مُطَوَّهَا دَمَا
وَمُحَمَّدٌ أَكْرَمُ بِهِ مِنْ سَيِّدِ
وَمَهْدِي بِنِيطَتْ خِلَافَتُهُ إِلَى
وَعَافِظُ تَنْدِي مَوَاهِبُهُ عَلَى
وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى قَهْلٍ وَجْهِهِ
يَا مَعْلَمِ الطَّرِيقِ قَدْ عَلِمَ الْوَرَى
أَعْمَامُ الْيَمَنِ الْأَكْرَامُ وَاصْبَحَتْ
وَعَدَا كِلَا الْحَيَيْنِ أَنْتَ لَدَيْهِمَا
وَلَقَدْ وَجَدْتُكَ يَا مُحَمَّدٌ مَا جِدَا
تَبَغَّى الشَّنَاءُ وَمَا تَشْتَكُ حَدَاثُهُ
أَحْضَرْتُ نِعْمًا أَيْ عُمُرٍ فَلَمْ
فَقَضَى لَا لَهُ لَكِ السَّلَامَةُ كُلُّهَا
وَإِطَالَ عَمْرُكَ عَامِرًا لِمَكَارِمِ

لَمُعْبَرٍ وَمُحَمَّدٌ بَيْنَ مُعْبَرِ
يَخْتَالُ بَيْنَ عَطَارِدٍ وَالمُشْتَرِي
مُنُونِ سَوَاكِبِ أَوْ غَوَارِبِ أَحْوَرِ
سَمَحَاءُ جَزَلِ النَّائِلِ الْمُسْتَبِيرِ
أَقَارِيقُ فِي انْتِصَافِ الْأَشْهُرِ
مَا وَى اللَّهْمِيفِ وَمُسْتَرَادِ الْمُعْبَرِ
الْفُؤْمَتُونَ السَّاجِدَاتِ الْقُضْمِ
كَاسُودِ بَيْشَتِ أَوْ كَجَنَّةِ عُبْقَرِ
تَعْدِيلِ بَايَاقٍ أَوْ أَقَامَةِ أَرْوَرِ
زُرُوقِ الْأَسْنَةِ فِي غَمَامِ الْعَيْشِ
سَامِ لُجُوزِ الْمَكْرَمَاتِ مُشْتَمِرِ
حَسْبِ كَيْفِ فِي الْعَتِيقِ مُطَهَّرِ
عِزِّ جِهْلٍ بِالشَّنَاءِ مُعْطَرِ
فِي الدُّسْتِ اسْفَرَّ كَالصَّبَاحِ الْمُسْفَرِ
لَكِ بَيْنَنَا عِلْمُ الْعَالِي وَالْمُفَخَّرِ
لَكِ فِي تَرَارِخِ عَوْلَةٍ لَا تَنْزَرِ
تَاوَى الْحَسْبِ أَعْرَ مُشْهَرِ
تَقَفُوا أَبَاكَ إِلَى الْمَحَلِّ الْأَكْبَرِ
عَنْ سَعَى كَيْفِ لِلْأُمُورِ مُدَّ بَرِ
أَفْقَدُ سَوَى شَخْصٍ لَهُ لَمْ يَحْضُرِ
مَا ظَلَّتْ تَحْذَرُ وَمَا لَمْ تَحْذَرِ
وَمَا تَزُولُ لَا كَرُ لَمْ تَعْمَرِ

وَأَسْلَمَ وَعِشْرَ وَبِجَلِّ غَايِرْ هَكَذَا عِنْدَ صَمِّ طَوْلِ الزَّهْرَانِ وَاقْطِرْ
وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْجٍ الْمَلُونِ اعْلَمُوا أَنَّ زَيْنَ بْنَ أَبِي عَمْرٍاءَ ^{مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ} حَزَنَ
أَرَايَ أَنْتَ أَمَّ غَارٍ فَمِنْ تَكْرُرٍ مَزَالُ عَمْرَةٍ أَمْرًا وَفَتَنَ ظُهُورُ
أَمْرَ حَاجَةِ النَّفْسِ حَيْرِي ضَلَّ صَاحِبُهَا عَلَى مَوَارِدٍ وَعَدِمَ مَا لَهَا صَدْرُ
أَمَّ سَيْدِلٍ إِلَى أَهْلِ الْحَمِي طَعَنُوا وَحَالَ دُونَهُمْ الْأَحْرَاسُ وَالشَّمَرُ
يَا مَنَزِلَ لَا يَزَالُ الْقَلْبُ يَا لَفَنَهُ وَإِنْ تَبَاعَدَ أَهْلُهَا وَإِنْ هَجَرُوا
مَا كَانَ أَحْلَاكَ مَصْطَافًا وَمُتَبَعًا وَأَنْتَ بِالْأَنْسِ مَعْمُورٌ وَمُعْتَمَرٌ
أَذَا الْقَطِيبُ جَمِيعٌ وَالْمَرْأَةُ أَرْبَابُهَا دَانٍ قَدْ جَمَعْنَا فِي لَيْلِكَ الشَّمَرُ
وَأَذْخَلَكَ آرَامُ كَوَانِسُ مِنْ طِبَاءٍ وَجَرَّةٍ لَا عَظْلُ وَلَا نَفْرُ
يَبْضُ مِنْ بَابٍ يَخْتَالُ الْجَمَالُ نَهَا وَالذَّلُّ وَالظُّلْمُ وَالْتَوَرِيدُ وَالْخَفَرُ
مِنْ كُلِّ فَاتَرَةٍ الْعَيْنَيْنِ عَنْ حَوْرٍ كَأَنَّمَا هِيَ وَهْنًا أَوْ نَهَا سَكْرُ
رَبِّهَا الرُّوَادِفُ وَالْإِعْطَافُ يَهْكُنَةُ فَعَمَّ الشَّعَارِ بِهَا يَشْتَدُّ فَالْخَصِرُ
هَيْهَاتَ ذِكْكَ لَا ذِكْرَةَ وَمَنْحِي مَرْدُودُهَا الْبُعْدُ وَالْإِعْدَامُ وَالْكِبَرُ
وَأَنْ أَجَاهِدَ اقْوَامًا بَنَيْتَ بِهِمْ فَلَسْتُ مِنْ جِهْلِهِمْ بِالْحِلْمِ أَنْتَصِرُ
مَنْتِي الْإِحْفَاطُ إِذَا خَانُوا وَأَصِيرُ أَنْ أَذْوَاعُنْدِي وَفَاءُ الْغَدْرِ أَنْ غَدَرُوا
كَمْ نَاقِصٌ يَمْنَى الْفَضْلُ يَا مَلَهُ يَدُمُ مِنْ فَضْلِهِ كَالشَّمْسِ مُشْتَهَرُ
وَمَوْلُجٌ بِغُيُوبِ النَّاسِ يُثَلِّبُهُمْ كَأَنَّهُ زُعُيُوبٌ فِيهِ يَغْتَذِرُ
مَنْ كَانَ لَمْ يَهْدِهِ يَوْمًا بِصُورَتِهِ لِلرُّشْدِ لَمْ يَجِدْهُ سَمْعٌ وَلَا بَصَرُ
أَسْأَلُوا أُمُورًا إِلَى الْحَبَانِ عَلَى نَهَا بِحُسْنِ ظَنِّي فَمَا لِي لَسْتُ أَصْطَبِرُ
وَأَدْعِي الْحِلْمَ وَالْأَحْوَالُ تَلْعَبُ بِي فَلَسْتُ أَعْلَمُ حَيْثُ النِّفْعُ وَالضَّرَرُ
أَرَى الْعَدُوَّ أَسْوَأَ وَالصَّدِيقَ عَلَى ضَرَرِي فَمَا أَنَا إِذْ رَمَيْتُ أَحَدًا
أَنْزَلْتُ فِي السُّهُولَاتِ الْمَائِلَاتِ إِلَى أَشْيَاءَ بِالْعَرَضِ عَنْ أَعْرَاضِهَا أَثَرُ

وَلَنْ تَرَانِي الْآعِينَ رَاهِيَةً وَلَنْ تَرَانِي الْآعِينَ رَاهِيَةً
عِنْدِي تَحَارُبُ لِلْأَيَّامِ فَارْضُحَةً وَلِي فَضَائِلُ لِلْحَسَادِ شَاجِيَةً
فَضَائِلُ زُخْلَالٍ يُسْتَدَلُّ بِهَا لَاخِرًا لَا الْمِنْطَابَتِ خِلَافَتُهُ
فَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ ذَلِكَ أَوْ كَيْفَ عَرَبُ لَمْ تَزَلْ أَوَّلُ الْمَعْرَافَةِ كُلُّ مُكْرَمَةٍ
أَبُو الْمَعْرُوفِ أَيْ كُلُّ مُكْرَمَةٍ كَفَضْلِهِ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ بِتَدْرٍ
مُحَلِّيَانِ بِمَا قَالَا أَوْ مَا فَعَلَا تَعَطَّرَانِ بِمَا اسْتَنَّا وَمَا اقْتَفَيْنَا
تَقَاسَمَا الْحُسْنَ إِرْثًا وَالْهَبَاءَ كَانِ تَشَانَهَا ثُمَّ لَا شَيْءَ تَرَى لَهَا
وَذَكَرُ مَلُوكَ بَنِي بَهَانَ فِي يَمِينِ هَذَانِ حَقَّانِ بَهَانَ عَدَا لَهَا
هُمُ الْأَعَزُّونَ قَدْ بَالَا لِرَتَابِهَا لِمَا كَانُوا مَلُوكَ الْوَرَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ
وَأَنْ تَبَيَّنَتْ فِي الْإِسْلَامِ فَضْلُهُمْ وَأَذْكَرُ نَبِيِّ الْهُدَى أَيَّامَ هَجْرَتِهِ
هُمُ حَمُولَةُ الْإِسْلَامِ وَاتَّبَعُوا تَطَرُّبُهُمْ بِأَيِّ دَلِيلٍ تُشْكِرُهَا
وَفِي الْقَصَائِدِ وَالْآيَاتِ نَذْرُهَا وَفِي عِيَانِ بَنِي بَهَانَ صَحْحَتُ مَا

كَبُرَى أَنْتَضِضُ فِيهَا الْحَيَّةُ الذِّكْرُ كَبُرَى أَنْتَضِضُ فِيهَا الْحَيَّةُ الذِّكْرُ
مَعَ ظَنِّهَا النَّاسِ بِالنَّاسِ أَعْتَرُ كَأَنَّمَا هِيَ فِي أَكْبَادِهِمْ إِبْرُ
عَلَى صَفَاءِ نَجَارٍ مَا بِهِ كَدَرُ وَلَا يُقَالُ أَبْوَةُ الْأَوْبَرُ أَوْ مُضَرُ
يَنْفَعُهُ وَالِدَةُ أَوْجَدُهُ عُمَرُ يُمَثِّلُ أَفْعَالِ الْغَرَاءِ يُمْتَدِّرُ
تَلَكَّ الْكَارِمِ لَمْ يَنْعِمْهَا صَرَرُ حُسْنًا كَمَا فَضِّلَ الْيَاقُوتُ وَالذَّرَرُ
طَبِيبًا كَمَا يَنْفَعُ النَّوَارُ وَالزَّهَرُ قَدْ شَقَّ بَيْنَهُمَا فِي الْجَمَلِ الْقَتَرُ
وَبِالْعَيْدِ مَعَاوَالِ الْأَزْدِ مُفْتَخِرُ فَأَنَّهُمْ لَهَا فخرًا إِذَا ذُكِرُوا
وَبِالْعَيْدِ مَعَاوَالِ الْأَزْدِ يَفْتَخِرُوا يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَلَا يَعْصُونَ مَا أَمَرُوا
يَعْبُوا بِمَلِكٍ وَلَا يَسْبِقُهُمْ بَشِيرُ فَأَنَّمَا بِهِمْ إِرْبَابُهُ قَهْرُوا
إِلَيْهِمْ عِنْدَ خُذْلَانِ الْأَوَّلِ كَفَرُوا دِينَ الرُّسُولِ وَهُمْ أَوْزَوْهُمْ نَصْرُوا
عَرَبٌ وَلَا عَجْمٌ بَدَرُوا وَلَا حَضَرُ سَارَتْ بِهِ فِيهِمَا آيَاتُ وَالسُّورُ
يُمْنِيهِ مَالُ الْقَطَانِ لَنَا الْخَبَرُ

سَنَ الْعَيْنِكَ لَمْ جُودًا وَهُمْ يَبْعُوا
 مَطْمَرُونَ نَقِيَّاتٍ جَبُورًا
 لَمْ مَوَاهِبُ كَالْبَحْرِ الْفَرَاتِ جَرَى
 إِنَّ الدَّرْمَ وَصِيمَ الْمَجْدِ فَاز بِهِ
 يَا سَيِّدِي آلَ قُحْطَانِ سَمَا بِكُمَا
 جَمَلْتُمَا الْمَجَاسِ الْمَعْمُورَ عَنْ عَمْرٍ
 فَأَنْتَا عَصْنَا جُرْمًا مِمَّا تَبَنَّتْ
 بَقِيَّةُ تَشْرِفُ الدُّنْيَا بِنُورِكُمَا
 يَغْدُو كَمَا مِنْ نَعِيمٍ يَا أَبَا حَسَنِ
 يَحْنِيكَ كُلَّ عَامٍ صَوْمُ شَهْرِكُمَا

وَالْأَزْدُ شَادَ لَهُمْ مَجْدًا وَهُمْ عَمْرُوا
 عَنِ الْمَعَايِبِ وَالْأَزْدُ وَالْأَزْدُ
 فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ زَمْدَةٌ فَخَسِرُ
 ذَهْلًا وَبَعْرًا وَبَحْمُورًا وَخَيْرُ
 عَلَى الْمَلِكِ السَّنَا وَالْعِزُّ وَالْخَطَرُ
 فَأَنْتَ بِكَامِلًا وَبِزْدِهِرُ
 فِي الْمَجْدِ لَا أَثَرُ فِيهَا وَلَا خَوَرُ
 وَيَنْفَعُ النَّاسُ مِنْ جَدِّكَ وَالْمَطَرُ
 وَيَا أَبَا الْعَرَبِ لَا قَنَانُ وَالشَّرُّ
 وَالْفِطْرُ وَالْعَيْدُ وَالشَّرُّ وَالْجَبَرُ

وقال هذا مدح السيد المعظم عمر بن عبد العزيز

شَحَطَ الْحَبِيبُ فَمَا يَطَاقُ مَنَازِرُهُ
 فَيَغِيضُ مَرَدًّا مَلَامِعَ مَا قِيَرُهُ
 طَالَتْ أَمَا فِي الْمَشُوقِ وَهَاجَهُ
 مَا حَالَ أَشْمَطَ لَيْسَ يَقْبَلُ عُدْرُهُ
 أَمَسَتْ سَعَادُ تَحْيِيْلٍ عَنْ أَسْعَادِهِ
 وَهُوَ الْمَشُوبُ بِشَيْبَةٍ بِزَمَانِهِ
 أَنْ تَكْرَهِي وَصَلَ الْكَبِيرُ فَطَالَ مَا
 وَلَوْ بِخَوْفٍ فِي الْخَبَاءِ سَمَا لَهَا
 عَرَضَتْ عَلَى الْمَرْدِ أَرْجَاةً يَتَرَهَا
 نَلْهُوَ بِحَسَنِ الْإِنْسَاظِ وَطَيْبِهِ
 وَلَيْتَ خَانُوتٍ حَنُوتٍ عَلَى الْمَنَى

بَاكَرُ

بَاكَرُتَهُ زَمَنَ الرَّبِّيعِ وَقَدْ جَرَّتْ
 وَالرَّوْضُ قَدْ نَجَّهَ أَنْفَاسُ الْمَصْبَا
 فَرَهَا بِنَفْسِهِ وَأَشْرَفَتْ وَرَدُهُ
 وَيُظَلُّ يَزْهَرُ فِي أَحْدَاقِ زَهْرُهُ
 وَتَرَقَّرَتْ وَسَطَ الرِّجَاجِ مُدَامَةٌ
 وَتَحْيَلَتْ أَنَّ الْإِنَاءَ تَفَلَّقَتْ
 يُسْعَى بِهَا ذَوَاتُ مَوْتَيْنِ مُقْلَبِصِ
 وَتَنْعَمَتْ قَبِيْلَتُهُ وَتَنْعَمَتْ
 وَفَصِيحَةُ النَّعْمَاتِ يَنْطِقُ صَوْتُهَا
 بِبَدِيعِ مَا قَالَ السَّيَّالِيُّ الَّذِي
 فَبَدَتْ مَحَاسِنُهُ لِحَانُ كَافُّهَا
 عَاثَ الْفَتَى مَاعَاثَ مَرْطُوقِ الصَّبِيِّ
 حَتَّى الرَّبِّ بِهَ الْمَشِيْبِ وَخَرِمَتْ
 فَتَدَارِكُ الزَّلَاتِ مِنْهُ بِتَوْبَةٍ
 إِنَّ الْعَيْنِكَ لَهُمْ عَلَى شَرْفِ الْعَالِي
 بَيْتَ مُشَيَّدٍ بِالْفَضَائِلِ حَمْدُهُ
 لَا عَرَفَ فُضْفَضًا فِي الْقَيْصِرِ كَأَشْمَا
 وَمُبَارَكٌ بِالْإِيْمِ وَالْبَشْرِ اعْتَدَا
 مُتَهَلِّلٌ صَلَتْ أَحْبَابُ كَانَتْهُ
 سَيَّانٍ مِنْهُ عُدُوهُ وَرَوَاحُهُ
 عَرَسَتْ بِأَنْدَاءِ السَّمَاحِ يَمِينُهُ
 قَدْ يَتَطَيَّعُ الْإِعْتِرَازُ مُطِيعُهُ

أَرْوَاحُهُ وَتَفَجَّرَتْ أَنْفَاسُهُ
 وَسَقَتْهُ رِقْرِقَاتُ النَّدَى أَسْحَارُهُ
 وَبَدَتْ شَقَائِقُهُ وَلَاخَ نَهَارُهُ
 وَيَنْبُرُ فِي أَغْصَانِهِ نَوَّارُهُ
 وَتَرَوَّقَتْ عِنْدَ الْمَزَاجِ عُقَارُهُ
 فِيهِ لَا لِيْلَهُ وَذَابَ نَضَارُهُ
 ذَيْلُ الْقَيْصِرِ يُزِينُهُ زُنَّارُهُ
 نَابِائَتُهُ وَتَرَمَّتْ أَوْسَارُهُ
 كَجَنِيِّ الدُّبُورِ يَلْدُهُ مُشْتَارُهُ
 سَارَتْ بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ شَعَارُهُ
 دُرٌّ عَلَى الْجَلَّاسِ كَانَ نَشَارُهُ
 لَمْ يُبْدِعْ عَنْ عِيَالِهِ أَقْصَارُهُ
 مَتَعَ الْهَوَى وَتَصَرَّمَتْ أَوْطَارُهُ
 وَعَسَاهُ يَغْفِرُ ذَنْبَهُ عَفَّارُهُ
 بَيْتَ عَزِيزٍ فَرَعُهُ وَنَجَّارُهُ
 لِمَجْدِهِ مَعْمُورٌ وَعَمَّارُهُ
 عَقِدَتْ عَلَى قَبْرِ الدَّجَى أَرْزَارُهُ
 كَلَّمَا يَدَيْهِ يَمِينُهُ وَيَسَارُهُ
 صَدْرُ الْحَسَامِ الْمُسْتَضَى عَرَّارُهُ
 فِي الْمَكْرَمَاتِ لَيْلُهُ وَخَفَّارُهُ
 شَجَرًا يَلْدُ الْمَجْتَنِبِ نَصَارُهُ
 إِذَا تَمَرَّتْ دَرَّ الْغِنَى مُتَّارُهُ

وَيُعِيدُ أَثَوَابَ الْيَسَارِ ثَوَابُهُ
 الْجُودُ مَزَادَاتِهِ وَطِبَاعُهُ
 وَالنَّجْمُ جَارُ قَنَايَطِ الْخَافَةِ
 بِعُجُومَةٍ فِي الْأَزْدِ عَزَّ بِصَابِهِ
 شَرَفُ سَمَائِهِمَانَهُ وَبِرَّ يَارُهُ
 لِمُحَمَّدٍ ابْنِ أَبِي الْمُعْتَمِرِ جُلْدُهُ
 فِي مَعْشَرِ الْأَزْدِ الَّذِينَ صَنِعَهُمْ
 كَانُوا مَمْلُوكَ الْجَاهِلِيَّةِ أَخْرَجُوا
 وَبَعَثَ عَزَّ اللَّهُ دِينَ رَسُولِهِ
 ذَادُوا عَنِ الْإِسْلَامِ يَبِينُ يَوْمُهُمْ
 وَأَقَامَ بَيْنَهُمْ عَزَّوَجَلَّ آمِنًا
 حَتَّى تَوَفَّى ثُمَّ أَصْبَحَ قَبْرُهُ
 فَكَفَاهُمْ شَرَفًا بِهَذَا إِسْنَهُ
 شَرَفُ لِعَمْرِهِمْ أَحَقُّهُمْ بِهِ
 يَسْخَرُوا بِهَجَّتِهِ وَيَنْفِقُ مَالَهُ
 كَمُحَمَّدٍ حَازَ الْكَمَالَ وَقَدْ زَكَا
 يَثْنَى عَلَيْهِ بِفَعْلِهِ وَيُحِيدُ عَنْ
 وَالْقَلْبُ لَا يَسْتَطِيعُ مَدْحًا لِأَمْرِهِ
 طَل يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِسُودِ
 وَأَسْعَدَ بِشَهْرِ قَدْ قَضَيْتَ صِيَامَهُ
 وَقَدْ رَأَيْتُ مَدْحَ نَسَبِهِ فَقَدْ جَدُّهُ
 أَرْقُ الْمُحِبِّينَ الَّذِي مَنَعَ الْكَرَى
 وَأَوَّلَهُمْ بِالنُّومِ مَرْكَانَ أَصْبَرَا

وَلَمْ يَدْرِ مِثْلَ الْبَيْنِ لِلْحُبِّ نَا جُورًا
 وَلَا سِيَمَا يَوْمًا فَرَقْنَا وَقَدْ بَدَتْ
 وَيَسْمَنُ عَنْ بَرْقِ بَمَجٍّ مِنَ اللَّيْلِ
 فَيَا لَكَ يَوْمًا كَانَ أَذْهَى سِرِّرَةٍ
 فَكَمْ حَاجَتُهُ حَالَ الْحَيَادُونَ بَيْنَهَا
 وَلَا وَجْدُ إِلَّا أَنْ يَبَاحَ بِسِرِّهِ
 فَيَسْفَحُ مَحْزُونًا مِزْجَ كَامِنًا
 وَمَا كُنْتُ أَدْرِي لَنْ تَرْشَطَ النَّوَى
 إِلَّا أَنْ تَفْرُقْنَا فَلَمَّا تَطَا وَلَسْتُ
 وَلَمَّا تَنَاهَى الْبَعْدُ وَاسْتَحْكَمَ الْهَوَى
 رَحَلْنَا الْقَلَامَ الْقَوْدَ بِنَصْفِ الْوَدَى
 وَبَتْنُ يَرْعَى الْجَنِّ عَنْ فَلَوَاحِقَا
 فَسَلِينُ مَشْتَاقًا وَادِينُ نَزْجَا
 وَقَرْنُ دَارِي مَرْجُو رَحْمَدِ
 وَجَاوَرْتُ أَوْ دِيًّا إِذَا مَا سَأَلْتُ
 وَإِنَّا أَتَيْنَتْ أَجْمِلَ جَعَلْتُهُ
 وَإِنْ قُلْتُ هَذَا خَيْرٌ قَطَانُ كُلِّهَا
 إِذَا الْعَتَكُونَ انْتَمَوْا لِأَيْتَمِهِمْ
 تَرَى مِنْهُ لَا لَاءَ السَّمَاحَةِ وَالنَّدَى
 أَلِي فَضْلُهُ أَنْ يُنْطِقَ الشَّعْرُ مِثْنِيَا
 لَكَ الْحَرَمُ الْمَعْمُورُ يَا بَنَ مَعْصَرِ
 وَوَأَفْقُ رُبْعِ الْعِزِّ وَالْعَدْلِ آمِنَا
 وَلِلصَّبْرِ غَلَا بَابًا وَلِلصَّبْرِ مَظْهَرًا
 كَوَاعِبُ يَرْكُضُنَ الْحَرِيرَ الْمُحْبَرًا
 نَدَى ظَلَّ يَسْقِي الْأَحْوَانَ الْمُنُورًا
 عَلَى أَنَّهُ قَدْ كَانَ أَحْسَنَ مُنْظَرًا
 وَدَمْعُ لَهْفَتِهِ رَفْرَفٌ فَتَحَسَّرَا
 وَلَا مُشْتَقَى بِالذَّمِّ أَوْ يَتَحَدَّرَا
 وَيُعْلَنُ مَكُونًا زِلْجَبِ مُضْمَرًا
 بِهِ أَوْ مَنْ يَهْوِي سَلَا أَوْ تَعَبَّرَا
 فَوَا نَا عَلِمْنَا أَيُّنَا كَانَ أَحَدَرَا
 وَهَاجَ الْمَعْنَى شَوْقُهُ وَتَدَنَّ كَرَا
 وَجَمَلُنْ أَثْقَالَ الصَّبَابَةِ وَالسَّرَا
 رَوَاسِمُ بِالْأَيْدِي لَوَاعِبُ ضَمَرَا
 وَأَوْ مَنَ مَلْهُوفاً وَأَغْنَيْنِ مُقْتَرَا
 فَاصْبَحْتُ فِيهِ رَاغِدًا لِعَيْشِ مُؤَمَّرَا
 تَبَسُّمُ مَرْتَا حَاوٍ أَعْطَى فَكَثُرَا
 لِمُسْتَوْجِبِ الشُّكْرِ الْجَمِيلِ مُؤَثَّرَا
 وَخَيْرُ بَنِي عَدْنَانَ لَمَرَاتِ مُنْكَرَا
 وَحَدَّثَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْآلِ مُحَبَّرَا
 يَلُوحُ عَلَى عِزِّينِ الْبَلَجِ أَرْهَرَا
 عَلَى غَيْرِهِ الْأَلْحَدِيثِ الْمَزُورَا
 إِذَا الْوَفْدُ وَافَاةُ أَهْلٍ وَكَبَرَا
 وَصَادَفَ مَعْنَى الْجُودِ وَالْبَرِّ اخْتَرَا

سَقَيْتُ نَبَاتَ الْجُودِ مِنْكَ أَحْيَا
 أَيْدِيكَ تُجِصِي دُوحًا عَدَدَ الْخَصَى
 فَيَا صِلَةَ الْحُسْنَى وَيَا جِبِلَّ الْعَالَى
 وَأَعْلَاءَ بَنِي الدُّنْيَا مَكَانًا وَخَيْرَ مَنْ
 حَوَيْتُ نِزَارَ الْمَجْدِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 وَمِنْ مَضْرُوقِ الْخَيْشَمِ خَوْفٌ وَلَمْ
 كَرَمَتْ هَذَاكَ اللَّهُ فَعَلًا وَشَيْمَةً
 عَرَفْتَ مَكَانَ الْخَيْرِ جَيْنَ أَرْضَهُ
 عَزَمْتَ لِصَهْرٍ مَاجِدٍ وَتَأْ هَلِ
 عَدَاكَ سَدَادَ الْأَرَى لِلْمَوْضِعِ الَّذِي
 وَأَنْتَ لَوْ حَاوَلْتَ مِثْلَكَ لَمْ تَجِدْ
 وَمَا عُدْتُ فِي مَعْدٍ وَبِعَرَبٍ
 وَلَمَّا عَزَمْتَ الْأَمْرَ لَا أَرَى دُونَهُ
 وَلَوْ خَلَّتْ أَعْلَامُنَا قَدْرًا وَشَيْمَةً
 وَهَلْ مِنْ مَعَالٍ يَا مُحَمَّدٌ لَمْ تَنْبُلْ
 أَرَادَكَ اللَّهُ الصَّلَاحَ كَرَامَةً
 رَضِيتَ الرِّضَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَجَدَهُ
 وَمَا اخْتَرْتَ إِلَّا خَيْرَ حَتَّى تَعُدَّهُ
 وَلَمْ تَعْتَقِدْ إِلَّا عَقِيلَةً قَوْمَهَا
 وَمَا تَوَلَّيْتَ إِلَّا بَدَارَ كَرَامَةٍ
 وَمُلِيْنَا طَوْلَ الْمَدَى بِسَعَادَةٍ
 وَلَا تَلَيْتُ مَحْمُودًا نَعِيمًا وَبِالَّذِي

فَأَوْقَى فِي كُلِّ الْبِلَادِ وَثَمَرًا
 أَفَادَتْ ثَرَاءً كُلَّ نَوْحِي الثَّرَى
 وَيَا قَمَرُ الدُّنْيَا وَيَا سَيِّدَ الْوَرَى
 يَتَمَنَّيْنَ فِي أَقْطَارِنَا وَتَسْرُرًا
 وَحُبِّكَ مَجْدًا أَنْ وَرِثْتَ الْمُعْتَمَرَا
 فَزَادَتْكَ وَازْدَادَتْ بِدَنِكَ مَفْخَرًا
 كَذَلِكَ لَمَّا طُبْتُ فَرْغًا وَغُنْصَرَا
 وَكُنْتُ بِعَيْنِ الْعَقْلِ لِلْفَضْلِ مُبْصَرَا
 أَرَاكَ لَدُنِي الرُّشْدَ أَحْسَنَ مَا بَرَى
 كُنْتُ عَلَيْهِ الْيَوْمَ أَوْ أَنْ تُعَيَّرَا
 نَصِيرًا أَمَا عَبْدُ الْإِلَهِ وَبِالْحُجْرَا
 وَسُمِّيْتُ إِلَّا كُنْتُ أَعْلَى وَكَثِيرَا
 خَصَّصْتَ بِهِ مَكَانَ أَوْلَى وَاجِدَا
 لَكُنْتُ عَلَيْهِ دُونَ غَيْرِكَ أَقْدَرَا
 إِلَيْهِ مَرَقَى أَوْ عَلَيْهِمْ مَظْهَرَا
 وَخَوَّلَكَ الْبَيْتَ الْكَرِيمَ الْمُطَهَّرَا
 إِذَا خَرَّتْ مَخْتَارًا أَوْ أَثَرَتْ مُؤَثَّرَا
 أَجَلَ الْوَرَى قَدْرًا وَكَانَ الْمُقَدَّرَا
 لِإِنِّيهِ بَيْتَ الْعِزِّ فِي بَازِجِ الذَّرَا
 مُجَاوِرَةً لَيْتَ الْعَرَبِيَّ الْغَضَنَرَا
 وَلَا تَلَيْتُ مَعْمُورًا الْفَنَاءَ مُعْمَرَا
 يُسَبِّحُكَ مِنْ خَيْرِ الْبَنِينَ مُبَشِّرَا

وَقَدْ لَبِثْتُ بِمَا يَزِيدُ فَبَشِّرَا
 خَيْرَ لَعْمَكَ قَدْ تَنَاحَ مِنَ الْمُنَى
 وَجَرَى حَسْبُ الذِّكْرِ فِي الْفَاسِنَا
 وَأَنَا الَّذِي هُوَ بِالْبَشَارَةِ خَصِّنِي
 حَمْدًا لَكَ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ
 وَأَرَيْتُ عَيْنِي صُورَةَ الْوَجْهِ الَّذِي
 عَايَنْتُ عَيْنَ الدَّهْرِ فِي أَثْيَابِهِ
 وَلَقِيتُ أَشْرَفَ مَنْ يَدًا وَيَا دِيَا
 أَعْظَمْتُ ذَنْبَ الدَّهْرِ عِنْدَ بَعَادَةِ
 وَأَتَى بِبُشْرٍ لِحْجٍ مُعْتَمِدٍ رَأْسِهِ
 هَذَا مُجِيرُ الْخَائِفِينَ لِقَاؤُهُ
 وَطَبِيبُ رَأْيِ الْمُعْتَفِينَ دَوَاؤُهُ
 لَوْلَا رَجَاءُكَ كَانَ يَمُخُّ خَاطِرِي
 لَدَهَمْتُ مَعْرِفَتِي مَوَدَّتَهُ الَّتِي
 بَدَّلَتْ بَرْلَ الْيَعْلَابِ فَالْحَقَا
 كَمْ قَدْ حَلَبْنَا لَهُ السُّرُورَ وَمَلَسَا
 عَوْجَ رَوَاسِمِ يَعْتَمِدُنَ عَلَى الطُّوَى
 يَحْمِلُنَ أَكْرَمَ وَافِدٍ وَخَدَّتْ بِهِ
 وَاحِلٌ مِنْ شَهْدِ الْمَخَافِلِ وَاتَّقَى
 أَوْلَاهُ خَالِقُ الْعَالَا وَاحِلٌ
 لِمُعْتَمِرِي إِلَى الْمُعْتَمَرَا طَلَعَتْ

وَسَعَى الصَّدُورُ إِذَا عَ وَخَبَّرَا
 دُرُكَافُورُضُ فِي الْقُلُوبِ وَنُورَا
 أَرْجُ تَنْفُوعَ فِي الْبِلَادِ وَعَطَّرَا
 وَأَفَادَنِي حَطَّ السُّرُورِ لَا وَفَّرَا
 عَمَرْتَنِي حَتَّى لَقِيتُ مُعْتَمَرَا
 مَا زَالَ فِي فِكْرِ الضَّمِيرِ مُصَوَّرَا
 وَرَأَيْتُ مِنْ حُسْنَاهُ أَحْسَنَ مَا تَرَا
 وَأَدَقُّهُمْ نَظْرًا وَأَهْوَى مُنْظَرَا
 فَالْيَوْمَ أَنَّ بَقْرَبِهِ أَنْ يَغْفِرَا
 عَنْ عُسْرٍ مَا قَدْ كَانَ قَبْلَ تَعَسَّرَا
 أَقْوَى لِدَفْعِ الشَّرِّ لَيْتَ الشَّدَا
 أَشْعَى لِفَقْرِي مَرَا يَارِجَ فَيْقَرَا
 وَعَدَا يَعُودُ لِقَائِهِ مُتَبَشِّرَا
 مَلَأَتْ حَشَايَ نَاسُفًا وَتَذَكَّرَا
 عَوْنُ الْمَشُوقِ عَلَى مَجَانِبَةِ الْكُرَا
 وَرَوَانُ كَرَبِ الْهَمِّ عِنْدَ مَا ذَرَا
 طَلَى الْغُلَاوِ حَسْبُ الْجَوَارِ الْقُرَى
 أَيْدِي الْمَطِيِّ وَخَيْرَ نَوْحِي الثَّرَى
 وَأَعَزَّ مِنْ رَكِبِ الْعِتَاقِ الضَّمِيرَا
 فِي رَأْسِ أَرْعَنَ بَازِجِ الْعَالِي الذَّرَا
 بَزَلُ الرِّكَابِ لَنَا الصَّبَاحَ الْمُسْفَرَا

وغمامة تحني بعاجل نفعها
 وكانها في وقت بسط اكفنا
 لله عزمك يا لها من عمرة
 قد كنت اركى المحرمين وخير من
 وقدمت تروى مقدما الخلدت به
 وسقيتها اري الشرب مفعلا
 وشفيت من اليراق محمد
 اما ابو عبد الله فقد اتى
 وتقبل الشيم اليمانية التي
 وسعى كسعي بيده في طلب العلى
 فاسمع جميل الذي كثر حسنه
 واعده مزاركه وافضل النعم
 واسعد بذي الولد الذي اعطيته
 وبقية اوزقيتها شرف العلى

وكانها تنمي النبات المثمرا
 تكفن اللجين او النصار الاخمرا
 طاعات تركك اذهقت مشمرا
 لبي وهلك في الحجج وكبرا
 زى العروس تذل للآ وتخترا
 وكسوتها وشى البهاء محبرا
 السيد العلم الاغر الارضرا
 يجمل ما خلناه فيه وبالحررا
 اعطت اوايله المحلل الاكبرا
 وجرى على سنن الكرام كما جوا
 وانظر عينك حسن ما قد اثر
 لله عندك جزها دون الورى
 قدر السعد قد اناك مقدرا
 ووقية ان تكرها او تحذرا

وقال ايضا مدح السيد المعظم
 وقدى بعينك ابدت استعبارها
 ايدى الغراق وجنتك مزارها
 في حسن وصل ما دمت جوارها
 ناطت بجند جدا يد ازارها
 امارتيم ما عرفت سدا
 نزل المشيب وما قصت اوطارها
 خلعت مع الغيد لجان عذارها

وربيعة وسطا خباء طوقها
 ولرب دسكرة زلت وصحبي
 حتى فضضت عن الزمان ختامها
 صفراء تلعب في الزجاج كانهما
 وكريهة تشدوا حسن ترسم
 في روضة شجت لها ريم الحيا
 طفقت بها من الربيع تعلمها
 فعدت لها بنسيمها ربح الصبا
 فتعانقت اعصافها وتفتححت
 ابدت بنفسجها وادري يوطها
 ولقد صبحت الدهر في حالها
 واراى التجرب بين صحابي
 وقطعت آفاق البلاد مبيها
 ورايت سادتها وزدت ملوكها
 حتى رايت محمد او معمرا
 علمين بين العالمين تسريلا
 مستطلين من العلا آثارا
 لمحمد بن عمر في يعرب
 عمرية افرديت يمينيت
 وله خلايق سيد قد اظرت
 وله سماح يمتري من كفه
 ومضاء نذب في الامور مدبر

في ليلة علب كرى سمراها
 بعد الهدو منيتها خسمارها
 وشربت مثل الارحون عفارها
 لون العقيق اذا النديم اذ اراها
 صوت البسيط مجاوبا اوتارها
 خضر الحور وضاعت استارها
 وتلا وعلا ليلها ولفارها
 عند الصباح وبشرت اسرارها
 عنها الكمام فابرزت ثوارها
 متقابللا وشقيتها ونهارها
 وطعت منها شهدا وموارها
 خوافها وابان لي عند اراها
 شرقا وغربا سالكا اقطارها
 من كل شى ازردها ونزارها
 فعرفت منها خيرا وخيارها
 حلال النوى وتتبعها آشارها
 متاولين من الامور كبارها
 علياء خول مجدها وخارها
 سمك المليك على التماك نجارها
 منها عليا حلمها ووفارها
 للسائلين لجينها ونضارها
 ابرارها متبين اصدارها

اسلم ابا عبد لا لدر فاسما
 جدت لي نعم ابيك ولم ترزل
 نفسي فدرك يا ابا عمر لقد
 شوقتي لما ذكرتك جارين
 يا حبا البشري ثبا شربنا بما
 يرعاك ربي شاهد عرفا قسا
 ان قد قدمت قدوم سرور وقد
 فسر مشاقا لقربك وامقا
 وتزين دارك يا ابا عمر فلا
 احمك بن معمر عمر تما
 ولقيتا فرح الدنيا وعمارها
 وقارب بعد سبت معتمرا
 اما بغنا من دون الف نورة
 وانت اذا ما ازمع احي رحلة
 وذي صبرة يعتادي اثر عبدة
 اجلك ما ينفك يعتادي الجوى
 حجارته هيهاك منك مرامها
 ارنك مكان النجم في راس باذج
 فدنياك من الف على قرب والنوى
 واني لارضى بالصدور وبيننا
 اذا العاشق استصغى هوى حبيب
 نعا لو اصدق يا احبة في الهوى
 حسن السلامة ما لبست ازارها
 متواتر الحسان لي در ازارها
 هيجت نفسي مبديا اسرارها
 اعلام مكة قادم زوارها
 يشفي القلوب مدية اخبارها
 في اهلها واذا رمت حمارها
 وافيت تروى واحتلت ديارها
 سكن التذكر نفسه فاطارها
 زالت بعمرك يستجد عمارها
 حيث السلامة تجنيان ثمارها
 وكفيتا مكر وهما وحدا رها

كذا زعم القتيان ان لذة الهوى
 وما ذاعلينا في حبيب يزورنا
 وليلا اذا ما الشعر بان تذلنا
 طرقت به ذات الوشاح بجهمنا
 لهوت بها الاطالب سر ما شمر
 اذا حركت ربح الصبا ذيل مرطها
 يخوفني ضوء الصباح وقد بدا
 وذو رعشات ما يزال يروعنا
 اغيران كان الذكي ام صاح شققا
 كذلك ليل العاشقين طويل
 اكل محبين استراذيسا رة
 وكل مبار يدعي احب عزة
 حوى شرف الدنيا ابو عمر معا
 اغرعتيك كان حبيبنا
 وكما طامح نحو السماء بنظرة
 له بيت عن باذخ دون ثقله
 لقد شهد الدهر الذي انت عينه
 وانك غصن الدهر في دوحه العلى
 يا خاتم الملك القديم وطوقه
 يكمر عمر الله الزمان وخصه
 لنا في بني نهان مع كل حاجة
 لعمرك مخافت الزمان وحل في

اذا المصنعت في العاشقين سورة
 بلا رمية او في حبيب نورة
 غمضاوة جح الدحى وغبورة
 وقد غاب في تغشيرة زمهريرة
 ولكنك حلم الحديث وزيرة
 تضرع لي من كل شيء عبيرة
 على بلقي في وسط دهم نذيرة
 على شرف تصفيق وزميرة
 حذار رقيب كان منه نشورة
 مضربهم في حاله وقصيرة
 جرى بهما صدة الحديث وزورة
 حمى لمي نهان ليس يطورة
 له اول المجد اغتدى واخيرة
 سنا قمر شفق البرجعة نورة
 اليب فرار الطرف وهو حسيرة
 ذرى حصن اركان وصخور
 انك يا شمس العتيك ونورة
 ابا عمر والعالمون شكير
 ومنيرة حقا لكم وسيرة
 ليا من جانيه ويغنى فقيرة
 ذرى تعقيد اوحى تسجيرة
 نوار بني نهان عز نصيرة

عرفنا صميم المجد في الارز سالفنا
توارثه آل العتيك وبعدهم
فليس لأزدي سواك فضيلة
أبا عمر عمرت وأزددت رفعة
وغاش ابنك القمر الاجل محمد
ونلت المني في ما جلاخيم سيد
قد يا خلت اياما وعصوره
اليك انتهى ميراثه ومصيره
سوى ايجاي منك او يستجيره
مدى الدهر وانقادت اليك اموره
وسرك مندا كل يوم سروره
فواضله في العالمين وخيره

وقال ايضا لعزبي في ولده

لعالكم وانبعاشا يا ابا عمرا
ها القادول الايام لاحول
والمرؤلاه بطل المعيش عن نوب
كم تفرغ الدهر بالشكوى ونحوي
يا ساعة لم تدع في الصبر وسعة
فجعت بالوكيل لذري كان له
مهدب الخيم في الاخلاق وملكتهل
مطر من الطرفين احلت في طرقي
شبل انتد المنايا في عروبيته
بيكبير ذوقايت مع تقسيته
كم دعوت لابي له لو اجاب وكم
بني لم يكد من خفف منيت به
ما الروضة الانف الزهر حاكها
وعلمها الطل من رج الصبا نفسا
في غفلة نضرو من الدهر باكرها
منعرة خلعت فيها الكل قد عثرا
عنها ولا حيل قد تغلب القدر
يشي له مزل الغفلة الحمر
في كل ناحية من طيشه اشرا
عدلت باعي بابكر لنا بكر
بين الكواكب نور يهر القمر
في احلام لا تزدري في سندر الصغرا
غم وخال يسامحي الازد او مضرا
لا غروا ان نام الضغام اوزارا
تجري لها نفحات خالطت شررا
من دبر في سواد الليل الوشعرا
بدت وكنت عليه المشفق الحذرا
من حجة الصيف منها حيا حبرا
وصاحك البرق فيه التور والزهر
بالبايلة فتان الصبي سحر

يوما باحسن مزينا عمرت بها
ماذا اريد بدنيا كنت منيتها
يا طول شوقي لي بعد المزار وما
فهل اكلت تكلفت بعض الصبر محسبا
اسلمت بالحر من نفسا ان يكن سلمت
لا اذ عي جلد الشامتين ولا
من حوت رزئك عند ان اقول له
خالفت قول لبيد في حكومته
افديك يا ولدا ان كنت مدخر
اعيت اباك المساعي لمجد سببا
لم يال جهدا ولم يخل بملك يدي
اما وجدك لواني وترت به
هل كان مغتاله يوما يفوت به
اجل لقد خل في شماء با دخية
آل العتيك ملوك الارض قاطبة
المعمرين المجيرين اللهيظ ذرا
هم شمووس ضحي حلت بروج علا
ففي الكرهية اساد يلغن دما
نقيم واعز الله نصركم
وطال عمرك في عز ابا عمر
وات في الولد لراكي الاجل ابي
عمره لقلبك ما يسلي من حزن
ربع المسترة لو لم تسلب لعمر
كرهت فيها الي التمع والبصر
طول القطيعة لا وصل ولا خيرا
فيها الموثقة والحسنى لمن صبرا
لم تقص في احزن مادون الرزق طرا
ارضى العزاء لقلبي عندك يا عمرا
دم هكذا ثم لا اوتيت مصطبرا
من يكد حولا علميت قد اعتذرا
عن الفداء له وفرا فلا وفرا
يخيمك من سبب الموت الذي حضرا
حرصا على دفع مقدور فاقذرا
الفيتني ملوك اللشار منتظرا
اعامد الصيدا والحواله الغررا
من عد في آل نهان له وزرا
لم يعبد ملككم مبدوا ولا حضرا
فم الحوادث من ابياب ففرا
على حور ندى فيها البعث شررا
وفي الندي بدور تمنح البدر
في زينة الدين والديا بني عمرا
ونعمة وعلاء تامن الغير
عبد لا المناوي لاسر والحر
ولا يعيد لام الشامت الغير

وَكُنْتُ زَانِتٌ مَوْلُوعٌ بِهِ سَلَفًا
 وَقَدْ سَنَّ اللَّهُ مِنْ بَطْنِ الثَّرَى جَدًّا
 قَبْرُ لِعَوْنِ عَلَيْنَا مِنْ يَحْيَى بِهِ
 لَا غَيْرَ أَتَانَا حَسْبِي وَعَظِيمُهُ
 وَفَارِضًا بِمَدْحِ السُّلْطَانِ الْمُعْظَمِ دُخْلَ عَمْرِو بْنِ هَانٍ حَرَمًا لِلَّهِ مَعَالِيهِ
 بِأَصْوَرَةٍ رَاقٍ حُسْنُ مَنْظَرِهَا
 قَدْ رَفِيهَا السَّمَاحُ وَالْمَكْرَمَاتُ
 وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهَا أَبُو حَسَنِ
 إِذَا تَبَاهَى الْمُلُوكُ مِنْ يَمِينِ
 وَرَثَتِ الْأَرْضُ الْمُلُوكَ وَنَبَهَا
 وَفَزَتْ يَا ذَهْلُ فِي وَرَاشَتِهِ
 وَأَنْتُمْ سَادَةُ الْعَتِكِ بِكُمْ
 فِي كُلِّ أَرْضٍ لَكُمْ خَطِيبٌ نَدَى
 وَفِي رِقَابِ الْوَرَى لَكُمْ مَنْ
 وَأَنْتَ يَا ذَهْلُ فِي النَّدَى مِثْلُ
 فَابْقِ وَأَوْلَادُكَ الْكَرَامُ مَعًا
 وَفَارِضًا بِمَدْحِ السُّلْطَانِ الْمُعْظَمِ دُخْلَ عَمْرِو بْنِ هَانٍ حَرَمًا لِلَّهِ مَعَالِيهِ
 عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ مُلْكِيًا يَا أَبَا عُمَرَ
 أَوْ سَعَتِي الْبَرِّ حَتَّى قَامَ مَوْقِعُهُ
 وَحَوْوِي لِي أَنْتَ مُضَادَّتُكَ مِنْ نَعِيمٍ
 لَمْ أَحْجِزْ لَكَ إِلَّا عِنْدَ مَعْرِفَتِي
 وَقَدْ خَرْتُ لِنَفْسِي مِنْ هَكَامِهِ
 فِي نَعْمَةٍ غَيْرِ مَدْفُوعٍ إِلَى الْغَيْرِ
 فِي لَحَبٍ مِنْ مَقَامِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ
 لَدَيْهِ أَفْضَلُ مَا صَادَفْتُ فِي عُمَرِي
 آيَاهُ وَهِيَ لِعَمْرِي مَتْنِي وَطَرِي
 بِصَحْبَتِي وَوَلَا فِي خَيْرٍ مَدْحُ

فَكَلِمَاتُ عَرَضَتْ لِي حَاجَةً صَعِبَتْ
 أَجَارَتَانِ الصَّدُورِ مِنَ الْعَدْرِ
 تَدَاعَتْ سَجِيَّاتُ الْقَطِيعَةِ بَيْنَنَا
 وَحَتَّى إِذَا مَا عَنَ ذِكْرِكَ عَارَضَتْ
 نَفُورُ عَوَانِي مِنْ نَفُورِكَ لَا قَتْلِي
 وَمَا أَنْتَ إِلَّا حَاجَةُ النَّفْسِ لَوْرَاتِ
 تَحَكَّمْتُ يَا أَقْسَى قَوَادِمِ الصَّفَا
 وَأَنْتَ خَلُوبُ الْحُسْنِ فَتَانَةُ الصَّبِي
 إِذَا قَابَلْتَنَا وَالْهَوَى مُتَلَبِّسٌ
 فَهَزَّتْ عَلَى رِجْلِ التَّقَاعِ غُصْنُ بَانِتِ
 وَأَهْلَتْ لَنَا نَوَافِلُ زُورٍ دَخَلَهَا
 فَمَا شِئْتُ مِنْ حُسْنٍ وَطِيبٍ خَلَاهَا
 لِيَا لِي أَسْرَى فِي سَوَادِ شَيْبَتِهِ
 فَلَمَّا بَدَأَ شَيْبُ الْعَذَارِ قُطِّلَتْ
 وَأَصْبَحْتُ أَوْلِيَتُ النَّدَامَةَ مَا مَضَى
 فَلَا عَنْ قَلْبِي نَفْسِي لِحِمَا حَمِيَّتِهَا
 لَخَصَّتِي النَّهْيُ أَنْ أَبْصُرَ الْفِكَرَ الْعَمِي
 وَاشْتَخَارَ رِيبَ تَرَاخُمٍ نَاظِرِي
 وَطَائِفُ ذِكْرِي يَمْلَأُ الْعَيْنَ غَبْرَةً
 إِلَى اللَّهِ أَشْوَاقُ الصَّبْرِ أَنْهَا
 وَأَعْرِفُ فِي كِبَالِي مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَهَا

ذَكَرْتَهُ فَبَدَتْ لِي عُرَّةُ الظَّفَرِ
 فَبَيْنِي لَعَلَّ الْبَيْنَ أَشْفَى مِنَ الْحَجَرِ
 فَوَاعِجِبَا حَتَّى خَيَالُكَ لَمْ يَسْرِ
 أَحَادِيثُ تَنْثِي النَّفْسِ عَنْ ذِكْرِ الذِّكْرِ
 وَفِي النَّاسِ مَا يَسْلِي عَنْ طَمَعِ الْمُغْرِي
 سَبِيلًا لِلْحَجَّتِ فِيهِ مَهْوَكَ السِّرِّ
 يَدُ لَكَ فِي قَلْبِ أَرْقَمٍ مِنَ الْحُمْرِ
 مُنْعَمَةٌ الْأَعْطَافِ كَالْبَيْضَةِ الْبَكْرِ
 بِأَعْطَافِهَا أَدَهَى وَامْضَى مِنَ السَّحْرِ
 وَحَلَّتْ رِقَابُ الْعَزْغِ قَرْمُ بَدْرِ
 وَأَبْدَتْ لَنَا سَمَطَيْنِ مِنْ لَوْلُؤِ الثَّغْرِ
 عَلَى الصَّبِيِّ إِذَا أَصْبَحَ إِلَى زَجَرِ
 أَرْوَمُهَا صَيْدُ الْكَعَابِ مِنَ الْخَدْرِ
 عَلَى الْعِذَارَى فِيهِ ذَنْبًا بِلَا عُدْرِ
 وَأَوَّلُ التَّلَا فِي مَا بَقِيَ لِي مِنَ الْعُمْرِ
 وَلَا مَلَلًا أَقْصَرْتُ عَنْ رَبِّهِ الْقَصْرِ
 وَأَنْ أَسْمَعَ الْمَجْرُ الْوَقَارَ فَلَا وَقَرِ
 وَأَسْرَارُ طَرَابِ تَلْجُجٍ فِي صَدْرِ
 وَلَوْلَا جَمِيلُ الصَّبْرِ أَرْسَلَتْهَا تَجْرِي
 تَكَلَّفَنِي أَمْرًا أَشَدَّ مِنَ الصَّبْرِ
 وَعَافِيَتِي شَهْدَى لِي مِنَ الْأَجْرِ

اعوذ برب الخلق عن شر خلقه
 ومن شر مغتابين ضلوا اولعوا
 ولم غائب لي كفي عن سبابه
 اري وانا المعصي كافي لا اري
 اتوب الى الرحمن من كل منكر
 وكنت بذنت الشجر خيفة ما ثم
 وجد لي ذهل الشجر عودا
 ابو الحسن الساعي لكل فضيلة
 على آية الحالات وفاة سائل
 واعطاه تعجلا جزيل وتلكم
 بني عمر انتم دعائم للعلى
 سما بكم بيت العتيك واشرفت
 بلغت فحطان الفخار ويعرب
 وبالازد سدت والعتيك سدت
 احلكم فحطان اجبال عذرة
 ولما اراد الله عزار دينه
 منعتم رسول الله من ظلم قومه
 فاصبح في الاسلام للازد ملك
 وكان لذهاب فضلهم باقتفائهم
 ابا حسن احسنت حتى تكاثرت
 فكيف تضاهي بالغامر واتما
 وكيف يقال البحر انت وانت ان

وتفضل اليك الغائب نك صايد
 جريت عن الخواخير فامسا
 تدافع في الجلال ما كدروا ثم
 اطال لك الله السلامة والغنى
 وعاش بنوك الاكرمون وخولوا
 ولا زالت الاعياد عايدة لكم
 ودونكم ما فر دما صاع خاطري
 استك بالفاط غرائب تحتها
 هي النفس ذكروا بوقه نفورها
 وما امنها او خوفها في حياتها
 ولو احسن استعدادها لوفائها
 من اتخذ البرهان والفحص حدة
 وتقاء بالروعات منها عقولها
 عرفنا من الدنيا والى نعيمها
 الى منتها عمارنا فطوي يلمسا
 ومستمعات العيني من غير حلمها
 احاول في دنياي زهدا وكيف لي
 ويجعل للايام دنيا يغدورها
 متى غالت الدنيا من الناس عاقلا
 وفي كل يوم لا يزال محذرا
 كذا كلباء القرون الذي مضت

ليوت الوغى غرياب ولا ظفر
 لنفهم مسعاك في السير والبحر
 وتشرعهم فيما تنال من الفخر
 لكي تسلم الحسنى وتغني ذري الفقر
 مدى الدهر ملكا نافذ النهي والامر
 بفطر الى اضحى واضحى الى فطر
 وابدعه طبعي واخلصه منكري
 معان كما ضم الجبين الى التبر
 مخافة مكروه اليد مصيرها
 من الموت الاثرها او فجو رها
 لها ان لذكرها عليها حظورها
 تبين ما حق الامور وزورها
 ويلقي قليل الارتجاع حدورها
 فما يدعي مختالها وفخورها
 سواء اذا اوفى المدي وقصيرها
 عواري مغرورها مستعيرها
 به ومراي ان يتم سرورها
 وترحم انا بطيئنا غرورها
 بداهية لم يات عنها نذيرها
 رواح المنايا بيننا وبكورها
 الم تبين كيف آلت امورها

نَعَاوَرَهَا رَبِّ الزَّمانِ فَاصْبَحَتْ
 إِلَّا انْفَارُوحُ الْحَيوةِ وَظِلُّهَا
 وَأَنْوَاعُ حُسْنِ بَيْنِ أَنْوَاعِ لَذَّةِ
 مَلَاةِ نَها الْأَحْزانِ فِيهَا دَفِينَةٌ
 كَيَوْمِ وَجَدْنَا فِيهِ نَبْهانَ هَالِكًا
 رَزَيْنَا هَمًّا مَا لِعَلِّمِ الْأَزْدَانَهُ
 تَبَوَّعَ فِي قُحْطَانِ بَيْتًا تَقْلُدُ
 فَطَالَ بِهِ أَصْلُ الْمَعَالِي وَفَرَعَهَا
 وَعَاشَ حَيْدَلٌ لَمْ يُصْبِهِ غَنِيَّتُهَا
 فَعَزَّ عَلَيْنَا حَمْلَ نَبْهانَ جَنَّةِ
 وَعَزَّ عَلَيْنَا دَفْنَ نَبْهانَ عِزَّةِ
 وَمَا تَوَكَّتْ مَخْفُوقَةً بَلْ كَانَتْ
 نَمْتَلِهَا تَحْتَ التَّرَابِ كَعَهْدِ نَا
 نَذَرُ عَلَيْهَا عِبْرَةً إِشْرَ عِبْرَةٍ
 لَعَالِ بْنِ نَبْهانَ مِنْ كُلِّ عَثَرَةٍ
 وَكَرْمِهَا زَعْصَبَتِي عُمَرِيَّةِ
 صِلَابٌ عَلَى عِمْرِ الْعِدَّةِ كَعُونُهَا
 فَلَا تَرَحُّ فِي نَعْمَةٍ يَسْتَفْرِزُهَا
 رَأَتْ دَهْرًا قَدْ جَاءَهَا مَضْرُوفٍ
 فَمَا صَرَعَتْ فِيهِ وَلَا خَشَعَتْ لَهُ
 مُقَابِلَتُهَا بِالصَّبْرِ كُلِّ مَلَمَةٍ
 وَكَاطِبَتُهَا فِي عِقَّةٍ وَسَكِينَةٍ

خَرَابًا قَرَاهَا خَاوِيَاتٍ قُصُورُهَا
 وَزَهْرُهَا مَعَ رَوْضِهَا وَغَدِيرُهَا
 تَوَالَى نَها أَعْوَامُهَا وَشَهْوُ رُهَا
 إِلَى يَوْمِ شَجْوِ حَارِثٍ يَسْتَشِيرُهَا
 وَذَكَرْنَا يَأْمِنًا قُطْرُ رُهَا
 إِذَا خَطَرْتُ صَيْدَ الْمُلُوكِ خَطِيرُهَا
 قَوَاعِدُ بَنِيانِ الْعَتِيكِ وَسُورُهَا
 وَطَابَ لَمْ خَيْرُ الْمَسَاعِي وَخَيْرُهَا
 يَلُومُ وَلَمْ يَعِدْ مَجْدًا فَقِيرُهَا
 يَمِيلُ بِأَعْنَاقِ الرِّجَالِ سِرُّهَا
 تَوَى مَيْتًا فِي ظِلِّ الْأَرْضِ نُورُهَا
 تَضَمَّنَهَا مِنْ كُلِّ نَفْسٍ ضَمِيرُهَا
 نَها وَبَانِكَ رِ الْقُلُوبِ تَزُورُهَا
 وَقَلَّ لَهَا مِنْ كُلِّ عَيْنٍ ذُرُورُهَا
 وَلَا يَأَلُ سَادَاتِ الْعَتِيكِ عَثُورُهَا
 كَرَامِ سَجَايَاها رَحَابُ صُدُورُهَا
 صَعَابٌ عَلَى قَرَعِ الْخَطُوبِ صُخُورُهَا
 وَلَا فَرَحٌ فِي نَعْمَةٍ يَسْتَطِيرُهَا
 بِمَا جَاءَتْ الْأَمْلاكُ قَدْ هَادُورُهَا
 لَتَرْضَى مَعَالِيهَا وَتَبْقَى أَجُورُهَا
 فَتَجَابُ عَنْهَا وَتَحِلُّو أَمْرِ رُهَا
 أَسَى اخْوَةٍ فِي السِّنِّ بَانَ كَبِيرُهَا

وَزَيْنَتُ دُنْيَاها وَمَصَاحِبُ سِرِّهَا
 أَسُودَ شَرِّ غِيلَتِ بَوَاحِدِ غِيلِهَا
 خَلِيقُ بَانَ يَأْسَى عَلَيْهِ جَزْوَها
 مَصَابِ لَعْمَى فَادِحٍ فِي نَفْسِها
 تَعَالَى بِهَا عَنْ كُلِّ سَامٍ عَلُوها
 فَمَا لَبِنِي نَبْهانَ حَتَّى مَنَّا ظَرْ
 فَمَنْ كَعَالِي أَوْ كَذَهْلِكَ يَعْزِبُ
 وَنَمْثَلُ كَهَلَانٍ وَمِثْلُ مُحَمَّدٍ
 وَمَا عَمْرُ بَاتِي ظُهُورُ مِثْلِهِ
 وَمَا مُشِيدُ حَمْدٍ أَرَى كَمُحَمَّدٍ
 بَنُو عَمْرٍ سَادَاتُ قُحْطَانِ كَلَمَا
 مُلُوكُ تَسَاوَى فَضْلُهَا كُلِّ وَاحِدٍ
 بِنَايِعِ الرِّزَاقِ الْوَرَى وَغَيْرُهَا
 وَمَا النَّاسُ لَأَسْأَلُ يَسْتَمِجُّهَا
 مُحَامِيْدَةُ لِلخَائِفِينَ حُصُونُهَا
 مَكَارِمُهَا مَعْلُومَةٌ وَحُلُومُهَا
 إِذَا انْشَرَّتْ أَخْلَاقُهَا وَسَطَامُ شَهْدِ
 وَاحِيًا وَهَامِلُ الْعَيْنِ مَحَلُّهَا
 فَطَالَتْ مَعَالِيها وَدَامَ نَعِيمُهَا
 أَبَا الْقَاسِمِ اسْلَمْ يَا أَبَا الْحَسَنِ اعْظُمُ
 وَيَا أَبَا الْمَعَالِي عَشْ وَأَقْبَلْ بِالْمُنَى
 وَدُمُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا أَبَا

وَعَاضِدُهَا فِي أَمْرِهَا وَمُشِيرُهَا
 فَعِيرُ عَجِيبِ نَاءِ مُهَا وَرَّيُّهَا
 وَيَلْتَزِمُ الصَّبْرَ الْحَمِيلَ صَبُورُهَا
 وَلَكِنَّهُ فِي مَجْدِهَا لَا يَصِيرُهَا
 وَخَلَصَهَا مِنْ كُلِّ ذَامٍ طُهُورُهَا
 إِذَا فَضْلُهَا النَّاسُ عَدَّ نَظِيرُهَا
 لِعَظْمَى حَلِيمِها وَنَعْمَى يَمِيرُهَا
 وَلَا عَمْرُ وَالحَاحِ عَيْنِ أَسِيرُهَا
 وَأَمثالُ نَبْهانَ عَدِيمُ ظُهُورُهَا
 عَلَى الْأَرْضِ لَا أَنْ يَكُونَ نَشُورُهَا
 كَبِيرُ فَمَا فِيهَا يُقَالُ صَغِيرُهَا
 نَظَرْتُ إِلَيْهَا قُلْتُ هَذَا أَمِيرُهَا
 كَوَاكِبُ أَفلاكِ الْوَرَى وَبَدُورُهَا
 مَوَاهِبُها أَوْ خَائِفُ يَسْتَجِيرُهَا
 وَطَامِيْدَةُ لِلْعَتَفِينَ بِحُورُهَا
 وَطَاعَتُهُ مَلْزُومَةٌ وَشُكُورُهَا
 تَضَوَّعَ فِيهَا مَسْكُها وَغَيْرُهَا
 وَأَمْوَالُهَا حَشْوُ الْقُلُوبِ قُبُورُهَا
 وَذَلِكَ مَعَادِيها وَغَرَضُ نَظِيرُهَا
 أَبَا الْعَرَبِ بَلِّغْ حَالَتِ تَسْخِيرُهَا
 أَلَيْكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بِشِيرُهَا
 مُحَمَّدُ اسْتَرَأْجَمًا وَفُورُهَا

كذلك ابلاغاً يا أبا المعتمر يا أبا
 وعشت أبا عبد الله بن عمة
 ودر على مفقودكم كل ليلة
 وعاش لكم يا أبا المعتمر سالكاً
 وفاربتكم يا أبا عبد الله بن عمة
 طال عهد الصب فادكر
 عبرات يستدررها
 بخيال من هوالك عري
 ملك الحب عزاً أمنا
 فرقة الاحباب تاركة
 ومواثيق الاحبة لم
 وحب لا ابوح به
 اتناسى ويجدر لي
 وتعودنا البكا أسفاً
 لم نزل نخلط معيتنا
 ان يوم البين أعجلنا
 لو يعود الوصل ثانية
 واخذنا بالعمود على
 ليت شعري حين عاتبه
 ان اصح الوصل توبته
 وعهدنا الدار عامرة
 وتصيدنا جاذرها
 محمل السراجم وفورها
 يطل أبا عبد الله ستورها
 افانوي من زين السوار مطرها
 سبيل الله بالصالح يسرها
 واستهلت عينه دُرراً
 زفريات ترمي شرراً
 وخيال فرلديك سداً
 لم يدع سمعاً ولا بصراً
 للهوى في قلبه اشراً
 يحدث البعد لها غيراً
 لم اجدي له عنه مضطرباً
 ذكره شوقاً اذا خطراً
 وعرفنا بعده السهراً
 بالبكا قبل النوى حذراً
 ما قضينا في الهوى وطراً
 لاقتضينا منه ما عبراً
 فزالت بالعدم لا عذراً
 عني الطيف بما اعتذراً
 كان ذنب البين مغتفراً
 ومحمل اللهو معتمراً
 بين استار الصبي حمراً

وله بقية

ولقد نقطع ليلتنا
 ولقد تغدوا على ملح
 بين ايام الربيع وقد
 عليها الظل وورقها
 والكسي بالنبت ظاهرها
 وغدا القتيان في ملح
 فلمونا ثم الزمنا
 اعرضت عنا الكوا عبد
 فانشينا نبتغى سبباً
 قل ما حاول مقتصد
 واذا المحروم قعدة
 وابو عبد الله لنا
 سحب من كفة وكفت
 ورتعنا في حد يقه
 يا بني عبد الله لنا
 ومحمل الفضل بعمره
 وهو السيد طاعته
 وهو المزنه قطل من
 وهو البحر غواربه
 وهو الليث يسالته
 ذكره بالحمد متصل
 طلع في الدست مجلسه
 باغتنا في الحب او سمر
 في بطالات الصبي بكر
 بسطت فوق الوري جبر
 برز الفارس الصبي سحر
 وتحلى النور والزهرا
 يتعاطون بها السكر
 شيبنا عن ودها صدر
 رأت الاعدام والكر
 في اكتساب الرزق مختبر
 حسن التدبير فافتقر
 عن حنى عجز شكى القدر
 راح عوناً واعتدا وزرا
 وكفتنا السير والسفر
 فحمدنا الظل والثمر
 منيت المعروف وازدهرا
 طول عمر ابن عمرا
 ان نهي فرض وان امر
 ذهباً وورق مطر
 تقدر الدار اذا زخرا
 تقهر الليث اذا زار
 وله الفضل اذا حضرا
 بدر ثم تهب البدر

وَلَهُ النِّعَمُ الَّتِي سَبَّغَتْ
 تَمْلَأُ الْأَرْضَ مَوَاهِبُهُ
 وَعَفَاةُ الْبَرِّ زَاوِيَةٌ
 قَدَّرَ اللَّهُ لَهُ حَسْبًا
 لَوْ دَعَيْتُ ذُو مَخَافَةٍ
 مَجْلِسٌ تَلْقَى الْكَوَاكِبُ فِي
 أَشْهُ الْأَعْمَامِ مِنْهُمْ
 وَالْأَجَلُ بْنُ أَبِي عَمِيرٍ
 بَارِعٌ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ
 يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَتَمَّ
 صُمْ وَأَفْطَرْتُمْ صَحَّ وَكُنْ
 فَالِكُلِّ لَبْكُ جَا لِيَسْتِ
 أَجْزَلُ الْخَطِّ الشَّاعِرِهَا

وَلَهُ الْفَضْلُ الَّذِي بَصُرَا
 وَتَعَمُّ الْبَدْرُ وَالْحَضَرَا
 لَذَرَاكَ زُمْرًا زُمْرًا
 وَثَنَاءٌ طَيِّبًا عَطِيرَا
 لَا تَرَى فِي عَوْدَةِ خَوْرَا
 صَحْبِهِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرَا
 وَاقْتِفَا أحوَالَهُ مُضَرَا
 وَالْمَجِيدُ الْفَعْلُ وَالنَّظَرَا
 لَا تَرَى فِي بَاعِهِ قِصَرَا
 مَا أَقَامَ الْجَمْعُ مُقْتَدِرَا
 خَيْرٌ مِنْ صُلَى وَمِنْ نَحْرَا
 بِعُقُودِ ضَمَنْتُ دُرَرَا
 وَتَحْدِثُهَا كَدُّ مَدْحَرَا

وفان ايضا يمدح سلطان المعظم زهرا وبيبا له حاشية
 اتمنا ينفعا صوب المطر
 حيث تحني زرافاين الندي
 فراذا ايسر اغنى قومه
 ومتى تسالده اعطى سلسا
 وله الربع الرجيب المعتنى
 يفعل المعروف وعفوا صافيا
 وسجايا عتكيات له
 انما الانسان زهرا وحده
 في ذرا السيد زهرا بن عمر
 في ظلال الجود انواع الثمر
 واذا اعسى لم يبد الضجر
 فوق ما تساله ثم اعتذر
 فهو معمور النواحي معتمر
 كصفاء الطل ما فيه كدر
 كنسيم الوردي في برد السحر
 وجميع الناس اجساد صولة بقطه

شَرَفُ الْأَرْضِ الْيَمَانِينَ بِهِ
 وَلَقَدْ مَدَحَ زَهْلًا بِالَّذِي
 فَكَانِي كُلِّ حَلِيَّتِهِ
 لَكَ يَا زَهْلُ السَّجَاتِ الرَّضَى
 وَلَقَدْ سَبَقَ إِلَيْكُمْ يَا أَبَا
 شَرَفُ غُرْسِ سَلَفٍ مُثَلِّدٍ
 يَا إِدِيكَ أَرَى خَيْرَ السُّرَى
 وَإِذَا مَا الْأَرْضُ دَعَدَتْ جَسَدًا
 مَا تَمَارَى النَّاسُ فِي فَضْلِكَ بَلْ
 أَنْتَ بِاللَّسَنِ مَحْمُودٌ وَفِي
 عِشْرَمَدِ الْأَيَّامِ يَا زَهْلُ وَدَمِ
 لَا يَزَالُ الْعَيْدُ يَعْتَادُكَ يَا
 وَأَمَّا لَكَ أَنْتَ دَرَكُ الْمُنَى
 وَاسْتَمِعْ مُرَادِي مِنْظُومَةً

وَمَنْتَ أَنْتَ مِنْهَا مُضَرٌ
 هُوَ فِي النَّاسِ مَبِينٌ مُخْتَبَرٌ
 قُلْتُ لِلنَّاسِ أَنْظُرُوا ضَوْءَ الْقَمَرِ
 وَالْأَيَّادِي وَالْعُلَا وَالْمَفْتَخَرُ
 حَسَنٌ أَحْسَنُ مَا سَأَلَ الْقَدَرُ
 وَثَنَاءٌ غَزَّ صَنِيعٌ مُدْخَرُ
 وَحَسَنًا كَأَحَادِيثِ السَّمَرِ
 كُنْتَ أَنْتَ السَّمْعُ مِنْهُمْ وَالْبَصَرُ
 كُلِّ حَجٍّ لَكَ بِالْفَضْلِ أَقْرُ
 كُلِّ قَطْرِ زَايَا دِيكَ أَشْرُ
 فِي عَلْوٍ وَسُرُورٍ وَجِبَرُ
 خَيْرٌ مِنْ صُحْبِي وَصَلَى وَنَحْرُ
 فِي بَيْتِكَ السَّادَةُ الشَّمْعُ الْغُرُ
 كَالْيَوَاقِيتِ بِتَفْصِيلِ الدَّرُ

وقد مدح سلطان المعظم زهرا وبيبا له حاشية
 هكذا الحوا اذا الحوا افتقر
 فاستمد اخير من معدنه
 خل تروري واستجور في سمد
 وابا القاسم يمه تكن
 سيد ليصن باسا وندي
 قسم الله العلى قسم الى لقا
 يستقل الحوصل ويشكو القدر
 وسئل الحاجة زوجة الظفر
 يسماح الارز من اجل مضر
 مثل غيث جاد او بحر زخر
 كاهن ان الصار من العصب الذر
 سيم اخير علي بن عمر
 ود امدح لمدح زهرا وبيبا له حاشية

غدا كلاء اللذات وهو يئس
 وولت من العيس الرغيد بشاشته
 فيا لك من يوم عيس بدت لنا
 وشلت قناتي عنودة من حيا لها
 الا انما شخص المسرات والمني
 وعهدى لها نعم الضجيج وانها
 غنيت بزاد المال حينا وعيشنا
 لباسي موشى بها محبر
 منعم ربنا البنان غير رة
 وتحتو دلا كالغزال فمن راي
 منزلة في عز خديركا ثمة
 ترايد حسنا وابتهاجا كانهما
 وكانت لاهل الدار زينا كائنا
 فاصبح ربيع الدار منها كانه
 كان لم تكن للعيس يميني وبينها
 لئن طمست من ظري عاودها
 خليلي زاد المال لم يفسد اسمها
 وكل الذي عندي من المال بعد لها
 كذا عللا في كل يوم بدن كرها
 فوالله لو انصفتها ونحقتها
 لما سمعت اذ ناي من بعد صونها
 اعلل نفسي بالباطل بعد لها

ورابع الهوى من قاطنيه دريس
 واقبل من جبر الزمان عيوس
 بفرقة زاد المال فيه نحوس
 وترها علون لدي نفيس
 غدا وهو في بطن التراب ديس
 لخير جليس ان اريد جليس
 جدي رعيد ما هنا لك بوس
 ووردي منها باردة ومسوس
 تشي برعان الصبي ونميس
 غزا اعليه رعتة وسوس
 ببمسة الليث الهصور عريس
 لدي كل يوم في الهداء عروس
 توكل فيها انجم وشموس
 عفاء قواء ليس فيه انيس
 ملاعب ما اضحى لهن حيس
 فهن بقلبي ما لهن طموس
 من الغانيات زينب وليس
 لعيني وقلبي ناقص وخيس
 وان شقني منه جوى دريس
 وتلك يمين لو علمت عموس
 غناء ولا دارت علي كوس
 وفي القلب مني لوعة ورسيس

والزم نفسي طاهر الصبر انني
 اروض من السلوان صعبا بعزمي
 ولي كبد وقف على الوجد بعدها
 ولم ها لك يلى بحزن وعبرة
 تمنيت ان لو غالمها كبد كما شج
 اذا الجرت فيها دماء وقطعت
 وضاق فضاء الارض من كل جانب
 وهاجت لها بين الاسنة والظبا
 وقام لها في الحر منصر لربها
 اشداء ابطال مشاعير كلهم
 جدي باخذ الثاير ندب كانه
 جري على رف الممات ما جد
 بايديهم سمر القنا وعليهم
 اولئك قوم من هذا رواسرني
 وهم اولياء الترفع دون عقيلتي
 ولكنهم صرف الردي فقدت به
 فلا العصم ينجيها بعدو معقل
 سقى الله زاد المال غشا وعللت
 وعادوها طيب السلام وقد ست

وقال ايضا مدح السيد زهلا

لا اله الا هو شاب ولا عهد للصبي رسا
 ما عرس المحم في قلب يرف لد

عن الصبر عنها باطنا ليوس
 وهي الصبر منها والسوق شمس
 ودمع على طول البكاء حبيس
 ولا مثل زاد المال حين تقيس
 فتشني بادرلك التراب نفوس
 هنا لك اوصال بها وزوس
 برحيف خيس بيقينه خميس
 وعي لم تهجها داحس وبوس
 من الانزديت ان عطارف شوس
 زعيم على قواحيوش رئيس
 تحقان جراب الظلام هموس
 يروض جسيمات العلى ويسوس
 من التبعيات الدلاص لبوس
 ملوك على فرع السماء جلوس
 لو اسطيع من ريب الزمان خوس
 ثمود وعاد قبلها وجد يس
 ولا الاسد يجيها ببمسة تخيس
 به اعظم تحت التراب دروس
 سبابس تحوى قبرها ووعوس

وقال ايضا مدح السيد زهلا

فقيم يضر قلبي لوعة واسكا
 في كل يوم لباكر المني عرسا

وَلَنْ يَصِيبُ رُؤُوسُ غَيْرِ مُجْتَلِبٍ
 فَاغْنِمْ مِنْهَا نَكَدَانِ الْعَيْنِ ارْعِدْ
 يَشْكُو الْخَزِينُ إِذَا مَا نَسُوهُ حَدَّثَتْ
 يَا حَبْدُ انْهَجِي الرِّعْيَانِ جَاعِلَةً
 وَدَرْدَرٌ نَدَى يَهْبِطُ بِحَسَنِ
 وَالْمَلِيلُ قَدْ خَرَقَتْ مِنْهُ جَلَابِيهَ
 تَرَشَّفَتْ التُّرْبُ مِنْ ظِلِّ النَّدَى بِلَالًا
 وَأَعْيُنُ الرَّهْرِ وَالنَّوَارِ شَاخِصَةً
 وَذُوَادُ وَابْتِجَانِي مِنْ عَوَارِضِهِ
 لَيْسَ بِصَفَاءٍ فِي الْأَبْرُقِ تَحْسِبُهُ
 إِذَا النَّدِيمُ مِنَ السَّاقِي تَنَاوَلَهَا
 مَا يَنْصِفُ الْكَاسُ مَرَاتَا حَالِيشَهَا
 وَرَبُّهَا أَحْدَثَتْ فِي نَفْسِهِ طَرَبًا
 يَا حَبْدُ الرَّاحُ تَتَفَيَّ حَقْدُ شَارِكِهَا
 كَانَتْ فِيهَا سَجَايَا مِنْ بَنِي عَمْرِ
 انْظُرْ إِلَى الْقَمَرِ مِنَ الزَّاهِرِ إِذَا
 كَلَاهُمَا سَيِّدُ صِلَتِ الْحَبِيبُ لَهُ
 سَهْلُ الْخَلِيقَةِ فِي نَادِيهِ جِلْدُ
 مَا ضَى الْجَنَانُ غَدَاةَ الرُّوْعِ تَبَصُّرُهُ
 أَنْطَقَ الشَّعْرُ قَدْ مَا يَابَنِي عَمْرِ
 وَأَنْتُمْ كَرَمًا أَظْهَرْتُمْ عَلَيَا
 جَادَتْ غَمَامٌ جَدُّوَاكُمَا تَرَكْتَ

بِالْأَهْوَى زَلْ نَبِيْعِهِ نَفْسُهُ بِمَسَا
 مَا كَانَ مِنْ غَفَلَاتِ الدَّهْرِ مُخْتَلِسًا
 حَتَّى إِذَا مَا صَحَى مِنْ سُكْرِهِ نَكَسَا
 مِنْ الْأَنْبَسِ بَغْزًا لَنْ الْفَلَاحُ كَيْسًا
 قَدْ ضَاعَ مِنْ عَمْرِهِ فِي الدَّيْلِ مَا نَعَسَا
 وَاسْتَشْعَرَ الْإِفْقُ عِنْدَ السَّحَرَةِ الْفَلَا
 وَاسْتَفْشَقَ الرُّوْضُ مِنْ رَجْحِ الصَّبَا نَفْسًا
 فِيهِمْ لَوْلَوْ دَمْعُ الْعَيْنِ قَدْ قَرَسَا
 عَلَا مِنْ شَفِيقَةِ الظُّلَمِ وَاللَّعْسَا
 مِنْ لَوْحَهَا فِي دَمِ الْجُرْمَالِ قَدْ عَمَسَا
 أَهْدَى إِلَى فِيهِ مِنْ كَفَرٍ قَبَسَا
 حَتَّى إِذَا ضَحِكْتَ فِي وَجْهِهِ عَبَسَا
 وَرَبُّهَا أَوْشَتْهُ سُلُوقٌ وَأَسَا
 بِرُقِيَةِ الْقُلُوبِ بَعْضُ الْقُلُوبِ قَسَا
 غَرَّ طَوَاهِرُ مَا تَعْرِفُ الدَّنَسَا
 زَهْرًا وَيَعْرُبُ فِي نَادِيهَا جِلْسَا
 وَجْهٌ كَرِيمٌ يَمِينُ أَمْدٍ قَدْ رَغَسَا
 وَفِي الْكَرْخَةِ يُلْقَا بِأَسْلَاسٍ شَرَسَا
 لَيْثًا يَغَادِرُ لَيْثَ الْغَابِ مَفْتَرَسَا
 يَتَنَبَّأُ عَلَيْكُمْ وَلَوْ لَا جُرْمُكُمْ خَرَسَا
 لِلْمَجْدِ وَالْجُودِ لَوْ لَا سَعْيُكُمْ طَمَسَا
 فِي مَطْلَبٍ وَسُؤَالٍ يَوْضَعَا بَيْسَا

رُجْحِي حَيَاكُمُ وَتَحْشَى مِنْ ضَوَاعِكُمْ
 يُجَاهِدُكُمْ بِالْمَعَالِي نَوْرُ فَضْلِكُمْ
 اسْعَى الْجَوَارِحُ فِي مَرْسُومِ أَمْرِكُمْ
 يَا أَيُّهَا السَّيِّدُ إِنَّ الْمَاجِدَانَ لَقَدْ
 قَدْ عَادَ عَوْدِي سَارِي مِنْ فَوْا لَكُمْ
 الْبَسْمَاءُ بِمَيْسُورِ الْغِنَى وَرَقَا
 وَقَدْ يَلُوحُ السُّلْطَانُ الْمُعْظَمُ أَرَامُكُمْ
 لَا تَغْذِلَانِي أَنْ أَبُوحَ بِلَوْعَةٍ
 تَعَسَى الْهَوَى هَلْ فِيهِ مِنْ مُتَعَلِّلٍ
 وَصُرُوفُ دَهْرٍ مَا أَرَاهُ يُغَيِّدُنِي
 وَتُبْعِضَتْ بَيْنَ الْحَاسِدَيْنِ وَلَمْ يَزَلْ
 حَكَمُ الزَّمَانِ بَانَ تَصَادُفًا قِصَا
 وَلَقَدْ أَظْلَمَ عَلَى الْهَوَى مَتَّحِلِفَا
 وَإِذَا تَطَلَّيْتُ التَّجَارَ وَجَدْتُ لِي
 هَمًّا خَاطِرًا خَاطِرِي فَإِذَا وَرَى
 وَمَدَحْتُ أَبْرَاهِيمَ أَنْشَرْتُ فِي بَنِي
 أَنَّ الْعَيْنِيكَ لَمُفْعِمِينَ جَفَانَهُمْ
 وَالضَّارِبِينَ الْهَامَ سَاعَةً لَا تَرَى
 وَإِذَا الْبُؤْسُ حَقَّ زُرْتُ خِنَاءَهُ
 وَوَرَدْتُ حَوْضًا مِنْ نَدَاهُ مَفْعَمَا
 أَلْفَ اقْتِعَالِ الْمَكْرَمَاتِ وَلَمْ يَزَلْ
 وَبَلَغَتْ مَا بَلَغَ الْكِرَامُ وَلَمْ يَزَلْ

يَوْمًا إِذَا عَارِضُكُمْ مَرَّ فِكُمْ رَحْبَا
 وَفِي الْحَضِيصِ لَنَامُ تَحِيَّاتُ الدَّلَسَا
 كَانَ فِي كُلِّ عَضْوِجَتِكُمْ عُرْسَا
 أَوْلَيْتُمَا لِي بَرًّا وَأَسْعَا سَلِسَا
 مَرَّتَانِ عَضَا وَلَوْلَا ذَاكَ بَيْسَا
 فَظَلَّ يَجْتَزُّ فِي مُحَضَّرِ مَا لَيْسَا
 وَأَنْ ابْجُوحَ بَعْبَرَةً فَتَقِيضَا
 يَشْفِي عَلِيلًا أَوْ يَسْبِغُ جَرِيضَا
 مِنْ زَهْرَةٍ وَرَفَاهَةٍ تَعْوِيضَا
 ذُو الْفَضْلِ عِنْدَ النَّاقِصِينَ يُغِيضَا
 قُوَّةَ السَّمَاءِ وَفَاضِلًا مَخْفُوضَا
 مِنْ نَاطِرِي عَلَى الْأَذَى تَغْيِيضَا
 مَسْعَا طَوِيلًا فِي بِلَادِ عَرِيضَا
 صَدْرِي وَجَاشَ بِهِ نَفْسَتْ قَرِيضَا
 بِنَهَانٍ مَدْحًا وَاجِبًا مَفْرُوضَا
 لِلضَّيْفِ لَحْمُ الْعِمَالَاتِ غَرِيضَا
 فِيهَا الْكَمَاءُ عَنِ الزَّالِ مَحْيُضَا
 غَادَرْتُ تَوْجِيصًا صَوْتِي مَرْفُوضَا
 وَرَعَيْتُ رِقْعًا مِنْ جَدَاهُ أَرِيضَا
 كَلَفَانِهَا مِنْ شَيْمَةٍ مَحْضُوضَا
 مَجْلَا إِلَى الْفِعْلِ كَيْلُ قَيْضَا

وَرَقِيتَ اِبْرَاهِيمَ خُطْبَةُ الْعُلَى
وَنَعَشْتِ مَرْجِدَ الْمَطَالِبِ عَاثِرًا
وَرَدَدْتَ مَرْكَفَ الزَّيْمَانِ اُظَاهِرًا
فَابْسُطَا اَبَا اسْحَقَ كَفًّا نَعْتَدِي
وَالْيَكْمَا بَكْرًا اَتَرَوْكَ اَحْرَفًا
وَقَرِيسًا سَمِيحًا رَاحِلًا
وَهَذَا عَرَقُ الشَّاعِدِ الرَّيَاضِ
مَنْعَتُ جُفُونِكَ لَذَّةُ الْاِنْمَاضِ
يَجْوِي امْضُكَ اِنَّمَا امْضَاضُ
مَرْشَفَاتِ عَيْشٍ فِي هَوَى وَتَرَاضِ
عَنْهَا وَاَنْتَ لِبَعْضٍ حَاجِكُ قَاضِ
وَالْيَعْمَلَاتُ يَجِدُنَ بِالْاِخْفَاضِ
حَقَّقَهُ عَلَى مَهَاجِ الرِّجَالِ قَوَاضِ
دُعَى كَيْدَاتِ الْخُفُونِ مِرَاضِ
لِنَصَالِ اسْمِهِمْ كَالْاَغْرَاضِ
فِي وَرْدِهِنَّ سَجِيَّةُ الْاَمْحَاضِ
مَرْفِي مَقَارِفِهِ سَطُورُ مِيَاضِ
لِبَهَاءِ رِنْعَانِ الشَّيْبَةِ نَاضِ
فِي الْحَى بَيْنَ السَّيْبِ وَالْاِنْقَاضِ
سُبُلُ طَوَالٍ فِي الْبِلَادِ عَرَاضِ
نَارُ الصِّيَاخِ فِي الْحَصَى الرِّضَاضِ
مِثْلُ الْقِسِيِّ اَوْ اَرِكِ وَغَوَاضِ
زُلْزِلَ بَرَاهُنَ الْوَحْيِ عَلَى السَّرَى
يَحْمَلُنَ اَنْقَالَ التَّنَاءِ قَوَاصِدِ
فَاِذَا بَلَغْنَ اَبَا الْحُسَيْنِ رَتَعْنَ نِي
فَاَفْدَنَ اَيْدِي الْمُعْبِرِينَ مِيَايِدِ
عَمِيَتْ اِذَا مَا اَجْدَبَتْ اَمَالُهَا
تَعْدُو الشَّاهِدَةَ وَالْبَسَالَةَ وَالْحَى
ثُمَّ اَعْتَدِي بِالْمَجْدِ وَادْرَعِ النَّهَى
حَسَنَتْ فَتَى حَسَنِ صِفَاتِكِ رَفَتَى
وَلَعَبْتُ كُلَّ عَظِيمَةٍ مُتَحَمِّلِ
وَلَقَدْ عَلِمْتَ الْبَارِخَاتِ بِهَيْمَتِ
اَبِى لِكْلِ فَضِيلَتِ مُتَنَاوِلِ
وَسَلَكْتَ فِي الْمَعْرِفَةِ سِرَّةَ مَا جِدِ
وَبَسَطْتَ فِي اَيْدِ الْمَكَارِمِ رَاحَةَ
مَا نَزَلَ بَدَنُكَ لِلرَّعَائِبِ اَسِيَا
جَنَّبْتَ شَانِدَكَ تَشِينُكَ خَطَرُ
وَجَمِيلُ عَرْفِكَ لَمْ يَزَلْ مُتَكْفِلًا
وَلَقَدْ بَنَى عَمْرُؤُنْ نَبَهَانَ لَكُمْ
فَاسْلَمَ وَعَيْشُ مُتَكْفِلًا حَاجَاتِنَا
وَقَضَى لَالَهُ رِضَاءَ عَنَى اِنْتَى
وَالْيَكْمَا مِثْلَ الْعُرْسِ بَدِيعَتِ
خَطَرَتْ نَحَا حَكْمَ النَّهَى فِي خَاطِرِ
يُدْرِدُ الشَّاعِرُونَ فَالْحُصْمُ

خُوصُ الْعُيُونِ جَوَائِلُ الْاَغْرَاضِ
يَطْلُبُنَ لِي مِنْهُ رِضَى الْمَغْتَاضِ
فِي اَمْرٍ وَشَرٍّ عَنْ وَسْطِ حَيَاضِ
وَاَعْدَتْ اَسْمَةً عَلَى الْاِنْقَاضِ
فَرَلَعْنَ بَيْنَ مَكَارِمِ رَوْرِيَاضِ
وَالْمَجْدِ حَشَوُ قَمِيصِهِ الْفَضْفَاضِ
مُغْضٍ عَنِ الْجَهَالِ اَوْ مَتَغَاضِ
لِصَعَابِ غَايَاتِ الْعُلَى مَرَوَاضِ
وَلَجَرُ كُلِّ كَرِيهَةٍ خَوْضِ
وَمِضَاءُ رَأْيِ مُبْرَمٍ خُضَاضِ
اَبِى لِكْلِ دَنِيَّةٍ مَرْفَاضِ
جَارٍ عَلَى سَنَنِ الْاَوَائِلِ مَا ضِ
كَالْبَحْرِ يَقْدِرُ بِالْمَجْدِ الْفِيَاضِ
لِجَرَّاحِ نَابِ اللَّزْبَةِ الْعَضَاضِ
وَحَمِيَتْ عَرْضُكَ وَصَمَةُ الْاَعْرَاضِ
جَبْرُ الْعَظْمِ الْيَسْرِ الْمُنْهَاضِ
بُنْيَانِ عَزِيزٍ لَيْسَ بِالْمُنْقَاضِ
اَنْتَ الشَّفِيعُ وَجُودُكَ الْمُنْقَاضِ
يَا زُهْرًا عِنْدَكَ حُسْنُ بَرَكِ رَاضِ
فِيهَا شِفَاءُ الْجُحْمِ وَالْاَمْرَاضِ
مُتَوَقِّدٌ كَالْحَيَّةِ النِّصْنَاضِ
بَانُوا الْعُلَا وَصِيَاقِلُ الْاَعْرَاضِ

والشعر أو عظام أجرة سبتية وعلى الكارم خير ما حضاض

وقال ايضا في الغزل

برقت عوارضها فخلت وميضنا
ورنت اليك بمقلتين وقرقت
ومحاجر مرضى الجفون صحاحها
وجلت أسنلا بالحباء مؤررا
وكانما ناءت بدعصى رملية
يضحي العبير مضمجا بقرونها
علقتها عبثا واعرف ورها
ومرقرقا عبرات عين لم تجد

وقال ايضا يرحم الله المعظم زهير بن كمر

منك المتوال ومنى الشكر والطمع
عودتني عادة حسنى ابا حسن
ما شام منك حباي ضو بارقة
تهنيك عبت ايا دانت واصعها
فان مثلك من اسد الصنعة لي
لم تولني مننا الا وقا بلها
ولي لسان فصيح في بني عمر
المحسنين بلا مظل اذا وعدوا
وانت يا ذهل فيهم سيد علم
سام توفلت مفرج العلى شرفا

وقال يملح السد الكرام ذولا وعرب بني حمزة نهان

تمتع من شرح الصبا ما تمتعا
رضيع تصاب سطا همد شيبية
وقد كان صبا بالكواعب مغرما
يزور الكعاب الرور في خدر اهلها
ونعشى عذري الحبي يبرزن في الضحى
ويغدو مع الصبيان في شرح الصبي
اذا الروض بالاسحار فتقه الندى
على انه شمل الهوى لم يزل به
فلا تعجبا من صحو فطال ما
واوضعت في ركب الصبي ثم اصبحت
ومن كنت لم اوجد على الخير وانيا
فلم لا اراي قائلا عند نعمة
خليلي فيما رمتا همل وجبرما
وهل تجدان اليوم في ان نعشيا
خذل من لذيذ العيش ما قد طربنا
على اني اصبحت والشيب شامل
اروم قراء الصيف والنكا للعدى
وامتدح الساربات من آل يعروب
وجذبنا الهام من الاعرن اصبحنا
الى علمي فطان زهل ويعرب
الى الحسن السامي الكرم وصنوه
هما السيدان الماجدان كلاهما

٧٠
فما نعشى اسه الشيب ودرعا
قضى وطرا من لهو هائم اقلعا
وما زال مغرئ البطال المولعا
اذا هموم السمار بالليل هجعا
نواعم يلبس البحر الموشعا
يعاطيهم ماء الدنان المشعشعا
ومسته انفاق الصبا فتضوعا
تلعب ايدي المير حتى تصدعا
تمليت في اللذات مرأى ومسمعا
مطايا نصابينا طلاج ضلعا
بطيا ولم اعد الى الشرب مشرعا
هنيئا ولا ان عارضت عشرة لعا
لما فات من شرح الشيب مرجعا
سوادا على مبيض فردي معطعا
له ودرعاني اهرم الامم اجمعا
احاول مزد هري ما رب اربعا
وقطع الغيا في القريض المضععا
بني عمر طرا واشكرهم مععا
وقدر قيا طورا العلاء وتفرعا
قد استملا لئس النهى وتقععا
ابا العريبلزكي الاجل السمدعا
تراه رحيب الباع اصيد اروعا

٣٤

مُتَّحِلٌ فِي حَالٍ كُلِّ كَرِهِيَةٍ
مَنْعَتُهُ هِمَّتُهُ الْإِجْمَاعُ فَلَمْ يَنْهَمْ
وَلَمْ مَعَالِي فِي الْعَتِيدِ وَسُودَر
زَيْدَتْ بِهِ الْأَزْدُ افْتَحَارًا وَغَدَتْ
حَسَدَتْ خَوْ وَلْتَدُ الْعُومَةُ أَزْرًا
وَرَأَتْ قُنُونُ مَكَارِمٍ وَفَضَائِلِ
وَمَا تَرَانُطَقَّتْ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٍ
أَحْمَدُ بْنُ مُعَمَّرٍ أَنْتَ الَّذِي
أَنْتَ الْمُتَّبِعُ لَنَا مَرَاغِي أَنْفَعِي
أَنْتَ الَّذِي تَضَعُ الصَّنِيعَةَ عِنْدَنَا
أَنْتَ الْمُحَقِّقُ إِذَا افْتَحَرْتَ بِسُودَرٍ
وَلَكَا لَشَاءَ الطَّيِّبُ الْحَسَنُ الَّذِي
عَمَّرْتَ يَا بَنَ مُعَمَّرٍ وَبَقِيَتْ فِي
وَبَلَّغْتَ عَرْسِيَّادَةَ وَسَعَادَةَ
يَعْلُوا عَلَى مَرْثِي الْمُلُوكِ بِرُتْبَةٍ
وَالْيَكْمَا أَدْبِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ
وَفِيَتْ لِمَنْ لَا يَلُوقُ حُبًّا مَنَا وَفَنَا
وَعَلَّقَتْ مَحْبُوبًا إِلَى دَلَالَةٍ
تَعَطَّفَ خُوطُ الْبَانِ بَيْنَ مَعَاطِفِ
وَيَا قَاتِلَ اللَّهِ الْهَوَى فَرَعًا لَأَقِيَتْ
وَقَاتِلَ أَتْرَابًا رَائِبًا كُلَّمَا

مُتَّحِلٌ لِلْحَادِثِ الْمُتَوَقِّعِ
وَكَذَاكَ مِنْ طَلَبِ الْعُلَمَاءِ فَتَجَمَّعَ
فِي الْحِطَّازِ الْمُلُوكِ وَتَبَسَّعَ
مُضَرَّتْنَا فُسُحُ فِي أَعْرَ سُمَيْدَعِ
أَرْنَى الْأَقَارِبِ فِي الْمَحَلِّ الْأَرْفَعِ
لِمُحَمَّدٍ مِنْ مَقْتَفَى وَفُسَدَ عِ
فِي كُلِّ قَطْرِ كَالْخَطْبِ الْمَضْمُوعِ
أَحْيَيْنَا نَحْبًا الْغَيُومِ الْهَمَّعِ
أَمَّا لَنَا فِيهَا سَوَارِجُ تَرْتَعِي
بَصَوَابٍ رَأَى الْجُودَ لِحَسَنٍ مَوْضِعِ
مُحْضِرٍ وَغَيْرِكَ يَا مُحَمَّدُ مَدْعِ
فِيهِ الثَّوَابُ لِمَنْ يَقُولُ وَفَرِيْعِي
يَعْمُرُ بَقَاءَ النَّاعِمِ الْمُتَمَتِّعِ
فِي سَامِعِينَ مِنَ الرِّعْمَةِ طُوعَ
تَحْتَلُّ فِي شَرْفِ أَشْمِ مُمْنَعِ
كَسْمُوطٍ رُزِي بِالْقِنَارِ مُرْصَعِ
وَفِيَتْ لِمَنْ لَا يَلُوقُ حُبًّا مَنَا وَفَنَا
وَعَلَّقَتْ مَحْبُوبًا إِلَى دَلَالَةٍ
تَعَطَّفَ خُوطُ الْبَانِ بَيْنَ مَعَاطِفِ
وَيَا قَاتِلَ اللَّهِ الْهَوَى فَرَعًا لَأَقِيَتْ
وَقَاتِلَ أَتْرَابًا رَائِبًا كُلَّمَا

وَقَاتِلَ أَتْرَابًا رَائِبًا كُلَّمَا

وَمِنْ فَيْلَانِ الْفُصُولِ نَوَاعِمًا
وَسَتَرْنَ مَا يُبْدِينَ الْأَشْوَاعِدَا
تَصِيدُنَا مِنْ كُلِّ سَرِيبٍ مُعَارِضِ
وَيَا حَبْدًا عَصْرُ الصَّبِيِّ وَاجْتِمَاعَنَا
لِيَا لِي لَمْ يَقْطَعْ لَنَا الْهَجْرَ مِلْتَقَا
وَمَعْنَى غُنِينَا فِيهِ مُسْمَى وَمُضْحَا
زِيَانُ الْفَقْرِ مُسْتَحْسَنٌ فِي عَكُوفِهِ
يَرَى عَيْشُهُ الْأَحْلَى نَدِيمًا وَرُضْمَةً
إِذَا أُرِغَتْ جِسْمُ الرَّجَا حَبْرُ رُوحَا
صَبَا مَا صَبَا غَضْرُ الشَّيْبَةِ وَاحِدًا
إِلَّا أَنْ الْمَرْثِيَّ وَالْفَضْلَ الصَّبِي
وَلَمْ يَبْقُ الْأَحْلَى تَحْتَ نَدَامَةٍ
وَذَلِكَ أَنَّ النَّفْسَ لِحَبِّ مَنَا تَتَتْ
فَمَا أَحْسَنَ لَدُنْيَا وَأَحْلَى لِعَيْمِهَا
لَعَمْرُكَ مَا عَطَى الْفَقْرَ مِنْ خَلِيقَةٍ
تَرَى كُلَّ سَاعٍ مِنْ مَسِيرٍ وَمُحْسِنِ
أَخِي لَقَدْ قَلَّ الْعِيسَارُ وَامْتَا
فَدُونُكُمْ مَا تَحْتَارُ أَمَّا أَقَامَتُ
سَقَى الْأَعْرَاجِيَّاتِ الْحَيَا مِنْ كَائِبِ
قَلَا يُصْرُكَ الظَّلَامُ أَنْ يَنْصَغُرَ فِي الْفَلَا
سَرَتْ بِالْحَجِيجِ الْوَاقِدِ وَهَجَرَتْ
أَنَّى إِلَى الرِّضَى الْجُودِ لَطِيفًا وَعَادَةً

لَيْسَنَ وَرَدَّ لَيْلَى الْحَوْرَ الْمُفَوَّفَا
مَجَاجِرُ سَوَا أَوْ بَنَانًا مُطَرَفَا
بِأَحْسَنِ مَرَامِ الْغَزَالِ وَاطْرَفَا
عَلَى الْأَنْبَرِ الْأَفَا فِي الْهَوَى عَكْفَا
وَأَيَّامٌ لَمْ يَقْدِرْ فِيهَا الْبَيْنُ مَقْدَفَا
وَرَبْعًا حَلَلْنَا رُبْعًا وَصَيْفَا
عَلَى الْهَوَى لَا يُلْحَى وَإِنْ كَانَ مُتْرَفَا
وَمُسْمَعَةً تَشْدُو وَصَهْبَاءَ قَرْقَفَا
وَلَحَّ لِعَاطِئِهَا الْغَضِيفُ الْمُهْفَفَا
لَهُ بَيْنَ أَسْبَابِ الْهَوَى مُتَصَرَفَا
بِعُذْرِي وَاصْبَحْتُ الْمَلُومَ الْمُعْتَفَا
هَهَا قَضِيَا لِلنَّفْسِ أَنْ تَتَأَسَّفَا
وَطَالَتْ عَلَالَاتُ الْفَوَادِ مَا اشْتَفَا
لَدُنْيَا وَإِنْ كَانَتْ غُرُورًا وَخُرَفَا
وَمَا زَمَهَا لِمَنْ يَعْدُلُ أَنْ تَتَكَشَّفَا
إِلَى أَمَدٍ يَجْرِي بِمَا كَانَ أَسْلَفَا
قَصَارَاكَ أَنْ تَرْضَى أَنْ تَتَعَفَّفَا
وَصَبْرًا أَمَّا رَحْلَةٌ وَطُورَفَا
يُبْلِغُنِ حَاجَاتِ وَيُبْدِيَنَّ مَا لَفَا
إِذَا وَضَعَ الْحَادِي هَجْرًا وَارْجَفَا
فَوَافَتْ بِذَهَابِ طَرْنٍ مَكْتَسَفَا
وَقَوْلًا وَفِعْلًا وَاحْتِدَاءً وَمُقْتَفَا

وَاَفْضَلُ فَرَاتٍ وَطَافَ مَرْسَعِي
 فَلَمَّا قَضَى زَجْجِدًا وَعَتَمًا سِرَّةً
 وَازْمَعَ لِلتَّوَرِيعِ وَالنَّفْرِ وَاعْتَدَلَ
 وَجَسَّم طَيِّبِ الْبَيْدِ كُلَّ شَبْلَةٍ
 قَلَعَ زَهْلًا بِالْهَوَا جِرَ وَالذَّحَى
 وَاقْبَلَ حَتَّى حَلَّ مَرْسَمٍ لَمْ
 لِيَعْنِي مَحْرُومًا وَيُعْطِي سَائِلًا
 فَأَطْلَعَ مَرْحُسِنَ الْكَوَاكِبِ وَضَحَا
 أَبُو حَسَنِ الْمُحْيِي الْعُلَا وَهُوَ الَّذِي
 وَلَوْلَا نَدَى زَهْلٍ وَحُسْنُ فِعَالِهِ
 جَزَيْلُ الْإِيَادِي لَا يَعْدُ نَصِيْبُهُ
 بَصِيرٌ يَبْدُلُ الْمَالَ بِيَرٍ وَجُوهَهُ
 مُفِيدٌ إِذَا طَنَّ الْبَحِيلُ بِرُفْدِهِ
 لِعَادَتِهِ الْإِحْسَانَ قَبْلَ عِدَائِهِ
 زَعِيمٌ بَنِي بَهْمَانَ وَالسَّيِّدُ الَّذِي
 مِنَ الْعَتَكِيِّينَ الَّذِينَ أَحْلَاهُمْ
 أَعْدُوهُ الرِّحَى حَتَّى حَمَوْهُ مِنَ الْعَدَى
 أَبَا حَسَنِ مَا أَحْسَنَ الشِّيمَ الَّتِي
 وَجَدْتَكَ مَخْصُوصًا بِكُلِّ فَضِيلَةٍ
 وَأَنْتَ الَّذِي نَلْقَاكَ فِي الْخُودِ مَرْوَةً
 فَلَا أَنْتَ تَمْنَى هَمًّا آخَرَ عَزَمِهِ
 رَكْفِيَّتُ الزَّهْرِ الْمَكَارِهِ وَالْإَادَى

لَدَى الْحَجَرِ الْمِيزَانِ الرُّكْنِ وَالصَّفَا
 مَنَاسِكُ لَيْسَتْ بِمُوقِفَاتٍ مُوقِفًا
 وَمَرَّحَ بِحُجُومِ الْمَهْمَةِ الْمُتَعَسِّفَا
 غَدَا فَرَّةً حَتَّى أَكَلَ وَأَحْرَفَا
 وَكَابَدَ بِالْإِيْعَالِ خِرْنًا وَصَفْصَفَا
 مَحَلَّ النَّدَى وَالْمَنْزِلَ الْمُتَصَيِّفَا
 وَبُرْجَى لِفِعْلِ الصَّالِحَاتِ وَبِعْتَفَا
 وَأَنْشَاءً مَرْجُورٍ سَحَابٍ وَكَفَا
 شَفَاهَا وَكَانَتْ زَهْلًا كَرَى شَفَا
 لَكَ إِنْ أَدَارْتِجَ الْمَكَارِمَ قَدْ عَفَا
 مِنَ الْمَالِ إِلَّا مَا أَفَادَ فَانْكَفَا
 عَلَى مُسْتَحَقِّيهِ وَإِنْ قِيلَ اسْرَفَا
 مَغْرِبَتْ إِذَا نَوَى الْكَوَاكِبُ أَخْلَفَا
 وَبَلْفِيَّةُ حُسْنِ الطَّبَعِ أَنْ يَتَكَلَّفَا
 يَلَاذِبُهُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ وَتَكْتَفَا
 فَعَا لَهُمُ الْبَيْتَ الْمُنِيعَ الْمُشْرِفَا
 عِتَاقُ الْمَذَاكِبِ وَالْوَشْجَ الْمُتَقَفَا
 رَزَقَتْ وَمَا أَحْلَى وَازَكَ وَالطَّفَا
 وَأَهْلًا بِأَنْ تَطْرُقَ بَدِيعٌ وَتَوْصَفَا
 وَفِي الرُّوْعِ ضَرْعًا مَا وَفَى الرِّيَافَا
 وَلَا مَرَادًا مَا أَقْبَلَ الْأَمْرَ سَوَفَا
 وَكَوْنِيَتْ بِالصَّبْرِ الْتَوَابِ الْمُضْعَفَا

وَأَعْطِيَتْ فِي أَوْلَادِهَا التَّارَةَ الْهَنَى
 وَدُونُكُمَا عَدَاءٌ بَيْنَ قَلَا ئِدِ
 ذَكَرَ الْمُتَمِّمَ لِلْأَجْبَةِ مَا لَفَا
 وَبَكَى بِحَرْصَاتِهِ مِنْ الصَّبِيِّ
 مَا كَانَ أَطْيَبَ عَيْشَنَا وَلَا ذَهْ
 أَيَّامَ نَلَاهُوا بِالنَّعِيمِ الْمُجْتَنَسَا
 وَنَحْلُ حَافَاتِ اللَّوَاءِ وَتَرْتَعِي
 وَتَرَوُرُ زَرْبِ الْأَوَانِسِ بِالْحَمَى
 حَيْثُ الْجَفْوُ مَرْصُومٌ تَحَا لَدِ
 بِهَجٍّ يَمِيسُ غَضَاضَةً وَبَضَاضَةً
 يَغْتَرُّ عَنْ بَرٍّ كَانَ رِضَابُهُ
 وَهَزَقًا قَدْ كَسَتْهُ يَدُ الصَّبِيِّ
 وَيَقِلُّ مِثْلَ الدَّعْصِ حَشْوُ الرِّزْرِ
 وَيُرْجَلُ الْفَرْعُ الْأَثِيثُ مُضْمَحَا
 يَا صَاحِبِي أَنْ تَدَّ كَرَّ عَاشِقِ
 مُسْتَقْبِرُ شَرْقٍ بِمَاءٍ جَفْوُونِهِ
 وَلَقَدْ أَرَى لَوْنُ الْمَشِيبِ فَمَا رَعَا
 وَيُرِيدُنِي صَدَاءُ الْأَوَانِسِ بَعْدَمَا
 إِذْ فِي الْحَقَّةِ الشَّبَابِ وَعِزُّهُ
 وَمَتَى أَشَانِيَهْتَ أَغِيدَ فَاتِرَا
 فَرَشَفْتُ مِنْ شَفِيئِهِ أَشْنَبَ صَافِيَا

مَعَا وَوَقِيَتْ الْحَادِثَ الْمُتَحَوِّفَا
 تُزِيلُ الدِّيَاجِجَ دَرْعًا وَمَطْرَفَا
 فَسَقَى مَعَاهِدَهُ الدَّمْعُ الْوُكُفَا
 أَسْفَا عَلَيْهِ رَحَقٌ أَنْ يَتَأَسَفَا
 لَوْ سَاعَدَ الدَّهْرُ الْخَوْزَ وَأَنْصَفَا
 وَنَقَرُ عَيْنِنَا بِالنَّعِيمِ الْمُصْطَفَا
 فِيهَا رُبْعًا لِلْوَصَالِ وَصَيِّفَا
 رِشَاءً أَعْنَى مَقْرَطَقًا وَمُشْتَفَا
 فِي ضَعْفٍ نَظَرْتَهُ سَقِيمًا مُدْنَفَا
 عَجِجَ يَتِيمٌ تَدَلُّلًا وَتَطْرَفَا
 صَفْوُ السَّلَافَةِ طَيْبٌ أَنْ يَرْشَفَا
 وَشَيْءٌ مِنْ حُسْنِ الْبَدَنِ مَقُوفَا
 كَفَلَا يَكَارِبُ بَيْتَ خَصْرٍ أَهْيَفَا
 بِالْمَسْكَنِ قَرُونَهُ وَمَوْكُفَا
 عَمِدُ الْحَبِيبِ مَلَامَةٌ فَيُعْتَفَا
 أَبَدًا يُفَيْضُ مَرْقَرًا مُسْتَوْكَفَا
 وَبَكَى فَاقْرَحَ نَاطِرُ يَدِنَا اشْتَفَا
 قَدْ كُنْتُ أَعْمِدُهُ هَارًا وَائِمَّ عُظَفَا
 يَجْزِي الْحَبِيبَ إِذَا تَدَلَّلَ أَوْ جَفَا
 نَشْوَانُ مِنْ سَكْرِ الدَّلَالِ مُهْفَفَا
 شَيْئًا وَنَارَ عَيْنِ سُلَافَا قَرَقَفَا

مَسْنُونٌ مَعْنَاهُ أَبَا الْمَغِيرَةِ **مَسْنُونٌ** **مَسْنُونٌ**

حَتَّى إِذَا قَدَفَتْ بِنَايِدِي النَّوَى
الْقَى الزَّيْمَانُ عَلَى رِيَاضِ مِيَا سِرِي
فَنَظُمْتُ مَزْدُجَ الْمَعَانِي حَلِيَّةً
وَسَلَكْتُ لَحْجَ الْجَمْرِ فِي سَيْرَائِيهِ
وَصَجْتُ أَمَالِي وَكَلَفْتُ السُّرَى
حَتَّى أَزُولَ بِأَبَا الْمَغِيرَةِ طَالِبًا
أَعْنِي مُحَمَّدًا ابْنَ فَحْطَانَ الَّذِي
وَرِثَ الْعُلَاوِينَ لَهُ آبَاؤُهُ
وَهُوَ الَّذِي حَسَنَتْ جَمِيعُ صِفَاتِهِ
لَا فِي الْمَغِيرَةِ النُّعْمُ مُعْتَادَةٌ
طَالِقُ الْمِيدَنِ بِمَا لَمْ عَنْ شَيْئَةٍ
مُتَطَلِّبُ حُسْنِ الثَّنَاءِ لِعُدَّةٍ
حَسَنُ الْبِدْجَةِ مُبْدِعُ مَزْجَرِهِ
وَمُهَذَّبُ قَطْنِ خُطْبٍ مُصْقَعٍ
وَسِيلُ رَأْيَا بِالذِّكَاةِ مُجَرَّدًا
وَإِذَا الْحُرُوبُ تَبَادَرَتْ أَقْرَانُهَا
قَسَمًا يَوْفِدُ الْكَعْبَةَ الْحَرَمَ اغْتَدُوا
وَالْمَيْتَةَ بِالرَّاحِيَاتِ إِلَى مَنَى
لَا بُوَ الْمَغِيرَةِ خَيْرُ شَيْءٍ لَمْ يَزَلْ
أَصْبَحْتُ يَا بَنِي الْمَعَالِي أَوْحَدًا
وَالْيَكْمَا عَرَبِيَّةً حَلِيَّةً هَا

وقد عرج السلاطين بالاسماء المذكورة في الجاهلية

أرفقا

أَبِ الظَّلَامِ بَدَنَ كَارٍ وَتَشْوِيقِ
وَطَالَ لَيْلُ الْمَعْنَى حِينَ خَامَرُهُ
كَفَى جَوَى وَاسَاةً أَنْ أَقَامَ لَنَا
وَعَيْتُ الدَّهْرِ فِي تَفْرِيقِ الْفَتَا
وَحَانَ كُلُّ صَفِيٍّ مِنْ أَحِبَّتِنَا
قَلَّ الْوَفَاءُ وَقَدْ أَصْبَحَتْ مُقْتِنَا
وَكَيْفَ نَسَاخُ لِي عَيْشُ الزَّمَانِ بَعْدَ
لَا غَيْرَ مَا أَفْتَدَى مِنْ مَرْفَافِ هَيْبَةٍ
وَأَذْكُرِي عَهْدَنَا وَالشَّمْلُ مُلْتَمِّمٌ
يَا رَبِّ دَسَكْرَةٍ وَأَفِيئَهَا سَكْرًا
لَمَّا غَدَا الدَّرَكُ فِي عَلَيَاءِ مُشْرِقَةٍ
نَهَتْ كُلَّ طَرَفٍ طَيْبٍ غَزَلٍ
وَقُلْتُ يَا صَاحِبَ الْحَانُوتِ كَيْفَ لَنَا
أَنْ عَزَّتِ الْخَمْرُ مِنْ هَيْبَتِ فِهَاتِ إِنَّا
وَإِحْيَا سُلَافِ السَّالِفِينَ بَدَتْ
فَجَاءَ لَيْسَ لِي نَحَايَتُ الرَّبِّ أَقْرَبُهَا
عَرَفْتُ ذَلِكَ بِالرَّيْعَانِ مُعْتَدِيَا
ثَمَّ اعْتَرَضْتُ حَسَانَ اللَّهِ عِنْدَ هَرَمٍ
وَقَدْ أَقُولُ إِذَا هَبَّتْ نِيَّانِيَّةٌ
يَا عَيْتُ فَاسْكِبْ رَقَا فِي مَنَازِلِنَا
فَلَنْ تَضَاهِيَ عَلَيَّ بِالسَّحَابِ وَلَوْ
جَدُّي عَلَى غَوَادِرِ رَوَايَحٍ فِي

لُسْتَهَا مِلْطِيفِ الشُّوقِ وَمَطْرُوقِ
سَارِي الْأُمُومِ بَعْدَ نَيْبٍ وَتَارِيْقِ
عِشْوَى الْهَوَى فِينَا فِي كُلِّ مَعْشُوقِ
وَالدَّهْرُ صَاحِبُ تَالِيْفٍ وَتَفْرِيقِ
وَمَزِيدُ مَرْحَلَةٍ وَمَوَازِينِ
مَنْ الْوَرَادُ بِمَصْنُوعٍ وَمَمْدُوقِ
يَكَادُ يَشْرُفُ حَلَقِي مِنْهُ بِالرِّيْقِ
أَوْ شِدَّةٍ فَأَقْنَعِي بَانِيسُ أَوْ تَوَقِي
وَالْعَيْشُ صَافٍ وَلَمْ يَزْجُ بِتَرْيِيقِ
يَكُوبُ أَهْتَدِيهَا أَوْ يَعْثُوقِ
يَحْشَا بَرْزَمِيرُ بَعْدَ تَصْفِيقِ
بِاللَّهِ وَالْخَمْرُ مَصْبُوحٌ وَمَغْبُوقِ
يَعَانِسُ بَلِيَّتُ مِنْ طَوْلِ تَعْتِيقِ
مَا اسْتَلَّ مِنْ سِلَاقِ سَيْفٍ مَسِيْقِ
صَفَاءُ ذَاتِ بَرِّيْقٍ فِي الْآبَارِيقِ
صَوْلُ يَرْوُقُ الْحَمَامُ وَسَطَرُ أَوْوِقِ
يَدْرِي تَنْدِي صَبَابًا بِاللَّهِ مَمْلُوقِ
مَنْ قُلْتُ لَهَا يَنْبِي بِتَطْلِيقِ
بَصَارِقِ الْوَرْدِ وَكَافٍ الْآفَارِيقِ
مَنْ ذَاتِ جَوْسِلٍ لِي ذَاتِ الْآبَارِيقِ
أَقَمْتُ فِيهَا بِالْحَاجِ وَتَطْبِيقِ
بَرْقُوحٍ وَتَغْرِيبِ وَتَشْرِيقِ

وَحَضَرُ ثَرْدِ الْأَمَالِ سَاجِدُ
عَاشِرُ الْأَنَامِ جَدُّهُ وَنَحْمُ
أَنْظَرُ إِلَى كُلِّ ذِي نَفْسٍ فَلَسْتُ تَرَى
لَمْ يَخْصُصْ لِلنَّاسِ مِنْ يَدِي وَخَضِرُ
أَوَّلُ أَبَوِ الْقَاسِمِ الْقَعْبِي وَقَسَمَهَا
يَرْعُونَ مِنْ كَلَاءٍ فِي عِزِّ مُلْتَجَاءٍ
لَدَى جَنَابِ إِبْرَاهِيمَ الْمُتَجَارِبِ
أَبْقَى عَلَى عَرْصِهِ صَوْنًا وَتَوْقِيَةً
مُؤَفَّقٌ بِجَمِيعِ الْخَيْرِ نَفْعًا لَدَى
مُقَدَّمِ بَقْدَنِيمِ الْمَجْدِ فِي كَرَمِ
مَزَالِي الْأَرْوَامِ كَرِيمِ الْفَرَجِ مِنْ عَمِنِ
مَزَالِ بَنِي هَانِ سَادَاتِ الْعَتِيدِ لَهُمْ
هُمْ الْأَعِزَّةُ يَرْعُونَ الْحَمَاءَ أَنْفَا
وَيَنْهَدُونَ جَمِيعًا وَابْتِغَاءً عَلَى
قَتْلِ الْكَمَاةِ وَغَمْرِ الْكُرْمِ قَدْ جَعَلَا
أَيَّ أَبَا الْقَاسِمِ النَّدْبِ الْمُهَذَّبِ
فَعَزَّ إِذَا طَالَتْ الْأَقْوَالُ كَانَ لَهُ
وَمَنْ إِذَا اسْتَدَّتْ الْبُلُوبُ تَقُولُ لَهُ
وَمَنْ إِذَا عَزَّ مَطْلُوبٌ وَكَانَ لَهُ
أَشْنَى عَلَيْكَ بِمَا شِئْتَ مِنْ حَسَنِ
وَمِنْ صِفَاتِكَ تُطْرَى كُلُّ مُمْتَدِّجٍ
وَأَنْتَ يَا مَنْ لَمْ تُرْعَ تَمَكَّنْ فِي

لَوَامِتِ الْكَلْبِ أَذْنَاهَا بِتَغْرِيقِ
مِزَالِ الْأَيَادِي بِتَقْلِيدِ وَتَطْوِيقِ
غَيْرِ أَمْرٍ مِنْ دِي كَفِيدٍ مِنْ زَوْقِ
بَلْعَةٍ مِنْ حَيَوَانٍ كُلِّ مَخْلُوقِ
فِي النَّاسِ بَيْنَ مَقْلَبٍ وَمَوْمُوقِ
كَأَنَّهُ رَوْضَةٌ نَبْطَتْ إِلَى نَيْفِ
مُعْطَى الْمَيَاسِرِ فَتَنَاجِ الْمَغَالِيقِ
مَا عَارَضَ الْمَالِ مِنْ بَدَلٍ وَتَمَزِيقِ
لَمْ يَبْنِ عَزْ فَعْلٍ مَعْرُوفٍ يَتَعَوَّقِ
إِلَى بُلُوغِ الْمَعَالِي غَيْرِ مَسْبُورِ
وَمِنْ بَنِي عَمْرِ الصَّيْدِ الْغَرَّاءِ نَيْفِ
إِرْتِ الْمُلُوكِ مِزَالِ الْأَزْدِ الْبَطَارِيقِ
وَيَسْأَلُونَ بِصَافٍ غَيْرِ مَطْرُوقِ
مِثْلِ الصَّقُورِ إِذَا انْقَضَتْ مِنَ الْبَيْقِ
سَيُوفُهُمْ غُلْفًا لِلْهَامِ وَالسَّوْقِ
مِنْهُوَ فِي مَفْضَلٍ غَيْرِ مَالِحُوقِ
فَصَلَ الْخَطَابُ وَأَعْيَا كُلُّ مُنْطَبِقِ
يَا فَارِجَ الْكُرْبِ يَا مُوسَى الصَّبِيقِ
وَجِدْ لَدُنِّي خَوْفًا بِتَحْقِيقِ
فَإِنْ عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ تَصْدِيقِ
بِمُسْتَعَارٍ وَمِنْ حُسْنِ الْكَسْرِ وَرُوقِ
بِحُبُوحِهِ الْحَسْبِ الْكَافِي بِتَغْرِيقِ

حَلَّتْ

حَلَّتْ بَيْنَ مِلُوكِ الْأَرْضِ مَوْضِعَ مَا
فَزَادَكَ اللَّهُ فِيهِمْ يَا عَلِيَّ عَالَا
وَأَعْتَادَكَ الْعَيْنُ بِالْعَيْشِ الْغَيْدِ
وَهَاكَهَا مِنْ دِي الْفِكْرِ أَحْكَمَهَا
إِذَا ذَكَرْتَ يَوْمًا مَكَارِمُ تَسْتَقِي
وَمَا كُلُّ شَيْءٍ بِالَّذِي أَنَا قَائِلُ
وَأَصْدَقُهُ مَا قِيلَ فِي خَيْرِ قَوْمِهِ
أَنْتَ الْحَسَنُ الْأَزْدِيُّ ذَهْلُ وَحَبْدَا
رَبِّسُ بَنِي بَنِي هَانِ طَرَاوُ كُلِّهُمْ
بَنِي عَمْرَانَ الْكَلْبِ يَلْطَفُهُ
مُلْكُهُمْ جَمِيعُ النَّاسِ جَعَلَهُمْ
فَلَمْ يَجْتَدُوا إِلَّا بَنِي عَمْرَانَ
أَبَا حَسَنِ يَا ذَهْلُ أَنْتَ الَّذِي لَهُمْ
وَأَنْتَ الَّذِي فَقَتْ الْمُلُوكُ سِيَارَةَ
رَقِيتَ بِمِيسْرِ السَّعْيِ فِي رَجْعِ الْعَلَا
جُورِكَ يَسْتَكْفِي بِعِزَّتِهِ الْأَذَى
بَقِيَّتْ لِحِفْظِ الْمَكْرَمَاتِ وَخَوَازِمِهَا
وَعَاشَ بَنُوكَ الزَّهْرُ يَا ذَهْلُ عِشَّةُ

تَحَلَّتْ بَيْنَ لِحَاطِ الْعَيْنِ وَالْمَوْقِ
يُوفِي عَلَى الشَّرَفِ الْعَالِي بِتَحْقِيقِ
سَعْدٍ وَأَمِنْ وَاقِبَارٍ وَتَوْفِيقِ
مِنْ الْبَيْدِ بِبَاعِرَابٍ وَتَدْقِيقِ
فَإِنْ مَلَحَ الشَّعْرُ أَنْفُسَهَا عَلَقْنَا
أَلَا أَنْ خَيْرَ الشَّعْرِ مَا ضَمِنَ الرُّزْقَا
وَأَكْرَمُهُمْ فَعَلًا وَاحْتَمُ خُلُفَتَا
فَتَى الْأَزْدِ ذَهْلُ وَهُوَ يَدُهُمْ حَقَا
مُلُوكُ بَنِي الدُّنْيَا عَيْنُ الْهَمِّ مَرْقَا
لِكُلِّ عَلَى أَيْدِيكُمْ بَسَطَ الرُّزْقَا
لَهُ بِاللَّذِي مَزِيقُ حَاجَاتِهِمْ عِثْقَا
وَلَمْ يَخْشَوْا إِلَّا إِلَى سَمْدِ طَرُقَا
مَحَاسِنُ عَمْرِ مَلَاءُ الْعَرَبِ وَالشَّرْقَا
وَطَلَّتْهُمْ فَضْلًا وَفَتْهُمْ سَبْقَا
الْحَيْثُ لَا يَسْطِيعُ غَيْرُكَ أَنْ يَرْقَا
وَبَرُّ مَحَبَّتِكَ الْحَيَامِنُ يُسْتَسْقَا
فَإِنْ بَقَاءَ الْمَكْرَمَاتِ يَنْتَبِقَا
تَسْرُكُ لَا تَسْجَى لَدُنْهَا وَلَا تَشْقَا

وَقَالَ امْضَا بِمَلْجِهِ وَاخَاهُ عِزِّ بَنِي عَمْرِ بَنِي هَانِ خَلَّدَ اللَّهُ مَلِكَهُمْ
لَا تَسْكُرَنَّ الصَّبَا وَالذَّمْعَ وَالْأَرْفَا
مَاذَا تَكْتُمُ مِنْ سَقِيمٍ وَصَفَرَتِ بَنِي

وَأَعَزُّوْا ثَلَاثَةَ أَدْوَاءَ لَمْ يَعْشَقَا
جِسْمُ إِذَا قَلَّ قُوَّةُ الصَّبْرِ لِقَلَقَا

وكيف يستطيع الافيض عبرته
 وهل يطيق اضطبارادون زفرته
 فخلني والهوى يمرى الملام له
 لقد جرعت وعين احبي حارعت
 ابدت عميرة صدا عن زيارتنا
 الا يطايف ذكرى قل ما ذهبت
 قد برزت بدر تيمر في سواد دجى
 واقبلت تنهاوى في مجاسد ها
 تحنن في عز الرعيان ما نسته
 تر يك اسود غريبيا اذا حسرت
 قد كنت اسريت في ليل الهوى حبا
 ملازما لنديم الكاس تمنحني
 كملذة سلفت منى ومنه على
 في روضة وعند ركبا سحبت
 بغيتية وبفتيان اذا ثملوا
 ظلنا نعلل بالسراء انفسنا
 من قهوة كلما شيب المزاج بها
 حتى كان عقيقا في زواجها
 ثم ارعويت وكان اللهو من ربي
 ولي الشباب بدهن الشيب البني
 وفرت المذهب احبائي وبدي لني
 يادهم غيرت حالات الشوق وما

طرف اذا ما تجلى بارق برقا
 قلب اذا خفقت ربح الصبا خفقا
 دمع اذا انت قلت استبقه سبقا
 وقد لقيت عداة الفرقة الغرقا
 من بعد ما الرمشا في الهوى علقا
 عني وطيف خيال رثما طرقتا
 وهزئت غصن بان فود غصنقا
 كالشمس حين الكست في المغر الشفقا
 ميس القضيبي تقي يفيض الورقا
 من الغدا ترغيشي ايضا يققا
 حيننا واجريت في جنل الصبي طلقا
 بالراح مضطحا طور او مغتبقا
 شمع يصبح اذا ديك الصباح رقا
 علينا اذ يالهارج الصبا اصطققا
 لم تلحق بينهم تحلا ولا نرقا
 والذين يسلس فيما بيننا علقا
 ابدت على زهيب لولو فلقا
 اذيب والمسكر في خافاتها سحقا
 لو اني خلت من نفس الصبي رمقا
 من بعد جدرة لسر حلة خلقا
 منهم عداة وزر داحشي حرقا
 غيرت لي عادة حسنا ولا خلقا

وقد لاني

وقد لاني بفضاء العدى شجنا
 لولا لايات شعير استريح بها
 لا بد ان يظهر المصدر ونفثه
 اذا غمت لتقرب المدايح في
 السيد من الهامين الذين همما
 تا القاب بها لا يبق بهما
 غزلها الشيم الحسنى كانهما
 متوجان بتاجي رفعة وعلا
 بالهمة اشتملا بالغزيرة اسعلا
 جاراها في العلا غلب الملوكة
 كلاهما جاش بحر بالندى لجيا
 العتيك وانباء الملوكة لهم
 لم يبدن بحسينات العار لهم
 يا حاسدا لم بالبغي مت كبر
 يا سيدتي خذ صدف النسيجة من
 فها كماها العقد الثبور يثنه
 ولا يزال ذكي المسكن من دجى

وقد يشد يادح نسطر من عمر من نصارت

مبغضا وبكاسات العدى نرقا
 من لوعة الهم ذات مجتى نرقا
 وفراطق لشكوى وجدة نطقا
 ذهل وعر جبال الشعر متفقا
 بكل آبدية في المجد قد لحقا
 واشرقا بضياء يملأ الافقا
 من جوهرى كرم الاخلاق قد خلقا
 مطوقان بطوقى عقيقة ونقا
 بالجدرة انشحا بالجدرة انتطقا
 حاز المدي والحد العل سبقا
 لبي وجاد غماما بالحيا غرقا
 في الارض نور فخا ربهرا الفلقا
 فقد لام ورام الجهد والخرقا
 وعاجز اعنهم في السعي ذبحنقا
 نفسي لا تقبل من غيري الملقا
 مفصل الدم في ما بيننا نسقا
 فيكم اذا مسر اعراضا لكم عبقا

ان الملوكة اذا دعت لسباقتها
 فالفضل معروون لا براهينها
 مندي جميل الشكر من فواهيها
 ومجيزها بالامن من روعاها
 وتفاخرت في شامها وعراها
 والسبق حائزة ابو اسحاها
 بقلل يد الحسنات في اعناها
 ومعينها بالامن من املاها

حاز المعالي عز أصح وراثته
وسمته به نفس لكل نفيسة
وبد مؤيدة الينيل العلى
وعزيمه مثل السنان وهمة
ملئت له الارض الفضاضا
فليبق في ظل السلامه جانيا

وقال ايضا بحمد حبيب الله تعالى

يهنئك في حسبك يا اسحاق
يا سيد بسط الذرى حتى نضى
واعاد فيض حناه افنان الغنى
يا آل نهان لقد تاهت بكم
وكانا قد قدرت في ما لكم
وكفكم سببا الى درك العلى
من هي الاغلال ان كفت وان
ولانت ابراهيم في درج العلا

وقال ايضا بحمد سلطان معمر بن زبير

هو الصب بيلي والتميم يارق
بكائي وقسمي وياقوت شاقني
فيفدي لها العيان حتى كرها
ولا غير ذكرى من اميمة يعترني
ولولا لعلات الاماني ورمما
وسد صبري ابي وجدي اجته

وقد لاني

وزدت على اهل الهوى بغرائب
فلوات في عصر جميل معمر
وما زلت اشكو البحر وسط بنا
الا فقتت عن الرقيب مؤكلا
لقد قلت قبل البين والشمل جامع
اجيرت ما احسن الوصل بيننا
نسرنا يوم الوصال وربنا
ولم انس يوم البين اذ نحن غدوة
وحان رحيل من اميمة قاطع
وقد رجع التوديع بيني وبينها
تلوذ باعطائي وترشف عبرتي
الا يا غراب البين لو كنت غدوة
ويا عيس لو حملت بعض صياني
ويا الهيا الواشي بالولقيت ما
نصرت اسباب الهوى وتنازحت
احق الى ذات الوشاة ودونها
اقول لها والهول بيني وبينها
ايا طيبتي في بطن وعشاء نصبت
ويا بدر تمي في ذري غصن بانه
ويا حاجة القلب التي ما وراها
ثقي بالمعنى انه غير ما كتبت
وما ضاع ما استودعت بينه وانه

لقيت لها في الحب فوق الذي لقوا
تشكى الهوى علمته كيف تعشق
يد البين ان البين ادهو واعلق
علينا والواشي بنا فاض من طوق
واي مما يصنع البين مشفق
ولحلا لولا اننا لا نفرق
يعن لنا ذكر الفراق فنفرق
يشكوى الهوى نشجي وبالدمع نشق
ولي صبر في موقف البين يرق
صريعي هوى منارهين ومطوق
جدار النوى واتخذ بالجد ملصق
تفارق من قهوه لم تقو تنعق
غداة النوى ظلت بك الارض تزلق
تلاقي عيناك بحديث الملقق
بنا الدار الاننا نتشوق
وشاة واحراس وبدا سملق
فردوها درك وسور وخذق
لنا حيد هامد عود وهي تمق
تثنى على عصم التقا وهو مرق
له في علاقات الهوى متعلق
عليك وفي اسر الهوى هو موثق
وثايون نهي في جراح تعلق

هتوح

وَعِنْدِي جِبَالُ الْوَدِّ تَزِدُ أَجْدَةً
وَإِنِّي لَتَعْدُوْنِي لَذِكْرُكَ فَتَرَةً
وَعِنْدِي هُمُومٌ لَا يَكَادُ يُزِيلُهَا
وَقَدْ كُنْتُ فِيمَا فَاتَ زَرْزَرَ الصَّبَى
أَعْلَلْتُ نَفْسِي عِنْدَ كُلِّ مُهَمَّةٍ
إِذَا انْتَشَرَتْ رِيحُ الْحَرَامِ وَأَصْحَتْ
وَطَافَتْ عَلَيْنَا قَرْفَةٌ بَابِلِيَّةٌ
وَعَمَّتْ لَنَا بَيْضُ الْقِيَانِ وَجَعَتْ
فَذِكْرُكَ أَوْفَقُ الْقَلَابِصِ فِي الْفَلَا
إِلَى أَنْ غَنِينَا فِي جَوَارِ مُحَمَّدٍ
كَفَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَضْطَرَابِ
فَإِنْ تَرَلَّ لِحْدَتُكَ اتَّجَعْنَا الرُّعْبِ
وَحَدَّثْتُ مَلِيكًَا فِي الْكَرَامَةِ بَارِعًا
وَصَادَقْتُ رِزْقَ اللَّهِ عِنْدِي وَاسْعًا
هُوَ السَّيِّدُ الْمُبْقَى أَبُو عَمْرٍو لَمْ
يَسُودْ رَدَّهُ الْمَيُوتُ بَصَاحُ فَاسِدًا
عِنْدَ الْمَجْلِسِ الْمَعْمُورِ بَابُ مَعْمَرٍ
أَسِيلُ الْحَيَاةِ الْحَيَاءِ بَوَّاحُهُ
لَهُ الْخَلْقُ الْبَاقِي عَلَى كُلِّ خَالَةٍ
وَمَا نَقَمُ الْحَسَادُ مِنْ خَلْقِهِ قَتْلًا
هُمْ عَجَزُوا فِي الْجُودِ عَنْ مِثْلِ بَدَلِهِ
وَمَا سَرَفُ انْفَاقٍ مَالٍ بِهِ الْعُلَا

عَلَى الْبُعْدِ زَبْعُ الْحَبَائِلِ تَخْلُقُ
عَنِ الْقَوْلِ بَيْنَ الْخَاضِرِ وَالْطَّرْقِ
حَدَّثْتُ النَّدَى وَالسَّلَافُ الْمُعْتَقُ
وَالْعَبِيرُ بَعَارٍ وَالْمُشْرِخُ رَيْتُ
بِغَضِ الْمَلَاهِي وَالصَّبَابَةِ تَهْوَى
كَمَا أُرْزَى عِزُّهَا تَتَفَقُّوْنَ
تَشَعُّعٌ فِي رَوْحِهَا وَتَصَفَّقُ
مَزَاهِرُ تَرْهُوَا أَوْ مَزَامِيرُ تَخْفِقُ
فَتَشَامُ طُورًا فِي الْبِلَادِ وَتَعْرِقُ
فَلَا التَّقَعُّ مَمْنُوعٌ وَلَا الرَّبْعُ ضَيِّقُ
تَغَرَّبْتُ فِي كَسْبِ الْغَنَى وَنُشِرْتُ
سَمَاءُ سَمَاحٍ صَوْنُهَا يَتَدَفَّقُ
لَا تَنِي بِالتَّجَمُّلِ مِنْهُ مَنْطِقُ
كَذَلِكَ فِي مَزَامِيرِهِ أُرْمِزُ
تُرَاثُ سَجَايَا فَضْلِهِ لَا يَحْتَقِقُ
وَيَمْنَعُ مَحْرُومًا وَيَفْعُ مَغْلَقُ
لَهُ تَهْجَةُ تَحْتَالُ وَالرَّسْتُ مُشْرِقُ
بِهَاءُ وَنَمَاءُ الْبَشَاشَةِ رَوْنُ
أَذَا لَمْ يَعْضُ الرِّجَالُ التَّخْلُقُ
سَوَى أَنَّهُ فِي الْجُودِ الْمَارِ مُنْفِقُ
فَلَا مَوْءُ فِي الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ الْيَقُ
يُنَالُ رَغَايَا الْمَكَارِمِ تَلَحُّقُ

مَعْلُومَاتُ

مَحْلُوكٌ مِنْ بَيْتِ الْيَمَانِ صَدْرُهُ
ضِيَاءُ السَّجَايَا مِنْ جَيْبَيْكَ لَا يَحُ
إِذَا كُنْتُ فَقَالًا لِكُلِّ فَضِيلَةٍ
وَأَنْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ
فِعْشٌ فِي مَكَانٍ صَاعِدٍ لَا يُرَى لَهُ
وَعَادَتْ لِكَالْأَعْيَادِ بِالْأَمْنِ وَالْمُنَى
وَمَحْكَمَةُ رَاحِ السَّيَالِ وَاعْتَدَى
فَهْدَتْهَا لَفْظًا وَمَعْنَى وَصِيغَةً
فَجَاءَتْ تَسْرُّ السَّامِعِينَ بِمِثْلِ مَا
فَعَطَّرَ لَهَا الْبَاسَ عِزُّكَ الْهَضَا
وَحَلَّ بِهَا أَجْيَادُ عَلَيْكَ الْهَضَا
وَبَاهُ بِهَا عِنْدَ الْمُلُوكِ فَا تَنِي
وَحَامَ عَلَى شَعْرِي وَخَافَ ظِلِّي لَيْلِي
وَقَدْ يَطْلُبُ التَّشْبِيهُنِي فِي مَتَكَلُّنِي

وَقَالَ يَدْرُجُ السَّلْطَانُ الْمُتَعَدِّبُ الْفَاسِمَةُ عَلَى مَرْوَرِ سَيِّدِي عَمِيدٍ لَا تَضِي

أَرَقْتُ لِلْبَرْقِ بَاتَ نَيْلًا لِقَى
وَهَبْتُ مَرْجَحَ الصَّبَا نَفْسِي
هُوَ الْبَكَاءُ إِثْرُ حَيْرَةٍ لَهْمُ
وَأَقْفَرُ لَحْنُ لَا أَيْسَ بِهِ
بَابِي وَالْقِلَاصُ عَادِي بِهِ
نَاوَاوِي كُلِّ هَوْدَجٍ لَهْمُ
صَفْرَاءُ فِي الْحُجْرِ بِحَاسِدِهَا

وَعَصْنُكَ فِي بَيْتِ الْعَتِيكَ مَجْرُوتُ
وَمَاءُ الْعَطَايَا مِنْ عَيْنَيْكَ مُغْدِرُ
فَأَنْتَ إِلَى شَاوِ الْعُلَى لَسْتُ تُسْبِقُ
أَعَزُّ مَكَانًا فِي الْمَعَالِي وَاسْبِقُ
مُسَامٍ وَعَيْشٍ رَاغِدٍ لَيْسَ يَرْهَقُ
وَأَنْتَ الْمُعَوِّذُ وَالْمُعَانُ الْمُوَفَّقُ
لِمَدْحِكَ فِي أَيْمَانِهَا يَتَمَوَّنُ
وَأَحْكَمُهَا فِيهَا الْبَدِيعُ الْمُنْفَقُ
شَدَاهُ جَرِيرٌ أَوْ شَدَاهُ الْفَرْزَقُ
لَطِيمَةُ حَمْدٍ نَشْهُأُ بِكَ يَعْبَقُ
قَلَادَةُ مَجْدٍ نَظْمُهَا بِكَ مَوْفُوقُ
أَبَاهِي بَلَدٌ حَيٌّ فَيَكِلُذَ أَنَا صَدَقُ
يُعَارُ عَلَيْهِ يُسْتَعَارُ وَيُسْرِقُ
وَيُسَجَّحُ فِي تِيَارِ نَحْرِي فَيَغْرَقُ

الْأَيْرُوقُ

وَمِنْ صِفَاتِ الْمُتَمِيمِ الْأَرْوُ
فَالْعِبْرَاتُ الْغَرَارُ تَسْتَدْبِقُ
نَزَمْتُ رِكَابَ الْغُرَاوِ فَاطْلُقُوا
فَالْجُرْعُ وَالْأَجْرَعَانِ فَالْبُرُوقُ
لِلْبَيْنِ تِلْكَ الطَّعَايِنُ الْحِزْقُ
عَيْنُ جَيْدَةٍ كَاعِبُ فَتُونُ
كَأَنَّهَا الشَّمْسُ حَارِهَا الشَّفَقُ

يَلْبِسُهَا اللَّيْلَ فَاجِمُ رَجُلٌ
لَهَا قَوْمٌ فِي الْوَشْيِ مُعْتَدِلٌ
وَهِيَ رِدَاحٌ يَزِيْنُهَا هَيْفٌ
يَا حَبْدُ الدَّارُ وَاجْمَعِ وَمَا
وَرَوْضَةُ الْأَنْسِ بَيْنَهَا عُدْرُ
وَالْعَيْشُ بِالْأَصْفِيَاءِ فِي رَعْدِ
وَنَحْنُ وَالْغَانِيَاتُ يَجْمَعُنَا
بَيْنَ ظَبَاءِ الْحَمَى يَصِيدُنَا
تُرْكُضُ خَيْلًا زَالِشَابَابِ لَنَا
حَتَّى إِذَا جَدَّةُ الصَّبِيِّ بُلِيَّتُ
وَبَانَ الْإِفْنَا الَّذِينَ هُمُ
لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْكَارُ عَمَلِهِمْ
صَبَّ مَعْنَى بَحْتِهِمْ كَلَفُ
أَخِي لَا مَوْنُ وَلَا ثِقَةٌ
أَمَّا الْخِلَالُ الَّذِي يُعَاشِرُهَا
وَكُلُّ نَفْسٍ رَهْنٌ بِمَا كَسَبَتْ
وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَكَامُ سَبَبِنَا
وَالْعِزُّ وَالْفَضْلُ فِي ذُرَى سَمَدٍ
حَيْثُ ابْنُ الْقَاسِمِ الْجَوَادُ مِنْ
كَذَلِكَ الْعَالَمُونَ كَلِمَهُمْ
عَمَّتْ جَمِيعُ الْوَرَى صُنَايِعُهُ
مُنْتَجِعُ الرَّجْعِ رَوْضُهُ خَضِيلُ

وَيَطْلُعُ الصُّبْحُ وَاضِعٌ يَقِفُ
كَالْفَصْنِ الْغَضْبِ هَزَّةُ الْوَرَقِ
غَضَّتْ بُرَاهَا وَجَالَتْ النُّطْقُ
كُنَا عَمْدَنَا قَبْلَ نَفْثَرَقِ
فِيهَا نَسِيمُ النِّعَمِ يَصْطَفِقُ
مُصْطَبِحُ نَارَةٍ وَمُعْتَبِقُ
شَابِنَا وَالْجَوَارُ وَالْعَيْشُ
سِهَامُ طَرَفٍ قُسَيْهَا أَحْدَقُ
فِي كُلِّ مَيْدَانٍ لَذَّةُ طُلُقِ
وَأَعْتَبُضُ مِنْهَا مَلَأَةً خَلَقُ
كَانَ بِنَا مَرْهَوَاهُمْ عَلِقُ
يَلْتَنِعُ مِنْهُ مُعَذِّبُ قَلْبِ
شَبَّحَ بِشَوْقٍ وَبِالْبَكَاشِ شَرْقُ
فَمَنْ بِهِ الْإِنْسُ أَوْ يَمْنُ اثْنُ
فَالسُّبُّ وَالْمُضْحَكَاتُ وَالْمَلُوقُ
وَكَا سِمَ بِهِ لَسُو رَهْنُهُ غَلِقُ
فَالْخَيْرُ يُبْعَثُ وَالشَّرُّ يُنْحَوُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هَكَذَا خَلَقُوا
نَامُنُ فِي رُبْعٍ وَتُرْتُزُوتُ
وَفَدَا إِلَى بَابِ دَارِهِ رُفُوتُ
لَمْ يَغْرُزْ طَوْقُ بَرَّةٍ عَنُوتُ
مُتِمُّ الْوَرَى رَوْضُهُ شَوْتُ

صَحَّتْ لِمُرْتَادِهِ

صَحَّتْ لِمُرْتَادِهِ سَمَا حَتُّهُ
عِنْدَ مُرَادِ الْعُقَاةِ مَقْصَدُهُ
وَيَحْدُ الْوَاغِدُ انْتِجَاعُ فَتَى
عِنْدَ ابْنِ الْقَاسِمِ التَّخِيْلُ
يَلْقَاهُ بِالْبُسْرِ سَيِّدُ نَجْجِ
بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ مُحْسِنُ حَسَنِ
مُنْقَادَةُ شَمْسِ الْأُمُورِ لَمْ
لَا يَقِفُ الْعَجْزُ عِنْدَ هَمَّتِهِ
تَشْتَوِي آرَاءُ الْخَطُوبِ كَمَا
يَلْقَى الْمَلَبَاتِ حِينَ تَفْجَأُ
مَا أَطْيَبَ النَّاسَ مِنْ شَنَاةِهِمْ
وَالْأَزْدُ أَبَاؤُهُ الَّذِينَ هُمُ
وَالْبَاهِرُونَ الْمَلَأَ إِذَا جَدُوا
وَالْوَالِحُونَ الْوَعَى إِذَا رَكِبُوا
مِثْلُ السُّودِ الْعَرَبِ تَحْمِلُهُمْ
لَا يَمْنَعُونَ النُّفُوسَ وَتَرَى
بَيْنَ سَرَايَاهُمْ تَرَى لَهْمُ
لَا يَمْلِكُ النَّاسُ سَدَّ مَا فَتَحُوا
فَأَوْ ابْنُ الْقَاسِمِ الْمَلُوكُ غُلَا
لَوْلَا عَطَايَاكَ يَا عَلِيُّ لَنَا
طَالُكَ الْغَمُّ فِي غُلَا وَغِنَا
وَهَا كَمَا نَظَمَ شَاعِرُ نَدِينِ

وَاتَّصَحَّتْ الْمَوْتُ بِطَرَفِ
تَقْوَى الْمَطَايَا وَتَقَرَّبَ الشَّقُوقُ
صَوَّبُ يَدَيْهِ النَّقَارُ وَالْوَرَقُ
رَوْضَةُ جُودٍ وَجَدُولُ غَدَقِ
أَرْوَعَ حَذْلَانُ وَجْهَهُ طَلُوقُ
تَكَامَلَ الْخَلْقُ فِيهِ وَالْخَلْقُ
وَالْفَضْلُ سَهْلُ الْوَحْدِ مُشَوِّقُ
وَلَا يَلْقَى لِعِزِّهِ الْفَسَادُ
يَشْتَوِي مُسَوِّدَةُ الدَّجَى الشَّقُوقُ
يَقْطُرَانِ كَأَعَا جُرْ وَلَا تَزُوتُ
عَلَى عَلِيٍّ بِهِ فَقَدْ صَدَقُوا
بِكُلِّ فَضْلٍ وَعِزَّةٍ سَبَقُوا
وَالْمَحْمُودُ الْوَرَى إِذَا نَطَقُوا
عَلَيْهِمُ الْبَيْضُ تَحْتَهُ الْخَلْقُ
جُرْدُ عِتَاقٍ سَلَاهِبُ حَقُوقُ
فِي الرُّوْعِ حَيْثُ الْكَمَاءُ تَعْتَبِقُ
أَلْوِيَّةُ الْمَلِكِ هِيَ تَحْتَنِقُ
وَلَا يَطِيقُونَ فَتَقُ مَا رَتَقُوا
وَشَاعَ صَيْتُ شَاوَةِ عِيُونُ
لَا صَبْحَ الْجُودِ مَا بِهِ رَمُونُ
كَلَامُهُ الْمُرَادُ مُتَفِيقُ
جَاكَ بِالْمُعْجَزَاتِ يَفْتَلُونُ

مِثْلُ سُمُوطِ الْعُقُودِ فَصَلِّهَا
 بِالذِّبْرِ الشَّدِيدِ زَانِدُ الشَّعْوِ
 وَقَالَ أَيْضًا بِمَدْحِ السُّلْطَانِ الْمُقَلَّمِ **دَهْلُ زَعَمٍ وَبُيُوتُهُ جَيْدٌ مُنْصَرِفٌ**
 وَجَدَارِ الْفِرَاقِ يَوْمَ الْفِرَاقِ
 يَعْتَرِبُنِي تَوْهَمُ الْأَشْوَاقِ
 فَيُضْجِعُنِي بِمَا أَثَرُ الْمَهْرَاقِ
 عَبْرَاتِ خَبِيثَتِهَا فِي الْمَسَاقِ
 لَسْتُ بِالْمَدْعَى هَوَى الْعِشْقِاقِ
 بَابَاتِ مَتَعَتِهَا بِالطَّلَاقِ
 يَتَصَافَحُنِ بِالْخُذُولِ الرِّقَاقِ
 كَحَلَاتِ الْحُفُوفِ وَالْأَحْدَاقِ
 فِي اللَّيْلِ كُلِّ وَاضِحِ بَرَّاقِ
 مِلْسٍ مَزْرُوبٍ وَشَرَّاقِ
 خَرَزَتْ الْعُقُودُ وَالْأَوْرَاقِ
 وَكُنْتُ كُلَّ جَائِلٍ فِي النَّطَاقِ
 لَدَّةَ الْفُوزِ فِي الْهَوَى بِالتَّلَاقِ
 ظَلْتُ لَوْنِ الشَّبَابِ تَحْتَ الرُّوْقِ
 يَتَعَاطُونَ بِالْكُؤُوسِ الدِّهَاقِ
 بِشُعَاعِ مَزَلُوفِ الرِّقْشَاقِ
 أَمَّ الشُّوقِ فِي الْحَسَنِ الْخَفَاقِ
 مَزَلْتُ جَهْمَةَ إِلَى الْأَشْرَاقِ
 تَكْ مَمْ وَجِدْتُ لَهْمُ بِنَفَاقِ
 نَاقِصِ الْعَهْدِ وَالْمَيْسَاقِ
 يَأْقِلِي مِثْلَةَ الْأَشْفَاقِ
 يَعْتَرِبُنِي تَوْهَمُ الْبَيْنِ حَتَّى
 وَأَنْ لِي تَجَلُّلٌ أَنْ يَرَى لِي
 كَلَّمَا هَاجَتْ الصَّبَابَةُ مِنْ بَيْنِي
 وَلَعْمَرِي بِكَأَيِّ شَوْقٍ وَوَجْدٍ أ
 كَيْفَ وَالْمَلْهِيَاتُ أَصْغَى مِنْ بَيْنِي
 أَمَّا الْعِشْقُ لِلْوَجْهِ الْوَالِغِ
 وَالْعَيُونُ الْمَرَاضُ فِيهَا فُتُورُ
 وَالتَّغُورُ الْمَفْلُجَاتُ الثَّنَابِيَا
 وَالنُّهُورُ الْحَسَانُ بَيْنَ وَرَادِ
 وَالْجَيُودُ الْمُقْلَدَاتُ عَلَيْهِمَا
 وَالْبَطُونُ الْخَاصُّ فَوْقَ خُصُورِ
 حَسَنُ الْعَيْشِ لِلَّذِينَ أَصَابُوا
 حِينَ يَغْدُونَ مُتَرَفِّينَ عَلَيْهِمْ
 فِي سَمَاجِ الْقِيَانِ بَيْنَ التَّدَامِي
 مَسْلَافٍ تَضِيءُ وَسَطَ صَحَافِ
 وَصَرِيحُ الصُّهْبَاءِ أَذْيَتَشْكِي
 أَوْ يَبْتَوُونَ فِي الْمَضَاجِعِ صَرَعِي
 صَحْبَةً كَالسَّلَافِ تَصِفُوا لَهُمْ لَمْ
 وَتَنَا فِي جَوَارِكِ حَوُوبِ

نحوه

نَحْنُ لَوْلَا مُتَوَجِّحُ الْأَزْرِ زَهْلُ
 إِذْ وَجَدْنَا الْيَدَ مِنْ كُلِّ فَجْجِ
 عِنْدَ مَرْعَى جَنَابِ جُودِ سَقَاهُ
 وَلَدَيْهِ مُخَيِّمٌ مِنْ أَسَا
 يُجْتَنِي لِتَرْفِينِهِ مِنْ شَجَرَاتِ
 فِي جَوَارِكِ سَيْدِ مَزَلُوكِ
 فَضْلُ الْحُسَيْنِ قَوْلًا وَفِعْلًا
 يَشْتَرِي صَاحِجَ الثَّنَاءِ بِمَالِ
 وَضَعُ الْجُودِ مِنْ نَوَالِ يَدَيْهِ
 ذُو ابْتِسَامِ طَلَابِ كُلِّ نَفْسِ
 بَارِعُ الْفَضْلِ مُسْتَقِيمُ الْمَسَاعِي
 مُسْتَهْلِكُ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ
 أَطْلَعَ أَلَمُ مِنْهُ فِي الدُّسْتِ ثَمَسَا
 كُلُّ وَجْهِهِ مِنَ الْمُلُوكِ لَدَيْهِ
 أَنَا فِي تَحْرِيفِ زَهْلٍ غَرِيبِ
 فَضْلُهُ غَيْرُ مُنْكَرٍ وَأَكْمَلِ
 وَأَذَامَا الرَّدْضِ عَدِيقِ
 مُمَسِّكُ مَزْدَرِي الْفَخَارِ الْيَمَانِي
 مِنْ مُلُوكِ أَعِزَّةٍ أَسْكَنُوا
 وَهُمْ الدَّفَاعُونَ دُونَ جَاهِهِمْ
 بِالصُّعَادِ الْمُقَوَّمَاتِ الْعَوَالِي
 وَأَعَزُّ وَأَبْوَحُّ وَبَنُوهَا
 لِلْحَقِّ بِالسَّامِ أَوْ بِالْعِرَاقِ
 مُسْتَرَادُ الْغَنَى وَمَا وَرَى الْأَفَاقِ
 صَوْنٌ غَيْثٌ مَعَارِضُ غَيْدِاقِ
 لَمْ يَزَلْ أَمْنًا مِنْ الْأَمْلَاقِ
 دَائِمَاتِ الْأَثَارِ وَالْأَيْرَاقِ
 وَثَرْتُهُ مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ
 وَاعْتِقَادُ أَفْسَادِ بَاسْتِحْقَاقِ
 أَتْلَفَتْهُ حَلَاوَةُ الْأَنْفَاقِ
 مِنْ نَا فِي الرِّقَابِ كَالْأَرْبَاقِ
 وَإِلَى كُلِّ غَايَةٍ سَبَّاقِ
 طَيْبُ الْخَيْمِ طَاهِرُ الْأَعْرَاقِ
 قُلْتُ سَجَانُ رَتْبِكَ الْخَلَاقِ
 مِنْ حَيْثُ يَضِيءُ بِالْأَشْرَاقِ
 مُظْلِمٌ كَالْهَلَالِ عِنْدَ الْحَاقِ
 عَاجِزٌ عَنْ مَدَاهُ بِالْأَعْرَاقِ
 لَا يُبَارِي وَكَأَيْدِ غَيْرِ مُطَاقِ
 لَمْ يَكُنْ بِالْأَعْرَادِ وَالْأَبْرَاقِ
 بَعْرِي مَزْعَلُ الْعَيْدِ وَثَاقِ
 فِي تَعْيِيدِ الدُّرَى تَعْيِيدُ الْمَرَاقِ
 وَهُمْ الْقَامِعُونَ أَهْلَ الشَّقَاقِ
 وَهَجِيادِ الْمُسُومَاتِ الْعِتَاقِ
 فِي الْمَعَالِي مَزْمُونِ سَبْعِ طَبَاقِ

وَهُوَ عَنْ عِزِّ مَا بَنُوهُ مُحَامٍ
 أَنْتَ يَا ذَهْلًا يَا حَسَنَ يَا
 نَزْدَكَ اللَّهُ تَبَطُّرًا وَسَمَوًا
 وَيَقْضُ الْعِدَّةَ وَيَشْكُ صَافٍ
 وَيَبُولُ الْكَرَامَ عَزَّ وَارْتَمَوْا
 وَالْيَدِ الْعَرُوسُ ذَاتُ الْمَعَانِي
 وَقَالَ مَدَحُ تَسْلَا دَارُ الْعَفَا
 الْأَزْعَمُ الْوَأَشْوَنُ أَنْكَرُ عَاشِقٍ
 جُنُونًا عُلِقَتْهَا عَلَى صِلَةِ الصَّبِيِّ
 بَنَاتُ زَمْعُوقَةٍ وَثَقَّتْ يَدَا
 لَهَا عِنْدَنَا بَيْنَ الْوَشَاةِ مَوَدَّةً
 أَرَاكَ مَنِي أَنْ صَدَدَتْ تَحْيِيًا
 وَكَيْفَ الْفَسْلُ عِنْدَكَ وَالْقَلْبُ مَغْرُمٌ
 وَأَنْتَ عَرُوبٌ فَيْدُ مَسْمَعِ الصَّبِيِّ
 إِلَى كَرْتِصَانِي الرَّيَابِ وَزَيْنَبِ
 أَفِي كُلِّ يَوْمٍ صَبْرًا تَسْتَعِينُهَا
 ظَبَاءُ قُصُورٍ فِي كُنَائِلِ رَائِلِي
 هَزْنُ غُصُونِ الْبَابِ خَضِرُ وَقْتُ
 تُصَادُ بِأَشْرَاكِ الصَّبِيِّ وَيَقُودُهَا
 وَكُنْتُ أَمْرًا أَرْضَعْتُ أَخْلَامِي عَيْنَ
 لِيَاكِي لِي عِزُّ الْبَطَالَةِ وَاجِبُ
 وَلَكِنَّ وَلِي الشَّبَابُ وَحُرْمَتُ

فَامْخَالِدُ

فَاصْبَحَتْ خَالَعَتُ الْغَوَايَةِ بِالْمَتْنِ
 وَقُلْتُ لِأَخْوَانِ الْمُدَامِ الْأَبْعَدُ
 فَوَاللهُ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ حَارِمًا
 عَجَبْتُ لِبَعْضِ الْحَاسِدِينَ فِي نَعِيمِهِمْ
 فَلَنْ يَقْدُرُوا إِلَّا عَلَى مَا اللَّهُ خَافَظُ
 وَأَتَى عَلَى كُفِّ الْهَمِّ مَرَقَادُ
 وَلِي مُسْتَرَادٌ فِي الْبِلَادِ مِنْ هَبِ
 وَلَكِنْ لِي فِي آلِ بَنِي هَانِ مَوْضِعًا
 كَفَانِي كَفِيلًا إِنِّي بِمُحَمَّدٍ
 ثَلَاثَةٌ أَسَادُ ثَلَاثَةٌ أَحْمَرُ
 لَهُمْ دَرَجَةُ الْمَجْدِ الْعَتِيكَ عَرَفْتُ
 لَهُمْ جَبَلُ الْعِزِّ الْمُنْبَعِ سَمْتُ بِهِ
 لِدُعْدُعِ الْوَعْيِ وَمَعَا فِيهِمْ
 فَمِنْهُمْ مَا اخْتَارَتْهُ أَنْفُسُهُمْ لَهُمْ
 وَمِمَّا اقْتَنَى عَمْرُو وَاقْبَتُ رُؤَيْنَا
 رَقِيقُ الشَّبَابِ عَصْبُ الْبَنِي هَانِ
 وَمَا زَالَ نَظْمُ الشُّعْرَانِي لَوَاجِدُ
 وَالْحَمْدُ تَشْرُطِيًا بِمُحَمَّدٍ
 فَكَمْ لَهُمْ عِنْدَ مَوَاهِبِ جَمْعَتُ
 فَعَاشُوا وَخَاطَبَتْهُمْ مَوَالِكُ عِزَّةٍ

وَقَالَ مَدَحُ الْمَرْفُوعِ الْفَاسِلُ مَدَحُ
 أَمَا شَكَلْتُ فَهَذَا الْهَمُّ وَالْمَارِقُ

وَقُلْتُ لِعِزَّةِ الْهَوَى أَنْتِ طَارِقُ
 فَمَا مِنْكُمْ الْأَخْوُونُ مِنْ مَنَافِقُ
 أَمِنْ أَعَادِي الْخَوْفُ أَمْ مِنْ صَادِقُ
 وَقَدْ حَسَنْتَ مَنِي عَلَيْهِمْ خَلَايِقُ
 وَلَمْ يَسْتَطِعْ عَوْدُ فَعِ مَا اللَّهُ سَالِقُ
 إِذَا وَخَدْتُ نِي فِي الْفَلَاةِ الْإِيَانُ
 وَأَتَى بَدَارُ الْعِزِّ لَا شَكَّ لَا يُونُ
 مِنْ الْبَرِّ لَا أَسْلُوهُمْ فَأُفَارِقُ
 وَبَايِلُ بَنِي هَانِ وَاحِدُ وَاقْتُونُ
 ثَلَاثَةٌ أَمَّا رِسْنَاهُنَّ شَارِقُ
 أَرُومَتَهَا فِي الْأَصْلِ وَالْفَرْعِ بَاسِقُ
 قَدْ امْسُ شَمُّ بَاذَخَاتِ شَوَاهِقُ
 إِذَا مَا اسْتَمْعَلَ الْمَارِقُ الْمُتَضَاقُ
 ثَبَاتٌ وَعِزٌّ نَافِدٌ وَحَقَائِقُ
 وَاحْكُمْ دَاوُدَ وَاجِبُ لَاحِقُ
 وَمَا زِيدَ رَغْفًا وَاجْرُدُ سَابِقُ
 مَعَانِي فِيهِمْ لِلدَّخِ وَصَادِقُ
 وَبَنِي هَانِ زِي الْحَسَنِ وَالْحَمْدُ عَابِقُ
 لَهُنَّ لِسَانُ الشُّكْرِ بِالشُّعْرِ نَاطِقُ
 عَلَيْهِنَّ رَايَاتُ السُّعُودِ خَوَافِقُ

وَقَالَ مَدَحُ الْمَرْفُوعِ الْفَاسِلُ مَدَحُ
 وَهَذِهِ عِبْرَاتُ الْعَيْنِ تَسْتَبِيحُ

ومثل ما فيك من حسن لهما به
لولا هواك وربيعان الشبيبة لم
وسرح العيس مخضر الجناح لنا
حتى اذا حتم بين بيتنا كثر
وقد ابيت اذا هومت امرقني
طيفك يلم وداري منك نازحة
كم غبطة لي عن يوم بعد بني
ومقلية يترها الدمع ناراسي
صادرت فواري يا شرك الهوى عبثا
تخال في جلد صبغ اجساد لها
رود تيمس لها من شكلها غيد
ترنوا بعينين في طرفيها مرض
في انسات يشاكلن الطباء لها
اقول للمشكي فقر القدر وحت
سيفتي وخذائدي ليعلات بنا
ويستقل بجاحات يحملها
تري احصى فرقا عن وطهر كما
الى رئيس بني شمس وسيدهم
اغراضا تضي الدست غرته
ليت يجر لدير القرن منعفرا
تلفه من شمس غطا رفة
ولا يعلمون اطراف الرياح دما

وهكذا مثل ما يصنع العشق
يلق بنا من اعينات الهوى علق
باللهو مصطوح فيه ومغتنق
اليك شكوى اني شائق قلق
بالشوق طيف خيال منك يطرق
يجدد العهد عندي ثم ينطلق
ما بين ما تلاقا ثم تفرق
قلبا اذا سفعته في كسا حرق
عنداء مخطفة خلخالها شرق
كما تحلل شمس المغرب لشفق
كما يمين بغض البانة الورق
كما تستوف ظبي الرملة العبق
من الاياطل والاحبار والعنق
الى سبيل الغنى للسالك الطرف
اذ اترامي بهن المهد القرف
خوصلا واعب في بحر الدجى
يطير عن نقدك الصير في الورق
اني المغيرة حيث العارض الغرق
كالبدن حين يحل نوره الفلق
يوم الكرهية والفرسان تعتنق
عليهم البيض والمازي والدق
حتى يروى على خطبة العلق

بيضا وجو

بغير لوجوه على الجادهم سلك
قدوا بهم شرب ضم سنا بكمنا
لهم مواهب غر جفتمون نصا
سحب اذا سئلوا اسدا اذا بطشوا
لهم على كل جرعة هي للو
هم الذين سغوا المجد سعيهم
ابا المغيرة يهنيك السرور وقد
وراحة ابنك من العذر له
ما كنت للخطب لاصابر اجلدا
ما لان عطفك للاعداء عن جزع
طهرك تجزع ان تغوا الحارثة
في كل يوم له عارات منصلت
كم تكبته نكته ما استغلا لها
لما راوه صليبا غير مبتس
ابا المغيرة بلغت المنى جذا لا
فانت كالغيث لا تطور كهادته
ودونك الشعر منطوما اناك به
اهدي اليك غرو سادات اسورة
وانتم الانزل يهتر المديح لكم

وقال ايضا مدح السلطان المعظم زهير بن سحر بن نبهان
الجود يحكم في ارتياحك
والزور مبسوط لنا

يوم الكرهية مما يصد الحلق
اوقت حوارها اقربها الحق
ثم الزمان وفي انيا به روق
زهر اذا برز والد اذا نطقوا
لي برر وفي شانهم وهوت
فادركوا الى شاو العلى سبقوا
وافت امانى بالاقبال تستيق
من بعد ما رهن عندهم غلوت
لم يبد منك له وهن ولا روق
ولا اطباك لهم ذل ولا ملق
يوم ما فصب عليهم تاير حنوت
في الغزو بيني نكايات وفيلق
ولا تغير من اخلاقه خلوت
صدق الشكيمة لموافق ما رتق
في عزة وعلا ما اسفرا الفلق
وانت كاللثيث لو انه نزوت
عن الضمير لسان موهف ذلق
في جديها عقد دبرانه نسق
وفيك الشعر منقاد ومتفوت

وقال ايضا مدح السلطان المعظم زهير بن سحر بن نبهان
والغيت يعجب من سماحك
يا زهل من اربل متناحك

وَتَجُودُ عَفْوًا بِالنِّصَا
وَرَمُ الْإِعَادِي يَمْتَرِي
وَالْمَجْدُ يَغْدُو أَوْ يَرُوحُ
لِعَلِّ قَدْرِكَ وَتَبْطَأَ قَدْرُكَ
وَمِنْ السَّعَادَةِ عِنْدَنَا
فَأَسْلَمَ أَبَا حَسَنِ عَزِيزًا

وقال ايضا يمدح من رتبته معك

سَنَا وَجْهَ ذَهَابِ سَنَا الْبَدْرُ ذَاكِي
وَأَبَاءُ ذَهَابِ ذَهَابِ الْإِزْدَقُ مَرْمَرٌ
وَشَارُوا عَلَامَهُمْ وَذَارُوا عَدَاهُمْ
وَزَهْلُ تَجُودُ أَيَادِي يَدَيْهِ
وَأَعْزَارِ جَارٍ وَاطْلَاقِ عَائِنِ
وَكَمْ طَالِبٍ فِي الْعُلَى شَاوِزْهِلِ
أَبَا حَسَنِ عِشْتِ فِي ظِلِّ مُلْكِي
سَبَقَتْ الْمَجَارِي وَطَلَّتِ الْمَسَامِي
وَمَجْدُكَ سَامٌ وَجَدُّكَ عَالٍ
وَعَاشُوا بَنُوكَ وَجَارُوا الْمَعَالِي

وقال السلاطين الغضا محمد بن ابي طالب

وَكُلُّ جَلِيسٍ لَا يُؤَدُّ ثَقِيلُ
مَوَاتِيْعُ مَرْجَبِ الْهَوَى سَيَرُولُ
إِذَا مَا سَعَى وَاشِ وَلَمْ عَزُولُ
وَلَكِنَّمَا أَهْلُ الْوَفَاءِ قَلِيلُ

إِذَا مَا سَمِعْتَ الْغَدْرَ كُلَّ صَاحِبِ
الْأَطْرَقْنَا وَالْغَيُورُ عَفْوُلُ
عَلَيْتُ نَزَارَتْنَا وَقَدْ خَالَ دُونَهَا
بَسَطْنَا لَهَا هُوَ الْحَدِيثُ وَلَمْ يَكُنْ
أَمَّا إِنَّهُ لَوَزْنَتْهَا جَيْنَ صَبُوءَةٍ
وَأَنْتَ خَلُوبُ الْعَيْنِ فَتَانَةُ الْبَصَّةِ
قَوَامُكَ مُفْتَنٌ وَجَيْدُكَ وَاضِحٌ
وَتَعْرُكُ بَرَاقُكَ كَانَتْ رِصَابَهُ
وَجَدُّكَ جَرَّالُ الْحَيَاءِ مُؤَرَّدُ
وَلَكِنَّمَا وَلِيُّ الشَّبَابِ وَأَقْبَلْتُ
فِيَا صَاحِبَ مَالِي وَالْبَطَالَةَ بَعْدَ مَا
وَمَالِي وَادِّمَانُ الْقَامَةِ أَتْنِي
سَأَتْرُكُ مِنْ بَنِي عَرَبٍ كُلَّ تَرْسَمَةٍ
وَأَشْحَذُ مِنْ طَبِيعِ الْقَوَانِي صَوَارِمًا
وَيَكْتَفِي عَنِّي كَرِبُ كُلِّ مُهْمَةٍ
عَلَى كُلِّ مَقْشُورٍ لَدُنَّ كَانَتْ
أَجْشَمُهُ سَيْرُ الْهَوَى جِرَّالُ السَّرَى
فَمَا كُلُّ مَسْلُوكٍ فِي الْأَرْضِ صَبُوءٌ
لَعَلِّي مُلِمٌ بِالْعَيْنِ فَوَاجِدُ
فَجُودُ بَنِي نَهَانَ عِنْدِي وَفَضْلُهُمْ
بَنِي عُمَرَ الْقَصِيدِ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ
مُحَمَّدُ الزَّالِي وَنَهَانَ دُونَكَ

وَمَالِي إِنْ رُمْتُ الْقَصِيدَ خَلِيلُ
وَقَدْ حَانَ لِلشَّعْرِ الْغُبُورُ أَفُولُ
عَوَاتِقُ مَرْجَبِ الشَّبَابِ شَكُولُ
إِلْغَاؤُهُ بَيْنَ الْخِلَاطِ وَصُولُ
لَا ذَنْتُكَ مَتَا رِقَّةٌ وَقَبُولُ
كَانَكَ كَحَلَاءِ الْجَفُورِ خَدُولُ
وَحَيْثُ مَكَانُ الطُّورِ مَسْكَاسِيلُ
مَعَى الشَّيْخِ صَهْبَاءُ اللَّعَابِ شَمُولُ
وَطَرْفُ سِحْرِ الْبَابِلِي كَجَيْلُ
مَوَاعِظُ شَيْبٍ لَوْ أَفَاقَ جَهُولُ
بَدَا فِي سَوَادِ الْعَارِضِينَ نُصُولُ
إِذَا الضَّعِيفُ الْأَعْتَزَامُ كَلِيلُ
بِهَازِ رَسِيمِ الْعِمَلَاتِ فَلُولُ
لَهَا بَيْنَ اعْرَاضِ اللَّثَامِ صَلِيلُ
مُيْتٌ بِأَحْوَالِ الْفَلَاحِ وَمَقِيلُ
إِذَا مَا عَطَى فِي الْجَدِيلِ جَدِيدُ
لَهُ خَدَّيَانِ تَارَةً وَدَمِيلُ
وَلَا كُلُّ ذِي مَالٍ عَلَيَّ نَحِيلُ
جَوَادُ أَعْلَيْنِ الْعُفَاةِ تَزُولُ
عَلَى فَضْلِ ابْنَاءِ الْعَتِيكِ دَلِيلُ
أَسُودُ لِحَازِ طَبِيعِ يَنْشَتُ غِيلُ
وَاحِدُ وَالْإِحْسَانِ حِينَ يَنْبِيلُ

ثلاثة أملاك أجلاء كلهم
 أغر كرم النبتين سميع
 إذا سئل أهتر ارتياحا إلى الندى
 فلا مرجهم للهباب مخيب
 إذا آل نهبان سمو بأبيهم
 بني عمر صادفتم بيت مجدكم
 فجدتم وذرتم عن علامكم
 وذرهم مجود في ما يجد به
 وغيركم حاز الغنى فالتقى به
 ومن لم يجد إلا الغنى شرفا له
 جليل إذا عدا يسئل مفتخ
 وأنتم بنو نهبان أما حجاركم
 أضأت لكم في كل شرق وغرب
 وجدت لشعري مذهباً في تدكم
 فعاش بنو نهبان أزمان نعمة
 ولا زال يوماً في يمين محمد

قوول فعول للجميل بذول
 أشم رحيب الساعد بن طويل
 كما اهتر مشحوناً لغار صقيل
 ولا جاره في النايات ذليل
 ففي كل يوم رقة وحول
 له حسب في الأكرمين أصيل
 على ما أصابت شدة وحول
 على قلة الموجود فهو جزيل
 وليس له في المكرمات سبيل
 حاة بخيل فوفيه جليل
 ولكن يوم الفجار ضئيل
 فراك وأما سعيكم فجميل
 مديح فضل ما لن أقول
 وأمكنني بالصدق كيف أقول
 وغالت عداهم بالحوادث غول
 ونهبان ردى الحسن وأحمد طول

وقد أيضاً من أدم اندر جلد وخلق ملهم
 أصاب لعدى عين الرقيب الموكل
 ورو جناحي طائر البين وأنشئت
 ونيطت إلى ضعف القوى غرمة النوى
 لعل الهوى تضفوا لنا من نعمة
 وهل يستغنى بالكل على كل ضاعين

إذا ذكر

إذا ذكر الجاني شجاءه بعبرة
 أجدك راعداً حول وهجته
 فعدت بمجروح من المير مقصداً
 إلا كل حبيب قد يم وحادث
 لمحبوبة عندي شيء حديثها
 أسيلة بحري العلتطين مفهت
 قهر كغصن البان قد أمقوماً
 وقهر عن شبد الغزالة شبيهه
 وتبسم عن كالأخوان موثر
 تركذا إذا فترت بحسن عوارض
 كأن ثناياها أعيوت سلافة
 كأن عليها العنبر الوردي شابة
 لا هدت إلى قلبى سحاً ما منى
 أعادت لي الأطراب والشرق بعد ما
 أستر لها وجلا معنى بحبها
 وعندي هوى لو عاينته فوسر
 وقد حرمت المغير لذة حبه
 وقد عهدت عندي على كل حالة
 وفاء بما حملت من عهد ناكث
 عدتي سجايا الخير وأعدت مثلها
 وصفت أخلاقى بصحبة سادة
 بنى عمر السيم المصاليب أنام

وان أبصر العاني وجاه بأفكل
 هوأك برخل الجيرة المتحمل
 وجدت بشووب في الدرع أشكل
 لذي شوق من أخير وأول
 رمتني فصادتني بالمحاذ مغرول
 محال وشاحيها رداح المخاغل
 على مثل غصن الرملة المتهيل
 على منتهى لوز الأشت المرجل
 به شنب عذب اللآ والمقبل
 وميض السنأ في العارض المتبدل
 تصفوق زرد الغمام بسلسل
 مع المسك ميثوا سحيو القنفذ
 باجفان عيني فارتطف الكحل
 سلوت وكادت غمرة تحت تجلى
 وأبدى صدور المعروض المتبدل
 لازت بما أبدى لها من تجمل
 ونصفوا الهوى للعاشق المتبدل
 سحيت غير الغادر المتبدل
 وحفظا لما استودعت من مفضل
 عواند غير السام المتحول
 من الأزد طالوا بالهوى والتفضل
 لأهل العلى والفضل في كل محفل

قضى الله سباباً لعل للمحمدي
 والبسم فضلاً موشى مطرراً
 اذا عدا افعال الرجال فانهم
 ولم ير فيهم حيث كانوا على الرضى
 يشيم المرحى فيهم شيم الندى
 ويغنى بمرفق الندى من انا ميل
 وقد يلجأ المجانى الى عصاةهم
 الى جبل الازد الحاميين دونه
 وكل عتيكى العزيمة فاقك
 ومن الف الهجاء واعتاد كره
 يحرق فضول السهرى من القنا
 كحاة حماة للذمار خاله
 بنى عمر الملك من بهان اشكم
 فلا حمداً لا حزنتم بصنيعكم
 اذا كان لا يسطاع احصاء فضلهم
 بلى انه فرض الشاء عليكم
 بغيرهم بنى بهان واعتاد دراركم
 وقال يلج السلطان المغر بالما

ونبهان والمحمود راحل من على
 على صهوتي مجداً عز مجدل
 عن اللوم واللوم الذمى معزل
 او السخط الاغارة المتطول
 فيكفيد شيم العارض المتخيل
 لديها غنى الراسي منج المومل
 فياوي الى اركان امنع معقل
 بحرد المذاكى والشج الموكل
 شد يد ثبات الجاش ليس برمل
 على صهوات الخيل ليس باميل
 ونخطر في سر الدلا من المذيل
 ضراغم من خفان مخنوا الاشيل
 سمعتم بمجد يعزنى موئل
 ولا مجد لا حزنتم بالتوقل
 ففي اي شئ طول مدح المتطول
 وزينتها قول الشاعر المتقل
 من العزما يكفينكم كل معضل
 وقال يلج السلطان المغر بالما
 وهذا الرقيب وخفت المتناقل
 وصحا القوي واقصر المتجاهل
 قد عاقه عنها المشيب الشامل
 وبنا طريه قدى وخرز داخل

وكانت
 النعمات

وكانت النعمات رجو رواسيع
 من بعد ما كانت مجالس انسه
 تعتارة ندماً صدق فيهم
 وتزور يضر او انس كالدمى
 هو اهل من مطاوع ومحاسن
 من كل واحدة الجبين كانهسا
 في الغزال بمقلتها والحشا
 ولها قوام كالقضية مردها
 وكانما هي غصن بان ناعم
 وكانما اهدت الى لحظاتها
 ههنا ايام الصبا وعمره
 هل ان يوماً ان يجد مقصر
 ان الزمان لقد يروح ويعبر
 فقصف الهدى واعمل نفسك صالحا
 وانظر الى نعم الاله كثيرة
 وعلى ابن الى المعرود المحي
 ينهى ويامر لا يطاق خلاقه
 واذا استجار به الطريد الجارح
 واذا المر به السؤال تبينت
 لعل ابن الى المعرود انعم
 وكان راحته العامة صونها
 ولد على شرف المحرة همة

وكانت الصهباء سم فتا تل
 وهواه وهي زابريه او اهل
 للمكرات عوائل وشقا مثل
 غيد كواعب في اخذ وريها كل
 وقلائد واساور وخلاخل
 قمر الدجينة لوجته غلايل
 ولجيد لان ذلك عا طك
 مثل الكشب وخضرها ممتايل
 من تحته وعص عليه عشا كل
 ولهاها سحر او خمر ابا بل
 والشيب في دار الشيبه نازل
 او يهتدى غا ووين كر غافل
 بالحادثات فكيف يلهو العاقل
 كل امره رهن بما هو عامل
 يعنى عليك بها ضحى واصائل
 والمجد والفرع الاثيل الشامل
 ولديه ذو حذر وراجر آمل
 جبل اسم له ذرى ومعاقل
 في البشر منه للجحاح مخايل
 متظاهرات في الرقاب موايل
 من خالص الذهب الملبث الوائل
 عليها يقصر روهها المتطاول

أَبْقَى لِدُ عَمْرٍ أَبْوَهُ مَدَن هَبًا
يَا بَنِي الْمُلُوكِ السَّالِفِينَ تَقَدَّمَتْ
وَلَهُمْ إِذَا ذُكِرَ الْفَخَارُ مَكَارِمُ
أَبْنَاءُ قُحْطَانٍ الْأَعْزَّةِ كُلُّهُمْ
الْمُطْعَمُونَ عَيْطُ كُلِّ نَجِيبَةٍ
وَالَّذَا يَدْرُونَ عَنْ إِمْحَابِ سِيُوفِهِمْ
وَالْقَائِدُونَ لِحِيلٍ تَخْطُرُ بِالْقَنَا
يَحْمِلُنَ كُلُّ مَجْرُوبٍ يُلْجِ الْوَعْيَى
وَهُمُ الْحَاجَةُ الْغَطَارِفَةُ الْأُولَى
تُرَكُّوْا عَلَى نَهْجَانِ مِنْ مِيرَاثِهِمْ
وَعَشِيرَةٍ عَنكَ كَيْتَةٌ أَرْزِيهِ
لَكَ مِنْ غُلَاهَا يَا عَلِيٍّ فَرَسُهَا
يَا مَعْدِنَ الْحَسْبِ الصَّرِيحِ وَمِنْ لَدُنْ
مَا قَبِيلٍ خَسَنٍ فَإِنَّكَ أَهْلُهُ
لَكَ عِفَّةٌ وَنِسَالَةٌ وَسَمَاحَةٌ
أَنْتَ عَلَىكَ بِكُلِّ فِعَالٍ صَاحِلُ
فَبَقِيَتْ مَحْرُوسٌ لِمَعَالِي مَدَرِكَا
أَنْتَ الْمَزْنِيُّ بِكُلِّ يَوْمٍ رَفْعَةٌ
وَيَعُودُ عَمِيدُكَ كُلُّ يَوْمٍ مُقْبِلًا
وَأَخْرَجْنَا لَكَ فِي الْمَكَارِمِ وَالْعَلَا
وَلَقَدْ أَرَى أَنَّ الْخَلَائِقَ فِي الْفَتَى
وَقَالَ أَيْضًا يَدْحُ زُهْلًا وَيَعْرِبُ حَرَسَ اللَّهِ مَجْدُهُ وَإِلَّا جَدُّ هَمَا

يَجْرِي عَلَيْهِمَا فَمَا لَذِكْ نَا قَلْ
لَهُمْ سَوَابِقُ فِي الْعَالَى وَأَوَّابِلُ
وَمَنَاقِبُ وَمَحَاسِنُ وَفَضَائِلُ
فِي قَوْمٍ مِمَّنْ مَلِكٌ أَعَزُّ حُلَا حِلْ
يُقَرَّى مُنِيحٌ أَوْ يَزُودُ رَا حِلْ
حَتَّى يُعْزِبَهُ اللَّهُ هَيْفَ النَّازِلُ
وَسَطُ الْعَجَاجِ كَأَنَّهُنَّ أَحَادِلُ
مَا إِنَّ يَرْوَعُهُ الْمَجَالُ الْهَاسِلُ
عُدَّتْ بِطَارِقٍ فِيهِمْ وَعَبَّاهِلُ
وَبَيْنَهُ مَجْدٌ فَرَعُهُ مُنْطَاوِلُ
بُنِيَتْ لَهَا فَوْقَ الْبُرُوجِ مَجَاوِلُ
وَصَمِيمُهَا وَسِنَامُهَا وَالْكَاهِلُ
فِيهَا الْمَهَابَةُ وَالْحَيُّ وَالنَّائِلُ
أَوْ عُدَّتْ زَكْرٌ مَرْقَانَتْ الْفَاعِلُ
وَرَحَابَةٌ وَنَهَى فَإِنَّ الْكَامِلُ
حَسَنٌ فِي مَجْدٍ قَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُ
مَا أَنْتَ مِنْ خَيْرِ الْأُمُورِ تَحَاوِلُ
وَعَلَاوَامُ حُسُودٍ مَجْدُكَ هَابِلُ
بَسْعَادَةٌ تَوْفِيقُهَا مُتَقَابِلُ
مِنْ أَهْلِ عَصْرِكَ يَا عَلِيٍّ مَسَاجِلُ
تَبْقَى كَمَا هِيَ وَالْخَلْقُ رَا يِلُ
وَقَالَ أَيْضًا يَدْحُ زُهْلًا وَيَعْرِبُ حَرَسَ اللَّهِ مَجْدُهُ وَإِلَّا جَدُّ هَمَا

أَرَقْتُ وَطَالَ اللَّيْلُ وَأَعَادَ لِي خَبْلِي
وَبِتُّ بِلَيْلٍ تَحْسَبُ نَجُومَهُ
أَطْنُ قَدْ نِمَ أَحَبُّ يُبَالِي مَنَا بِلِي
وَإِذْ كُرَاتِيَامُ الْأَحْبَةِ يَا لِحَيِّ
فَابْكِي لِدُ كَرِي طِينَةٍ عَيْشٍ عَهْدَتُهُ
لِيَا لِي يَكْسُو فِي الصَّبِيِّ خِلَالِ الْبَهَى
وَمَعْشُوقَةٍ الْإِدْلَالِ بِالْحُسْنِ وَالصَّبِي
لَهُوْتُ بِهَا لَيْلًا إِخَالُ سَوَادُهُ
إِذَا شَدَّتْ عَلَيْنِي ضَابَا كَأَنَّ شَدَّ
وَأَنْ شَدَّتْ أَحَبَّتْنِي بِكَاسٍ مُدَامَةٍ
عَرَّتْنَا مِلْمَاتُ الْفِرَاقِ فَا بَعْدَتْ
وَشَابَ سَوَادُ الْكَرَاسِ لَوْ نَ مَسِيْبُهُ
وَلَمْ يَبْقَ لِي فِي الْعَيْشِ إِلَّا تَعَلُّمَاتُ
وَأَسْمَحُ لِلْقَلْبِ الْجُوجَ بِطَاعَتِهِ
وَلَوْ لَا أَرْشَافِي لِلتَّصَالِي حَلَاوَةٍ
وَلَكِنِّي عُلِقْتُ بِالْبَيْضِ حَبُوءَةٍ
وَلَيْسَ يَرُودِي الْقَلْبُ مِنْ ظُلْمِ الْهَوَى
وَلَا يَذْهَبُ الْإِخْرَانُ أَوْ يَجْلِبُ الْمَنَى
وَلَا يَبْلُغُ الْحَاجَاتُ أَوْ يَدْرِكُ الْغِنَى
إِلَى عَرَصَاتِ الْأَزْدِ ذَلِكَ يَعْزِبُ
إِلَى سَيْدِي قُحْطَانِ زُهْلًا وَيَعْزِبُ
كَرَمَيْنِ شَادَ اللَّهُ بَعِيَتْ غُلَاهُمَا

وَرَأَيْتُنِي فِي زُرْعَاتِ الْهَوَى شَغْلِي
عَلَى الْأَفْقِ انْضَاءُ رَوَاكِدِ فِي رَحْلِ
وَأَحْسِبُ أَنَّ الْحَبَّ يُسَلِّي وَلَا يُسَلِّي
وَمُرْتَبِعُ الْحَيِّ أَجْمَعُ بِذِي الْأَثَلِ
يَا أَهْلَ هَوَى قَدْ كَانَ مَجْمُوعُ الشَّهْلِ
وَأَيَّامُ نَجْنِي فِي الْهَوَى عَمْرُ الْوَصْلِ
مُهْفَهْفَةٌ الْأَحْشَاءُ مُفْعَمَةٌ الْحُجَلِ
يَلْدُرُهَا أَهْلًا يَعْنِي مِنَ الْكَمَلِ
مِنْ التَّغْرِمَاءِ الْمَرْبِ شَابَ جِنَا النُّجَلِ
عَلَى أَعْمَلٍ مَحْضُوبَةٍ وَهَوَى طُفْلِ
ذَوَاتِ الشَّيَا الْغَرُوحُ وَالْحَدُّ وَالنُّجَلِ
فَحَرَمَ لَدَاتِ الْبَطَالَةِ وَالْهَزْلِ
أُذَارِي بِهَا نَفْسِي مَدَارِي مَثَالِي
عَلَى فِعَالٍ يَهْوَى أَعَاصِي خُفَا عَقْلِي
لَزِمْتُ بِعُضْيَانِ الْهَوَى طَاعَةَ الْعَدْلِ
سَدَكْتُ بِهَا سَبِيلَ الْحَبِيْبِ مِنْ قَبْلِي
سَوَى الْكَارِ عِبَادَةِ الْحَسَنِ فِي الدَّلَالِي
يَغْيُرُ أَرْشَافِي الرَّاحِ عَلَا عَلَى مَثَلِ
بَلَا صُحْبَةِ الْبَيْدَاءِ وَاللَّيْلِ وَالْبَزْلِ
مَحَلُّ النَّدَى وَالْعَزِّ وَالنَّائِلِ الْجَزْلِ
رَبِّعِي ذَوِي الْحَاجَاتِ فِي السَّنَةِ الْمَحَلِ
عَلَى شَرْفِ قُوَّةِ الْكَوَاكِبِ مُسْتَعْلِ

وَعَلَاهُمَا الْحَمْدُ الَّذِي سَعَى لَدُنْهُ
 بِنَا لَهَا مَخْطُوطٌ نَبِيًّا يَحُوطُهُ
 مَصَالِيْتُ أَبْطَالٍ شِدَادُ عِزِّهِ
 إِذَا انْجَدُوا طَالُوا بِعِزِّهِ وَمَنْعَتِهِ
 تَرَى لَهُمْ حِلْمًا وَفَضْلًا عَلَى الرِّضَى
 تَبْلُغُ الْمَنَآيَا وَالْعَطَايَا الْكَفْهَمُ
 حِمَاةُ حَرِيمٍ كَالْعُرُونِ تَحْلِلُهُ
 إِذَا هَبَّ أَيْدِي شِدَّةِ الْبَطْرِ وَالْحَيَى
 لَهُمْ وَقَعَاتٌ فِي جُمُوعٍ تَحْقُقُهَا
 جُمُوعٌ كَانَ الْأَرْضُ تَجِفُّ أَوْ لَهَا
 تَدْرُجُ حَبَارًا وَتُثْبِتُ عِزَّةً
 هُنَاكَ غَدَتِ عَيْنُ الْمَوَالِي قَرِيرَةً
 وَكَرُمَ فَضْلُ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ الْأَوَّلِ
 أَعَزُّ وَأَرْوَاهُ اللَّهُ فِي جَهْلٍ مُشْرِكِي
 أَوْلَئِكَ أَنْصَارُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 هُمُ الْوَارِثُونَ الْمَجْدُ لِقَدِيمٍ وَابْتَدَأُوا
 عَلَوُ ابْتِغَاءِ سَامِيَاتٍ وَأَتَرُوا
 سَمَتَ الْعُلَا شِيَاخَهُمْ وَكُهُولَهُمْ
 عَدُوِّ بَيْنَ فَضْلِي دَفْعَ رَاجٍ إِلَى الْغَنَى
 وَكُلُّ عَيْتِي إِذَا مَا سَأَلْتَهُ
 أَوْلَئِكَ أَسْلَافُ زُهْلٍ وَغُرَبَاءِ
 فَيَا لَكَ مِنْ مَجْدٍ قَدِيمٍ وَحَارِثِ

جَمِيعًا وَحَارَاةُ فُلُكٍ بِالْبَذَلِ
 مَالًا مِنْ دَرِيصٍ لَا يُرَاعُونَ بِالْقَتْلِ
 حِمَاةُ كَمَاةٍ غَيْرِ مَيْلٍ وَلَا غِلٍ
 وَإِنْ أَسْهَلُوا كَانُوا الْجِبَالِ عَلَى السَّهْلِ
 وَإِنْ سَخَطُوا دَاوُودَ وَزُلْجَمًا بِالْجَمْدِ
 فَلَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ هَاتَيْنِ مِنْ خَلٍ
 أَسُودُ شَرِّ فِي كُلِّ ثَنِيٍّ أَوْ شَيْلٍ
 عَلَى الْمَسَاعِدِ الْمَجْدُ وَالْجُودُ وَالْعَبْلُ
 يَهْوَى لَهُ تَبَيُّضُ نَاصِيَةِ الْوَجْهِ
 حَرِيقٌ إِذَا أَجْلَبَنَ بِالْخَيْلِ وَالرَّجْلِ
 وَتَدْرِكُ نَيْلَ النَّارِ أَوْ دُرُكَ الدَّخْلِ
 بِهَا وَثُرَتْ أُمُّ الْمَعَادِي عَلَى التَّكْلِ
 حَمْدُ حُرَّةِ الْإِسْلَامِ بِخَيْلِ الرَّجْلِ
 قُرَيْشٌ وَقَدْ كَانَتْ مَرَاكِبُهُمْ تَعَالَى
 عَلَى قَوْمِهِ كَانُوا الْحَقِيقِينَ بِالْفَضْلِ
 بِفَضْلِهِمْ وَمِمَّا عَلَى السُّنَنِ الرَّسْلِ
 فَضَائِلُ كَحَصِيٍّ مِنْهَا عَدَدُ الرَّهْلِ
 وَلِلطُّفْلِ مِنْهُمْ الْعُلَاهُ وَالْكَهْلُ
 كَعَادَتِهِمْ أَوْ فِدَايَا مِنْ الْكِبْلِ
 تَبْلُغُ كَالْمَصْبَاحِ وَهَاتِرٌ كَالنَّضْلِ
 إِذَا مَا ذَكَرْنَا قَوْمَ غُرَبَاءِ أَوْ زُهْلٍ
 لِأَشْرَفِ آبَاءِ وَأَطْيَبِ زُنُسِلِ

هَذَا أَتَقِيَا

هَمُّ فَعَلُوا حَذْرُكَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ
 لِقَضَائِهِمْ فِي الْقَوْلِ وَالطَّبْعِ وَالْفِعْلِ
 وَقَدْ حَجَبْنَا زُجْرًا مَرُّوْهُ لَمْ يُحْدِلْ
 جَمِيعِينَ مَسْعُودِينَ بِمَالٍ وَالْأَهْلِ
 يُعَيِّرُ جَلِيدٌ غَيْرُ مَنْصَرٍ مِنَ الْحَبْلِ
 وَيَسْلُجُ فِيهِمْ مَا يَلْدُنُ وَيَسْتَحْلِي

وَقَالَ أَيْضًا بَلَدُ السُّلْطَانِ الْمُعَظَّمِ زُهْلٍ مِنْ حَمْرٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ
 طَلَبُ الَّذِي زَاهِلٌ سَهْلٌ
 وَيَزِيدُ فَضْلًا لِلَّهِ مَنْقُصَةً
 وَيَصْدُقُ نِيَّ عَنْ شُكْرِ مَوْهَبَةٍ
 كَلَفْنَا لَكِنَا أَبَا حَسَنِ
 إِذَا لَا يَزَالُ لَدَيْكَ مِنْ كَرَمٍ
 أَقْسَمْتُ بِالْأَزْدِ الَّذِينَ يَهْمُ
 إِنَّ الْمَكَارِمَ لَا يَفُوزُ بِهَا

وَقَالَ أَيْضًا بِدَعْوَةِ خَلْدٍ إِلَهُ مَلِكِهِ

وَمِنْ طَالِ فَرَعَادِلٍ أَنْ تَذَكَّرَ أَصْلًا
 بِأَوَّلِهِمْ بِالْفَضْلِ أَحْسَنُ فِعْلًا
 فَلَسْنَا نَرَى فِي الْمَكْرَمَاتِ لَهُ مِثْلًا
 أَضَاءَ كَمَا أَصْلَتْ مِنْ غَدْرِ النَّضْلِ
 وَجَدْتَ لَدَيْهِ الْبِرَّ وَالنَّائِلَ الْجَزْلَ
 أَبَا حَسَنِ الْأَوْكُنْتَ لَهَا أَهْلًا
 طَلَابُ الْعُلَا فَرْدٌ وَنَشْفُ الْغَنَى شُغْلًا

بِالْفَخْرِ

ألم تر أني ما منيت بحاجة
فأوسعني رزاق بلا وناثلا
أدام لدا الله العلاء وعزاه

ولا نكيتا الأعرس لها أهلا
فلا قلنا صارفت منه ولا مطلا
وخوله مزهرة الماء والأهلا

وقال ايضا عزير بن ولده الملك اني العرب

أمن بعد جد الشيعات بالهزل
ومن لي من البيض كسان بنظرة
أعليل بالتحريف نفسا عليك
لعمري لقد أحرز طاق سري الصبي
وقد كنت أنفي العذل في حب من هبي
فأصبحت لا الصهباء فيها روقي
عدا في عن ذكر الأباطيل خيفتي
وما خص بالأحداث قوم واما
لعا النبي نهان في كل عشرة
فلسا ترى مفقودهم غير سيد
مستوب بأخلاق الكرام ضاعهم
لعمري لقد ناط الزمان مصابده
فيا كبدي من حمر وجد تصدعي
تولى بن أهلي عرب لا يرى له
وقد كان أخلا في النفوس المني
فأصبح كيتا في الضماير زكوة
مضى الكوكب الذي زافق العلاء
هلال سماء للعبيد اني لمر

إذا أنا معدوم البصرة في عقل
إلى وفي راسي قد كاد العين لجل
تملت ورور الغي علا على نهل
علا لفتيا الشيبية من قبلي
فلما تاهت انتهيت بلا عدل
بلاهوا ولا الغيد الأوفى بالشكل
خطوبا إلى الأقوم وأضحة السبل
لوقع الزمان بأشهره في ذوى الفضل
ولم يحدث في دارهم زلة النعل
وإن كان طفلا بالمخيلة في الطفل
فنعرف في مولودهم شيم الكهل
بخير أبى بكال على خير ما نسبل
وباعين سجي الدمع سحا على سجل
من الدهر في أهل البسيطة من مثل
وأشهى وأدهى في العيون من الكحل
كان كل قلب ضم منى على فصل
سقوطارحى الدنيا ببقعة النكل
كسوف المنايا ان يتم ويستغلى

٤١

عموم

عموم نهان حوى او حوولة
أبا العرب أعتلتك منين فتيمة
حللت يدابر لاسيئل لراثر
وإن الذي في علو قبرك بأكينا
أب كنت زين الماء والأهل عند
راى فيك من آرايه ما يسره
ليالي اينا من الحياة بوا در
خيا لك موجود ذكرك شاهد
عليك من الباري سلام ورحمة
رضى بقضاء الحق من حكم عادل
وصبر التصريف كوارث تجسسى
وكان بنو انهمان حما اصا لهم
ولو انه بعض العدى بطشت به
أولئك قوم طرزا الله محمدهم
مناعات في أخلاقهم سفر الحيا
عطارف من أبناء عمرو وعامر
هم الحبل الأزدي يعقضم الوري
إذا بسوا الزعفة لدا من الجوا
أقاموا ضفى الجلا وصافوا لحي العلاء
بقيتم بنى نهان ثم وقيت مورا
وهذا الشناء المحض من اظم لكم
ولو لا الحيا والدين تهنه حق لي

له في زبادي نبعتا شرف جزل
حوادث بين بعد مجتمع السمل
اليك شديد الشوق تمتع الرصد
لا عظم حزن منك في جانب السفار
قلنا يال ان يفديك بالماء والأهل
كأحسن ما قرئت به عين ذى نسل
لديره وأخلاق المني حلو الرسل
فلا قدم يكنى ولا عوض يسلى
وجادك ماء المزى مطر على هطل
فما الليالي حكم جلم ولا جفيل
مع العرفيا قد يمز وما يحلى
أسود عرين عالها الدهر في شبل
براثن شين ركبت في ثوى عبل
بما آثر وأمر صالح القول والفعل
ولا زاد عن أموالهم شره النجل
فروع لها طيب الارومة والأصل
به وبيع الناس في الزمن المحل
عتاق المداكي غير ميل ولا عزل
والقوي يد النعمى على الحزن والسبل
صروا الردى في انعم ثرة الوبل
معابنه الغراء في قول الفصل
على الفصل ان لا ارى شاعر امثلي

سَيِّئِي عَلَى الْحَاسِدِ وَرَأَا خَلَّتْ
 وَقَالَ مَدَحُ السُّلْطَانِ الْمُفْتَنِ ابْنِ أَحْسَنَ ^{فِيهِ لَأَحْسَنَ لِيَدِي وَلَدُ مَلِكِهِ}
 لَوْلَا الْمَشِيبُ لَمَا أَصَحْتُ لِعَاذِلِ
 وَضَلَلْتُ فِي سَبِيلِ الْمَلَاهِي وَالْهَوَى
 أَعْدُو اسْرُورِ الدُّنْيَا الْمُجْتَلِي
 مَا مَارَجَ الرَّاغِبُ الْأَعَزَّةَ لَمْ يَكُنْ
 حَتَّى إِذَا غَرَبَتْ أَقَانِينُ الصَّبَى
 قَطَعَ التَّقَى سَبَبَ الْغَرَامِ وَفَرَّقَتْ
 يَا حَبِيبُ لَوْ أَنَّ الْمَشِيبَ قَاتَلَهُ
 وَلَقَدْ أَحْسَنَ نَهَابًا يَا صَبُوحَ
 هُنَّ أَحْسَنُ وَلَا تُرْكُنْ لِيَعْنُ لِي
 وَيَمْسُحُ شَوْخًا فَوْقَ قَلَانِدِ
 وَيَذِيرُنَّ كَاسَاتِ الْحَاظِ كَانَمَا
 يَارَبَّةَ الْقُرْطِ الْبَعِيدِ مَنَاحِلُهُ
 لَا عَيْنَ قَلْبِي غَرَّ النَّيْكَ قَا نَبِي
 كِبَرُ وَاعْدَامُ وَفَقْدُ أَحَبَّةِ
 كَرْنَا قِصْ لَمَّا أَحْسَنَ بِنَقْصِهِ
 مِنْهَا لَطُولُ الْفَضْلِ كَمَا تَرَى
 إِنْ لَمْ تُجِدْ لَكَ غَفْلَةً مِنْ كَا شَيْخِ
 لَا تَطْلُبَنَّ غَلَبَ الشَّبَابِ فَإِنَّهُ
 أَهْلُ الْغَبَاوَةِ فِي خِلَاوَةِ عَيْشِيَّةِ
 زَهَبِ الشَّاصِحِ وَالْوَفَاءِ وَأَمَّا

قُلُوبُهُمْ مِنْ بَغْضَتِي وَبَدَلِ فَضْلِي
 مَا كُنْتُ لِلنَّصَحَاءِ قَبْلَ بَقَايِلِ
 أَجْرِي خَيْلُ الصَّبَى وَرَوَاجِلِ
 وَأَرْوَحُ انْسَاءِ الْحَبِيبِ الْوَاصِلِ
 فِيهَا الْحُضُورُ وَلَمْ أَكُنْ بِالْوَاغِلِ
 وَجِبَالُ الْوَقَارِ وَإِنْ أَجَدَّ لَهَا زِلِ
 شَمْلُ الْهَوَى أَيْدِي الْمَشِيبِ الشَّامِلِ
 صُبْحُ تَخْلَاعِنَهُ لَيْلُ الْبَاطِلِ
 لَوْلَا حُجْنُ تَقَا أَصْبَنَ مَقَاتِلِ
 مُتَصَدِّبًا لِلْعَقْلِ سِرْبُ عَقَائِلِ
 وَأَسَاوِيرُ دِمَاجٍ وَخِلَاجِلِ
 هَارِيَّتْ يَهْلِكُهَا سُلَاقَةُ بَابِلِ
 وَانْجَلَّ يَشْرِقُ وَالْوَشَاحُ الْجَائِلِ
 فِي غَايِقَاتٍ عَنْ هَوَاكِ شَوَاعِلِ
 وَجْهًا دُرِّيًّا وَتَقَاءَ أَرَاذِلِ
 جَعَلَ التَّمَاثُلُ الْفَضْلَ نَقْصَ الْفَاضِلِ
 عَمَّا قَلِيلُ سَقَطَةُ الْمُتَطَاوِلِ
 فَاطْلُبْ لِنَفْسِكَ أَحَدَ الْمُتَعَاوِلِ
 عِزُّ الدُّنْيَا وَشَهْرَةُ الْخَنَازِلِ
 وَلَقَدْ مَا أَحْلَاوُا الْحَيَاةَ لِعَاذِلِ
 يَرْضَى مِنْ خِلَاطِهِ كُلُّ مُجَامِلِ

فَاسْتَبَقَ

فَاسْتَبَقَ وَرَأَاخِيكَ مُلْتَمَسًا لَمْ
 مَرُّهُ يَغْنَمُ عَمَلًا رَضَى وَتَجَارِبًا
 كُتِلَتْ بِرَى طَرِيقِ الرِّشَارِ وَأَمَّا
 عَيْنُ الدُّنْيَا رَأَوْ كَثِيرًا رَأِيَا
 ظَنُّ الدُّنْيَا قَضُو الْبَغْيَ حَقِيقَةً
 هَكَذَا الْعَمَاءُ يُظَنُّهُمْ أَنَّ الْهُدَى
 مَا أَنْكَرُوا مِنْ جَوْهَرٍ قَدْ فَتَّ بِهِ
 فَتَنَّتْ نَزْدُ الرَّقِيبِ قَلَانِدِ
 لِعَلَّا بَنِي عُمَرَ بْنِ نِيَهَانَ الْأَوَّلِ
 لَا لَوْ مَرَّ فِي حُبِّ الْعَيْنِ وَلَا أَنَا
 حُسْنِي أَبُو حَسَنِ لَدَى مُحَقِّقَاتِ
 مَا زُرْتُهُ إِلَّا وَأُوجِدْتُ بَشَارَةً
 وَمَتَى أَرَدْتُ رَغِيْبَةً مِنْهَا لِدِ
 حَتَّى إِلَى ابْنِ أَبِي بَكْرٍ أَمَتِي
 هَذَا أَبُو الْحَسَنِ الَّذِي حَسَنَتْ لَهُ
 الْمُقْتَدِرِي النُّقْبَاوَرِ الْمُقْتَدِرِي
 حِلْمُ الْعَيْنِ جُودُهَا أَنْتَهَى إِلَى
 أَبَى عَلِيٍّ أَبُو الْمُعَمَّرِ بِرَبِّتِهِ
 وَتَحَمَّلَ الْأَثْقَالَ عَنْ أَخَوَانِهِ
 وَلَهُ الْمَشَاهِدُ فِي مَقَارِعِ الْعَدَى
 كَمْ وَفَقِيَّةٌ فِي الرُّوْعِ يَوْمَ كَرَاهِيَةٍ
 وَتَرَى لَمْ تُعْزَمِ الْجَرَى جَنَانُهُ

عُدْنَا وَمَنْ لَكَ بِاللَّيْبِ الْكَامِلِ
 لَمْ يُغْنِ مِنْ طَوْلِ الْحَيَاةِ نَبَا طِلِ
 يُغْنِي بِنَاحِثِ التُّرُوسِ لِعَاذِلِ
 لَمْ يَشْرَوْهُ بِالْقَلِيلِ الزَّائِلِ
 إِنْ نَكَيْتَ وَذَاكَ ظَنُّ الْجَاهِلِ
 مَعَهُمْ يَبُوءُ يَا وَ لِي وَذَلَالِ
 أَمْوَاجُ بَحْرِ الْحِكْمَةِ الْمُتَحَامِلِ
 فَضْلُهَا بِمَكَارِمِ وَفَضَائِلِ
 غَلِبُوا بِسَجْدِ الْفَضْلِ كُلِّ مَسَاجِلِ
 عَنْ مَدْحِ زُهْلَةٍ حَيْثُ يَذَاهِلِ
 قَوْلُ الْحَمِيدِ لَهُ وَصَدَقَ الْقَائِلِ
 لِحَوَائِجِي مِنْ سِرِّهِ بِمَخَائِلِ
 تَكُنِ الْعَنَائَةُ مِنْهُ خَيْرَ وَسَائِلِ
 وَأَجَلٌ مَعْرُوفٌ وَأَجَزُ نَائِلِ
 أَفْعَالُهُ بِعَوَائِدِ وَشُمَائِلِ
 وَالسَّائِلُ الْحَدُودِ أَمَامَ السَّائِلِ
 خَيْرُ الْبَيْنِ تَرَاتُ خَيْرًا وَأَوَائِلِ
 قَا عَزَّهَا بِالْفَضْلِ غَيْرَ مُوَائِلِ
 فِي الْمَكْرَمَاتِ فَكَانَ أَقْوَى حَامِلِ
 وَلَهُ الْبَسَالَةُ فِي الْمَقَامِ الْهَائِلِ
 مَا كَانَ زُهْلًا فِي الْفَقْرِ بِنَائِلِ
 فِيهَا وَقَدْ أَدَامَ الْكَيْلُ لِبَسَائِلِ

وَرَى كَأَرَى فِي قَوَامِ بَصِيرَةٍ
يَا ذَهْلُ ابْنِ ابْنِ الْمُعَمَّرِ يَا بَا
وَابْنِ الْمُلُوكِ مِنَ الْعَتِيقِ مَحِلُّ
مَا زِلْتَ فِي الْمَعْرُوفِ فَضْلُ قَائِلِ
أَنْتَ الْجَوَادُ وَفِي عَيْنِكَ بَسْطَةٌ
وَإِذَا التَّمَجَّدُ وَاحْتَبَسَ الْحَيَا
لَا زِلْتَ التَّعْمَاءُ عِنْدَكَ جَسْمَةٌ
وَتَرَى بَيْنَكَ ذَوِي هُيْ وَجَابِئِ
حَتَّى يَكُونَ بِكُلِّ عَامٍ عِنْدَكَ
وَالْيَكَا بِالذَّرْذَاتِ قَلَا شَيْ
لَيْسَتْ بِهَا الْعُلَيَاءُ تَا جَا عُنْدَكَ

وَقَالَ أَيْضًا بِمَدْحِهِ خَلْدًا لِنَدْمٍ مَوْلَاكُمْ

أَحْيَى لَعِينُ الشَّيْبِ هَلْ حَسَّنَ الْفَرْلُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَلَمَ لِلشَّيْبِ زِينَةٌ
تَوَلَّتْ بَشَاشَاتُ الشَّبَابِ وَاقْصُرَتْ
بَلَا بَقِيَّتِ أُمِّيَّةٌ وَفَعَلَتْ
وَكَانَتْ مِنَ الشَّعْرِ انْقَضَتْ أَرْحَبِيَّةٌ
أَبُو حَسَنِ أَحْيَا الْوَصَالَ فَاصْبَحَتْ
فِي مَخْنِي بَرًّا وَأَحْبُوهُ مَدْحَةٌ
جَوَادُ أَحَبَّ النَّاسِ طَالِبُ الْحَاجَةِ
يَقُولُ فَيُلْفِي أَحْسَنَ النَّاسِ قَائِلًا
وَيُؤَثِّرُ نَقْصَ الْمَادِي فِي الْفَضْلِ الْعَالِي

وَهَا لِلْعَوَانِي عِنْدَ ذِي عِلْمٍ وَصَلُ
وَلَهُو النَّصَايِ بَعْدَ مَرِّ الْقَبِي جَهْلُ
مَرَاقِبَةُ الْوَالِثِينَ وَانْقَطَعَ الْعَذَلُ
يَكُونُ تَا غَرَّ كُلِّ مَلْهِيَةِ شُغْلُ
وَهَيَّجَهَا مِنْ بَعْدِ ذَهْلُ ذَهْلُ
سَبِيلُ لِرَضَى بَيْنَنَا قَلَّ مَا تَحَلُّوا
بَلَا نَالِمَا أَوْلَاهُ صَاحِبُهُ أَهْلُ
الْبَيْتِ وَاحِلَا الْفَضْلِ فِي مَالِهِ الْبَدَلُ
وَأَحْسَنُ شَيْءٍ مِنْهُ مَعَ ذَلِكَ الْفِعْلُ
وَمَا ضَاعَ مَالٌ نَقَصَ لِلْعَالِ فَضْلُ

قَضَى الْجَوَادُ أَنَّ الْحَمْدَ حَقٌّ لِأَهْلِهِ
وَبَيَّنَتْ الْعَادَاتُ وَالشِّيمُ الرِّضَى
أَبَا حَسَنِ يَا أَكْرَمَ النَّاسِ شَيْمَةً
كَانَكَ فِي مَا يَدُهُمْ لَيْثُ عَنَابَةٍ
فَأَنْتَ الْخَصْمُ الْعَدُوُّ مُشْرِئٌ وَهُمْ
بَقِيَّةٌ وَعَشْتُمْ فِي غَنَى وَسَلَامَةٍ
وَمَجْدُكُمْ يَنْبِي وَيَذَرُكُمْ يَرَى

وَبِالذَّمِّ مِنْ صَحَابِهِ حَكَمَ الْبُخْلُ
لِذَهْلُ بَانَ فِي النَّاسِ لَيْسَ لَهُ مِثْلُ
وَفَعَلًا وَلَا ذَرًا كَمَا كَرُمَ الْأَصْلُ
وَمِنْهُمْ لَهَا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ شَيْبَلُ
جَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مُشْرَعٌ سَهْلُ
وَعَزَّ لَكُمْ طَوْلُ الْحَيَاةِ بِهْ تَحَلُّوا
وَسَعَدَكُمْ يَسْمُو وَاجِدُكُمْ يَعْلُو

وَقَالَ أَيْضًا بِمَدْحِهِ وَبَيَّا لَهُ حَاجَتَهُ

أَلَا لَيْتَ أَهْلَ الْأَرْضِ فِي حَزْزٍ وَسَهْلُ
مَنَاهُوا لَا زَيْنَةَ لِمَلُوكِهَا
أَبُو حَسَنِ الْمُعْطَى الْحَاسِنُ كُلُّهَا
لَمْ أَحْسِبْ الْمَعْدُورَ وَالنَّسْبُ الَّذِي
يَحْلُمُ بِلَا ضَعْفٍ وَقَوْلُ بِلَا ضَنَا
وَيَا بَنِي بِلَا عَجَبٍ وَنَفْعُ بِلَا أَدَى
أِذَا اشْغَلَ النَّاسُ احْتِفَاطًا بِأَلَامِ
يَرَى نَفْعَهُ زَمَالَهُ نَفْعُ غَيْرِهِ
كَانَ يَدِيهِ صِيغَةً مِنْ سَمَاحَةٍ
حِمَاةُ دُرَى الْخَائِفِينَ مِنَ الْعَدَى
أَبَا حَسَنِ يَا أَشْبَهَ النَّاسِ اسْمُهُ
بَقِيَّتُ وَيُقِي بِنْدَ أَوْلَادِ الْأَوَّلِ
سَأَلْنَا لَكُمْ طَوْلَ الْبَقَاءِ كَأَمْنَا
وَيَحْيِيكُمْ الشَّهْرُ الْجَدِيدُ مُبَشِّرًا

فَدَاءُ لِدَهْلُ كُلِّهُمْ وَبَنِي ذَهْلُ
وَلَوْ عَقَلُوا فِدْوَةً بِالْمَالِ وَالْأَهْلُ
مِنَ الطَّبْعِ وَالْعَادَاتِ وَالْقَوْلُ الْفِعْلُ
زَكَوَصَفَا صَفَوُ الْفِرْدُ مِنَ النَّصْلِ
وَصَمَّتْ بِلَا عَجَى وَشِيرُ بِلَا هَزَلِ
وَبَدَلُ بِلَا مَنٍّ وَوَعْدُ بِلَا مَظَلِ
فَدُ هَلْ ذَا الْإِنْفَاقِ لِلْمَالِ فِي شُغْلِ
سَحِيحَةٍ نَفْسٍ لَمْ تَجِدْ لَذَّةَ الْبُخْلِ
وَمَا أَقْرَبَ الْمَوْجُودِ مِنْهُ إِلَى الْبَدَلِ
وَمُنْتَجِعٌ لِلْوَفْدِ فِي زَمَنِ الْمَحَلِ
وَمَا لَكُنِي كُلَّ الْمَكَارِمِ مِنْ مِثْلِ
هُمْ الْفَرْعُ يُدْرِي أَنَّهُ طَيْبُ الْأَصْلِ
سَأَلْنَا بَقَاءَ الْمَكَارِمِ وَالْفَضْلِ
بِمُسْتَمْتَعٍ النِّعْمَى وَمُجْتَمِعٍ الشُّمْلِ

فجود والناعات بركم الذي لو اناسكتنا جاء بالعاجل الجزل

وقال ايضا بدرجة خلد الله ملكه

عجبا لاحتبنا رجاوا
حوما سلكوا وحى تركوا
ولاى هوى هجرت بنوى
كللا رفعت لدنى طلعت
ايل بكرت بهيم وسرت
رحلت طلع ونات شجن
وثوى كلف قاق ورفك
يدن كرم عهده الله الدما
وجباية لا تجايبه
وصلت غربا فحلت قضا حملت كشا
لم تحدر بها وبها حمل كظبا نقا
صدن ملتقا فى الهوى عتقا وقتى فتى
ومنى فرج طمعا عل فتعللها
فى مواجعة بمفاكمية ومشاغمة
كبر معه الحلم والعلل صاح بالعب
منقيدة كنت نعمة تنصيدة
قد منعكم يئنه الغزل قبل همته
فاتى اعزى وصحا ونوى ورعى وطوى
نشوة وحت للهوى بل حظا لكها
واذا جهت هتروحت اينما قصت

العل طمس

غير لابتة

غير لابتة والذنادول اى حى غنى
سلاوة كرموا ولقد عظموا فالملوك هم
منعها القبا والمفنا الذبل اصبحوا خلفا
واذا رهبوا ومتى رغبوا فالغنى فابوا
وزكر صفت قبل يكتهل وحقايقه
ومزائنه لابتاينه ومحاسنه
لم يفيا حدا صونها المثل خطا سائله
وله سحبت قطر هاهنا سيلها جت
وسط مجلس حين يجتفل ان زانا نبا
يا ابا حسن كد مزمن فذرى حصن
وبكم ولكم طالت الطول وبكروا
كروا نسبنا وزكوا حسبا انفسا وانا
ما قضت فكرى وهو محل قد حيل الى
من يرد اذنى فيكن كاني

بالاذى ومنى فبدا رنى عمرئيل
والورى خول تركوا لى منيوت سبا
ورثا سلفا تركوا شرفا برجه الحمل
الحسن الامل سيد شرفت نفسه ووقت
لا تقارقه وخلايقه كانها حمل
ما بها عطل كفه ابدى تستهل ندى
جزل نا ثله مرثا ثله البشر والجزل
عيشها ييل فرج مغربه بدر جندسه
رزق زهلا ابا حسن فحبا ما به نقل
للعلا حمل فابق ولعى وم وابوا لظهور
شرفا ولقوا نعا وبقا ما بقى من جل
ولقد كملوا هال زجرى وحلى درى
خلفاء العلى وبجلى على مزبجوا
حسن سببى منه متصل
سليم الصبى وتكاثر عدل له
وقصرت بعد الوصال حبا له
رسم الحصى وتشوقنى اظلا له
نزل المشيب ورحمت اشفا له
سيرت تصيدنى وبان غزا له
ذهب الشيا بهل بجور ضلاله
وهوى حبيب لا يدوم وصاله

ع

ع

ع

ع

وَجَبَّ اعْتِبَارُ الْمَرْءِ وَاسْتَعْدَادُهُ
وَتَفَكَّرُ الْإِنْسَانُ إِنْ مَصِيرُهُ
وَلِيَحْصِينَ عَمَلًا لَغَى أَوْ قَوْلُهُ
إِنْ السَّعِيدُ هُوَ الْمَوْفُوقُ لِلْمُهْدَى
وَلِحَايِزُ الْمَجْدِ الْمُؤْتَلِفُ مِنْ زَكَاةِ
كَانِي الْمَعَالِي طَابَ أَصْلُ جَدِّ وَدَّةِ
كَهْلَانِ سَيِّدِ قَوْمِهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْفَارِسِ الْمَقْدَامِ يُوْرِدُ نَفْسَهُ
مَوْجُودُهُ حَسَنَانُهُ وَهَبَاتُهُ
مَا ضَى الْعُرْمَةُ فِي الْخَطِّ وَمَصْنَعُهُ
مُتَجَنَّبَاتُ الشَّالِبِ عَرْضُهُ
غَيْثٌ إِذَا اسْتَسْقَيْتَ صَوْرَ عَيْنِهِ
وَإِذَا تَضَاقَى مَطْلَبُ الْمُهْمَةِ
مِنْ آلِ نَبَاهَانَ الَّذِي تَرَكَ الْعَالِي
مِنْ آلِ قُطَّانِ الَّذِينَ سَمَاءُ بَاهَمِ
بَيْتِ الْمُلُوكِ فِي الْعَيْتِ كَعَزِيزَةِ
رَبْعِ غَيْثِ الْمُعْتَفِينَ رِيَاضِهِ
مِثْلُ الْعَرِينِ تَرَاثَرَتْ آسَادُهُ
بَيْتِ بَنَوِ نَبَاهَانَ الْجَمِّ جَوْهَرُهُ
تَعَالَوْا عَلَى رَتَبِ الْعُلَا شِيَاخِهِ
وَتَحَالِ بَشَرِي النَّاسِ عَنْ بُولَدِهِمْ
مَا زِلْتِ الْإِيَّامُ ضَامِنَةً لَهُمْ

لِلْقَاءِ مَحْتَوُّمِ الْبَيْرِ مَا لَهُ
لِغْدٍ وَكَيْفَ مَقَامُهُ وَمَقَالُهُ
وَلِيَعْرِضَنَ صَحِيحُهُ وَمَحَالُهُ
وَالْمَخْلَصَاتُ لِرَبِّهِ أَعْمَالُهُ
آيَا يَدِهِ وَسَمَتْ بِهِ أَفْضَالُهُ
وَصَفَتْ خِلَافَتُهُ وَفَاضَ نَوَالُهُ
الطَّاهِرِ الشَّيْمِ الْجَمِيلِ فَعَالُهُ
ضَنْكُ الْمَقَامِ إِذَا اسْتَضِيْعَ مَا لَهُ
مَحْمُودُهُ عَادَاتُهُ وَخِلَالُهُ
كَالسَّيْفِ أَطْلُقْ شَفْرَتَهُ صَقَالُهُ
مُتَقَسِّمٌ بَيْنَ الْمَطَالِبِ مَا لَهُ
أَوْ تَكُنْ زَجْرُ الْتَوَالِ سَجَالُهُ
وَسَيَّالَتُهُ يَوْمًا كَفَاكَ سُوَالُهُ
أَرَأَيْتَ أَلَّ إِلَى الْمَكَارِمِ آلُهُ
بَيْتُ نَبَاهَانَ الَّذِي جَلَّ جَلَالُهُ
أَرْكَانُهُ عِمَادُهُ وَقَلَالُهُ
وَحَمَى تَحِيْرُ الْخَائِفِينَ حَيَالُهُ
وَتَمْنَعَتْ فِي غَالِيهَا أَشْيَا لَهُ
سَمَاءُ فَضْحَاةٍ أَبْطَالُهُ
وَتَشَبَّ فِي مَهْدِ الْعُلَا أَطْفَالُهُ
بَشَرَاهُمْ بِالْعَيْدِ هَلْ هَلَالُهُ
بِقُدُومِ مَوْلُوهُ تَحْسَنَ حَالُهُ

حتى

حتى أتى الولد المبارك بعدما
وَأَفَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَطَالَعُ
وَلَدًا لَهُ عَيْنُ الْفَخَارِ وَانْفُسُهُ
وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَغِيرَةِ جَدُّهُ
هَذَا هُوَ الْحَسِبُ الصَّرِيحُ تَنَاسَبَتْ
وَتَظَلُّ تَسْتَسْقِي الْقُلُوبَ بِذِكْرِهِ
فَتَا وَطَابَ مُحَمَّدٌ وَتَكَرَّمَتْ
حَتَّى يَطُولَ عَلَى الْمُلُوكِ مَحَلُّهُ
يَسْمُو أَبُوهُ بِهِ وَيَكْثُرُ أَنْسَهُ
وَيَرَى بَنُو عَمْرٍو مِنْ نَبَاهَانَ لَهْمُ
حَتَّى يَنْفِي عَلَى الْبِلَادِ لَبِيتُ هَمُّ
وَيَكُونُ بَيْنَهُمُ الْأَعَزُّ الْمُتَقَى
وَيَقْبِتُ بِأَكْهَلَانِ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ
وَسَلَامَتُهُمَا طُولُ الْمَدَى تَعَارِكُمُ
فِي كُلِّ عَامٍ لَا يَزَالُ يَزُورُكُمْ
وَلَقِيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَنَدَى فِي
حَتَّى يَجُوزَ بِلَادَهُ وَمُلُوكُهَا

بِخَالِ الزَّهْنَانِ بِهِ وَطَالَ جَدَالُهُ
سَعْدٌ وَجَاءَ عَلَى الْمِيَانِ فَالُهُ
وَمِنْ أَعْلَاءِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ
وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ خَالُهُ
جَنَابَتُهُ وَتَمَثَّلَتْ أَشْكَالُهُ
وَبَلَدُ كَلْبَاءِ الْعَبِيدِ ثَمَالُهُ
أَخْلَاقُهُ وَتَزَيَّنَتْ أَعْمَالُهُ
وَيَتِمُّ فِي فَضْلِ الْأُمُورِ كَمَالُهُ
وَيُقَرَّنَاظُهُ وَيَنْبَغِ مَا لَهُ
أَمَثَالُهُ وَعَزِيرَةُ أَمَثَالِهِ
شَجَرُ تَطْيِبِ ثَمَارِهِ وَظِلَالُهُ
وَالْمُرْتَحَى أَطْفَالُهُ وَدَرَجَاتُهُ
تَسْمُو إِلَى شَرْفِ الْعُلَا فِتْنَالُهُ
أَعْيَادُهُ وَتَسْرُكُ أَحْوَالُهُ
رَمَضَانُ وَأَوْضَاهُ أَوْشُقَالُهُ
عَزَّ بِحُورَةٍ لَنَا إِذْ يَا لَهُ
خَوْلُهُ وَالْعَالَمُونَ عِيَالُهُ

وقال في بلاد النخيل

أَمِطْ عَنْكَ نَفْعَ الْحَمَى وَالطَّلَلِ
وَخَلِّعِ الْعَذَارَى وَشَرِبِ الْعَقَارِ
وَلَهُوَ الْكَوْلُ بِيضِ التَّرَايِبِ
وَحَسَنُ النُّهُودِ وَنُورُ الْحَيُودِ

وَحَذَى فِي سَبِيلِ الْحَمَى وَالْفَزْلِ
وَسَكَّرَ أَخَارَ بَعْضِ التَّمَلُّلِ
سُودَ الذَّوَاتِ ذَاتِ الْكَمَلِ
وَوَرَدَ أَخْدُودَ وَلِحْظِ الْمَقْلِ

وكل خلوب صبور سلوب
 لصيق الغلاثل فعمم اخلاخل
 ثقيل الزوارف راجي السالف
 تركب قضيبا رخما رطيبا
 وجند الغزال بدا في الرمال
 يدعج مراض وصفو بياض
 بدا في الخمار كما اجلنا ر
 تركب على الخد مثل جنا الورد
 وطيب لذام وسقى الغلام
 بصا في العتيق كلوز العقيق
 ودور القداح لوقت الصباح
 اذا ما السماء جلاها الضياء
 واب الحبيب وغاب الرقيب
 وروض يفوح وورق يفوح
 بخير تدلى وبوس تولى
 ولهو وقصيف وزمر وعرف
 ولحنان وديق ولمعان برق
 كرام النجار طياب الفخار
 ودرن الكودر وملن الروس
 ولثم البذور وشرب الخمر
 قبيح كروب وعفن النوب
 فان الرئيس وليت الرئيس

بحسن عروب وغنج ودل
 طاوي الاياطل عالي الكفل
 عذب المرشف شت الرتل
 يقل كشيما اذا ما استقل
 كبد الكمار اوان استهل
 فلا بالمفاض ولا بالازل
 كشمس النهار اوان الطفل
 ينفع بالنذر صبغ الخجل
 بكاس المدام وسقى العذل
 وزهر الشقيق علاه البلك
 وجري الرياح صبا او شمل
 ورق الهواء نسيم وطل
 وبات المرئى وزال الوجل
 وزهر يلوح خلال الكلك
 وسعد تعلق ونحس اقل
 ولثم ورشف وظل وعل
 وندمان صدق كاسد الغيل
 صميم نزار الملوك الاول
 وطران النفوس لغرط الجذل
 بماء الثغور ونقل لقبيل
 وصرف الخطوب اذا ما نزل
 وقرن الخمير اذا ما اشتعل

اخو العز

اخو العز والشان منقطع الثان
 كرم الضرائب جم المناقب
 ربيع الانام سكوب الزهام
 به في الفضائل بين القبايل
 فان خفت احوا وحازت فقرا
 اذا الدهر عصف فيهمه ترض
 هناك يوم من بحر يدوم الكرم
 ومن البرية عند التريية
 كختمان ذي الفضل والنايل الجمل
 جميل الصنايع نراي الطبايع
 ولي علي الرضي الوصي

ذو المجز نختان ذاك البطل
 جزل المواهب حلوا لنقل
 كصوب الغام اذا ما استهل
 يوم التساجل ضرب المثل
 وحاولت يسر فختان سل
 وواصله تحطى وسله تنيل
 يحوم لحسو الوشل
 اول العظيمة يوما وهل
 في ساكني السهل وفي الجبل
 محي الشرايع حير الملل
 بن غم النبي الشجاع البطل

انه راضف ارايح لست من شمر حوس دته هفت ميسر

لا بد من وقفة للانيق الدليل
 لو لارجاء ذنوق من احبتنا
 اسكوا الجوى وانا الجاني علي بها
 مالى يديان بصير من عشت بنا
 سر الاجبة عندي لا ابوح به
 ولحبت مبدك مالم يراع به
 واطيب العيش صادفت خلوتي
 فارقت بالمتزل الما فخر انست
 عهد فهار شاء الجوى يرقق لي
 حورا مصقولة عن عوارضها

بالركب يكون بين الرسم والطلل
 فلا تحزن على الاطلال من ابل
 فمن الوم على من كان من قبلي
 يد الغراف رما كل مدد بالشلل
 يوما اذا ضاع ستر العاشق المذل
 شخص الرقيب يسمع نغم العذل
 من قلب رقيب وعين تحتل
 لاعن قلى من قول الدنيا ولا ملل
 عين احداية لولا موضع الكمل
 هيفاء مجدولة من تحت الكفل

ان ائتس لا ائتس يوم البين عبرتها
ظلمنا ومهما سقمنا من مدامعنا
قامت تلود باعطا في وقد فرقت
ما احدث البعد عند من منيت به
اذ اعرا في من حر الهوى خطباء
وان شمت نسم الريح ذكرني
حيث واعتاد غناك الحياه طلاء
حتى يغادر ما بين الرئي عذرا
كف تصوب نضارا كل صا حية
حوى ابو القاسم القسم الموفر من
المجادل الحار المسعى الشريف لدر
الطابع الخيل في يمنة ذابله
متوج بهاء المجد في حسب
يحفه من نبي نهان كل فتى
صيد نهال ابطار اذا ركبوا
وما اقام قنا العلياء من اورد
هم الذين ابانوا كل مكر مدي
لم يعرف الجود الا بينهم وكذا
لما بدا بينهم برق السماحة في
لخصي بالقاسم المزاكي مكارمة
ودام للمجد والعليا معتذرا
وقال يمدح السلطان المقيم يا حسن يا حسن ولد لعرب

طوع العصى

طوع العصى وعصى لوم العاذل
او ما جزيتك اخصصتك في الهوى
وصفت علايتي لكم وسرتي
كقصر في ما بين احكام الهوى
وساوت ميدان الصبي ولطالما
وقضيت وطارا الهوى با وانس
يختلن بين مجاسيد ومطارف
يحدثني في كل يوم صبوة
ولطالما عللت نفسي ناعما
ان كنت مسكينا فلست بحالب
واند ما عرف النديم ندما
ثم اترعوت وقد نويت تواضعا
ووقيت ادناس العيوب خلاثي
وعرفت دهر بعد طول تجارتي
صبرا على من اراه مواليا
وتغاضيا عن بعض كل منافق
وعنى بفيض ندمي نهان عن
بندك الى احسن الجوار المرحي
علما بين العالمين تكرما
غصنان في جرتوم عتكيت
بدان بيند من في افق العلى
بحران عذب الملح يقذف منهما

حق علينا للحيث لو اصل
يزيارني وصبايتي ووسائلي
وتبعث حقي في رضاك وباطلي
من جابر فيه علي وعاذل
اجريت افراسي به ورواحلي
خودا وانس كالطباء بها كل
واسا ويرور دماج وخلاخل
عن ساوق مثل الخضاب الناصل
بالي بضاف من سلافة بابل
شرا على صحتي ولست بوا غل
عندي ولا شئت لشول شاملي
ليروفي ايام وشيب شاملي
باخاء ذي كرم وصحة عا قل
للناس بين حكيمهم ولجاهل
للناس قصين معاردا للفاصل
وتجلا لودار كل حجاملي
مدح اللثيم وعن سوال الناخل
وجدي الى العرب لكرم الكامل
بمناقب ومحاسن وفضائل
بسقا بحسن ذري وطيب سافل
بطول الع باستعد غيرا وافل
بالذراذي باطيب ساحل

جبلان عز فاشمخر في العلا
وغمامتان من الربيع كلاهما
ويديان قابضتان ارسان العلا
ساجي بو حسن باحسن شيمه
والدهر يعرب عن فضائل يعرب
فليبقيا وليغنيا وليسلما

لذراء عان قاعان العائل
يتباريان بديمة او وابل
ظورا وباستطان فضل النائل
يا ذهل عن كرم الفجار يد اهل
بلما ابو العرب لاجل خامل
لمعتني والمجدي والامل

وقال ايضا مدحه وتسنيه بعيد فخطب

الاكل من عز بالتظلم ذ لا
ومتبع الظن فينا كثير
ومر كبالا من الجهد عسفا
ومر جعل البحت والفحص يوما
عسى الله يسعدنا ان حرمنا
وكل رهين بما قد جناه
ولا خير للحر في ظلم عيش
ولا تعجبنا من ترقق دمع
فهذا زمان تصادف فيه
فاجل وجامل واعض واعض
فان انت لم ترض الا لبيبا
فادهى واكيس مما تساو
ومر تجد في رضاه اعتيالا
فكم حبيب علينا عزيز
فما برح القلب يرتد عنه

ومن لم يوافق هذا الحق ضالا
قلن يرشد الله الا الاقلا
بغير بيان من العقل ذ لا
دليله عند الشكوك استدلا
حراما وحلي لنا ما احلا
وكل امرضا من ما تولا
اذا كان فيه على الناس كلا
جرى في نواحي عذري فبالا
صديقك حولا وجارك عالا
اذا انت حاولت حارا وخالا
نصيحا ودورا تجتبت كلا
على الوجه يسرا وفي الصدغ عالا
فدعه وولي اذا الامر ولا
رأينا قد بان عنا وملا
قليل قليلا الى ان تسلا

وكم

وكم غسيرة علينا شديدا
وصاحب ذراع منحت لا قفا
وكم في سبيل الهوى والتصالي
فدع في التصالي ضللا وغيا
خذ العزم والحزم والصبر وافض
والمخرجد ورأي وجد
ونحن اذا حاجتنا النفس عزت
وليس يقول لمستر فديده
فسرنا وزرنا فتي الانذر ذهلا
فتي ان سالناه ما في يديده
فما روضة للربيع اسكرت
غداها الهواة هارا وليلا
وصاع لها الصبح زهرا وورا
باحسن مراد نبع زهرا وندي
اشم رحيب الذراعين صلت
جميل المحيا كان سناه
جزيل العطاء كان نداه
حليم رزين ولكن اذا ما
بتقليد نعمي وتأثير حسني
فلا هو ان سار في اخيرا عيا
يروح ويغدو ولا هم الا
يواني الرعية ما املوه

اقمنا لد الصبر حتى اضمحلا
دواء من الناس حتى ابلا
دم سفكت الغواني فطلا
ودع للغواني دلا لا ود لا
بلبت وسوف وجانب لعلا
اذا الخطب يوما عليه تد لا
رحلنا لها الاعوج حتى الشملا
على العسيرة اذا ولولا وهلا
ابا بحسن الاربحي الا جلا
من المار اعطى خيارا وجلا
ورق في نهائسها وطلا
يدبر الغمام خلا وعلا
والسما الغيم ردا وطلا
اذا عرج الزكب فيه خلا
اغرك صدر الكمان المحلا
ضياء الصباح اذا ما تجلا
سجال الغمام اذا ما استهلا
دعي للملم الملم اشم خلا
وتفرج غمي وتنقيس جلا
ولا هو ان كان الخطب كلا
عمار العلا ولزوم المصلا
ويكفي العسيرة ما قد اطلا

هذا البيت محمل على وجهين الاول عامه

مَالِي وَفِي وَمَا حَمَلُوا ه
بِعِزِّ امْرُوءٍ عَزَمْتُ لَيْسَ يَنْبُو
الْاِنْ ذَهَلَا لَدِ الْفَضْلِ حَقًّا
اَبَا حَسَنِ اَنْتَ يَا ذَهْلُ اضْحَى
فَتَسْعَى وَتَبْطِشُ فِي مَكْرُمَاتٍ
وَقِسْمِكَ فِي الصَّالِحَاتِ الْمُؤَنَى
وَمَا زِلْتَ فِي النَّاسِ زَكَا صَنِيعًا
فَلَا تَزَالُ رَجْعًا لِلرَّكِبِ مَأْوَى
وَلَا زِلْتَ تَوْنِي خَلِيلًا مُحِبًّا
تَكُونُ الْاَعْزُ بِأَهْلٍ وَمَالٍ
وَعَجَزْتَ أَفْضَلَ مِنْهَا مَشْهُرًا
وَعَاشَ بَنُوكَ مُلُوكًا كَرَامًا

مِنْ الْعَبِّ قَامَ بِهِ وَاسْتَقْلَا
وَرَأَى أَمْرُوءَ حَدَّةٍ لَنْ يُفْلَا
فَانْ قِيلَ هَلْ مِثْلُهُ قُلْتُ كَلَّا
طَرِيقُ الْعَالِي مَكْ طَلْقًا مُخْلَا
تَرَى الْكُلَّ اعْرَجَ فِيهَا أَشْلَا
وَسَهْمُكَ عِنْدَ الْفَخَّارِ الْمُعْلَا
وَارْفَعُ شَانَا وَاعْلَا مُحَلَا
يَعِزُّ الذَّلِيلُ وَيَغْنِي الْمُقْلَا
وَحَصْنًا مُعِزًّا وَمَالًا مُعِلَا
وَكُلُّ عَدُوٍّ يَكُونُ الْاَذَلَا
وَافْطِرْ فِي يَوْمِ عَيْنٍ وَصَلَا
مِيَامِينَ فِي كُلِّ شَهْرٍ أَهْلَا

وقال ايضا بمدحه رحمه الله تعالى

الْاَحَى بِالْاَجْرَعِينَ الطَّلُولَا
وَحَى الْمَنَازِلَ اصْحَتْ خِلَاةً
وَدَرَّتْ عَلَيْهِمَ سِجَالُ الْغَوَارِي
وَكِنَا عَمْدًا بَتَلَكِ الْمَغَارِي
وَبِيضَارِ بَابٍ مِنْ كُلِّ خُورٍ
تَرْكِلَا ذَا شُنَّتْ وَجْهًا مُضِيئًا
وَرَزَقَانِيًا وَخَصْرًا ذَمِيلًا
وَتَغْرَا شَايَاهُ شَهْدًا وَخَمْدًا
أَجْدَلُكَ رَأْيُكَ زَمَرُ الْمُطَايَا

وَحَى غَدَاةَ الْفِرَاقِ الْحُمُولَا
وَقَدْ خَلَّتْهَا الْخَطُوبُ وَالنُّحُولَا
وَجَرَّتْ نَهَا الرِّمَاسَاتِ الدُّيُولَا
جَمِيعًا قَطِينًا وَحَيَا حُلُولَا
تُشَارِكُ أَمُّ الْغُرَالِ الْخُذُولَا
وَقَرَعَا اثْنَا وَطَرَفَا كَحِيلَا
وَجَيْدًا صَقِيلًا وَخَدَا أَسِيلَا
تَعْلُكُ بِهِ الْمِسْكُ وَالزَّرْجِيلَا
غَدَاةً ارَادَ الْخَلِيطُ الرَّحِيلَا

وَشَاقِدُ ضَوْءٍ مِنَ الْبَرْقِ يَسْمُوا
وَجَرَى الصَّبَا بِنَسِيمِ الْخِرَاحِي
الْاَقَاتِلُ لِهَيْبَةِ النَّصَايِي
وَاَنَا مَنَابِينُ طَيْبِ الْمَغَايِي
وَاذْخُنْ فِي حُكْمِ أَهْلِ الْمَلَاهِي
وَنَلْبَسْ مِنْ لَيْلٍ شَرَحَ سُتُورَا
وَنَعْدُ وَاعْلُ الرُّوضِ يُبْدِي الْيَنَا
بَغْتِيَانِ صَدَقَ كَرَامُ تَعَاظِي
حَمَاتِ الْمَلَاهِي فَانَا كَبُرْنَا
خَضِبْتَ اعْتَدَارَ الشَّيْبِ عِزَارِي
بَلَا اَنْتَى عَرَفْتَنِي الدُّيَا لِي
الْمُتَرَانِي جَرَبْتُ كَلَا
فَلَمَّا لَقِيَ فِي النَّاسِ الْاَحْوُونَ شَا
وَمِثْلُ لِبَاسٍ نَالُوا خُطُوطَا
بِرَغْمِي وَاحِي خَوْفًا قَطُوعَا
وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ أَهْلُ النَّصَايِي
اِذَا خُنْ خَفْنَا اِسَاءَةً قَوْمٍ
وَجَدْنَا اَبَا الْحَسَنِ اَحْيَى زُهْلَا
يُفِيدُ لِنَوَالٍ وَيُوْنِي الْعَطَايَا
الدَّارُ لِلْعَفَاةِ اَنْتَجَاعِي
وَفِي رُبْعٍ لِلْوَفُورِ اَنْتِفَاعِي
اِذَا مَا لِمَ اَتَى لَمْ يَجَاوِلْ

ضِيَاءُ الْمَصَائِيحِ تَذَكُّرُ الْفَتِيلَا
وَصَوْتُ الْحَمَامَةِ تَدْعُو الْهَدْيِيلَا
وَقَاتِلُ ظُلِّ الشَّبَابِ الظَّلِيلَا
وَحُسْنُ الْغَوَايِي فَضُولَا فَضُولَا
نُطْبِيعُ النَّدَامِ وَنُصْبِي الْعِزُولَا
وَنَحْبُ مِنْ زَيْلِ عَيْشٍ فَضُولَا
عِيُونًا مِنَ النُّورِ وَالزَّهْرِ حُجُولَا
سَمَاءًا لَزِيدٍ اَوْ كَسَا شُمُولَا
وَلَمْ تَشْفِ مِنَّا النُّفُوسَ الْغُلِيلَا
وَاحْسَنْتُ مِثْلَ الْفَصَالِ الْتَصُولَا
مِنْ جَادِثَاتِ صُرُوفٍ شَكُولَا
وَزَهَرَتْ الرُّقِيُّوْ ذُقْتُ الْخَلِيلَا
وَالْاَحْسُورَا وَالْاَمَلُولَا
فَصَلَا وَهَيَا يَدْعُونَ الْعُقُولَا
اِذَا الْمَرَا صَادِقٌ نَصُوحًا وَصُولَا
وَاهِلُ الْفَضَائِلِ لَا قَلِيلَا
وَجَدْنَا اَبَا الْحَسَنِ السَّبِيلَا
لِحُسْنِ الْاُمُورِ قُوْلًا فَعُولَا
وَيُسَدِّي الصَّنِيعَ وَيُوْنِي الْاَحْمِيلَا
اِذَا مَا تَشَكَّى الْعَفَاةُ الْمَحُولَا
اِذَا ضَاقَتِ الْاَرْضُ غُرُضًا وَطُولَا
عَلَى غَيْرِ مَعْرُوفٍ ذَهْلُ زُولَا

وشاقِدُ ضَوْءٍ

فالعيش ما عشت ان تسمى وتصبح من
قف بالبدن اكر واربع في الرضا وطب
اما ترى في حبات الصيف قد فشت
واستضحك الزهر والنوار متبسما
حلت علينا سحالا كل غار يتر
حتى اذا ما الربا اعمت بخضرها
وفتقت سحر اعنا كما مده
والرؤى مختال في روض البهار وقد
فصبح الراح فيها بالصبح على
وعاقر اللهب فيها بالعقار على
وشادن يتهادي في الصبي مرحا
رخيل البنان يلمح المقلتين ترى
بسعي علينا بنور في رجا جنة
مرفوعة كنسيم المسكر تحسبها
كان رقتها حما تفرق في
وقينة انطق صوت الكران وقد
والشرب قد مر جو اصفى خلايقهم

وقال عبد الله بن ابراهيم بن عمر

لا تغد لاني ان بكيت رنوما
واشتقت حين اردت زواج السنا
ولخوا الصبا بيا لا يزال مراقبا
طرق اذ كان النار حين كانما
وذكرت عهدا المحبب قد بما
شما ومن فوج العار شمسما
من كل فوق بارقا ونسبما
ترك الغرام بهم لدى عثر كما

كما تانا وجدنا بيدك الا يادي
ارى الناس ضلوا طرق المعالي
الم يعلموا كيف تاتي المعالي
فتي لا يرانده للعرف ربيت
له غزوات اذا ما انتصاهما
ورأي كحد الحسام اليماني
لواني ذهلت عن الناس طرا
لقد شروا الله بالمجد ذهلا
وزيدت به الازد فضلا شريفا
تعد الملوك اذا ما عدونا
اولئك اهل العلاء والايادي
هم المطعمون عبيط المهاري
اذا ما استجروا اعزوا واغنوا
سبوقهم في جميع التواحي
بهم منعة الدين في كل قطر
ونصر الائمة في كل مصر
هم ورثوا المجد ذهلا فكانت
جزى الله ذهلا اولاد ذهلا
بدور التمام ضياء وحسنا

وقال ايضا بشرى رة

هات اسقني الراح في داودها عللا
ان الشجج من احمرمان في شغل
وعاطني في حديث اللهو والغزلا
فاجعل لنفسك في لذاتها شغلا

اما الهوى فلقد المني الجوى
 وعسى ابواسحاق لي ببقائه
 ان فاتني وجه الحبيب فانتني
 وجه تراه اذا تبسم للندى
 ولقد نظرت بر الى شخص المنا
 وعلمت اني واجد ببقائه
 اصبحت يا عمري منتميا الى
 والفت من فعل الغضا ثل عادة
 وحملت بيت العز في شرفاته
 وهم اولوا الشرف القديم ولم يزل
 يا صا دراعن بيت حج الهده
 اهلا بطلعتك التي قد طلعت
 شملت محاسنك المحافل واعتدا
 اليوم اصبح كل صاحب فاقة
 فاسعد بقيت ولا تزال بغطة
 وبلغت في ابنك يا يسرك آمنا
 وقال مدح السلطانين اهل
 اني كل ذا برزت لي قلبها يم
 ومستغشق اني جري نفس الصبا
 رايت الهوى حتما على مع الصبا
 رضى وخضوعا هكذا حكم الهوى
 تعرضن مرأى العين حتى رأينا

يوم النوى ولقد ابنت سقيما
 يشفى عيلا او يزول هموما
 عوضت منه وجه ابراهيم
 في موسم للمكر مات وسينا
 وبلغت سولا واعتنت نعيما
 الانعام والتجيد والتعطيا
 نسب لكلام وقد غبت كريما
 لما رزقت من السماحة خيما
 ورثت من مجد العتيك صميما
 قدما لهم علم العلى معلوما
 اركى البرية غيبة وقد وما
 بالسعد في افق السماء نجومما
 شمل المكارم والعلال منظوما
 يرجوانوا لا مزيدك عميما
 رحل السلامة في ذراك مقيما
 فيه الحذر من الخطوب سليما
 ودرة مسفوح من الدمع ساجم
 وحيث يلوح البرق نظرة شامم
 فقيم على البين ضربة لازم
 علينا بظلم الانبيات النواعم
 محائل حاجات النفوس الحوائم

برزن

برزن عليهن الملاء ووسوت
 وقرقرن الحاظ المها وكامتا
 جعلن صباح الاوجه الغرهادا
 ومكورة الساقين مجدولة احشا
 اشربنا اليها بالهوى فتد للث
 فدنياك من عشوقه تفضت لنا
 بخلت معروف النوال فلم تجد
 كليتي لطول الليل وليهنك لكري
 صحبت بشجوى كل شجر كامن
 اذالت لحق الوجع عبرة باسج
 اذ الم اجد للعتب في البث مذهب
 ساحل وجدى ثقل خطبا بان لي
 فلو وجد ما استطيعه من تجلد
 ونده صبرى واحتمالى وعفتي
 سقى الله اجواز الفلا كل صيب
 اذا صامني هم وحادث نبوة
 تركت متون العيس مقلولة الشبا
 لعلى النوى يزاد للقلب سلوة
 وانى على ضحك المقام لقانع
 نسيم بروق المزن مرافق جودهم
 ونزهم اقبال كل مهممة
 وجدنا سنا البدرين دها ويز

حلى على لباقها ولمعاصم
 نضون لنا اجيادا دم الصرايم
 لمن ضلت في ليل الشهور الفواجم
 منعمة الاعطاف رثا الماء كرم
 بعبرة مظلوم وجفوة ظالم
 على نضحة في جنبها كل لائم
 على ذا كبد انزهوى لك لازم
 من النوم انى بته غير شامم
 بما فاض من عيني بكاء الحمايم
 وصانت بفضل الصبر لوعة كاتم
 طويت عليهم بالهيب حيا زى
 مع العسر فقد ان اخليل المساهم
 وللخطايا اعددة من عزائمي
 على زور وشاء وغيبة شاتم
 ولا جردت ايدي القلام الرواسم
 وعفت مكانا ليس لي بلام
 بوحد المهارى دمايات المناسم
 عند مل من جرحه المتلاسم
 بعيشي الا في دني المطاعم
 وزعى ذراهم غبت تلك الغنائم
 وكلهم حجب بها غير سائم
 دليلا لسار في ارتياح المغام

أَبَا حَسَنِ الْقُرْمِ الْأَعْرُوسِيَّةِ
هَلَالِي بَنِي نَهَانَ وَابْنِي أَمِيرَهَا
هَمَّا شَاطِئًا بِحَرِّ السَّاحِجِ كَلَاهُمَا
هَمَّا عُلَمَاءُ عَزَّ تَسَامَا ذُرَاهُمَا
وَقَدْ رَقِيَا بَيْنِي عَلَا أَحْزَاهُمَا
أَذَلُّوا بَطَاعَاتِ الرِّجَالِ فَاغْنَاهُمَا
أَمْنَمُ مِنَ السَّامِرِ مَا يَدُ كَرْتَهُ
بَنِي عَمْرِاءَ عَطَاكَ اللَّهُ شَرْفَهُ
فَانْتَمَتْ مَتَى مَا يَجْمَعُ الدَّهْرُ عَوْدَكُمْ
مَدَحْتُمْ أَشْنَى عَلَى الْفَضْلِ سَعْيَكُمْ
وَالْأَصَادِفُ مِثْلَكُمْ لِي سَادَرَهُ
يَسُومُونَهُ سُخْطًا وَيَسْتَغْفِرُونَ رَضَى
أَسْلَغَ نَصْحًا بَيْنَ نَفْحِي وَجَلْمِكُمْ
وَإِنِّي وَإِنْ أَوْجَدْتُمْ شِعْرَ حَبْدُولِ
أَبَا حَسَنِ بَلِيًّا أَبَا الْعَرَبِ سَلَامًا
وَحَلًّا بِنَا الْعُلِيَّاءِ فِي رَجْعِ نَعْمَتِ

أَبِي الْعَرَبِ لَتَدْبِ الْجَوَارِ الصَّيَّامِ
وَتَرَى عَلَاهَا فِي الذَّرَى وَالجَرَامِ
يَجِيئُ بِأَذَى الْجَوَارِ الْقَهَّامِ
بَيْنِيَّانِ مَجْدٍ لَا يَرَاغُ نَحَارِمِ
بَسِطُ الْإِيَادِي وَاحْتِمَالُ الْمَغَارِمِ
لَكُمْ حَسَنَاتٌ فِيهِمْ كَالشَّكَايِمِ
عَلَيْكُمْ سَوَى أَحَدَانِ فِي الْمَكَارِمِ
مِنْ الْعَزْمِ مِيرَاثُ الْمُلُوكِ لَا كَارِمِ
يَذِقُ فِي الْقَنَا الْمَرَانِ طَعْمَ الْعَلَامِ
بَانْفَقَةٍ وَالسَّالِفِ مُتَقَارِمِ
فَلَنْ تَظْفِرُوا فِي الدَّهْرِ مِثْلَ نَجَارِمِ
وَتَوَلُّونَ مَا يَفْنَى وَتَجْزِي بَدَلُكُمْ
سَعَى فِيهِ وَاشْ يَتَيْنَا بِالْمَنَامِ
لَيْشِنْ بِي مِنْكُمْ عَلَى جُودِ حَارِمِ
لَدَى شَرْفٍ بَاقٍ عَلَى الدَّهْرِ سَالِمِ
مِنْ الْعَزْمِ مَا هُوَ لِرَبِّهَا وَلِالْمَعَالِمِ

وفال ملاح السَّافِرُ زَيْنُ عَمْرِو بْنِ نَهَانَ

سَقِيَا الْعَهْدَ الصَّبِيَّ بِاللَّذَّةِ انْصَرَمَا
كَتَا تَرَى الشَّيْبَ مَكْرُوهًا خَاذِرَةً
لَعَلَّنَا تَسْلَاقًا فَارِطًا زَهَبَتْ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ صَلَّ الشَّيْبُ يَخْدُمُنَا
فَاسْتَشْفَعُ الصَّبِيَّ سَرًّا أَوْ عَلَانِيَةً

وَمَرْحَبًا بِزَمَانِ الشَّيْبِ مُغْتَنِمًا
فَالْيَوْمَ خَاجَاتُنَا أَنْ تَبْلُغَ الْهَرَمَا
بِهِ اللَّيَالِي وَرَاقَبَتْ عِنْدَنَا النَّدَمَا
بِالْمَوْعِظَاتِ وَكُنَّا لِلصَّبِيِّ خَدَمَا
سَلَامَةً لَدُنَّ تَحْتِ الصَّبْرِ مَا سَلَامَا

وَلَنْ

وَلَنْ تَرَى شَهَوَاتِ النَّفْسِ غَالِبَةً
وَفَاسِدُ السَّرِقِ قَدْ يَدْرِي النِّفَاقَ كَمَا
أَنَّ الْمُرَادَ لَمَّا أَظْهَرْتُ مَرْعِظَتِي
يَا قَلْبِي لَكُمِثَالُ إِلَى شَبِّهِ
أَرَاكَ تَصْبُو إِلَى الْمُسْطَرَفَاتِ وَإِنْ
مِنْ كُلِّ دَاعِيَةٍ لِلْهَوَى مَا لَيْسَ بِ
حَسَنًا كَالْقَهْمِ اسْتَحْسَنْتُ مِنْكَ مَا
هَمَّاهُ لَا غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ مُعْتَرِضٌ
لَا تَتَكَبَّرَنَّ عَلَى شَيْخٍ تَعَلَّمْتَهُ
هِيَ التَّعَلَّاتُ وَالْعَلَّاتُ مَا نَعْتُهُ
قُلُوبُ الطُّبَّاءِ ارْتَعَى مَا شِئْتِي آمَنَتْ
وَقَدْ حَيَّدَ لِي ذِكْرِي مَلَا عَيْنَنَا
وَأَشْنَى وَشَوْنُ الْعَرِضِ خَافِلَةٌ
وَلِي مَا أَرَبَ مِنْهَا مَا صَبَرْتُ عَلَى
أَمَّا الْقَرِيبُ فَقَالُوا لَا تَزَالُ لَكَ أَنْ
وَجَاشَ فِكْرِي بِأَيَّاتِ شَكْرَتِهَا
وَلَنْ جُودِ بَنِي نَهَانَ نَبِيَّيْنِي
هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ الْقَسَّامُ نَائِلُهُ
الْقَى عَلَى عَلِيٍّ ثَوْبٌ وَهَبْتِي
إِنَّ الْإِسَاءَةَ وَالْإِحْسَانَ سَانَهُمَا
وَمِنْ غَدَا الذَّمُّ وَالْإِثْمُ اللَّذَانِ هُمَا
خَاشَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّامِيُّ إِلَى عَمْرِ

لِدُنْيَاهُ مَا غَدَا بِالصَّبْرِ مُغْتَنِمًا
يُدْرِي عَلَيْكَ خَفِيُّ الْعِلَّةِ الشَّقَا
وَالرَّجْرُ الزَّمُّ لِي لَوْ كُنْتُ مُلْتَزِمًا
مِنْ الْهَوَى رُبَّمَا نَاطَتْ بِهِرَ التَّهْمَا
تَوَاصَلُ الْقِيَانَاتِ أَحْرَى الْوَشْمَا
أُذُنِيكَ بِالْحَبِيبِ عَنْ ذِي الْهَوَى هَمَّاهُ
عَلَى تَقَاكَ هَوَى مَرْغَبِي الْمَضْمَا
لَنَا أَمَانِي أَوْ ذَكَرُ الصَّبِيِّ لِمَمَّا
فَرَجَّاهُ عَجَبُ الْمُحَوَّرُونَ فَاغْنَاهُمَا
كَمَا يَبْطُلُ حُكْمُ الْبِقِطَّةِ الْحُلُمَا
فَقَدْ حَرَمْتَ وَحَلَّ الصَّائِدُ أَحْرَمًا
مَنَا أَحْسَنَ لَا يَأْمُ الصَّبِيِّ قَدَمَا
بِالدَّمْعِ لَوْلَا جَمِيلُ الصَّبْرِ لَا نَسْجَمَا
مَكْتُومَةٍ وَمِنْ جَرَتْ النَّفْسُ فَاشْجَمَا
تُخْفِي الْبَيَانَ وَلَا أَنْ تَبْدَنَ الْحَكَمَا
لَهُ فِي شُكْرٍ مُشْدِدُهُمَا إِلَى التَّغْمَا
حَتَّى نَطَقْتُ بِدَرْجِ الْحِكْمَةِ الْكَلِمَا
فِينَا وَفَرْنَا لَدُنْ مَدَحِنَا الْقَسَمَا
فَصَغْتُ مِنْ ذَهَبٍ شُكْرِي لَهُ عَلَمَا
أَنْ يَفْصَحَا وَيَتَيْنَا الْعَى وَالْبَكْمَا
حَظَاهُ مِنْهَا لِكَيْ لَا تَخْتَرَنَا لَدُنْ الْعَدَمَا
وَالْوَارِثُ الْمَجْدُ عَنْ قُحْطَانِ وَالْكَوَمَا

مُهَذَّبٌ قَدْ رَأَى الْمَضَاءَ لَمْ
 سَمَّا فَايِدُ فِي حُسْنِ الثَّنَاءِ يَدُ
 وَعَوْدُ النَّفْسِ فَعَالًا مَكْرَمَةً
 فَلْيَبْقَ فِي نِعَمٍ مَحْرُورَةٍ عِلًّا
 وَمَنْعَةٍ وَيَا سَيِّدَ الْغَنَاءِ بِهِ
 وَسَادَةٌ مِنْ بَنِي سَبْهَانَ قَاهِرَةٍ
 أَرَدْتُمْ لَمْ تَكُنْ أَحْيَا دَهَاءُ عَظْلًا
 كَذَا الْعَقِيلُ اعْزَاؤُهُ مُلْكُهُمْ
 وَأَوْضَحُوا سَبِيلَ الْحُسْنَى لِسَائِلِكُمْ
 مِنْ طَوْلِ الْمَجْدِ كَانَتْ مَكْرَمَاتُ بَنِي
 فَبَيَّنْتَ لِبَنِي قُحْطَانَ فَضْلَهُمْ
 وَلِلْبَصَائِرِ ابْصَاكَ مُمَيِّزَةً
 مَجْدُ الْأَوَائِلِ الْبَنِيَانِ أَنْ قَصَرَتْ
 هَذَا أَبُو الْحَسَنِ اعْتَدَتْ مَكَارِمُهُ
 وَأَخْرَجَ سَيْدُ قُحْطَانَ وَيَا بِهِ
 طَلَّقَ تَرَى مِنْهُ لَا لَاءَ إِلَهَاءَ عَلَى
 حُلُوكِ السَّمَائِلِ أَمْوُنُ الْغَوَائِلِ أَنْ
 سَمَحَ إِذَا أَلْبَاءُ الْمَعْرُوفِ عَادَتْهُ
 يُعْطَى لِحِزْبٍ يَهْنِئُ فِي مَا ثَرَّةُ
 صَدَقَ عَلَيْنَا عَلَى الْغُلَّالِ
 وَاشْهَدْ لَهُ أَنَّهُ الْكَفَاهُ ثَقَاتُ
 وَسَيِّدُ ثَبَتِ الْأَحْسَاءُ مَوَدَّةُ

وَالْعَزَمَ وَالْحَزَمَ وَالْإِقْدَامَ وَالْإِهْمَا
 مِنْهُ وَقَدْ م فِي بَيْتِ الْعِلَاقْدَمَا
 سَمَّا حَتَّى وَلَقَدْ صَلَّتْ لَدُنْ عَلِيٍّ
 مَا نَفْسُهُ تَتَّبِعُ الْأَمْوَالَ وَحُكْمَهَا
 حُرَّ الْمَرَاتِبِ وَالْعِلْيَاءِ حَيْثُ سَمَّا
 بِالْبَاسِ وَالْعِزَّةِ الْإِبْطَارِ وَالْإِهْمَا
 يَوْمَ الْفَخَارِ وَلَا أَسْبَا لَهَا رَمَا
 حُلُوكِ الشَّرَفِ الْإِرْعَانِ وَالْقِيَامِ
 وَعِلْمُوَا عَادَةُ الْمَعْرُوفِ مِنْ فَمَا
 إِلَى الْمَعْرِفَةِ مَا بَيْنَهُمْ حَكَمًا
 وَمَنْ تَطَاوَلَ بِالرَّغْوَى فَقَدْ ظَلَمَا
 بِرُسُلِهَا تَعْرِفُ الْأَنْوَارَ وَالظُّلُمَا
 أَيْدِي الْأَوَاخِرِ عَنْ أَصْلَاحِ نَهْدَمَا
 فَاصْرُفْهَا مِثْلًا وَاعْقِدْهَا قَسَمًا
 فِي فَضْلِ مَا سَنَ وَاسْتَحْسِنَ مَا رَسَمَا
 دِيْبَاجِ خَدِيدِهِ فِي عَرِينِهِ شَمَمَا
 رَضِيَتْ جَادَوَانِ اسْتَخْطَمَ حُلُمَا
 نَدَبٌ إِذَا هُمْ بِالْأَمْرِ الْقَوْصَى عَزَمَا
 فَمَا عَرَفْنَا لَهُ مَنَّا وَلَا سَأَمَا
 فَوْقَ الْمُلُوكِ وَكَذَّبَ رَغْمٌ مِنْ رَغَا
 أَصْفَاهُمْ خُلُقًا أَوْ فَاهُمْ ذَمَمَا
 وَالزَّمَّ الْعَرَبَ الْأَقْدَارَ وَالْعَجَمَا

وَالْحَزَمَ

وَالْحَزَمَ الشَّرَفَ الْأَزْدِيَّ قَدَرَةً
 يُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا لَمْ يَخْفِ عَنْ أَحَدٍ
 أَبْلَغَ أَبَا حَسَنِ اللَّاتِي يُجَاوِلُهَا
 وَدَامَ بَيْتُكَ مَعْمُورًا وَمُعْتَمَرًا
 وَاسْتَقْبَلَ الصُّومَ بِالْإِقْبَالِ مُبْتَهَجًا
 وَهَذَا كَمَا مِنْ بَدِيعِ الشَّعْرِ مُحْكَمَةً

والأشعار من المتن

يَا دَمْنُ الْحَيِّ عَلَيْكَ السَّلَامُ
 مَا فَعَلَ الْحَيُّ عَهْدَنَا هُمُ
 عَجْنَا عَلَى الْأَطْلَالِ أَنْضَانَا
 فَاسْتَجِمِ الرَّبِيعَ وَلَمَّا يَجِبُ
 وَزِدْنَا بَيْنَ أَيْيَامِنَا
 وَطَالَ مَا هَاجَتْ رُسُومُ الْحِمَا
 وَزِيَارَتُهُمْ أَشْوَاقُهُ
 إِذَا الصَّبَا فِي الصُّبْحِ أَهْدَتْ لَنَا
 تَأْوِيلَ لَشَوْقٍ وَعَادَ الْهَوَى
 وَذَكَرْنَا عَهْدَ أَحِبَّائِنَا
 بِيضِ رَعَائِبِ لَطَافِ الشَّوَى
 مِثْلُ غُصُونِ الْبَنَانِ تَهْتَزُ فِي
 تَرَوْرُنَا حُبًّا وَتَزْدَارُهَا
 وَنَحْنُ مَا بَيْنَ ظِلَالِ الْهَوَى
 وَنَعْتَدِي بَيْنَ رِيَاضِ الرُّبَا

حُكْمُ الْمَلِكِ الَّذِي اجْرَى بِهِ الْقَلَمَا
 كَمَا تَمَّ يَعْلَمُ الْإِنْسَانُ مَا عَلِمَا
 مَرَّ الْأَمَانِ فِيمَا طَالَ أَوْ عَظُمَا
 لِلْمَحَاجِ فِي السَّلَامِ مَحْجُورًا وَمُسْتَلَمًا
 وَالْفَطْرِ وَالْعَيْدِ ثُمَّ الْأَشْهُرُ الْحُرْمَا
 كَالَّذِي فَضَّلَ بِالْيَا قُوتِ مُنْتَظَمًا

والأشعار من المتن

وَجَادَاطِلًا لَكِ صَوْبُ الْغَمَامِ
 جِئْتُنَا بَيْنَ رُبُوعِ الْمَقْتَامِ
 حَيْثُ تَوَهَّنَا رُسُومُ الْحَيَامِ
 وَكَيْفَ لِلْعَافِي رَجَعَ الْكَلَامِ
 وَسَاوَرَ الشَّوْقَ وَرَجَّحَ الْغَرَامِ
 صَبَابَةُ الْعَاشِقِ الْمُسْتَهَامِ
 تَأَلُّوْا الْبُرُوقَ وَنُوحُ الْحَمَامِ
 رَيَّا إِخْرَامًا وَنَسِيمَ الْجُشَامِ
 وَفَاضَتْ الْعَيْنُ سَجَامًا سَجَامِ
 وَالْفَانِيَاتِ اخْفَرَاتِ الْوَسَامِ
 قَوَاصِرِ الظُّرُفِ بِمِثْلِ لِسْتِقَامِ
 لَيْلِي الثَّنَى وَاعْتَدَالِ الْقَوَامِ
 عَلَى أَشْرَاقِ الْهَوَى وَاقْتِسَامِ
 نَتَبَّعُ الْحُبَّ وَنَقْصِي الْمَسَامِ
 تَفَحَّتْ بِالزَّهْرِ فِيهَا الْكَلَامِ

صَحْبَةَ فَتَيَانِ أُولَى بَهْجَةٍ
وَشَادِنِ اغْبَدَ سَعَى لَنَا
مَرْغَانِ صَفَاءَ كَرْخِيَّةٍ
حَتَّى أَضَاءَ الشَّيْبُ فِي مُفْرِقِ
فَحْصَصَ أَحَقَّ وَلاَحِ الْعُدَى
وَالزَّمَنَاءُ عَزَمَاتُ التَّقَى
حَلَالَنَا كُلَّ حَلَالٍ لَنَا
عَلَامٌ فِي مُنْصَرِّ مَرْزَا سُلَى
أَخِي كُنْ بِاللهِ مُسْتَعِينَا
وَحَازِلِ الدُّنْيَا وَغَرَائِهَا
وَأَنْ تَمْسُكَ بِهَا أَمْتَا
تَوَلَّتْ الْخَيْرَاتُ لَوْلَا بَنُو
وَفَضْلُ كَهْلَانِ خَلِيفِ النَّدَى
مُبَارَكُ الْغُرَّةِ مَيْمُونُهَا
طَلَقَ الْمُحِبَّاتِ سَلْسِ عِنْدَهُ
مُهَذَّبُ الرَّأْيِ ذِكْرِي الْحَجِي
يَعْمَلُ فِي إِصْلَاحِ شَأْنِ الْعَلَا
وَالْفَارِسُ الْغَنَّاكَ يُعِدُّ بِه
أَتْلَعُ صَادِيهِ قَصِيرُ الْقَرَى
لَمْ يَكُنْ أَمِينُ الْعَلَا وَالنَّوَى
أَسْلَفُهُ الْإِزْدُ وَآبَاؤُهُ
أَهْلُ الْمَعَالِي وَالنَّدَى وَالنَّهَى

وَمُسَمَّعَاتِ حَسَنَاتِ النِّقَامِ
عَلَى النَّدَامِ مَا بَكُوْشُ الْمَدَامِ
كَالْمُسْكِ مَا فَضَّ عَنْهُ الْخَتَامِ
أَسْوَدَ كَاللَّحْجِ بَدَلُ فِي الظَّلَامِ
وَأَقْصَرَ الْغَيْ وَكَفَّ الْغُرَامِ
تَحَبُّبُ الرِّجْوِ وَرَفُضُ الْإِثَامِ
مَرْطَبَاتٍ وَحُرْمَاتِ الْحَرَامِ
تَنَافُسُ النَّاسِ وَفِيهِ الرِّجَامِ
عَنِ الْمَعَاصِي حَسَنُ الْإِعْتِمَادِ
فَأَمَّا الدُّنْيَا مَتَاعُ حُطَامِ
تَمْسُكُ أَسْبَابَ رِثَاثَاتِ رَمَامِ
نَبَهَانِ أَرْبَابِ السَّمَاكِ الْكِرَامِ
وَمُجْلَدُ فِي الْجُودِ صَوْنِ الْغَمَامِ
أَبْلَجُ وَضَاحِ جَمِيلِ الْقِسَامِ
لِسَانُ ثَلِيهِ جَدَلٍ وَابْتِسَامِ
مَا بَدَأَ الْعَزْمُ بِعَيْدِ الْمَرَامِ
بِحُسْنِ تَذْيِيرِ حُسْنِ الْهَيْتَامِ
مُطَهَّرُ أَجْوَدِ مِثْلِ الْحِزَامِ
أَهْرَتِ مِنْتَوْرُ عِذَارِ اللَّجَامِ
وَعَارِبُ الْمَجْدِ لَمْ وَالسِّنَامِ
الْعَتِكِيُونَ مُلُوكُ الْإِنَامِ
وَالْعِزُّ وَالنَّعْمَةُ وَالْإِتْقَامِ

بَلْعَفَّة

بَلْعَفَّةً دَارَهُمْ مَا مِنْ
الرَّاكِبُونَ الْخَيْلِ قَبْلَ الْكَلَامِ
لَا يَأْمَنُ الْقَوْمُ لِمَرْغَارَةِ
فَلَا زَالُوا الدَّهْرُ فِي نِعْمَةٍ
مُحَمَّدٌ لَأَنْزَلَتْ مُعْطَا بِهِ
وَحَقٌّ أَنْ تَأْمَلَهُ أَنْتَهُ
بَشْرُكَ اللهُ بِهِ مَرْضِعَا
ثُمَّ يُرِيكَ اللهُ فِيهِ الرِّضَا
ثُمَّ يَعْيشَانِ بَقَاءَ الْمَدَى
وَلَا يَزَالُ الدَّهْرُ يُعَيِّنَا دُكْمُ
صَوْمُ وَافْطَارُ وَعَيْدُ إِلَى
وَدُونِكَ الْغُرَاءُ مِنْظُومَةٌ
أَبْدِعْهَا بِالْفِكَرِ ذَوْوُ خَا طِرِ

إِعْزَازُهُ جَارَهُمْ لَا يُظْطَامُ
شُعْنًا مُحَاصِرًا تَشِيرُ الْقَنَامُ
بِعَسْكَرٍ مُجْرٍ وَجَيْشٍ لِهَامِ
مُحْرُوسَةٍ بَيْنَ الْغِنَا وَالذُّوَامِ
مَنْ سَبَطَتْ الْخَيْرَاتِ أَوْفَا السَّهَامِ
أَشْرَفُ مَوْلُودٍ وَازْدَى غِلَامُ
مُبَارَكًا فِي الْمَهْدِ حَتَّى الْفِطَامِ
وَمُنِيَّةً النَّفْسِ إِلَى الْإِحْتِلَامِ
عَلَى نَعِيمٍ حَسَنٍ إِلَّا لَتِيَامُ
عَلَى الْإِرَادَاتِ شَهْرُ الصِّيَامِ
أَضْحَى وَخَرَّ هَكَذَا كُلُّ عَامِ
كَأَنَّهَا التَّلَوُّ وَسُطُ النَّظَامِ
مُتَّقِدٌ مِثْلُ لَهَيْبِ الضَّرَامِ

وَقَدْ رَوَى فِي بَيْتِهِ سَلَامًا
أَدَهَتْكَ سَارِيَّةٌ فَبِتَ سَلِيمًا
أَمْ عَذْرَةٌ أَحْمَرُ الْعِزَارِ غَادَتْ
لَا بَلَّ هُوَ لِمَتَّاحِ الْمُبْدِي لِي
فَارَقْتُ أُمَامَةَ فَوَدِدْتُ أَنْ
طَالَ السَّقَامُ بِهَا فَلَمَّا فَارَقْتُ
مَا ضَرَفَ نِي يَتِي وَاحِي حَيَّةً
أَسْهَوْا وَالْهَوَا بِالْتَعَلُّلِ غَفْلَةً
كَذَبَتْ ظَنُونُ الْحَاسِدِ يُنْقَلِبُوا
بَعْدَ الْمُهْدُوِّ وَلَمْ تَدُقْ خُصُوفُهَا
عِبْرَاتِ عَيْنِكَ فِي الْعَذَارِ سَجُومًا
وَضَحِي الضَّحَى لَيْلًا عَلَى لَهَيْبِهَا
كَانَتْ وَاقِي مَا وَلَدَتْ عَقِيهَا
تَرَكْتُ فَوَادِي لَإِزَالِ سَقِيهَا
وَفَقْدَهَا فَالْيَوْمُ صُرْتُ يَتِيمًا
وَتَعِيدُ لِي الذِّكْرَى أَسَى وَوَحْمًا
بِالظَّنِّ لَهْنَانًا عَلَى عَظِيمًا

عَجْنَا لَهَا انْضَانًا اَصْلًا
 ظَلْنَا نَسَائِلَهَا مَتَى عَرَبَتْ
 بَلْ كَيْفَ تَطُوقُ رِمْنَةً عَرَبِيَّةً
 عَهْدِي لَهَا وَالْأَرْضُ أَهْلَةٌ
 وَمَسَارِحُ الْقُرْلَانِ رَأْيَةٌ
 مَرَقِبُ أَنْ يَدْعُوهُمْ نَيْسَةٌ
 وَلَدِي الْحِجَالُ فَوَاعِمُ الْخَمَصِ
 مَكُولَةُ الْأَجْفَانِ حَالِيَةٌ
 وَإِذَا ابْتَسَمَ أَرَيْنَا شَنْبًا
 وَفَتَى رَاحِقَانِ يُكْسِرُهَا
 مَا كَانَ أَحْسَنَهَا وَلَا ظِيْمَهَا
 لَمَّا اسْتَفَاضَ اللَّهُ وَابْتَسَمَتْ
 عَصْرُ الصَّبِيِّ أَيَّامُ اسْعَدْنَا
 تَجَرَى عَلَيْنَا اللَّصْبَا نَفْسُ
 وَتَوَاضَعُ الْكِرْمَاءُ صَافِيَةً
 وَتَرْتَمِ الْقَيْنَاتُ وَاصْطَحِبَتْ
 وَهُنَا كَطَابُ الْعَيْنِ فِي رَغْدٍ
 ثُمَّ انْقَضَى مَا كَانَ مِنْ لَعِبٍ
 هَدَى الْفَتَى وَعَسَى يَكُونُ لَهُ
 وَطِئَتْ قَرْحَتُهُ فَإِنَّ لَهَا
 وَمَنْ حَجَّ سَارَاتٍ لِفَضْلِهِمْ
 كُلُّ الْبَرِّيَّةِ فِي الْعُلَا عَرْضُ

فَعَرَفَتْهَا لَا بَابِي هَسَمُ
 أَوْهَلُ لَهَا بِقَطِينَهَا عِلْمُ
 آيَاتُهَا وَمَعَالِمُ طُسَمُ
 بِالْحَيِّ حَيْثُ تَجَاوَزَ الصَّدْرُ
 بَيْنَ الْأَنْبَسِ طِبَاوُهَا الْأَدَمُ
 لِفِرَاقِنَا عَلَى الثَّوِي عَزَمُ
 عِنْدَ الثَّوِي مَمْلُوكَةٌ رُزَمُ
 أَجْيَادُهَا وَخُصُوفُهَا هَظْمُ
 وَلَمَّا بِهِ التَّقْلِيلُ وَالْظَلْمُ
 مَرَضُ الدَّلَالِ وَمَا بِهَا سَقَمُ
 مِنْ عَيْشَةٍ أَنْ لَا يَكُنْ إِشْمُ
 لِلْعَيْشِ فِيهِ ظِلَالُهَا السُّحْمُ
 مُلْقَى سَعَارٍ وَانْفَعَتْ نَعْمُ
 بَيْنَ أَحْسَانٍ وَاللَّهُوَى حُكْمُ
 مِثْلُ الْعَقِيقِ تَدْرُهَا الْكِرْمُ
 نَايَاتُهَا وَالزُّبُرُ الْبَسْمُ
 مِنْ حَيْثُ لَا حَزَنٌ وَلَا هَمُ
 فَكَانَتْ بَدَلُ لَيْتِهِ حُلْمُ
 عَقِبَ الضَّلَالَةِ بِالْهَدَى خَتْمُ
 حُكْمُ تَجِيئِشُ وَحَرْهَا يَطْمُ
 فِي طَفْحِ كُلِّ سِرْبَةٍ رَقْمُ
 وَمُحَمَّدُ بْنُ مُعَمَّرٍ جِسْمُ

وله أبو

وله أبو عُمَيْرٍ ابْنُ وَلَدٍ
 وَالسَّيِّدُ الْمَأْمُولُ فِي سَمَدٍ
 شَبَلُ الْمُلُوكِ الْأَكْرَمِينَ عَدَا
 وَتَوَارِثَ مِنْ عَشِيرَتِهِ
 وَمِنْ الْخَوَلَةِ فِي تَزَارٍ لَدَى
 وَارَى الْحُسُودَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي
 وَمُحَمَّدُ الْحَمْدُ لَيْسَ عَلَى
 وَاحِدٌ بِالْحُسْنَى لَدَى عَوْضٍ
 وَلِجُودٍ مِنْ جُودٍ بِهِ وَلَقَدْ
 عَرَفَ الْمُلُوكُ لَدَى تَقْدُمِهِ
 مَا فَاتَهُ بِفَضِيلَتِهِ أَحَدٌ
 وَلَهُ إِذَا نَزَلَ الْمَهْمُ بِهِ
 فِيهِ الْبَصِيرَةُ وَالذِّكَاؤُ مَعَا
 وَالْأَرْحِيَّةُ وَالْمَضَاءُ لَهُ
 وَهُوَ الْحَلِيمُ وَلَا يَطِيشُ بِهِ
 لِلشَّحْطِ مِنْهُ الْعَفْوُ يَتْبَعُهُ
 كُلُّ أَمْرٍ يُعْزَا لَهُ شَرَفُ
 إِنَّ الْإِنْسَاءَ الْحَصَنَاتِ مَعَا
 وَلَقَدْ بَنَيْتَ عَلَى الْمُلُوكِ لَدَى
 أَبَا ابْنِ عُمَيْرٍ لَدَى شَرَفَا
 وَحِمَاةَ بَيْنِ الْأَسَدِ يَمْنَعُهُ
 وَلَقَوْمِهِ فِي كُلِّ نَا حِيَّةٍ

مِنْ آلِ بَنِي هَانِ الرِّضَى عَمُ
 وَلَهُ أَبُو عَبْدِ لَا إِلَهَ أَسْمُ
 بِأَبِي الْمَعْمَرِ حَيْدُهُ يَسْمُ
 كَرَمَاءُ حَيْثُ الْحَرْبُ وَالسَّلَامُ
 بَيْنِي نِيَابُ مَنَصَبُ ضَحْمُ
 فِيهِ الْخَصِي وَلَا يَنْقُذُ الرِّغْمُ
 أَفْعَالُهُ كَرَمٌ وَلَا ذَمُ
 وَلِحَدِّحَظْ وَالْعُلَا قِسْمُ
 يَلْوِي بِهِ مِنْ غَيْرِهِ الْعَدَمُ
 فِي الْمَكْرَمَاتِ فَمَالُهُ خَصْمُ
 فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ لَدَى سَهْمُ
 فِكْرُ جَوْلٍ وَخَاطِرُ شَهْمُ
 وَاللُّوْذُ عَيْنُهُ فِينَا وَلَفْهْمُ
 وَالرَّأْيُ وَالْتِجَادَاتُ وَالْعَزَمُ
 غَضَبُ يَكُونُ وَرَأَاهُ السَّلَامُ
 بَرُّ الرِّضَى وَالْعِفْظَةُ الْكَفْمُ
 تَشْبِيهُهُ بِمُحَمَّدٍ ظِلْمُ
 مَنْ بَلَدُنْ بِمِثْلِهِ عَقْمُ
 شَرَفُ أَشْمُ وَنَائِلُكَ فَعْمُ
 لَا يَسْتَطَاعُ لَيْتُهُ هَدْمُ
 وَعُلَاةُ حَيْثُ نَالِقُ النِّجْمُ
 حَبْلٌ قَدْ انْقَضَتْ بِهِ الْعُصْمُ

وَدُرِّي حَمْدٌ وَمَزِيلُ ذِيهِ
أَمْحَدُ بْنُ مُعَمَّرٍ عَمَّرَتْ
سُمِرَ الْقَنَا وَالشُّفْرُ الدُّهُمُ
لَكَ لِمَكَارِمُ وَالْعُلَا الشُّمُ

وقال ايضا ماجح السرحين والحمد لله رب العالمين

الأيالا مع البرقي. بدا كالنصف في العرق
وارسل كل وكاف. باجراغ وخياض
بحيث الدهر محمود. وظل اللهو ممدود
ووصل الحذر الغيد. احسن التهديد الحيد
من السيف الرعايب. ركونا في المحارب
تهادين باعطاف. رخيما والطراف
حسان السعي في الحيا. ثقا الوطى في الشيا
وخو ربيعة اخذ. رداج غصن القدي
أثيث فرعها راج. غصن طر فاساج
اذلت كلفا لذيل. على الممنار الغيل
الايا فنته القلب. وهم الوامق الصب
قوادى النجى كاحا. وقرى الضحانا حاحا
وصعب الذم قد ذلا. اذا مارق وانها لا
بنفسى انت ما انت. عروبا في الهوى كشت
فلم اسعفت بالذم. على التوريد الظلم
توسمت محياك. وقبلت ثناياك
وقد حم فراقك. فاطم الشيا فمك
الايا عاذل القوم. تجنب كثرة اللوم
فلو سمع النحوى. ببنت العقب والشكوى

تري شكوى محبتين. ابانا جبر قلبين
اذا ضقتا من الحميم. قصرنا ليلة التيم
وسكننا جوى الحزن. وتبنا ليلة الدجن

وجوه كالذناير. تعاطى كالقوارير

فان خفنا شذآء. وصل الاهداء
سلكنا سعة الارض. من الطور الى العرض
وان مناغنا الما ليد. وخفنا رقة الحال
وجينا بخط العيس. قرى الليل الما ليس
الى الذرقة والرأس. ذوى العزة والبار
الى احد ذى الجور. الى الحسين محمود
ملوك العجم والعرب. من الشرق الى الغرب
بنى صيد نهار ليل. يمانين عيا هيل
هم القوم اولو الفضل. واهل القنايل الجزل
انا فوا بعلال الزم. وعافوا آية الضيم
هم في الحزن والسمل. حتى سوتهم الحمل
اذا شئت ذرى المجد. ومعنى الفضل وحيد
تري منذ فوق الغيث. وسيطوا سقا الليل
الأيالا نهمان. صنعتم كل الحسان
وهام صنع الفكرة. وتاج الحمد الشكر
انت في الطيب المستكر. صفو القبر في الشكر
وجدنا كل من جادا. بما يملكه سادا
ابن الحسن اخلاقه. على فقره واملاق

واجاخذ البين. يستعدك ثمان
بصق الزير والتم. وعللنا بكيسان
على الخلق والامن. نفتيان وفتيان
على خفق المزامير. وقد خفت بعيدان

ولم نلق اورد آء. ولم نخط باخوان

فليس الصبر بالفرض. على ذل واذعان
ركنا لمح الا ل. وسرنا سير كيان
الى الشم القداميس. اول الرقة والشان
وفضل الضيف الماس. محمد ثم نهمان
التيان وموجود. العطار باحسان
ذوى الجدة في الحرب. اذا صالوا الاقران
تخلوا بالاكاييل. من المجد والتيان
سريعون الى البذل. بلا مظهر لتيان
وجازوا بحيا الغيم. على التراج والذان
وغيت النار في المحل. وماوى الحان الحان
فيم ساحة الان. الملوك والخطان
بعيد الطيش والريث. من زيا ليل بالوان
ولتم فضل مكاتب. على شتم طول الزمان
كحل العادة البكر. تهادى بين ولدان
ونظم الدر في السلك. بياقور ومرجان
ونال الحمد وزاد اء. بناء فوق بنيان
بان اسمح للبارى. على نظن بالفان

وقال مدح السلفاء زهرا بن زهرا

أَحْسَنُ كَعَادَتِكَ أَحْسَنَى أَبَا حَسَنِ
وَأَعْتَضُ نَهَامِ شَتَائِي حِينَ مَا تُنِ
أَزْكَنْتُ أَهْلًا لِمَا تُسَدِّدُ بِهِ مِنْ مَنِي
فِي الْبِرِّ وَالْجَمْرِ سِيرَ الْعَيْسِ وَالسَّفَنِ
وَحَسْبُ سَمَلٍ مِنْ سَائِرِ الْمَدِينِ
نِلْتُ الْغِنَا وَكَانَ الْفَقْرُ لِي كَيْنِ
صَادَفْتُ دُرَّ الْحَيَاةِ عَارِضَ هَتَنِ
فِي عِزَّةٍ وَكَفَيْتُمْ سَطْوَةَ الزَّمَنِ
أَوَّلُ مَنْ لَفَعْتُ لِلْأَطْعَانِ وَالذَّمَنِ
مَعْلُومَةٍ وَبَعِينِ الْمَجْدِ لِلْيَمَنِ
زَيْلَةُ الْفَضْلِ لِلْأَزْدِ الْكَرَامِ عَدَّتْ

وقال ايضا بمدحه

أَعْلَى السَّمَاحَةِ جَرِي كُلِّ يَمَانٍ
الْكَلِّ أَرْذَى كَنْهُ هَلْ عَادَةٌ
أَمَّا أَبُو حَسَنِ فَقَدْ عَلِمْتُ لَهُ
وَلَدًا إِذَا مَا أَلَزَنَ أَمْسَكَ قَطْرُهُ
وَلَدًا إِذَا افْتَحَرَ الْمُلُوكُ أَرْوَمَتُ
وَرِثَ الْعَتِيقُ الْأَزْدُ ثُمَّ قَدْ نَتَهَى
فَاخْتَصَّ زَهْلُ فِيهِمْ بِعَسَالَتِي
لَكَ يَا أَبَا حَسَنِ الْمَكَارِمُ كُلُّهَا
وَلَا نَتِ أَوَّلِي بِالْشَاءِ لِقَوْ لَنَا
وَقَبَّتْ يَا بَنِي إِلَى الْمَعْرِ عَامِرًا

وقال ايضا
عز جابيه

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَسَنِ
عَزَّ جَابِيَنَ رُسُومِ الْمَغَانِي
يَا دِيَارًا بِالْعُورِ قَفَارًا
كَيْفَ عُدْنَا عَوْدَةً فَقَقَدْنَا
حِينَ هُمُ أَوَّالُ الْفِرَاقِ انْتَهَوْا
وَأَسْتَقْلُوا اللَّيْلَ ثُمَّ حَلُّوا
فِي جَوَارِي نَارِجٍ عَنْ مَزَارِ
شَكَاتٍ بِالصَّبِيِّ كَحَلَاتِ
ذَاتِ وَجْهِ لَا يُقَاسُ بِشَبْهِ
وَبَصَلَتْ هُوَ فِي كُلِّ وَقْتِ
وَنَحْدٍ مَسَّةٍ دَرْعٍ نَدِي
وَيَتَغَرَّزِي عَوَارِضَ عُسْرِ
صَفَقُوهَا ثُمَّ إِذْ رَوَّ قَوْهَا
كَصَفَاءِ شَابِدٍ بَوَّ فَنَاءِ
حِينَ شَادَ اشْرَفَ الْأَزْدِ سَادَا
ذَلِكَ زَهْلًا بِالْمَوَاهِبِ سَهْلًا
وَأَيَادِي لَعِبٍ كَالْعَوَارِي
فِي فِتْنَةٍ شَرَفُوا بِعُسْلِقِ
وَأَنَا بَيْنَ أَهْلِ جُودٍ وَبَاسِ
حَيْثُ ضَاقَتْ لَزْنَةٌ ثُمَّ تَأَقَّتْ
فَقَرَاهُمْ يَزْلُونُ ذُرَاهُمُ
وَالْتَجَا يَا ضَامِنَاتُ الْعَطَا يَا

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَسَنِ
عَزَّ جَابِيَنَ رُسُومِ الْمَغَانِي
يَا دِيَارًا بِالْعُورِ قَفَارًا
كَيْفَ عُدْنَا عَوْدَةً فَقَقَدْنَا
حِينَ هُمُ أَوَّالُ الْفِرَاقِ انْتَهَوْا
وَأَسْتَقْلُوا اللَّيْلَ ثُمَّ حَلُّوا
فِي جَوَارِي نَارِجٍ عَنْ مَزَارِ
شَكَاتٍ بِالصَّبِيِّ كَحَلَاتِ
ذَاتِ وَجْهِ لَا يُقَاسُ بِشَبْهِ
وَبَصَلَتْ هُوَ فِي كُلِّ وَقْتِ
وَنَحْدٍ مَسَّةٍ دَرْعٍ نَدِي
وَيَتَغَرَّزِي عَوَارِضَ عُسْرِ
صَفَقُوهَا ثُمَّ إِذْ رَوَّ قَوْهَا
كَصَفَاءِ شَابِدٍ بَوَّ فَنَاءِ
حِينَ شَادَ اشْرَفَ الْأَزْدِ سَادَا
ذَلِكَ زَهْلًا بِالْمَوَاهِبِ سَهْلًا
وَأَيَادِي لَعِبٍ كَالْعَوَارِي
فِي فِتْنَةٍ شَرَفُوا بِعُسْلِقِ
وَأَنَا بَيْنَ أَهْلِ جُودٍ وَبَاسِ
حَيْثُ ضَاقَتْ لَزْنَةٌ ثُمَّ تَأَقَّتْ
فَقَرَاهُمْ يَزْلُونُ ذُرَاهُمُ
وَالْتَجَا يَا ضَامِنَاتُ الْعَطَا يَا

كُلَّ نَدَبٍ فَازِحٍ كُلَّ كَرْبٍ
بِحَيَادٍ وَسُيُوفٍ حِدَا
وَعَلْدٍ ذِي مَضَاءٍ وَحَدٍّ
ذِي جَبِينٍ مُشْرِقٍ وَبَيْنٍ
فَهَوَّ عَارٍ مِنْ أَثَامٍ وَعَارٍ
فَبَقِيََا فِي نِعْمَةٍ لَا تَوَارِي
حُسْنُ نَظْمٍ مِنْ جَوَاهِرٍ عَلِيٍّ
أَيْنُ مَثَلٍ حِينَ يَظْهَرُ فَضْلِي
فَبَقِيْتُمْ وَالْعُلَا قَدْ رَقِيْتُمْ

وَمَا لِي بِرِسْمٍ

بِنَفْسِي مَكْحُولُ الْعُيُونِ رَمَانِي
وَرَقْرَقَ لِي فِي السَّعْمِ عَيْنٌ حِدَايَةِ
وَأَبْرَزَ نَبْرًا تَحْتَ لَيْلٍ ذَوَائِبِ
وَأَسْفَرَنِي عَنْ خَدَّيْنِ حَارَا عِبَادَتِي
وَأَوْضَحَ لِي مِنْهُ بَرُوقَ عَوَارِضِ
وَهَزَّ أَفْضِييَا فِي مَرُوطٍ يَقْلُهُمَا
بَحْيَلٍ بِحُسْنَاهُ عَلَى فَرْطِ حُسْنِهِ
وَلَيْلٍ طَوِيلٍ بِتَهٍ بِصَبَابَةٍ
وَعَيْنَيْنِ مِنْهُ اعْتَلَّتَا فَسْتَهْلَتَا
أَرَى اللَّيْلَ فَنِيهِ وَالنَّهَارَ تَعَاوَنَا
لِحَسْرَةٍ يَوْمِي مِنْهُ مَعَ طَوْلِ لَيْلَتِي
وَلَمْ أَرَى مِنْ خَائِي فِي حُبِّ مُسْعِدٍ

بِسَمِّينِ فِي الْأَبَابِ تَحْتَكِمَانِ
بِقَلْبِي وَحَسْمِي مِنْهُمَا سَقَمَانِ
لَسْتُ لِيَالٍ بَعْدَهُنَّ ثَمَانِ
كَأَنَّهُمَا لِي فِي الْهَوَى صَنَمَانِ
لَحَاتِي فِي رَنْقَاهُمَا شَبَمَانِ
بِدَعْوَى نَقَارَاتِهِمَا قَدَمَانِ
يُمَاطِلُ فِي دِينِ الْهَوَى وَبِمَانِي
وَفَكْرٍ عَنِ النَّوْمِ الَّذِينَ حَمَانِي
بِدَمْعَيْنِ فِي الْخَدَّيْنِ يَنْسِجِمَانِ
عَلَى بَطُولِ الْهَمِّ فَقَتَسِمَانِ
لِحَيَّيَانِ فِي الْإِحْشَاءِ يَضْطَرِمَانِ
عَلَى بَعْضِ الْقَى فَقَدْ ظَلَمَانِي

يَلُومَانِي

يَلُومَانِي فِي نَادِي الْهَوَى وَلُؤَانِي
كُتِمْتُ سَقَامِي الَّذِينَ إِذَا بَدَأَ
كَمَا لَيْسَ يَخْفَى فَضْلُهَا وَيَعْرِبُ
جَوَادَانِ مَعْلُومَانِ بِالْفَضْلِ وَالنَّهَى
تَرَى فِي سَنَاوَجْهِهْمَا مِنْ بَشَاشَةٍ
مُجْدَانِ فِي كَسْبِ الْكَارِمِ وَالْعُلَا
كَأَنَّهُمَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
وَقَدْ يَا مَنْ الْمَلُوءُ فِي عَرَصَتِهِمَا
وَقَدْ أَلْفَا بَسْطَ الْيَدَيْنِ كَانَمَا
لِنَفْسِيهِمَا فِي فِعْلٍ كُلِّ فَضِيلَةٍ
لَكْفِيهِمَا التَّقْيِيلُ مِنْ كُلِّ نَاطِقٍ
وَسَيْفَانِ فِي يَوْمٍ يَحْجَانِ مِنْ دَمٍ
بِحَاذَيْنِ طَوْرَيْنِ عَمَانِ وَتَارَةٍ
بِفَضْلَيْنِ مِنْ ذَهَابٍ وَيَعْرِبُ قَدْعَلَا
وَأَنْ زَمَانًا فِيهِ ذَهَابٌ وَيَعْرِبُ
قَدْ احْتَبَيَْا فِي مَجْدِ عَمْرِ بْنِ عَامِرٍ
يَمِينًا بَدَأَ هَلْ مَعَ عَيْنٍ بِعَرَبٍ
لَقَدْ أَوْجَبَا حُبًّا عَلِيٍّ وَجَبًّا
هُمَا كَفِيَا فِي عُسْرَتِي وَتَكْفُلَا
وَكَمْ مَحَبَّتٍ نَفْسِي جَاءَ إِلَيْهِمَا
وَكَثُرَتْ زِلَافَتِي فَمَا أَكْثَرَاهُمَا
هُمَا سَيِّدِي لِأَعْدَتِي رِضَاهُمَا

أَبْنَاهُمَا سِرَّ الْهَوَى كَسَمَانِي
نَحُولُ وَدَمْعُ لَيْسَ يَنْكَسِمَانِ
وَذِكْرُ الْمَجْدَانِ وَالْكَرَمَانِ
كَأَنَّهُمَا بَيْنَ الْوَرَى عِلْمَانِ
تَزِيدُ بِهِمَا حِينَ يَقْتَسِمَانِ
عَلَى شَرَفِ الْإِخْلَاقِ مُعْتَزِمَانِ
لَدَى الرُّوْعِ لِيَشَاغِبَا لِحِمَانِ
كَأَنَّهُمَا مِنْ مَعْدِنِ حَرَمَانِ
أَقِيمَا لِأَوْرَاقِ الْوَرَى بَضْمَانِ
ضَمِيرًا وَفَاءً لَيْسَ بِتَهْمَانِ
كَأَنَّهُمَا رُكْنَانِ يَسْتَلِمَانِ
وَيَوْمًا يَحْجَانِ النَّدَى قَلَمَانِ
بِدِينِكَ بِالْأَعْدَاءِ يَنْتَقِمَانِ
عَلَى كُلِّ مَضْرُوعٍ فَضْلُ مَصْرَعَمَانِ
هُمَا سَيِّدَا أَهْلِ خَيْرِ زَمَانِ
بَيْنَتِي غِلَا لَيْسَ يَنْهَدِمَانِ
وَأَتَاهُمَا مِنْ خَالِفٍ قَسَمَانِ
عَلَى مَزَالَتَادَاتِ كُلِّ يَمَانِ
بِرَزْقٍ مِنْ أَقْتَارِ بَامَانِ
فَمَا نَحْسَا حَظِي وَلَا حَرَمَانِي
وَأَوْثَرْتُ حَاجَاتِي فَمَا سَامَانِي
وَأَرْضِيهَا أَنْ قُلْتُ لِأَعْدِمَانِ

لَا أُنَا الْمُشْنَى بِفَضْلِ غَلَا هَا
فَعَزُّنَا مِنْ سَيِّدِينَ وَعَشْمَا
وَرَدُّنَا هَا لِلْمَعَالِي قَلَادَةً
تَرَى كُلَّ مَصْرَاعٍ عَرُوضٍ وَضَرْفَا

وَأَنَّهُمَا لِلْحَمْدِ مُغْتَنِمَانِ
يَحْسُنُ سَعَادَاتٍ وَنِيلَامَانِ
مُفْصَلَةٌ مِنْ عَسْجِدٍ وَجَمَانِ
كَأَنَّهُمَا عَقْدَانِ مِنْ تَطْلِمَانِ

وَأَنَّهُمَا لِلْحَمْدِ مُغْتَنِمَانِ

قَصْرُنَا لِحَطَا وَهَزْرُنَا الْغُصُونَا
وَقَابِجُنَا كَالْأَحْوَانِ الثَّنَا بَا
وَوَشْنَى بِالتَّبْرِ بَيْضِ الثَّرَا فِي
وَضَمْنِ أَرْدَانِ الثَّنَا مَا لَيْج
وَأَقْبَلُنَا يَخْطُرُنَا مَشَى الْهَوْنَا
فَلَمَّا عَرَضْنَا لِنَاسَا فِرَاثِ
وَذَكْرُنَا عَمْدُنَا بَا بِمَغَارِثِ
وَمَرْعَا الصَّبَى وَمَحَلِّ الْغَوَا فِي
نَعْمَا بِنْتِكَ الْمَلَاهِي زَمَانَا
رَأَيْنَا وَقَارَ الْمَشِيبِ الْقَى
فَلَمَّا تَغَشَّى الْبَيَاضُ الرُّوسُ
عَلَى أُنْتَى عِنْدَ ذِكْرِ حَبِيبِ
نَزُوعَا إِلَى أَهْلِ تِلْكَ الْمَغَانِي
وَمَا أَشْرَ لَا أَشْرَ يَوْمَ التَّنَائِي
غَدَاتِ رَأَيْنَا الرُّكَائِبَ زَمَّتْ
بَعَيْنُكَ فِي الْآلِ تِلْكَ لَطَايَا
مَتَى يَتَلَا قَافِرِيْقَا وَرَدَا

وَرَقْرَقْنَا تَحْتَ الثَّقَابِ الْغُيُونَا
وَكَلْنَا بِالسَّحَرِ مِنْهَا الْجُفُونَا
وَعَشْنَى سَعْدَ الْفُرُوعِ الْمَتُونَا
وَزْنَ بَارِجِلَهْنَ الْبَرِينَا
وَيَسِيرُنَا مِنْ كُلِّ حُسْنٍ فَنُونَا
أَعْدَنَ الْهَوَى وَلَعَبْنَا الشَّجُونَا
إِذَا أَحْيَى بِالرَّيْعِ كَانُوا قَطِينَا
وَكُنَّا بَيْنَ زَمَانَا غَنِينَا
وَعَشْنَا بِتِلْكَ الْبَطَالَاتِ حِينَا
عَلَى حَرَكَاتِ الشَّبَابِ الْتَكُونَا
جَفُونَا الصَّبَى وَقَطَعْنَا الْقَرِينَا
وَعَرَفْنَا دَارَ أَطِيلِ الْحِينَا
مَشُوقَا إِلَى جَبْرِ النَّطَاعِينَا
وَقَدْ أَرْمَعْنَا أَحْيَى بَيْنَا مَبِينَا
ظَلْنَا الْأَسَى وَاسْنَا الظُّنُونَا
لَمَوْجِ الْفُرَاتِ يَقِلُّ السَّقِينَا
وَيَقْضَى الْغُرْمُ الْغُرْمُ الدُّيُونَا

بِرَغْمِي بَعْدْتُ عَنْ الْأَصْفِيَاءِ
فَاصْبَحْتُ إِمَّا لَزِمْتُ الْفِرَادَا
عَدِمْتُ الْأَمَانَاتِ وَالنَّفْعَ فِينَا
الْأَرْبَ مَبْدَأِيكَ ابْتِسَامَا
إِذَا أَحْنُ مِنْ حَارَاتِ اللَّيَالِي
رَحَلْنَا الرُّكَائِبَ مِنْ دَرَاتِ جُورِ
إِلَى سَيِّدِ مَمْلُوكِ الْعَتِيكَ
رَحَلْنَا مَطِينَا وَزَرْنَا عَلِيَّ
كَرِيمَ السَّجَايَا جَزَنَ الْعَطَايَا
بِفَعْلِ الْجَمِيلِ وَبَدَلِ الْيَادِي
أَسْرَ لِكِسْبِ الْمَكَارِمِ رَحْمَدَا
كَانَ جَوَارِحَهُ مِنْ لَدُنْهُ
إِذَا مَا الْمُلُوكُ تَسَامَوْا وَجَدْنَا
وَجَدْنَا عَلَيْنَا عَزَّ نَدِيَّ
وَمَا كَانَ فِيهِمْ لَدُنْ شَيْبِي
لَقَدْ قَسَمَ اللَّهُ فِي كُلِّ فِتْنَةٍ
فَاعْطَا عَلَيْنَا سَجَايَا حَسَنَاتَا
وَأَمْرًا مَطَاعًا وَبِرًّا مُشَاعَا
عَلَى حَوَى مِنْ جِهَاتِ الْمَعَالِي
أَوَّلَكُمْ الْأَزْدَ آلُ عَلِيٍّ
جِمَاةً أَعْدُوا لِلدَّانِ الْعَوَالِي
عَلَيْهِمْ دِلَامُنُ سَوَابِغِ أَبَقَتْ

وَقَدْ كُنْتُ بِالْأَصْفِيَاءِ الظَّنِينَا
وَالْأَصْحَبِ الْخُشُودِ الْخَوُونَا
وَالْبَغِي لِنَفْسِي نَصُوحًا أَرْمِينَا
وَيَضْمُرُ فِي الْقَلْبِ آءُ دَفِينَا
وَجَدْنَا إِذَى وَشَكْرُنَا السَّنِينَا
تَجُوبُ الْفَلَاةُ وَتَطُورُ الْحَزُونَا
يُفِيدُ الْأَلُوفَ وَيُعْطِي الْمُلِينَا
أَبَا الْقَاسِمِ الْمَكْرَمِ الزَّائِرِينَا
يَرَى الْجُودَ وَالْحِلْمَ وَالْغَرَمَ دِينَا
أَنَّهُ الْمَعَالِي بِكُورٍ وَعُودُنَا
فَصَارَ بِكُلِّ جَمِيلٍ ضَمِينَا
يَدُ الرَّحْمَنِ وَالْمَعَالِي غَدِينَا
عَلَوْا إِلَى الْقَاسِمِ الْمُسْتَبِينَا
وَأَنْدَامِينَا وَأَنْهَارَ حَبِينَا
وَلَا فِي مُظَنَّنَا أَنْ تَكُونَا
خَلَا يُوقِ شَيْئًا عَلَى الْعَالَمِينَا
وَلَا يَأْصُوبُ أَبَا وَحَلْمَارِزِينَا
وَمَا لَا مَضَاعَا وَعَرَضًا مَصُونَا
عَنِ الْيَمِينِ الْكَرِيمِ الْيَمِينَا
وَأَبَاؤُكَ السَّادَةُ الْأَوَّلُونَا
وَجُودُ الْمَذَاكِي فَكَانَتْ حُصُونَا
جُلُودُ الْفَوَارِسِ خَضْرَا وَجُونَا

وَيَوْمًا يَزُورُونَ أَرْضَ الْأَعَادِي
صَعَابَ صَلَابَتٍ شَدِيدٍ حِدَادٍ
يَأْتِدُ بِهِمْ مِنْ طَبْعِنَا الْجَنْدُ بَيْضُ
تَغَادُرٍ بِضَمِّ الشَّوَابِغِ بُتْرًا
أَيَا الْقَاسِمِ الْقَاسِمِ الْمَالِ سِرًّا
بَطَشَتْ حَيَاتُكَ بَشْرًا لَيْنًا
فَأُولَيْتَ كُلَّ وَلِيٍّ سُرُورًا
أَذَاكَانَ فِي فَضَائِعِكَ شَكًّا
فَعِشْتَ فِي نَعِيمٍ وَعِزٍّ مُطِيفٍ
وَلَا زِلْتَ مُبْتَدِيًا لِلْمَعَارِي
وَدَدْنَا وَحَقًّا عَلَى النَّاسِ أَنْ لَوْ
إِذَا مَا كُنْتَ صُرُوفَ اللَّيَالِي

كَتَابَتْ بِالْخَيْلِ الدَّارِعِينَا
كَاسِدِ الْعَرِينِ تَحْلُ الْعَرِينَا
صَوَارِمُ أَرْضِهَا الْقِيُونَا
وَتَبْدُلُ زَادَ الْأَسُودِ الْأَيْنَا
وَحَضَرَ أَسْمَاءُ عَلَى الْمُعْتَقِينَا
وَاجْرَلَتْ فَضْلَ أَيْادِكِ فِينَا
وَعَادَرْتَ كُلَّ حَسُونٍ حَزِينَا
عَرَفْنَا لَكَ الْفَضْلَ حَقًّا يَقِينَا
يُبَارِي الزَّمَانَ وَيَغْنِي الْقُرُونَا
وَكَانَ لَكَ اللَّهُ فِيهَا مُعِينَا
فَدَوَّكَ بِأَمْوَالِهِمُ وَالْبَنِينَا
وَدَدْنَا بِدَيْدِكَ إِنَّا كُنِينَا

وَقَالَ أَيْضًا مَدَحَ سُلْطَانِ أَبِي سَهْلٍ زُهَيْرٍ زَمَنَ زُهَيْرَانِ

زَمَنُ الصَّبِيِّ وَمَسَارِحُ الْغُرْلَانِ
بَعَثَتْ لِقَابِلِ الْمُسْتَهَامِ صَبَابَةً
لَا تَنْكُرُنَ مَعَ الْمَشِيبِ تَذَكُّرِي
فَأَنَا الَّذِي عَمِرَ الْعَبِيُّ بِمَكَارِنِهِ
مَا كَانَ أَحْسَنَ عَيْشِنَا وَاللَّهْ
وَدْيَارِنَا مَأْهُولَةً وَجَوَارِنَا
إِذْ لَا يَنْهِنُهَا حَدِيثُ نَفُوسِنَا
وَعُدُّونَا وَرَوَّاحُنَا بَيْنَ الدُّمَا
وَالرُّوضِ قَدْ نَسَجَ الرَّبِيعُ الْأَرْضَ

وَمَعَاهِدُ الصَّبُورَاتِ وَالْأَشْجَانِ
صَبَّتْ لَهَا دُرَرًا مِنَ الْأَجْفَانِ
بِمَلَا عَيْ وَاجِبَتِي وَزَمَانِي
سُبُلُ الْهَوَى وَجَالِسُ الْفَتَيَانِ
مَا بَيْنَ أَحْبَابِنَا وَمَغَارِنِي
مُتَلَارِمٌ وَمُزَارِنَا مُتَدَانِ
فِي عَيْشِنَا بَعَوَاقِبِ أَحْدَثَانِ
عُمْنًا دَمِينِي وَخُرْدٍ وَقِيَانِ
حُلَا مُحَلَاةٍ مِنَ الْأَلْوَانِ

مِنْ أَيْضٍ

مِنْ أَيْضٍ يَقِيقُ وَأَصْفَرُ قَارِيعٍ
وَوَلِيَّ حَانُوتٍ يَحْتُمِدُ مَدَامَةً
يَسْعَى بِصَافِيَةٍ كَمَا نَحْبَاهَا
قَدْ كَانَ ذِكْرُ الْحَسَنِ تُودِنِي
حَتَّى إِذَا حِلْمُ الْمَشِيبِ أَضَافَنِي
أَبْصُرْتُ فِي طَرَفِ الْهَدَاةِ مَذَاهِبِي
وَنَدِمْتُ حِينَ عَدِمْتُ أَيَّامَ الصَّبِيِّ
لَوْ عَادَ لِي زَمَنُ الشَّبَابِ مَرَّةً
أَصْبَحْتُ لِمَا زَالَ سُلْطَانُ الْحَوَى
مِنْ بَعْدِ أَنْ طَعَّ الْمَشِيبُ حَبَابِي
لَا غَيْرَ أَنَّ ارْتِيَاخَ عِنْدُكَ كَرِي
وَلَوْ بِمَا خَطَرْتُ كَوَامِينَ خَاطِرِي
فَمَنْحَتُهَا ذَهْلًا أَنَا الْحَسَنُ الَّذِي
بِالْحَقِّ أَقْسَمُ أَنَّ ذَهْلًا رَحِمَتُهُ
وَهُوَ الرَّبِيعُ مَحَلَّةُ الْإِنِّي ثَوِي
مِنْ لَا يَزَالُ كَانَ هُ مُتَعَرِّضُ
سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْمَكَارِمَ وَالْعُلَا
وَتَبَارَكَ الْهَجْرِي لَنَا مِنْ مَالِهِ
مِنْ سَبْعَةِ الْأَزْدِ الَّذِينَ بَنَاهُمُ
الْوَارِثُونَ الْمَجْدُ عَنْ آبَائِهِمْ
وَالرَّاكِبُونَ الْخَيْلَ تَخْطُرُ فِي الْوَعْيِ
شَمُّ الْأَنْفُوفِ مُضِيئَةً قَسَمَاتِهِمْ

وَمُؤَرِّجِيهِ وَاحْمَرُّ قَارِنِ
لِلشَّارِبِينَ تَرْتَمُ الْعَيْدَانِ
فِي كَاسِهَا دُرَرٌ عَلَى عَقِيَانِ
وَتُعَدُّ فِي مَرْجَلَةِ الشُّبَّانِ
لَيْلُ الْهَوَى بِكُوكِبِ الْبُرْهَانِ
وَقَصُرْتُ عَنْ سُبُلِ الْغَوَاةِ عَنَانِي
وَطَلَبْتُ رَجْعَهَا أُولَاتِ أَوَانِ
لَا خَذَرْتُ مِنْ دَمِ الْمَشِيبِ أَمَانِي
مَا لِلْحَسَنِ عَلَيَّ مِنْ سُلْطَانِ
مِنْهُنَّ مَا حَذَرِي مِنَ الْحَجَرِ إِنْ
لِمُعَاهِدِ الْأَوْطَانِ وَالْخِلَافِ
يَسُدُّ بَعْضُ أَيْبَاتٍ وَخَرَجَانِ
مَنْعُ الْعُلَا وَالْعِزِّ بِالْأَذْعَانِ
خُصَّ الْعِبَادُ بِهِ مِنَ الرَّحْمَانِ
مَعْنَا الْغِنَا وَمَعْرِفَةُ الرُّكْبَانِ
لِنَوَالِ الْحُتَّاجِ وَعِصْمَةِ تَجَانِ
فِي خَلْقِ ذَهَابِ صَوْنَةِ الْإِنْسَانِ
فَرَحَ الْقُلُوبِ وَقُوَّةَ الْإِيدَانِ
قَحْطَانُ بَيْتَا بَاذِخِ الْأَرْكَانِ
وَالْأَخْذُونَ الْمَلِكُ بِالْإِيمَانِ
بِالدَّارِعِينَ وَبِالْقَنَاءِ الْمُرَّانِ
يَبْضُ الْوُجُوهُ طَوَاهِرُ الْأَرْدَانِ

حَلَّتْ بِيُوتَهُمْ بَارِعًا شَايِخَ
 يَا ذَهْلُ يَا بَنِي الْمُعْتَرِيَاتِ يَا
 إِنَّ الْمَكَارِمَ وَالْفَضَائِلَ أَصْبَحَتْ
 وَلَبِستُ مَحْسِنَ الْبَهَاءِ أَهْلَهُ
 وَمَعْتَكُ مِنْ رُتَبِ الْأَعْزَةِ رُتْبَةً
 عَلِيَاءَ فَيُطَانِيَةً يَمِينِيَةً
 هَذَا هُوَ حَسَبُ الصِّمِيمِ وَرَثَتُهُ
 وَعَمَرْتُ يَا بَنِي الْمُعْتَرِيَتِ
 وَحَظَّتْ بِغَالِي الْمَهْرُ كُلُّ نَفِيسَةٍ
 وَتَكَلَّمْتُ لَكَ بِالْكَامِلِ شَوْاهِدُ
 وَإِذَا ذَكَرْتُكَ قُلْتُ أَنْتَ وَاحِدُ
 فَبَلَغْتَ مَا وَعَدْتُكَ هَتَكَ الَّتِي
 وَسَعِدَتْ بِالْإِفْطَارِ وَالْعِيدِ الَّذِي
 وَتَقَبَّيْتُ ثُمَّ وَقَيْتُ حَيْثُ رَقِيتُ مِنْ
 وَاقَمْتُ بَيْنَ بَيْنِكَ مَغْطِطِينَ فِي
 وَالنِّكَاهُ مِنْ حُرَّةٍ عَرَبِيَّةٍ
 جَاءَتْكَ تَرْفُلُ فِي الدُّمُوسِ حَلِيَّةٍ
 وَبَارِعًا بِمَدْحِ السَّيْفَانِ
 عَيْنِ الَّذِينَ رَأَوْهُمْ لُغَبِينَ
 مَا خَيَّلُوا فِي بَدَلٍ مَا لِهَيْمِ
 وَأَصَابَ ذَهْلُ فِي مَوَاهِبِهِ
 فَلَيْلًا ذَهْلُ صُلُكٍ مُنْفَرِدًا
 رَأْسِي لِقَوَاعِدِ ثَابِتِ الْأَرْكَانِ
 حَسْبِي وَلِي الْفَضْلُ وَالْإِحْسَانِ
 لَكِ حَلِيَّةٌ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ
 أَعْنَتُ مَلَاسِيهَا عَنِ التَّجَانِ
 عَلِيَاءَ فِي شَرَفِ أَشْتَمِ مَيَّانِ
 عَتَكِيَّةٌ خُصَّتْ بِنِي نَبَهَانِ
 مِيرَاثُكَ لِعَلِيَاءَ عَنْ قُحْطَانِ
 لَكُمُ مَكْرَمَتِي يَدٍ وَلِسَانِ
 مِنْ بَيْنِ بَكْرِ فِي الْعُلَا وَعَوَانِ
 عَنْ فَضْلٍ مُسْتَمِعٍ حُسْنِ عِيَانِ
 وَإِذَا رَأَيْتُكَ قُلْتُ مَا لَكَ ثَانِ
 مِنْ شَانِهَا طَلَبُ الْأَعْظَمِ شَانِ
 وَأَفَا بِأَسْعَدِ طَالِعٍ وَقُرَانِ
 دَرَجِ الْكَمَالِ عَوَارِضِ النِّقْصَانِ
 عِزِّ الْمَكَانِ وَقُوَّةِ الْأَمْكَانِ
 عِزَّةً وَاحِدَةً الزَّفَافِ حِصَانِ
 بِقَلَابِئِ الْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَانِ
 وَأَنْتَ بِمَدْحِ السَّيْفَانِ
 أَنْ يَنْقُوَ مَا لَا بِلَا مَثَرِ
 مَا حَالَهُ حَسَنًا أَبُو حَسَنِ
 لِلْوَافِدِينَ حَلَاوَةُ الْوَسَنِ
 مَا يَنْبَغُ بِالْحَمْدِ وَالْمَسَنِ

وَقَوْلُهُ

وَوَقْتُ مَوَاهِبِهِ مَنَاقِبُهُ
 وَصَفَتْ سِرِّيَّتَهُ فَصَحَّ لَهُ
 فَكَأَنَّمَا خَلَقَتْ خَلَايِقُهُ
 فَطَنُ بِمَقْصِدِ كُلِّ مَكْرَمَةٍ
 بِكَمَالِ ذَهْلٍ فِي فَضَائِلِهِ
 الْبَازِلِينَ حُبًّا نَوَ الْهَمِّ
 وَالْمَالِغِينَ جَمَاجُورِهِمْ
 لَوْلَا بَنُو عُمَيْرٍ مَا عُمِرْتُ
 فَهُمْ الَّذِينَ حَمَوْنَا مَشَاهِدَهَا
 وَهُمْ الَّذِينَ حَمَلُوا مَجَالِسَهَا
 وَنَحْنُ رَأَيْتُ رَأْيَهُمْ وَمَنْعَهُمْ
 عَمَرْتُ يَا ذَهْلُ يَا أَبَا حَسَنِ
 وَبَنُوكَ سَادَاتُهَا الَّذِينَ هُمُ
 وَبَلَغَتْ شَرَفًا بَغِيرَ أَذَى
 فَيَكُونُ فِي الدُّنْيَا مَقَامَكُمْ
 وَيَكُونُ لِلْآخِرَةِ رَيْتَكُمْ
 فَالْتَفَعُوا حُسْنَ فَيْكُمُ وَيَكُمُ
 وَقَوْلُهُ يَدْرِي كَيْفَ كُنْتُ
 الْأَنْمَاعُ الشَّبَابِ جُنُونُ
 وَالنَّفْسُ فِي الْمَجْرُورِ فِي شَهْوَانِهَا
 وَذَوَا الْحُبِّ لَوْ أَنَّ قَدْ بَعِزُّ وَتَارَةً
 لَنَا غَرَمَاءُ فِي الْمَوَدِّ ذَهَبَ الصَّبِي
 دَسْرُ الْمَلَامِ فَمَنْ كَالْجَبِينِ
 فِي النَّاسِ فَضْلُ السِّرِّ وَالْعَلَنِ
 مِنْ كُلِّ نَوْعٍ طَيِّبٍ حَسَنِ
 وَالْمَكْرَمَاتِ تَأَرْجِعُ الْفِطْنِ
 عَرَفْتُ نَزَارَ فَضِيلَةَ الْيَمَنِ
 دَيْمًا كَصُوبِ الْعَارِضِ الْهَتَنِ
 بِالْمُشْرِفِيَّةِ وَالْقَنَا اللَّذَنِ
 نَزَوَى وَلَا حَسْبُ مِنْ الْمَدَنِ
 وَبَنُو كَا حَسَنِ مَا جِئِي وَبَنِي
 بِقَلَابِئِ الْعَادَاتِ وَالشَّيْنِ
 حَسَنَتْ سَلَامَتُهَا مِنْ لَفْتَنِ
 يَا خَيْرَ مَنْ ذَكَرَ اسْمُهُ وَكُنِي
 دُعْمُ الْعُلَا وَكَوَاكِبِ الزَّمَنِ
 وَلَبِستُ فَرْحًا بِبِلَا حَزَنِ
 فِيهَا مَقَامُ الرُّوحِ فِي الْبَدَنِ
 فَصِيحٌ تَغْيِيرُ لَيْسَ بِالْأَلَكَنِ
 أَوَّلِي مِنَ الْإِطْلَالِ وَالذَّمَنِ
 وَلِلْمَرْءِ فِي حُبِّ الْإِحْسَانِ فَنُونُ
 لِحَاجِ إِذَا الْمَرْءُ تَرَعَّ فِي تَخُونُ
 يَذَلُّ وَيَقْسُو تَارَةً وَيَلِينُ
 وَلَمْ تَقْضِ مِنْهُمْ بِالْمَوْصَالِ دِيُونُ

وَقَوْلُهُ يَدْرِي كَيْفَ كُنْتُ
 وَالْمَرْءِ فِي حُبِّ الْإِحْسَانِ فَنُونُ

وَإِذْ كَرُّ عَيْشًا قَبْلَ نَصْدَعِ الْهَوَى
وَنَسْبِي وَتَسْبِينَا أَوَانِسُ كَالْدَمَى
بَرْزَنْ بوسواس الحلى جِيُودَهَا
وَمَا أَنَسْ لَوَ أَنَسَى الْوَرَاقَ وَقَدِيدَتْ
وَمَرَّتْ عَلَيْنَا لِلرَّحِيلِ بَوَارِحُ
وَصَاحَ غُرَابٌ ثُمَّ زُمْتُ رَكَائِبُ
وَبَانَتْ حُمُولُ الظَّاعِنِينَ كَأَمَّا
وَلَمْ يَتَّقِ إِلَّا أَنْ تَضِيعَ لِلْهَوَى
أَلَمْ تَرَنِي يَعْتَادُنِي فِي تَدَكُّرِي
أَبَيْتُ أَدُورَ الْعَيْنِ عَنْ طَائِفِ الْكُرَى
وَمِنْ رُزْقِ الصَّبْرِ أَحْمِيَا فَانْتَهَ
وَمَا هَوْنُ الدُّنْيَا وَإِسْرَافُهَا
وَمَا عَزَّتِ الدُّنْيَا عَلَى غَيْرِ مُتَرَفٍ
وَبَرَفْضِهَا مَنْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ
يُطِيقُ الْفَتَى أَنَّ الرَّدَّ عَنْهُ نَازِحُ
وَيَا رَبِّتُ مَرْدَارِيكَ رُفْضَلُهُ
وَلَيْسَ قَرِينُ الْمَرْءِ إِلَّا بَلِيَّةٌ
وَرَبِّتُ أَمْرٌ مُبْدِلٌ لِيَكْ بَشَاشَةٌ
وَكَمْ زَفَتِي فِي سِرَّةِ خُلُقٍ لَسْتُ
إِلَّا لَزَالُ الْمَرْءُ فِي لَعَبِ الصَّبِيِّ
كَبُرْنَا وَصَدُّ الْإِلْفِ عَنَّا وَخُرْمَتْ
وَلَوْلَا أَمِيرُ الْأَزْدِ ذَهْلُ يُعِيدُنَا

إِذَا الْحَى فِي دَارِ الْجَمِيعِ قَطِيبُ
خَرَّائِلُ أَبْكَارُ كَوَاعِبُ عَيْنُ
وَهُنَّ عَلَى وَشَى الْحَرِيرِ وَكُونُ
لَنَا يَوْمَ بَيْنِ الظَّاعِنِينَ شَجُونُ
وَسَاقُ لَنَا بِالْأَصْفِيَاءِ ظَنُونُ
لَهُمْ وَشَدَّ حَادِرُ بَانَ قَرِينُ
هَوَارِجُهُمْ تَحْتَ السَّجُوفِ سَفِينُ
وَدَايِعُ سِرٍّ أَذْ تَقْفِضُ جُفُونُ
إِلَى كُلِّ الْفِعْبَةِ وَحَنِينُ
إِذَا انْتَجَعَتْ لِلْأَخْلِيَاءِ عِيُونُ
يَعَزُّ عَلَيْهِ الْخُطْبُ ثُمَّ تَهْوُونُ
عَلَى مَنْ فِي الْحَادِثَاتِ يَقِينُ
إِلَيْهَا لَمْ تُسْتَسْلَمْ وَرُكُونُ
بِمَا كَسَبَتْ فِيهَا يَدَاهُ رَهِينُ
وَأَقْرَبُ شَيْءٍ مِنْهُ مَا سَيَكُونُ
عَلَى حِذَارِي أَنَّ سَيَبِينُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ عَقْلُ هُنَاكَ وَدِينُ
وَلِلْبَعْضِ سِرٌّ فِي الظِّمِيرِ دَرِينُ
فَيُخْفِيهِ مَا يُخْفِيهِ ثُمَّ يَبِينُ
عَلَى سَعَةِ حَتَّى تَشِيبُ قُرُونُ
مَلَأَتْ وَحَالَتْ دُونَهُنَّ سُنُونُ
لَصَاقَتْ سَهُولُ حَوْلِنَا وَخُرُونُ

فَنَاهُوا لَأَعَامِرُ بِحَمِيلِهِ
هَنِيئًا لِقَوْمٍ فِيهِمْ سَيِّدُ لَحْمُ
كَمَا النَّاسُ فِي زُرُوقِ ذَهَابِ سُوْرِهِمْ
فَمَنْ شَاءَ فَلْيَرْحَلْ إِلَيْهِ فَانْتَهَى
وَمَا هُوَ إِلَّا كَالرَّبِيعِ لِعَيْمِهِ
لِذَهَابِهِ عَلَى الْعِلَاقِ مَالُ جُودِهِ
جَوَارِدُ عَلَى مَا اتَّفَقَ لَهُمَا لَمْ يَثْبُتْ
أَشْمُ رَحِيْبُ الْبَاغِ تَجْرَى بَنَانُهُ
وَمَا عَمَّتِ لِعَلِيَاءِ إِلَّا لِسَيِّدِ
كَذْ هَاهُوَ الْمَحْمُودُ كَالْكَبَرِ شَانُهُ
وَقَارَ عَلَى الْحَالِينَ فِي السَّخَطِ وَالرَّضَى
نَمَا شَجَرُ الْمَعْرُوفِ مِنْهُ وَانْتَعَتْ
يَهْوُونُ عَلَيْهِ الْخُطْبُ فِي عِزِّ رَيْنِهِ
أَبُو الْحَسَنِ الْأَزْدِي ذَهْلُ مَكَانُهُ
وَيُحْمِيهِ مِنْ حُطَّانِ صَيْدٍ كَانَهُمْ
أَعْدَاؤُهُ مِنَ الْحُرِّ الْعِتَاقِ سَلَا هَبَا
وَسَمَرُ الدَّانِئِ نَزْجَاجِ رُذَيْنَتِهِ
بِهِمْ عَزَّ ذَهْلُ ثُمَّ أَصْبَحَ مِنْهُمْ
أَبَا حَسَنِ يَا مَرْغَشَكَ بِالْشَقَى
صَبَرْتَ لِأَمْرِ اللَّهِ خَوْفَ عِقَابِهِ
بَيْنَ كَيْفَا مِنْكَ بَرٌّ وَعِفَّتُهُ
وَمَجْدُكَ فِي الدُّنْيَا طَرِيقُهُ وَتَالِدُهُ

وَكَافٍ وَمَوْلٍ بَرٌّ وَمَوْعِينُ
جَوَارِدُ عَلَيْهِ عَقْدَةٌ وَسُكُونُ
وَتَحْمِي وَتُعْطَى مَالُهُ وَبِرِّينُ
لَهُ عِنْدَ الْبَرِّ اجْزِيلُ ضَمِيمُ
عَلَى النَّاسِ ظِلٌّ بَارِدٌ وَهَتُونُ
مُضَاعٌ وَعَرْضُ بِالْحَمِيلِ مَصُونُ
وَيُعِيدُ عَلَى مَا فَاتَ وَهُوَ حَزِينُ
بِصُورِ لَيْلِي كَلْتَا يَدَيْهِ هَتُونُ
أَفَاعِيلُهُ فِي الْمَكْرَمَاتِ فَتُونُ
وَلَاهُوَ بِمَالِ الْغُرَيْرِ ظَنِينُ
وَحِلْمٌ إِذَا طَاشَ الْعَجُولُ رَزِينُ
لَهُ بِالْثَمَارِ الصَّيْبُ غَضُونُ
فَهَا هُوَ ذَا الْمَارِ فِيهِ مُهَيِّنُ
مِنْ الْمَجْدِ فِي بَيْتِ الْمُلُوكِ مَكِينُ
أَسُودَ لَهَا بَيْنَ الرَّاغِبِ عَرِينُ
جِيَادُهَا تَحْتَ السُّرُوجِ مَفُونُ
وَسَيَّاحِلَتُهَا بِالْصَّقَالِ قِيُونُ
لَهُ سَبَبُ يَوْمِ الْفَخَارِ مَتِينُ
عَلَى نَدْحِصَتِي عَلَيْكَ حَصِينُ
فَإِنَّتُ بِمَا تَرَجُّو النَّجَاةَ قَسِينُ
وَأَنْتَ عَلَى سِرِّ الْعَفَافِ أَمِينُ
كَذَلِكَ بَكَارُ عِلَاقِ وَعُونُ

اَبَا حَسَنِ لَا زِلْتُ فِي ظِلِّ نِعْمَتِهِ
 وَقَدْ ابْتَدَأَ بِحَسَنَاتِهِ وَنَهَانِي عَنْ شَرِّهَا
 لَمْ يَسْأَلْ بِالْقَرِيبِ جَنَانِي
 وَلِكُلِّ عَضْوِي سَعْيٌ شَاهِدُ
 لَا تَقْبَلْنِي عَلَى مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ
 لِمَحْمَدٍ إِلَى الْمَعْرِشِ شَيْمَتُ
 انْظُرْ أَلَيْسَ تَرَى السَّمَاحَةَ وَالنَّهْيَ
 شَهِدْتُ خَلْدِي فِي الْأَجَلِ مُحَمَّدٍ
 وَحَرَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِفَضِيلَتِي
 الْوَارِثُ الشَّرَفُ الْقَدِيمُ سَمَاءَهُ
 وَإِذَا تَعَدَّدْتُ مَطْلَبَ حَاوِلَتُهُ
 فَشَفِّهِ صَدْرِي بِأَيِّ شَيْءٍ مَطْلَبِي
 جَمْعُ الْأَلَةِ لِدَا الْأَمَانِي الْكَلْبِي
 وَنَبِيْتُ الْمَعَارِي وَأَيُّوَانِهَا
 وَحُكْمُ الْكَفَاةِ وَاحْسَانِهَا
 إِلَى أَنْ حَوَى الْأَرْضُ نَبَاهِهَا
 كَهَوْلُ الْعَتِيكِ وَشَبَابِهَا
 نَمَاهَا إِلَى الْمَجْدِ قَطَاةُهَا
 وَأَنْتَ مِنَ الْعَيْنِ إِنْ سَاةُهَا
 بَدَا فِي جَبِينِكَ عُنُوءُهَا
 أَتَا مِنْ يَمِينِكَ إِمكَانُهَا
 وَأَنْتَ إِذَا صَعِبَتْ حَاجَتُهُ

فَعِشْتُ بِبَلْعَتِي

فَعِشْتُ وَبَلَعْتُ مِنْ سَيِّدِي
 وَلَا نَزَلَ يَغْدُرُكَ فِي نِعْمَتِي
 وَمَنْكَرُ سِرِّكَ لِقِيَا خُصَمَائِي
 شَبَابُ الْحَيَاةِ وَرَبْعَانُهَا
 وَقَدْ أَيْضًا يَدْمُهَا
 أَكَلْتُ مَهَابِيبَ طَلْقِ الْيَدَيْنِ
 فَصَبْرًا لِعَتِيدَارِي مَا وَصَلْتُمْ
 أَقَامَ لَكُمْ وَدَادَ احْتَوَى قَلْبِي
 يَا بَلِغْ مِنْ بَنِي غَمْرِ جَوَارِي
 وَهَشَّ وَبَشَّ كَالسَّيْفِ الْمُحَلَّى
 لَقَدْ حَسُنْتَ مَسَاعِدَةُ الْأَمَانِي
 وَقَدْ رَأَيْتُ
 حَتَّى الْمَنَازِلُ مَزَاكِنَافِ رَامَانِ
 أَبْقَابُهَا مَهَامَا لَا يَلَايِمُهَا
 الدَّهْرُ غَادَرَهَا قَفَرًا مَتَى تَرَاهَا
 مَعَالِمًا وَرُزْنِي جَرَّتْ بِهَا حُقُبًا
 قَطَاةُهَا سَيَمُوا الزَّمَانُ مَا اعْتَرَفُوا
 نَزَلَتْ بِهِمْ نَجَبٌ تَحْدُوها مَهْجَبُهَا
 مِنْ كُلِّ أُنْسَةٍ كَالْفَضْنِ كَايَسَتِي
 فَرَعَاءُ فِي جَيْدٍ تَهْتَرُ فِي عَيْنِي
 وَالْفَرْعُ تَرْسُلُهُ جَنَلًا تُرْجِلُهُ
 غَايِبَتْ بِهِمْ يَحْدُوهُمْ طَعْنُهُمْ
 أَعْلَى جِلْدِ ضَعْفَاءُ فِي كِبْدِي
 مِنْ مَحْزُونٍ رَسْنِي
 أَبْلَا جَدِيدٍ مَعَانِيهَا الْجَدِيدَانِ
 أَقْوَمَتْ مَعَالِمُهَا مِنْ بَعْدِ عُرْفَانِ
 يَصِلُكَ مِنْكُمْ هَا مِنْ بَعْدِ خَدَتَانِ
 مِنْ شَمَالٍ وَصَبَا أَدْيَالُ عُقْبَانِ
 لِلْبَيْنِ وَأَقْسَمُوا شَيْئًا بِأَضْعَانِ
 فِي سِيرِهَا خَبِيرٌ تَحْدُو بِغُرْلَانِ
 لِلْحُسْنِ لَا بَسِيَّةٌ تَقْصِي بِأَجْفَانِ
 تَقَرَّرْتُ عَنْ بَرْدٍ فِي نَظْمِ اسْتِنَانِ
 جَعَلْتُ تَحْلِيلَهُ بِالْمُسْكِ وَالْبَيَانِ
 يَا لَيْتَ أَنَّهُمْ سَارُوا بِجُثْمَانِ
 صَدْعًا وَفِي جَيْدِي سَقْمًا قَاضِيَانِ
 بِأَهْدَى سَنَنِ فِي زِيٍّ نَشْوَانِ

قد كنت مشتملاً زراً الصبي خلا
والخل مجل في البيض تشفعني
وشادن غنج رخص الشوى غنج
طاو ومنطقه فعم مقرر طقه
من غير محتم قد علمني بقم
وليلة قصرت بالوصل انخست
ليلاً اسامره اذ من احار
ورب صابحني باللهو صابحني
باكرتها سحر اقضى بها وطرا
بيضا ملا بسهم شملها طسهم
عاطيتهم عللا حتى انشوا ثملا
خمر معتقة صفرا مرقرة
نالت هوهم باللهو خيمهم
في روضة لبست للمزن الارغست
حاك الربيع لها وشيا فحلها
والنور في نسق من كل متفق

وقال محمد بن السلطان ابا القاسم علي بن عمر

هو الصب بتياء خيال ثم حياه
لقد جدد لي عهدا وذكر الستاساه
وفي الناظر مرعا وفي الحاطب ماواه
مطيع المحبته على العذال تياه
نصف الظرف مكرول بما السحر عينا
سرى اخفا من السر فهاج القلب سراه
الا ان عيسى عن عيني فبالفكره القاه
حيث ان عجب بهو اني واهواه
فما احسنه في العين والقلب والخلاه
رحيم الجسم محضوب بلور الواه
فوعشت بلوغ

كان لبرق منقضى اذ اليت شاياء
كان الدر منقضى اذ البد النافاه
الاهل راجع عهد وعيش تفتاه
واذ نحن واهلوه غيتون بفتاه
وباب القطر والطل على الروض فرواه
اذ اشقنا تعا طينا كوسا زحميا
وهيها الذي كسا من الغي بندناه
وخير الامر ما يرجا وما يحمل عقباه
من الشرق الى الغرب اتي يرحي مطايا
الى اروع يستسقى حيا المزن محتيا
جواد يشمل الناس ايا ديه وخصناه
جميلا مساعينه جزيلا عطياه
باجد من حيا المزن اذ نحن سالتاه
ابو القاسم زناه علي فحمدناه
سعيد الجدي مجموع له الدير وزيه
رسيع الدهر يدعوه ابا برائتاه
واسماع وابصار ولبناه وافواه
الاما لك من شبيب وكل الناس اشباه
بلا شكد ولا ريب بك الفضل علمناه
بنى نهان شبيب لم بيت المجد عليها
متى ظلم لمعروف بلغتم منه افواه
ابو القاسم وقال وابقا لنا الله
كان المسك منقضى اذ اما فاح رياه
وشكر الصب يلقا وهانفع شكواه
وهل باق له الربيع كما كنا عهدناه
اذا ربح الصباهت برنا زخراماه
غدونا في ملاهين بكوا بنداه
بتغريد لقينا ت على الزر ومناه
الا كل جديد بد انبلى قصلاه
رانيا كل محتاج اذ اسسته بلواه
الى دار ابي لقاسم هانقيد لاهو
على ونق خدي سنا الجود سماه
شريفات معاليه عفيفات سجايه
اذا ما امسك القطر كنانا المحل كفاه
ندد كفيتموا ل وهو المزن زواه
واغنانا بعارات فلسنا تقاضاه
امير العرب والعجم دعا الملك قلباه
مقرات لدايد واقدام ببعماه
توهنا الوري جسا ابو القاسم عناه
كان الناس في الدنيا كلام انت معناه
وكم من مدح فضلا فاصح دعواه
نكم واسطة المجد ولقضاء وادناه
وان ظلم على خطب تحلت منه خلاه
واعطاك الذي ترجوا من خير وترضاه

بنى عمر جرم رب

لراجيك وشاينيك عناهُ وَمَنَايَاهُ وَعِشْتَ الدَّهْرَ بِالْأَحْتِ عَلَى الْفَوْزِ ثَرَايَاهُ

قَالَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ السُّلْطَانُ **أَبَا عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُجَيْمَانَ النَّبْهَانِي**

سَقَى الْغَيْثُ رِيَاءَ مَنَازِلِ رِيَاءِ وَعَلَى ثَرَاهَا بَنُو الشُّرَايَا
مَغَانِي عَوَانٍ وَمَرْغَا طَبَا نَظْمُ لِحْيَا دِهْنِ الْحُلِيَا
وَمَشَيْنَ بَيْنَ الْحَرِيرِ الْمُوَشَّاتَا يَذَلُّنَ الْمُوَشَّعَ وَالْعَبْقَرِيَا
وَرَقْرَقْنَ بَيْنَ الْأَثِيبِ الْمُثَنَاتَا عَبِيرًا عَبِيطًا وَمَسَا ذَكِيَا
وَأَرْسَلْنَ الْحَاظِنَ سَهْمَا مَا جَعَلْنَ مُحَاجِرَهُنَّ الْقُسِيَا
سَلَامَ عَلَى لِحْيَةِ الطَّاعِنِينَ وَقَدْ أَرَمَ مَعَالِي بَيْنَا وَحِيَا
لَنْ وَدَّعُونَا فَقَدْ أَوْدَعُونَا غَرَامًا مَقِيمًا وَشَوْقًا نَحِيَا
أَخِي اتَّعَجِبُ مِنْ طَوْلِ شَوْقِي وَلَمْ تَدِرْ طَعْمَ الْهَوَى يَا أَخِيَا
لَنْ طَلْتَنِي فِي تَبَارُجِ وَجْدِي فَوَيْلَ الشَّجِيِّ تَوْمَ يَلْقَى الْخَلِيَا
بِنَفْسِي مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْمَغَانِي حَبِيبًا لِي عَزِيزٌ عَلَيَا
الْأَرْحَامِ قِيلَ يَوْمَ التَّنَائِي صَحَبْتُ الْفَضِيحَ وَزُرْتُ الصَّفِيَا
وَتَبْنَا ضَجِيعِي هَوَى فِي وَدَارِ نَشْوِ الْحَدِيثِ الْعَنَابِ الشَّهِيَا
وَنَسَقَى بِرِزْضَابِ لُثْنَا يَا إِذَا لَدَعْتَنَا كَوْسُ الْحَمِيَا
أَلَا رُبَّ عَيْشٍ عَكَفْنَا عَلَيْهِ بِحَكْمِ الصَّبِيِّ بِكْرَةً وَعَشِيَا
غَدَوْنَا وَرُخْنَانَا وَنُعَاطِي نَعِيمًا ظَلِيلًا وَعَيْشًا جَنِيَا
وَلَهُوَ الْمَثَانِي خِلَالِ الْأَغَانِي تُرْجِي لَهَا الْقَرْقَفَ الْبَابِلِيَا
لِعَمْرِي لَقَدْ كَانَ عَيْشًا رَغِيدًا وَإِنْ كَانَ مَنَاضِلًا وَغِيَا
وَلَمَّا رَأَيْنَا مِنَ الشَّيْبِ نَشْرَا طَوْنِيَا بَرُودَ الْبَابِلِ طِيَا
وَرَحَلْنَا الْعَيْشَ حَتَّى نَزُورَ مُحَمَّدَ نَ السَّيِّدِ الْأَرْحَمِيَا
أَفَادَ وَجَادَ وَاجْدَى وَاسْدَى وَهَسَّ وَنَشَّ وَحِيَا وَبِيَا

حسن

وَلَا قَيْتُ وَفَدَ النَّدَى فِي ذِمَّاهُ تَحْطُّ الرِّحَالُ وَتَلْقَى الْعَصِيَا
مُحَمَّدُ السَّائِقُ النَّاسَ طَبْعًا وَقَوْلًا وَفِعْلًا وَحُسْنًا وَرِيَا
وَهَفَّتْ لِلْسَّائِلِينَ أَرْتِيَا حَا هَزْهَزَ الصَّقِيلُ الْمُسْرِفِيَا
وَذَاكَ الْكَرِيمُ الْكَرِيمُ السَّجَا يَا أَبُو عَمْرِو الْجَمِيلُ الْمَحِيَا
وَكُنْتُ الْفَقِيرَ فَلَمَّا حَبَانِي مُحَمَّدُ الْبَرِّ صِرْتُ الْغَنِيَا
كَأَنِّي أَرَى بَسْطَةَ مَرْيَدٍ فِيهِ إِذَا مَا تَأَمَّلْتُ مَا فِي يَدِيَا
تَرَى مِنْدُ فِي هَجَرِ الدَّسْتِ بَدَلَا يُشِجُّ النَّدَى وَيَزِينُ النَّدِيَا
وَلَا يَأْلُفُ الْحَمْدُ إِلَّا شَجَاعَا حَكِيمًا حَلِيمًا جَوَادًا سَخِيَا
كَمِثْلُ مُحَمَّدٍ النَّدْبِ بَيْنِي فَعَا لَا رِضَى بَادِيَا وَخَفِيَا
وَحَلَا لِبَيْتَا وَحَكْمَا أَرِيَا وَرَأَى مُصِيبًا وَعَزَمًا قَوِيَا
وَطَبْعًا كَرِيمًا وَعَقْلًا حَلِيمًا وَقَلْبًا سَلِيمًا وَدِينًا زَكِيَا
وَأَعْطَى مِنْ رَشْدٍ فِي كُلِّ خُطْبٍ جَنَانًا حَرِيًّا وَانْفَاحَمِيَا
أَذْخَطَ مِنْ صُرُوفِ الدَّوَاهِي أَرَادَتْهُ الْفَتَةُ عَزِيزًا أَمِيَا
صُبُورًا عَلَى نَائِبَاتِ الدِّيَالِي يُعَافُ الرِّذِيلَ وَيَأْنِي الدُّنْيَا
مَنْتَهُ الْعَتِيكَ الْمُلُوكَ اعْتَزَّاءَ إِلَى الْأَزْدِ فَاخْتَالَ فِيهَا رَقِيَا
أُولَاكَ الْيَمَانُونَ أَهْلُ الْمَعَالِي رَيْسُ الْوَرَى مِنْهُمْ وَابْنُ الْحَدِيَا
وَمِنْهُمْ يُعَدُّ الْجَوَادُ الْمُرْجَا وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ الشَّاجِعُ الْكَمِيَا
مَرَاةُ وَسْرٍ وَخَرَجَ الصَّيْدُ كَانُوا بَارِزِي قَبِيلًا وَكَرَمُ حَا
هُمُ أَكْرَمُ النَّاسِ مَرْدًا وَشَيْبَا وَمَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِيَا
هُمُ أَظْهَرُ الدِّينِ شَرْقًا وَغَرْبَا وَهُمْ نَصْرُ وَابِلَا
وَقَدْ كَبَّلُوا الْخَيْلَ جُرْدًا عِتَاقَا وَهَزُوا الظَّ
بَنِي عَمْرِو جَزْمُ فِي الْمَعَالِي مَحَلَّاتَا

وطامح طامع في علاكم
محمد اصبحت معاليك تكوي
ولما رايت حساما صقيلا
محمد شيد علاك وعيد
وطالت حياتك انا وجدنا
ولا زلت في ظل ملك عييد
وتحشود راحمين بردا
وها انا اهديت بكر اعروسا
ترخرج عنكم مكا ناقصيا
قلوب اعدا يدك بالغيظ كيا
ابا عمر اخترت فيها المضييا
سعيدا وعش في السرور ملييا
حياة المكارم ما دمت حيا
تسوء العدى وتسر الوليا
وقلب منا ويك داء دويا
اليك فجل مهر اليتا

الحمد لله قد وقع الفراغ من نسخ ديوان السنا لي وكان تمام نسخ في يوم
خادي من شهر الحج احرام سنة الف وثلثمائة وستة عشر سنة
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام

والحمد لله وحده وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد
لله رب العالمين وكتبه الفقير
تعالى عيسى بن عبد الله بن
عيسى بن عبد الله بن
البشري
بيد



له
ولما
ورحلت
افاد وجار

